http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان الأبيوردي
المؤلف: أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعلوي المشهور بالابيوردي
المتوفى سنة 557 هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : بسيط تام (خاض الدُّجى – وَرِواقُ اللَّيل مَسدولِ ** بَرْقٌ كَما اهْتَزَّ ماضِي الحدّ مَصْقولُ) (أَشيمُهُ وَضجيعي صارمٌ خَذِمٌ ** وَمِحمَلي بِرشاشِ الدَّمعِ مَبلولُ) (فَحَنَّ صاحِبُ رَحْلِي إذ تَأَمَّلَهُ ** حَتَّى حَنَنْتَ ، وَنِضْوِي عَنْهُ مَشْغولُ) 4 (يَحْدي بأَروعَ لا يُغفي ، ونَاظِرُهُ ** بِإِثْمِدِ اللَّيْلِ في البَيْداءِ مَكْحولُ) 5 (وَلا يَمُرُّ الكَرَى صَفْحاً بِمُقْلَتِهِ ** فَدُونَهُ قاتِمُ الأَرْجاءِ مَجْهولُ) 6 (إذا قضَى عُقبَ الإسراءِ ليلتَهُ ** أَناخَهُ ، وَهْوَ بِالإِعْياءِ مَعْقولُ) 7 (وَاعْتادَهُ مِنْ سُلَيْمى ، وَهْيَ نائِيَةٌ ** ذِكْرٌ يؤَرِّقُهُ ، والقلبُ متبولُ) 8 (رَيّا المَعاصِمِ ، ظَمأَى الخَصْرِ ، لا قِصَرٌ ** يَزوي عَلَيها ، وَلا يُزْري بِها طولُ) 9 (فَالوَجْهُ أَبْلَجُ ، واللَّبَّات واضِحَةٌ ** وَفَرْعُهَا وَارِدٌ ، والمَتْنُ مَجْدُولُ)0 (كَأَنَّما رِيقُها ، وَالفَجْرُ مُبْتَسِمٌ ** فيما أَظُنُّ ، بِصفوِ الرّاحِ مَعلولُ)

(1/1)

1(صَدَّت وَوَقَّرني شَيبِي فَما أَرَبي ** صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلا غَيْدَاءُ عُطْبُولُ)(وَحال دونَ نَسيبي بِالدُّمى مِدَحٌ ** تَحبيرُها بِرضى الرَّحمن مَوصولُ)(أُزيرُها قُرشيّاً في أَسِرَّتِهِ ** نورٌ ، وَمن راحتيهِ الخيرُ مأمولُ)4 (تَحكي شمائلهُ في طيبها زهراً ** يَفوحُ ، وَالروَّض مرهومٌ وَمشمولُ)5 (هوَ الّذي نعشَ الله العبادَ بهِ ** ضَخْمُ الدَّسيعَةِ ، مَتْبوعٌ وَمَسْؤولُ)6 (فَكُلُّ شَيءٍ نَهاهُمْ عَنْهُ مُجْتَنَبٌ ** وَأَمْرُهُ ، وَهْوَ أَمْرُ اللهِ ، مَفْعولُ)7 (مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ ، لا الفَرْعُ مُؤْتَشَبٌ ** منها ، ولا عرقها في الحي مدخول)8 (أَتى بِمِلَّةِ إبراهيمَ والدِهِ ** قَرْمٌ عَلى كَرَمِ الأَخلاقِ مَجبولُ)9 (وَالنَّاسُ في أَجَّةٍ ضَلَّ الحَليمُ بِها ** وَكُلَّهم في

إسارِ الغيَّ مكبولُ)0 (كَأَنَّهُمْ وَعَوادي الكُفْرِ تُسْلِمُهُمْ ** إلى الرَّدى ، نعمٌ في النهب مشلولُ)

(2/1)

2(يا خاتمَ الرسلِ إن لم تخشى بادرتي ** على أعادِيك غالَتْني إِذَنْ غولُ)(والنَّصْرُ بالْيَدِ منّي وَاللِّسانِ معاً ** ومَنْ لَوى عَنْكَ جِيداً فَهْوَ مَخْذولُ)(وسَاعِدي ، وَهْوَ لا يُلْوي بِهِ خَوَرٌ ** على القَنا في اتباعِ الحق مفتولُ)4 (فمر وقل أتبعْ ما أنتَ تنهجهُ ** فالأمرُ ممتثلٌ والقول مقبولُ)5 (وكل صحبكَ أهوى فالهدى معهم ** وغرب من أبغض الأخيارَ مفلولُ)6 (وأقتدي بضجيعيك اقتداءَ أبي ** كِلاهُما دَمُ مَنْ عاداهُ مَطْلولُ)7 (ومن كعثمان جوداً ، والسماحُ لهُ ** عِبْءٌ عَلى كاهِلِ العَلْياءِ مَحْمولُ)8 (وَأَيْنَ مِثْلُ عَلِيٍّ في بَسَالَتِهِ ** بِمَأْزِقٍ مَنْ يَرِدْهُ فَهْوَ مَقْتولُ)9 (إني لأعذلُ من لمْ يُصفهم مِقةً ** والناسُ صنفانِ : معذورٌ ومعذولٌ)0 (فمن أحبهمُ نالَ النجاة بهم ** ومَنْ أَبى حُبَّهُمْ فالسَّيْفُ مَسْلُولُ)

(3/1)

البحر : متقارب تام (خليليّ مسَّ المطايا لغبْ ** وألوى بأشباحهنَّ الدَّأبْ) (وَقَدْ نَصَلَتْ مِنْ حَواشِي الدُّجَى ** تَمايَلُ أَعْناقُها مِنْ نَصَبْ) (وألويةُ الصُّبحِ مذْ فصمتْ ** عُرا اللَّيْلِ ، مُنْتَشِراتُ العَذبْ) 4 (كَأَنَّ تَأَلُّقَهُ جَذْوَةٌ ** تناجي الصَّبا بلسانِ اللَّهبْ) 5 (فلا يسلمنَّ لها غاربٌ ** ولا منسمٌ بالنَّجيعِ اختضبْ) 6 (ولا تنيا في ابتغاءِ العلا ** فكمْ راحةٍ تجتنى منْ تعبْ) 7 (وَلا تَتْرُكاني لَقًى لِلْهُمومِ ** بِحَيْثُ يُرى الرأْسُ تِلْوَ الذَنَبْ) 8 (فَإِنَّ على الله نَيْلَ الَّذي ** سَعَيْنا لَهُ وَعلَيْنا الطَّلَبْ) 9 (وَإِني إِذا أَنْكَرَتْني البِلادُ ** وشيبَ رضى أهلها بالغضبْ)0 (لَكَالضَّيْغَمِ الوَرْدِ كاد الهَوانُ ** يدبُّ إلى غابهِ فاغتربْ)

(4/1)

1(فَشَيَّدْتُ مَجْداً رَسَا أَصْلهُ ** أَمُتُّ إِلَيْهِ بأُمٍ وَأَبْ)(ولمْ أنظمِ الشِّعرَ عجباً بهِ ** ولمْ أمتدحْ أحداً عنْ أربْ)(ولا هَزَّنِي طَمَعٌ لِلْقَريضِ ** ولكِنَّهُ تَرْجُمانُ الأَدَبْ)4 (ولِلْفَخْرِ أُعنِىْ بِهِ لا الغِنَى ** فعنْ كسرِ بيتِيَ جيبَ العربْ)5 (وَقَدْ عَلِمَ اللهُ والنَّاسِبُو ** نَ أنَّ لنا صفوَ هذا النَّسبْ)6 (وَإِنِّي وَإِنْ نَالَ مِنِّي الزَّمانُ ** ونحنُ كذلك سؤرُ النُّوبْ –)7 (لأَرْفَعُ عَنْ شَمَمٍ واضِحٍ ** لِثامِي وَأَرْفَعُ وَهْيَ الحَسَبْ)8 (ولاَ أَستَكينُ لِذي ثَرْوةٍ ** إذا شَاءَ صَاغَ أَبَاً مِنْ ذَهَبْ)9 (فحسبي وعرضي نقيُّ الأديمِ ** منَ المالِ نهدُ القصيرى أقبْ)0 (وأَبْيَضُ إِنْ لاحَ خِلْتَ العَجا ** جَ ليلاً بذيلِ الصَّباحِ انتقبْ)

(5/1)

البحر : طويل (بِعَيْشِكُما يا صاحِبَيَّ دَعانِيا ** عشية شام الحيُّ برقاً يمانيا) (وإنْ كنتما لا تسعدانِ على البكا ** فلا تَعْذُلا صَبّاً يُجَنّي الْمَغانِيا) (وما خِلتُ أن البرقَ يكلفُ بالنوى ** ولَمْ أَتَّهِمْ إلاّ القِلاصَ النَّواجِيا) 4 (ونَحْنُ رَذايا الحُبِّ لَمْ نَلْقَ حادِثاً ** مِنَ الْخَطْبِ إلاّ كانَ بالبَيْنِ قاضِيا) 5 (وصارَ الهَوى فِينا على رأْيِ واحِدٍ ** إذا ما أمنَّا عَذْلهُ عاد واشيا) 6 (فما يبتغي فينا الهوادة كاشح ** ولا نعرفُ الإخوانَ إلا تماريا) 7 (كَأَنَّ بِنا مِنْ رَوْعَةِ البَيْنِ حَيْرَةً ** نُحاذِرُ عيناً أو نصانع لاحيا) 8 (تُرَدُّ عَلى أَعْقابِهِنَّ دُموعُنا ** وقد وَجدتْ – لولا الوشاةُ – مجاريا) 9 (لك الله من قلبٍ عزيزٍ مرامهُ ** إذا رُعتهُ استشرى على الضيم آبيا)0 (دعاهُ الهَوى حتّى اسْتُلِينَ قِيادُهُ ** وأي مجيبٍ لو حمدناه داعيا)

(6/1)

1(وَنَشْوانَةِ الأَلْحاظِ يَمْرَحْنَ بالصِّبا ** مِراضاً ، فإنْ ولّى خَلَقْنَ التَّصابيا)(أَباحَتْ حِمىً كانَتْ مَنيعاً شِعابُهُ ** فَما لسواها فضلةٌ في فؤاديا)(وركبٍ كخيطانِ الأراكِ هديتهمْ ** وقد شغل التهويم منهم مآقيا)4 (إذا اضطربوا فوق الرحالِ حسبتهمْ ** وقد لفظَ الفجرَ الظلام – أفاعيا)5 (وَإِنْ عَرَّسُوا

خَرُّوا سُجوداً عَلى الثَرى ** عَواطِفَ مِنْ أَيْدٍ تَطولُ العَوالِيا)6 (حدوتُ بهم أُخرى المطيّ ولم أكنْ ** لِصَحْبيَ – لَولا حُبُّ ظَمياءَ – حادِيا)7 (وَلكِنَّ ذِكْراها إذا اللَيلُ نُشِّرَتْ ** غدائره ، تملي عليَّ الأغانيا)8 (وإنَّ دوين القاع من أرض بيشةٍ ** ظباء يخاتلن الأسودَ الضواريا)9 (إذا سَخِطَتْ أُزْرٌ عَلَيْهِنَّ تَلْتَوي ** وجدنا إزار العامرية راضيا)0 (ومَا مُغْزِلٌ فَاءتْ إلى خُوطِ بانَةٍ ** نَأَتْ بِمجَانِيها عَنِ الخِشْفِ عاطِيا)

(7/1)

2(تمدُّ إليها الجيد كيما تناله ** ويا نُعمَ ملفى العيشِ لو كان دانيا)(فناشتْ بِغصنٍ كالذُّؤابة أصبحتْ ** تُقلبُ بالروقينِ فيها مداريا)(بِرابِيَةٍ وَالرَّوْضُ يَصْحو ويَنْتَشي ** يَظَلُّ عَلَيْها عاطِلُ التُرْبِ حالِيا)4 (فمالت إلى ظلِّ الكناس وصادفت ** طَلاً تَتَهاداهُ الذِّئابُ عَوادِيا)5 (فولتِ حِذاراً تستغيثُ من الرَّدى ** بأظلافها ، والليل يلقي المراسيا)6 (فَلَمّا اسْتَنارَ الفَجْرُ يَنْفُضُ ظِلَّهُ **كما نثرت أيدي العذارى لآليا)7 (وفاهَ نَسيمُ الريحِ وهي عليلةٌ ** بِنَشْرِ الخُزامَى تَرْضَعُ الغَيْثَ غادِيا)8 (قَضَتْ نَفَساً يَطْغَى إذا رَد غَرْبَهُ ** إلى صَدْرِهِ الحَرَّانُ رامَ التَّراقِيا)9 (بِأَبْرَحَ مِنّي لَوْعَةً يَوْمَ وَدَّعَتْ ** أميميةُ حزوى واحتللنا المطاليا)0 (أتت بلداً ينسى به الذِّئبُ غدرهُ ** وَإنْ ضَلَّ لَمْ يَتْبَعْ سِوى النَّجْمِ هادِيا)

(8/1)

3(فَيَا جَبَلَ الرَّيَّانِ أَينَ مَوارِدٌ ** تَرَكَتُ لَها مَاءَ الأُنَيْعِمِ صادِيا)(وقد نبذتْ عيني إلى الناس نظرةً ** كما يتقي الظبي المروعُ راميا)(كِلا ناظِرَيْهِ نَحْوَهُ مُتَشاوِسٌ ** يُعاتِبُ لَحْظاً رَدَّهُ الرُّعْبُ وانِيا)4 (فلمْ تَرْضَ إلاَّ مَنْ يَحُلَّكَ مِنْهُمُ ** أَظُنُّ أَديمَ الأَرْضِ بَعدَكَ عارِيا)5 (تَغيرتِ الأحياءُ إلاّ عصابةً ** سقاها الحَيا قَوماً وحُيِّيتَ وادِيا)6 (ذكرت لهم تلك العهود لأنني ** نَسِيتُ بِهِمْ رَيْبَ الزَّمانِ لَيالِيا)7 (وَعَيْشاً نَضا عَنْ مَنْكِبَيَّ رِداءَه ** فراقٌ يُعاطي الحادثاتِ زماميا)8 (تَذَكَّرْتُهُ وَاللَّيلُ رَطْبٌ ذُيولُهُ ** فما افترَّ إلا عن بناني داميا)9 (وَقَد أَسْتَقيلُ الدَّهْرَ مِنْ رَجْعَةِ الغِنى ** إذا لَمْ يُعِدْ تِلكَ السنينَ

الحَوالِيا) 40 (وأَذعَرُ بِالعِزّ الإمامِيّ صَرْفُهُ ** مخافة أنْ يقتادَ جاريَ عانيا)

(9/1)

4(بأروع من آل النبيّ ، إذا انتمى ** أَفاضَ على الدُّنيا عُلاً وَمَساعِيا) 4(تُسانِدُ أدناها النّجومَ وتَنْثَني ** إذا رُمْنَ أقصاهُنَّ شأواً كوابِيا) 4(أضاءَتْ مَساريِ عرقِهِ حين فُتِّشَتْ ** مَناسِبُ قومٍ فانتعَلْنَ الدّياجِيا) 44 (إذا افْتَخَرَتْ عُليا كِنانَةَ والتَقَتْ ** على غايةٍ في المَجْدِ تُعْيِي المُسامِيا) 45 (دَعا الحَبرَ والسَّجَّادَ فابْتَدَر المَدْى ** وَخاضَ إلى ساقي الحَجيج النَّواصِيا) 46 (وحازَ مِنَ الوادي البِطاحِيّ سِرَّهُ ** وحَلَّتْ قريشٌ بعدَ ذاك المَحانِيا) 47 (مِنَ القَومِ يُلفي الرَّاغِبونَ لَدَيْهِمُ ** مَكارِمَ عَبَّاسِيَّةً وأَيادِيا) 48 (يَرُوحُ إليهمْ عازِبُ الحَمْدِ وافياً ** وَيَغْدو عَلَيهِمْ طالِبُ الرَّفْدِ عافِيا) 49 (إذا عَدَّ تِلكَ الأوَّلِيَّةَ فاخِرٌ ** أَرَتْهُ مَساعي الآخرينَ مساوِيا) 50 (ومُحتَجِبٍ بالعِزّ من خَيرِهِمْ أباً ** زَجَرْتُ إليه المُقْرَباتِ المَذاكِيا)

(10/1)

5(إلى المقتدي بالله والمُقتَدَى بِه ** طَوَيْنَ بِنا – طيّ الرِّداءِ – الفَيافِيا) 5(وَلُذنا بأَطرافِ القوافي ، وحَسْبُنَا ** مِنَ الفَخرِ أنْ نُهدي إليه القَوافِيا) 5(وَلَمْ نَتَكَلَّفْ نَظْمَهُنَّ لأنَّنا ** وَجَدْنا المعالي فاخْتَرْعنا المَعانِيا) 54 (أيا وارِثِ البُرْدِ المُعَظَّمِ رَبُّهُ ** بَلَغْنا المُنى حتّى اقْتَسَمْنا التَّهانِيا) 55 (هنيئاً لِذُخْرِ الدّينِ مَقْدَمُ ماجِدٍ ** سَيُصْبِحُ ذُخْراً للخِلافةِ باقِيا) 56 (تَبَلَّجَ مَيْمونَ النَّقِيبةِ سابِقاً ** يُراقِبُ مِن عِرْقِ النُّبوَّةِ تاليا) 57 (فَكُل سريرٍ يَشْرَئِبُّ صَبابةً ** إليه ، وَيَثْني العِطْفَ نَشوانَ صاحِيا) 58 (وتَهْتَزُّ مِن شوقٍ إليهِ منابِرٌ ** أطالَت به أعوادُهُنَّ التَّناجِيا) 59 (فَلا بَرِحَتْ فيكمْ تَنوءُ بِخاطِبٍ ** ولا عَدِمَتْ مِنكمْ مَدى الدَّهْرِ راقِيا)

(11/1)

البحر : وافر تام (ألا للهِ ليلتنا بحزوى ** يَخُوضُ فُروعَها شَمْطُ الصَّباحِ) (لدى غنّاءَ أزهرَ جانباها ** يُرَنِّحنا بها نزقُ المراحِ) (فَلا زالتْ قَرارَةَ كلِّ مُزْنٍ ** أغرَّ يشلُّهُ زجلُ الرِّياحِ)

(12/1)

البحر : طويل (نَظرتُ خِلالَ الرَّكْبِ والمُزْنُ هَطَّالُ ** إلى الجزعِ هَل تروَى بِواديهِ أَطلالُ) (وأَخفيتُ ما بي من هوىً ، وَمَطِيُّنا ** يلبّسُ أُخراهُ بأولاهُ إعجالُ) (وَقُلتُ لَهُمْ : جُرْتُمْ ، فَمِيلُوا إلى اللِّوى ** وَما القَومُ – لولا حُبُّ عَلْوَةَ – ضُلاّلُ) 4 (فَحيّيتَ رَبعاً كاد يضحكُ رسمهُ ** وَنمَّ بِما أُخفي مِن الوَجدِ إعوالُ) 5 (وقد علموا أَنِّي أجرتُ رِكابَهُمْ ** فَقالُوا وهُم مِمَّا يُعانُونَ عُذّالُ) 6 (أَرَاكَ الحِمى وادي الأَراكِ فَزُرْتَهُ ** وَضلَّ بنا مِمَّا نوافِقُكَ الضَّالُ) 7 (وَقد نَفَعَتْني وَقْفَةٌ في ظِلالِه ** فلم أُرعِهِم سمعي ولا ضرَّ ما قالوا) 8 (وقلَّ لذاكَ الرَّبعِ مِنّا تحيَّةٌ ** كما خالطَتْ ماءَ الغَمامَةِ جِريالُ) 9 (تَعَثَّرُ في أذيالِهِنَّ خَمائِلٌ ** إذا انْسَحَبَتْ فيهِ مِن الرّيحِ أَذْيالُ)0 (لياليهِ أسحارٌ ، وَفيهِ هَواجِرٌ ** كَما خَضِلَتْ ، والشَّمسُ تنعسُ ، آصالُ)

(13/1)

1(فلم يبقَ إلاّ غُبَّرٌ من تذكُّرٍ ** إذا لاحَ مَغْنىً لِلْبَخيلَةِ مِحْلالُ)(وَقَد خَلَفَ الدَّهْرُ الغَوانِي ، فَصَرْفُهُ ** كَأَلْحاظِها في مَنْزِلِ الحَيِّ مُغْتالُ)(وَلَم أَدرِ منْ أَدنى إلى الغَدرِ : صاحِبي ** أَم الدَّهْرُ أم مَهْضومَةُ الكَشْحِ مِكْسالُ)4 (منَ العَربيّاتِ الحِسانِ كأنّها ** ظِباءٌ تُناغِيها بِوجرَةَ أَطفالُ)5 (يُباهي بِها اللَّيْلُ النَّهارَ ، فَشُبْهُهُ ** عُقودٌ ، وَمِن عَيْنِ الغَزالَةِ أَحْجالُ)6 (فَلا وَصلَ حَتَّى يذرعَ العِيسُ مَهمَهاً ** إذا الجِنُّ غنَّتنا بِهِ رَقصَ الآلُ)7 (نزورُ إماماً يعلمُ اللهُ أنَه ** مُطِيقٌ لأعْباءِ المكارِمِ مِفْضالُ)8 (يَضِيقُ عَلى قُصَّادِهِ كُلُّ مَنْهَجٍ ** فَقد مَلأَتْ أَقطارَهُ عَنهُ قُفَّالُ)9 (إليكَ ابنَ عمِّ المُصْطَفى تَرتَمي بِنا ** رَكائِبُ أَنْضاهُنَّ وَخْدٌ وإرْقالُ)0 (لَئِنْ لَوَّحَتْنا الشَّمسُ – وَالبُرْدُ مُنْهِجٌ – ** فَقَد يَبْلُغُ المَجْدَ الفَتى

وَهْوَ أَسْمالُ)

(14/1)

2(ولم يبقَ مِنّي في مُهاواتنا السُّرى ** ومن صاحبي إلاّ نجادٌ وسربالُ)(أَضاءت لنا الأيَّامُ في ظلِّ دولةٍ ** بِعَدْلِكَ فِيها لِلرَّعِيَّةِ إِهْلاَلُ)(ومَا الأَرْض إِلا الغَابُ أَنْتُمْ أُسودُهُ ** وهَلْ يُسْتَبَاحُ الغَابُ يَحْمِيهِ رِئْبالُ)4 (وَإِنَّ امْرأً وَلَّيْتَه الحَرْبَ لاقِحاً ** قَليلٌ لَهُ في مُعْضِلِ الخَطْبِ أَمْثالُ)5 (تَتَبَّعَ أهواءَ النُّفوسِ فَصَرَّحَتْ ** بِجُبّكَ أقوالٌ لَهُنَّ وأَفْعالُ)6 (وَسكَّنَ روعَ النّائباتِ بعزمةٍ ** يذلُّ لها في حَومةِ الحربِ أَبطالُ)7 (فلم يستشِر حَدَّيهِ أبيضُ صارمٌ ** وَلا هَزَّ مِن عِطْفَيْه أَسْمَرُ عَسَّالُ)8 (وردَّتُ صدورُ الخيلِ وهي سليمةٌ **كما سلمت في الروَّعِ منهنّ أَكفالُ)9 (عَلى حينَ صاحَتْ بِالضَّغائِنِ فِتْنَةٌ ** وَمَدَّتْ هَوادِيها إلى القَوْمِ آجالُ)0 (ولَو لَمْ تَوَقَّرْها أَناتُكَ لا لْتَقَتْ ** بِمُعْتَرَكِ الهَيجاءِ هامٌ وأَوْصالُ)

(15/1)

3(فأنت اللبابُ المحضُ من آل هاشمٍ ** وَرُبَّ مُغالٍ ، في المدحي نَبَذْتُهُ)(عليكَ التقى بالفخرِ عمروٌ وعامرٌ ** فَللّه أَعمامٌ نَمَوْكَ وأخوالُ)(أَغَرُّ كِنانِيٌّ عَلَتْ مُضَرٌ بِهِ ** وَأروعُ مِن عُلْيَا رَبيعَةَ ذَيّالُ)4 (هُمُ القَوْمُ يَقْرُونَ الرَّجاءَ عَوارِفاً ** على ساعةٍ فيها السَّمَاحةُ أقوالُ)5 (بِمُسْتَمْطِراتٍ مِن أَكُفٍّ كَريمَةٍ ** تزاحمُ آجالٌ عليها وآمالُ)6 (إذا أَنْعَموا أَغْنَوْا ، وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا ** وإنْ ساجلوا طالُوا ، وإنْ حاولُوا نالوا)7 (وَتلكَ مَساعِيهِمْ فَلَو شِئْتُ حَدَّثَتْ ** بما استودِعَتْ منها شهورٌ وأحوالُ)8 (وَللشِّعرِ منها ما أُؤَمِّلُ فالعُلا ** – إذا لَمَ أَسْمِها بِالقَصائِدِ – أَغْفالُ)9 (وربَّ مغالٍ ، في مَديحي نبذتُهُ ** وَرائي ، فَخَيْرٌ مِن أيادِيهِ إِقْلالُ) 40 (وَعِفْتُ ثَراءً دونَه يَدُ باخِلٍ ** إذا لَمْ أَصُنْ عِرضي فلا حَبَّذا المالُ)

(16/1)

4(ولم أرْضَ إلاّ بِالخَلائِفِ مَطْلَباً ** فَما خاملٌ ذِكري ، ولا النَّاسُ أشكالُ) 4(وأَعتقتُ – إلاّ من نوالكَ – عاتقي ** على أنَّ أطواقَ المواهبِ أَغلالُ)

(17/1)

البحر : – (أَسَمْراءُ عَهْدي بالخُطوبِ قَرِيبُ ** وعودي بأيدي صليبُ) (وكلُّ خليلٍ كنتُ أرقبُ عطفه ** تولَّى بذمٍّ والزَّمانُ مريبُ) (وقد كنتُ أصفيه المودَّةَ والظُّبا ** على الهامِ تَبْدُو مَرَّةً وَتَغيبُ) 4 (نأى عامرٌ لا قرَّبَ اللهُ دارهُ ** وَآواهُ رَبْعٌ بِالغُمَيْرِ جَديبُ) 5 (رَأَى مُسْتَقَرَّ السِّمْعِ مِنْ أَمِّ رَأْسِهِ ** يَصَمُّ وَأُدْعَى لِلْعُلا فَأُجِيبُ) 6 (يعيّرني أنّي غريبٌ بأرضهِ ** أَجَلْ أَنا في هذا الأنامِ غرِيبُ) 7 (وَيُظْهِرُ لي نُصْحاً وَلِلْغِلِّ تَحتَهُ ** دواعٍ بكلتا مقلتيهِ تَهيبُ) 8 (وَيَرتْادُ مِنّي أَنْ أَضُمَّ على القذَى ** جُفُوني ، وَهَلْ يَرْضَى الهَوانِ أريَبُ) 9 (وكفّي بهزّ المشرفيّ لبيقةٌ ** وَباعي بِتَصْريفِ القناةِ رَحيبُ)0 (أَفِقْ جَدَّ ثَدْيَي أُمِّكَ الثُّكْلُ وَانْثَنى ** شَبا السيفِ عَنْ فَوْدَيْكَ وهَو خَضِيبُ)

(18/1)

1(فلا غروَ أن يستودعَ المجدَ همّهُ ** أغرُّ طوالُ السّاعدينِ نجيبُ)(يحاولهُ مذْ شدَّ عقدَ إزارهِ ** إلى أنْ مشى في وفرتيه مشيبُ)(ومنْ نكدِ الأيّامِ أن يبلغَ المنى ** أخو اللُّؤمِ فيها والكريمُ يخيبُ)4 (سأَطْلُبُ عِزَّ الدهر ما دامَ ضافِياً ** عليَّ رداءٌ للشَّبابِ قشيبُ)5 (ولي همّةٌ تأبى مقامي على الأذى ** ضجيعَ الهوينى ما أقامَ عسيبُ)

(19/1)

البحر : بسيط تام (أهذهِ خطراتُ الرَّبربَ العينِ ** أمِ الغُصونُ على أنقاءِ يبرينِ) (رَمَيْنَ إيماءَ مَطْوِيّ على وَجَلٍ ** عن ناظرٍ لا يقلُّ الجفنَ موهونِ) (كأَنَّهنَّ مهاً تهفو بأعينها ** لِبارِقٍ بِهَوادي الرّيحِ مَقْرون) 4 (عَرَضْنَ ، وَالعِيسُ مُرْخَاةٌ أَزِمَّتُهَا ** يَرتاحُ مِنْهُنَّ مَعْقولٌ لِمَرْسون) 5 (بموقفٍ لا ترى فيه سوى دنفٍ ** دامي الجُفونِ طَليحِ الشَّوقِ مَحزونِ) 6 (فَلَستُ أدري – وَقَد أَتْبَعْتُهُنَّ ضُحَى ** طرفي ، وليسَ على قلبي بمأمونِ –) 7 (قُدودُها أم رِماحُ الحَيّ تُحْدِقُ بي ** وأعينٌ أم سهامُ القومِ تُصميني) 8 (مِن كُلِّ مالِئَةِ الحِجْلَيْنِ ، ما بَخِلَتْ ** إلاّ لِتَمْطُلَني دَيْني ، وتَلْويني) 9 (يا ليتَ شعري – وَليتٌ غيرُ مجديةٍ ** وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ بي عَمَّا يُمَنّيني –)0 (هل أُوردنَّ ركابي ، وهيَ صاديةٌ ** ماءَ العُذيبِ فيرويها وَيرويني)

(20/1)

1(وَنفحةُ الشِّيحِ إذ فاحَ النَّسيمُ بها ** من غُلَّةٍ أضمرتها النَّفسُ ، تشفيني)(أو أطرقنَّ القبابَ الحمرَ ، يصحبني ** أَغَرُّ مِن كُلِّ ما أخْشاهُ يُنْجيني)(وَالخَطْوُ أطْوِيهِ أحياناً وَأَنْشُرُهُ ** وَالرُّعْبُ يَنْشُرني طَوْراً وَيَطْويني)4 (إذا الحِجى ردَّني عمّا أهمُّ بهِ ** رنا إليَّ الشَّباب الغَضُّ يغريني)5 (وعصبةٍ لا تُطيفُ المكرماتُ بها ** وَلا تُليحُ مِنَ الفَحشاءِ وَالهُونِ)6 (تَريشُها ثَروةٌ لا أَسْتَكينَ لَها ** وإنْ ألحَّ عليَّ الدَّهرُ يبريني)7 (هَيهاتَ أنْ يَطَّبيني شَيْمُ بَارِقَةٍ ** في مستحيرٍ يسدُّ الأُفقَ مدجونِ)8 (وَلِلإمامِ أبي العَبَّاسِ عارِفَةٌ ** تُروي الصَّدى ، والنَّدى المنزورُ يظميني)9 (إذا دعوتُ لها المُستظهر ابتدرتْ ** من كَفِّهِ سحبُ الجدوى تُلبّيني)0 (ذو هِمَّةٍ بِالعُلا مَشْغوفَةٍ ، جَمَعَتْ ** منَ المكارمِ أبكاراً إلى عُونِ)

(21/1)

2(لَم يَرْضَ بالأرضِ فاختارَ السَّماءَ لها ** حتّى اطمَأَنَّتْ بِرَبْعٍ غَيْرِ مَسْكونِ)(تعتادهُ هيبةٌ في طيّها كرمٌ ** وَشِدَّةٌ شابَها الأَحْلامُ بِاللّينِ)(وَيوطئُ الخيلَ والهيجاءُ لاقحةٌ ** هامَ العِدا بينَ مضروبٍ وَمطعونِ)4 (وَتَحْتَ راياتِهِ آسادُ مَلْحَمَةٍ ** في ظهرِ كلِّ أقبِّ البطنِ ملبونِ)5 (سودٌ كحائمةِ

العُقبانِ ، يكنُفُها ** عزٌّ تبلّجَ عن نصرٍ وَتمكينِ)6 (إذا اسْتَنامتْ إلى العِصْيانِ مارِقَةٌ ** يأبى لها الحينُ أن تبقى إلى حينِ)7 (مَشَوْا إليها بأسيافٍ كما انْكَدَرَتْ ** شهبٌ ثواقبُ في إثرِ الشَّياطينِ)8 (إذا انتَضى الرّأيَ لم تضجَع غُمودهمُ ** بِكُلِّ أَبيضَ ماضي الحَدِّ مَسْنونِ)9 (يا خيرَ من ألقحَ الآمالَ نائلهُ ** بموعدٍ يلدُ النَّعماءَ مضمونِ)0 (ولَّى الصِّيامُ وقد أوقرتهُ كرماً ** أفْضى إليكَ بِأَجرٍ غَيْرِ مَمْنونِ)

(22/1)

3(وَأقبلَ العيدُ مفترّاً مباسمهُ ** بِطائرٍ هَزَّ مِنْ عِطْفَيْكَ مَيْمونِ)(وَمُقْرَباتٍ خَطَتْ عَرْضَ الفَلاةِ بِنا ** قبٍّ سراحيبَ أمثالَ السَّراحينِ)(إليكَ – والخَيرُ مطلوبٌ ومُتَّبَعٌ – ** زجرتُها كأضاميمِ القَطا الجونِ)4 (وَالعِيسُ هافِيَةُ الأَعْناقِ مِن لَغَبٍ ** كَالنَّخْلِ كانتْ فعادتْ كَالعَراجينِ)5 (يَحْمِلْنَ مَدْحَكَ والرَّاوي يُنَشِّرُهُ ** عن لؤلؤٍ بمناطِ العقدِ موضونِ)6 (يُصْغِي الحَسُودُ لَهُ مَلآنَ مِن طَرَبٍ ** وَمِنْ جَوًى بِمَقيلِ الهَمِّ مَكْنونِ)7 (والحمدُ لا يجتنيهِ كلُّ ملتحفٍ ** باللُّؤمِ من صفقةِ العلياءِ مغبونِ)8 (وَمَن نُرَجِّيهِ لِلدُّنيا وَنَمْدَحُهُ ** فَأَنْتَ تُمْدَحُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ)

(23/1)

البحر : طويل (وعاذلةٍ هبَّتْ وللنَّجمِ لفتةٌ ** إلى الفجرِ تلحاني ولم تدرِ ما خطبي) (وتزعمُ أنَّ المرءَ في طلبِ العلا ** يميلُ بهاديه إلى مركبٍ صعبِ) (إذا أنا لم أملكْ على الدهرِ طاعتي ** وَأَصْبَحتُ مَطْوِيَّ الضُّلوعِ على عَتْبِ) 4 (وما استرعفتْ منْ لبَّةِ القرنِ صعدتي ** ولمْ يتلمَّظْ بينَ أوادجهِ عضبي) 5 (فَبِئْسَ سَليلُ الحَيِّ مَنْ بَشَّرتْ بِه ** قَوابِلُهُ حُمْشَ الشَّوَى مِنْ بَنِي حَرْبِ)

(24/1)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ ، ونحنُ بِسُرَّةِ البَطْحاءِ ** واللَّيلُ يَنْشُرُ وَفْرَةَ الظَّلْماءِ) (فَرَأَتْ رَذَايا أَنْفُسٍ تُدْمِي بِها ** أيدي الخُطوبِ غَوارِبَ الأَنْضاءِ) (وإذا النّوى مدَّتْ إلينا باعها ** سدَّتْ بهنَّ مطالعُ البيداءِ) 4 (أأميمَ كيفَ طويتِ أروقةَ الدُّجى ** في كلِّ أغبرَ قاتمِ الأرجاءِ ؟) 5 (هلاّ اتقيتِ الشُّهبَ حين تخاوصتْ ** فَرَنَتْ إليكِ بِأَعْيُنِ الرُّقَبَاءِ) 6 (خُضتِ الظَّ لامَ ، ومن جبينكِ يجتَلى ** صُبْحٌ يَنِمُّ عليكِ بِالأَضواءِ) 7 (فطرقتِ مطويَّ الضلوعِ على جوىً ** أغضى الجفونَ بهِ على الأقذاءِ) 8 (من أريحّياتٍ إذا هبَّتْ بِها ** ذكرى الحبيبِ نهضَ بالأحشاءِ) 9 (قَسَماً بِثَغْرٍ في رُضابِكِ كارِعٍ ** فَكَأَنَّهُ حَبَبٌ على صَهْباءِ)0 (وجفونكِ المرضى الصَّحيحةِ لا درتْ ** ما الدّاءُ ، بل لا أفرقتْ من داءِ)

(25/1)

1(لأخالفَّن هوى العَذولِ فطالما ** أَفْضَى المَلامُ بِهِ إلى الإغراءِ)(وإذا القُلوبُ تَنَقَّلَتْ صَبَواتُها ** في الغانِياتِ تَنَقُّلَ الأَفْياءِ)(لم تتَّبعْ عيني سواكِ ، ولا ثنى ** عَنْكِ الفُؤادَ تَقَسُّمُ الأَهواءِ)4 (وأقلُّ ما جنتِ الصَّبابةُ وقفةٌ ** مَلَكَتْ قِيادَ الدَّمْعِ بِالخَلْصَاءِ)5 (وبدا لنا طللٌ لربعكِ خاشعٌ ** تَزدادُ بَهْجَتُهُ على الإقواءِ)6 (وأبي الدِّيارِ لقد مشى فيها البلى ** وَعَفَتْ مَعالِمُها سِوى أَشْلاءِ)7 (يبكي الغمامُ بها ويبسمُ روضُها ** لا زلنَ بينَ تبسُّمٍ وبكاء)8 (وَقَفَتْ مَطايانا بِها فَعَرَفْنَها ** وَكَفَفْنَ غَرْبَيْ مَيْعَةٍ وَنَجاءِ)9 (وَهَزَزْنَ مِن أعطافِهِنَّ ، كأَنَّما ** مُلِئَتْ مَسامِعُهُنَّ رَجْعَ غِناءِ)0 (ونزلتُ أفترشُ الثَّرى متلوّياً ** فيهِ تَلَوِّيَ حَيَّةٍ رَقْشاءِ)

(26/1)

2(وبنفحةِ الأرجِ الذي أودعتهِ ** عبقتْ حواشي ريطتي وردائي)(وَكَأَنَّني بِذَرا الإمامِ مُقَبِّلٌ ** من سدَّتيهِ معرَّسَ العَلياءِ)(حيثُ الجباهُ البيضُ تلثمُ تربهُ ** وتحلُّ هيبتهُ حبا العظماءِ)4 (وَخُطَا المُلوكِ الصِّيدِ تَقْصُرُ عِندَهُ ** وتطولُ فيهِ ألسنَ الشُّعراءِ)5 (مَلِكٌ نَمَتْ في الأَنْبياءِ فروعُهُ ** وَزَكَت بِهِ الأَعْراقُ في الخُلَفاءِ)6 (بَلَغَ المَدى ، والسِّنُّ في غُلَوائِها ** خَضِلَ الصِّبا ، مُتَكَهِّلَ الآراءِ)7 (فغدا

الرَّعيَّةُ لائذينَ بظلِّهِ ** يرجونَ غيثَ حياً ، وليثَ حياءِ)8 (وَمَرابِضُ الآساد في أَيَّامِهِ ** بالعدلِ مثلُ مجاثمِ الأطلاءِ)9 (مَلأَ البِلادَ كَتائِباً لَمْ يَرْضعوا ** إلاَّ ، لِبانَ العِزَّةِ القَعْساءِ)0 (يتسرَّعونَ إلى الوغى بصوارمٍ ** خَلَطَتْ بِنَشْرِ المِسْكِ رِيحَ دِماءِ)

(27/1)

3(لم تهجرُ الأغمادَ إلاّ ريثما ** تعرى لتغمدَ في طُلى الأعداءِ)(من كلِّ مشبوحِ الأشاجعِ ، ساحبٍ ** في الرَّوعِ ذيلَ النَّثرةِ الحصداءِ)(يَنْسابُ في الأَذْراعِ عامِلُ رُمْحِهِ ** كَالأَيْمِ يَسْبَحُ في غَديرِ الماءِ)4 (أَخَذَ الحٌ قوقَ بِهِمْ وَأَعْطَاهَا مَعاً ** والحزمُ بينَ الأخذِ والإعطاءِ)5 (يابْنَ الشَّفيعِ إلى الحَيا ، وَقَدِ اكْتَسَتْ ** شَمَطاً فُروعُ الرَّوضَةِ الغَنَّاءِ)6 (فدنا الغمامُ وكادَ يمري المجتدي ** بيديهِ خلفَ المزنةِ الوطفاءِ)7 (لولاهُ لم تشمِ الريّاضُ بأعينٍ ** من زهرهنّ مخايلَ الأنواءِ)8 (خُلِقَتْ طِلاَعَ القَلْبِ هَيْبَتُكَ التي ** خَلَفتْ غِرارَ السَّيْفَ في الهَيْجَاءِ)9 (ونضا وزيرك دونَ مُلككَ عزمةً ** تَكْفيهِ نَهْضَةَ فَيلَقٍ شَهْباءِ) 40 (وَتَرُدُّ مَن قَلِقَتْ بِهِ أَضْغانُهُ ** حَيَّ المَخَافةِ ، مَيِّتَ الأَعْضاءِ)

(28/1)

4(وتصيبُ شاكلةَ الرَّميّ إذا بدت ** رِيَبٌ تُهيبُ بِمُقْلَةٍ شَوساءِ) 4(فكأنَّ أسرارَ القلوبِ تُظلُّهُ ** بِغُيوبِهِنَّ جَوائِبُ الأَنْباءِ) 4(يسعى ويدأبُ في رضاكَ ، وإنْ غلتْ ** مُهَجُ النّفوسِ عَلَيهِ بِالشَّحْناءِ) 44 (وَإذا الزَّمانُ أَتى بِخَطْبٍ مُعْضِلٍ ** ولِيَ افتراعَ الخطَّةِ العذراءِ) 45 (وَإصابَةُ الخُلَفاءِ فيما حاوَلُوا ** مقرونةٌ بكفايةِ الوزراءِ) 46 (لا زلتما متوشِّحين بدولةٍ ** مُرْخىً ذَوائِبُها عَلى النَّعماءِ)

(29/1)

البحر : وافر تام (وَمُشْتَمِلٍ على كَرَمٍ وَحَزْمٍ ** شباهُ يراعهِ ظبةُ الحسامِ) (زجرتُ إليهِ أصهبَ داعريًّا ** مراحاً سوطهُ تعبُ الخطامِ) (فمتَّعَ ناظري بأغرَّ طلقٍ ** بِهِ فَضَلاتُ بِشْرٍ وَابْتِسامِ) 4 (وَهَزَّتْهُ المكارِمُ لِابْنِ أَرْضٍ ** نَزيعِ الدَّارِ مِنْ نَفَرٍ كِرامِ) 5 (فَراحَ كَأَنَّهُ ثَمِلٌ أُدِيرَتْ ** عليهِ الكأسُ ترعفُ بالمدامِ)

(30/1)

البحر : وافر تام (أثرها وهي تنتعلُ الظِّلالا ** وَإِنْ ناجتْ مناسمها الكلالا) (فليسَ بمنحنى العلمينِ وردٌ ** يروِّي الرَّكبَ والإبلَ النِّهالا) (وَهبها فارقتهُ فأيُّ وادٍ ** تُصادفُ في مذانبهِ بلالا) 4 (كأنَّكَ حينَ تزجرها وترخي ** أَزِمَّتَها تَروَعُ بِها رِئَالا) 5 (فَكَم تُدمي أَخِشَّتَها بِسَيرٍ ** يُحَكِّمُ في غوارِبِها الرِّحالا) 6 (وتسري في ضميرِ اللَّيلِ سرًّا ** وتخطرُ في جواشنهِ خيالا) 7 (وَتَفْري الأَرضَ أحياناً يميناً ** على لَغَبٍ ، وآونةً شِمالا) 8 (فتوطئها وإنْ حفيت – جِبالاً ** وتغشيها – وقد رزحتْ – رمالا) 9 (بِآمالٍ تُلَقِّحُهُنَّ عُجْباً ** بهنَّ وهنَّ يسررنَ الخِيالا)0 (وَلو خبرَ البريَّةَ من رجاهمْ ** لشد على مطيته العقالا)

(31/1)

1(إذا لم يَسْتَفِدْ مِنهمْ نَوالاً ** فلم يزجي على ظلعٍ جمالا)(طَلائِحَ كالقِسيّ ، فَإِنْ تَرامتْ ** على عجلٍ به حكتِ النِّبالا)(وَأَينَ أَغَرُّ إِنْ يَفْزَعْ كَريمٌ ** إليهِ يجدهُ للعافي ثمالا)4 (إذا التفتت عُلاهُ إلى القوافي ** وَفَدْنَ عَلى مَكارِمِهِ عِجالا)5 (مَتى تُرِدِ الثَّراءَ فَلسْتَ مِنِّي ** وخدني غيرُ من سألَ الرِّجالا)6 (فلا تصحب منَ اللُّؤَماءِ وغداً ** يكونُ على عشيرتهِ عيالا)7 (وشايعيني فإنيّ لستُ أبدي ** لِمَنْ يَنْوي مُخالَصَتي مَلالا)8 (ومن أعلقتهُ أهدابَ وعدٍ ** بما يهواهُ لم يخفِ المطالا)9 (أنا ابنُ الأكرمينَ أباً وأمّاً ** وهم خيرُ الورى عمّاً وخالا)0 (أَشَدُّهُمُ إذا اجْتَلَدوا قِتالاً ** وَأَوْثَقُهُمْ إذا عَقَدوا حِبالا)

(32/1)

2(وأرجحهم إذا قدروا حلوماً ** وأصدقهم إذا افتخروا مقالا)(وَأَصْلَبُهُمْ لَدى الغَمَراتِ عُوداً ** إذا الخَفِراتُ خَلَّيْنَ الحِجالا)(غَنُوا في جاهِلِيَّتِهِمْ لَقاحاً ** ونارُ الحربِ تشتعلُ اشتعالا)4 (ويسمعُ للكماةِ بها أليلٌ ** إذا خضبت ترائبهم إلالا)5 (وإنْ دعيت نزالِ ، مشوا سراعاً ** إلى الأقرانِ ، وابتدروا النِّزالا)6 (يكبُّونَ العشارَ لمعتفيهم ** ويروونَ الأسنَّةَ والنِّصالا)7 (ويثنونَ المغيرةَ عن هواها ** إذا الوادي بِظَعْنِ الحَيِّ سالا)8 (ويحتقبون أعماراً قصاراً ** وَيَعْتَقِلونَ أَرماحاً طِوالا)9 (على أثباجِ مقربةٍ تمطَّتْ ** بِهِمْ ، وَرِعالُها تَنْضوا الرِّعالا)0 (فجروُّا السُّمر راجفةً صدوراً ** وَقادوا الجُرْدَ راعِفَةً نِعالا)

(33/1)

3(بِأَيْدٍ يُسْتَشَفُّ الجودُ فيها ** تُفيدُ مَحامِداً وَتُفيتُ مالا)(وَأَوْجُهُهُمْ إذا بَرِقَتْ تَجَلَّتْ ** عَلَيها هَيْبَةٌ حَضَنَتْ جَمالا)(وإن أشرقنَ فاكتحلتْ عيونٌ ** بها لم ترضَ بالقمرِ اكتحالا)4 (وَقَدْ مُلِئَتْ أَسِرَّتُها حَياءً ** وألبستِ المهابةَ والجلالا)5 (وفي الإسلامِ ساسوا النَّاسَ حتّى ** هُدوا لِلْحَقِّ فَاجْتَنَبوا الضَّلالا)6 (وَهُمْ فَتَحوا البِلادَ بِباتِراتٍ **كأنَّ على أغرَّتِها نمالا)7 (ولولاهم لما درّت بفيءٍ ** ولا أرغى بها العربُ الفصالا)8 (وَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ أَنَّ قَوْمِي ** أَعزُّهُمُ وأَكْرَمُهُمْ فَعالا)9 (وأصرحهم إذا انتسبوا أصولاً ** وأعظمهم إذا وهبوا سجالا) 40 (مَضَوا وَأَزالَ مُلْكَهُمُ اللَّيالي ** وَأَيَّة دَولَةٍ أَمِنَتْ زَوالا)

(34/1)

4(وقد كانوا إذا ركبوا خفافاً ** وَفي النّادي إذا جَلَسُوا ثِقالا) 4(ولم يسلبهمُ سفةٌ حباهم ** وَكَيْفَ تُزَعْزِعُ الرِّيحُ الجِبالا) 4(وفيمن خلَّفوا أسارُ حربٍ **كأُسْدِ الغابِ تَقْتَحِمُ المَصالا) 44 (يراميهم

أراذلُ كلِّ حيٍّ ** وَهُمْ نَفَرٌ يُجيدُونَ النِّضالا) 45 (وَيَدْنو شَأوُ حاسِدِهِمْ وَيَنْأى ** عليهِ مناطُ مجدهمُ منالا) 46 (وها أنا منهمُ ، والعرقُ زاكٍ ** أَشُدُ لِمَنْ يَكِيدُهُمُ القِبالا) 47 (نماني من أميَّةَ كلُّ قرمٍ ** تردُّ البزلَ هدرتهُ إفالا) 48 (أُشَيِّدُ ما بَناهُ أَبي وَجَدّي ** وأحمي العرضَ خيفةَ أن يذالا) 49 (بعارفةٍ أريشُ بها كريماً ** إذا طلبَ الغنى كرهَ السُّؤالا) 50 (وكابي اللَّونِ يغمرهُ نجيعٌ ** فيصدأُ أو أجدُّ لهُ صقالا)

(35/1)

5(وكلِّ مفاضةٍ تحكي غديراً ** يعانقُ وهوَ مرتعدٌ شمالا) 5(وقد أهدى الدَّبى حدقاً صغارا ** لَها فَتَحَوَّلَتْ حَلَقاً دِخالا) 5(وأسمرَ في نحولِ الصَّبِّ لدنٍ ** كقدِّ الحبِّ ليناً واعتدالا) 54 (تبينُ لهُ مقاتلُ لم تصبها ** بَسالَةُ أَعْزَلٍ شَهِدَ القِتالا) 55 (وكيفَ يضلُّ في الظَّلماءِ سارٍ ** وَيَحْمِلُ فَوْقَ قِمَّتِهِ ذُبالا) 56 (فإن أفخر بآبائي فإنِّي ** أراهُمْ أَشْرَفَ الثَّقَلَيْنِ آلا) 57 (وفيَّ فضائلٌ يغنينَ عنهم ** بها أوطأتُ أخمصيَ الهِلالا) 58 (تَريعُ شَوارِدُ الكَلِمِ البَواقِي ** إِليَّ فَلا اجْتِلابَ ولا انْتِحالا) 59 (فإن أمدح إماماً أو هماماً ** فلا جاهاً أرومُ ولا نوالا) 60 (وأنظمُ حينَ أفخرَ رائعاتٍ ** تَكونُ لِكُلُّ ذي حَسَبٍ مِثالا)

(36/1)

6(وأعبثُ بالنَّسيبِ ولستُ أغشى ال ** حرامَ فيقطرُ السِّحرَ الحَلالا) 6(إذا وسعَ التُّقى كرمي فأهونْ ** بجودٍ ضاقَ قلباها مجالا) 6(ومن علقَ العفافُ ببردتيهِ ** رَأَى هَجْرانَ غانِيَةٍ وِصالا) 64 (فَلَمْ أَسَلِ المَعاصِمَ عَنْ سِوارٍ ** وَلا عَنْ حَجْلِها القَصَبَ الخِدالا) 65 (ولولا نوشةُ الأيَّامِ منِّي ** لما نعمَ اللِّئامُ لديَّ بالا) 66 (ولكنّي منيتُ بدهرِ سوءٍ ** هُوَ الدّاءُ الذي يُدْعَى عُضالا) 67 (يُقَدِّمُ مَنْ يَنالُ النَّقْصُ مِنْهُ ** وَيَحْرِمُ كُلَّ مَنْ رُزِقَ الكَمالا)

(37/1)

البحر : كامل تام (وأَوانِسٍ هِيفِ الخُصورِ إذا مَشَتْ ** ودَّتْ غصونٌ أنّهنَّ قدودُ) (وَبِكُلِّ مَرْمَى نَظْرَةٍ مِنْ وامِقٍ ** تحكي مباسمهنَّ فيه عقودُ) (خَدٌّ وَخالٌ يُعْشَقانِ كَأَنَّما ** نُقِطتْ بِحبَّاتِ القُلوبِ خُدودِ)

(38/1)

البحر : طويل (بَدَتْ عَقِداتُ الرَّمْلِ وَالجَرَعُ العُفَرُ ** فمسنا كما يعتثُّ في المرحِ المهرُ) (وَدُسْنا بِأَخفافِ المَطِيِّ بِها ثَرىً ** يَنُمُّ على مَسْرى الغَواني بِهِ العِطْرُ) (كأَنَّ ديارَ الحيِّ في جنباتها ** صَحائفُ ، وَالرَّكْبَ الوُقوفَ بِها سَطْرُ) 4 (تَزيدُ عَلى الإقْواءِ حُسْناً كَأَنَّهُمْ ** حُلولٌ بِها ، والدَّارُ مِنْ أَهْلِها قَفْرُ) 5 (مَحا آيَها صَرْفُ اللَّيالي وَقَلَّما ** يُرَجَّى لَما تَطْويهِ أَيدي البِلى نَشْرُ) 6 (بما قد ترى مخضرَّةً عرصاتها ** يُجِيب صَهيلَ الأَعْوَجِي بِها الهَدْرُ) 7 (ويأوي إليها من لؤيّ بن غالبٍ ** إذا شبَّتِ الهيجاءُ ذو لجبٍ مجرُ) 8 (وَكُلُّ فَتًى يَرْدِي بِهِ الطَّرْفُ في الوَغى ** مشيحاً كما أوفى على المرقبِ الصَّقرُ) 9 (وَأَرْوَعُ وافي اللُّبِّ والسِّلْمِ جامِعٌ ** وَفي الحَرْبِ إنْ حَكَّتْ بِهِ بَرْكَها غَمْرُ)0 (وكم في هوادي سر بهم من مهفهفٍ ** إذا خطرَ استعدى على الكفلِ الخصرُ)

(39/1)

1(يَميسُ اهْتِزازَ الخُوطِ غازَلَهُ الصَّبا ** وينظرُ عن نجلاءَ أضعفها الفترُ)(وَمِنْ رَشَإٍ يَثْني عَلَيَّ وِشاحَهُ ** بِما حَدَّثَتْهُ عَنْهُ مِنْ عِفَّتي أُزُرُ)(لَهُ ريقَةٌ ماذُقْتُها غَيرَأَنَّني ** أظنُّ ، وظنّي صادقٌ أنّها خمرُ)4 (وَوَجْهٌ يَرُدُّ اللَّيلَ صُبْحاً بِهِ السَّنا ** وفرعٌ يريكَ الصُّبحَ ليلاً به الشَّعرُ)5 (وجيدٌ كما يعطو إلى البانِ شادنٌ ** تفيءُ عليه الظِّلَّ أفنانهُ الخضرُ)6 (وَعَينٌ كَما تَرْنو المَهاةُ إلى طَلاً ** إذا غابَ عنها اغتالَ خطوتهُ الذُّعرُ)7 (أقولُ لهُ – واللَّيلُ واهٍ عقودهُ ** كأنَّ توالي شهبهِ اللُّؤلؤُ النَّثرُ – :)8 (أَهَجْرُ

مَن غادَرْتَ بَيْنَ ضُلوعِهِ ** جوىً يتلظّى مثلما يقدُ الجمرُ)9 (وَتُلْزِمُهُ أَنْ يَكْتُمَ السِّرَّ بَعْدَما ** أطيعَ له الواشي ، فسرُّ الهوى جهرُ)0 (وتزعمُ أنّ الهجرَ لا يعقبُ الرَّدى ** وَهَل حادِثٌ يَخْشى إذا أُمِنَ الهَجْرُ)

(40/1)

2(وَقَفْنا بِمُسْتَنِّ الوَداعِ وَراعَنا ** بحزوى غرابُ البينِ ، لا ضمَّهُ وكرُ)(وألَّفَ ما بينَ التَّبسُّمِ والبُكا ** سلوٌّ ووجدٌ عيلَ بينهما الصَّبرُ)(فواللهِ ما أدري أثغركِ أدمعي ** غداةَ تفرَّقنا – أمِ الأدمعُ الثَّغرُ)4 (تَبَرَّمَتِ الأجْفانُ بَعْدَكِ بِالكَرى ** فَلا تَلْتَقي أوْ نَلْتَقي ، وَلَها العُذْرُ)5 (تغيبُ فلا يحلى بعينيَ منظرٌ ** وَيَكْثُرُ مِنّي نَحْوَهُ النَّظَرُ الشَّزْرُ)6 (ويلفظُ سمعي منطقاً لم تفه بهِ ** على أنَّهُ كالسِّحرِ ، لا بل هو السِّحرُ)7 (فَفيه – وما كُلُّ الكَلامِ بِمُشْتَهى ** سوى مَدْحِ فَخْرِ الدِّينِ – عَنْ مِثْلِهِ وَقْرُ)8 (خطا فوقَ أعناق الأعادي إلى علاً ** لها بينَ أطرافِ القنا مسلكٌ وعرُ)9 (بِماضي الشَّبا ، رَطْبِ الغِرارَيْنِ لَمْ يَزَل ** يُراعُ بِهِ صِيدُ الكُماةِ أَوِ الجزْرُ)0 (ومرتعدِ الأنبوبِ يروي سنانهُ ** دمٌ مائرٌ ، والدُّهمُ من نضحهِ شقرُ)

(41/1)

3(لهُ طعناتٌ إن سبرنَ تخاوصتْ ** إلى من يداويهنَّ أعينها الخزرُ)(إذا ما دعا لبَّاهُ كلُّ سميدعٍ ** تُعَلُّ بِكَفَّيْهِ الرُّدَيْنِيَّةُ السُّمْرُ)(يظلُّ وفي ظهرِ الحصانِ مقيلهُ ** ويمسي وبطنُ المضرحي لهُ قبرُ)4 (مِنَ المَزْيَدِيّينَ الذّينَ نَداهُمُ ** لمستمطريهِ لا بكيٌّ ولا نزرُ)5 (أَكُفٌ سِباطٌ تُمْتَرى نَفَحاتُها ** إذا لم يكن في درّ جاذبةٍ غزرُ)6 (وخيرٌ من المالِ الثَّناءُ لماجدٍ ** يراقبُ أعقابَ الأحاديثِ ، والذِّكرُ)7 (وَلِلجارِ فيهُمْ ذِمَّةٌ لَمْ يُهِبْ بِها ** وقد أطفأَ المثرونَ نارَ القرى غدرُ)8 (يحلُّ يفاعاً يخزرُ النَّجمُ دونهُ ** وَيَعْتَنِقُ الجَوْزاءَ في ظِلِّهِ الغَفْرُ)9 (أَذَلُّوا بِسَيفِ الدَّولَةِ ابنِ بَهائها ** رِقاباً فَأَرْخَى مِنْ عَلابِيِّها القَسْرُ) 40 (أغرُّ إذا ما النِّكسُ أرتجَ بابهُ ** فما دونَ ناديهِ حجابٌ ولا سترٌ)

4(وإن شامَ من ألوى به المحلُ برقه ** تيقَّنَ أنَّ العسرَ يتبعهُ اليسرُ) 4(تُبيدُ يَداهُ ما يُفيدُ بِبَأْسِهِ ** فَلَيسَ سِوى الذِّكْرِ الجَميلِ لَهُ ذُخْرُ) 4(عليه رداءُ لم يشن صنفاتهِ ** أثامٌ وَلَمْ يَعْلَقْ بأَذْيالِهِ وِزْرُ) 44 (إذا القُبَّةُ الوَقْصاءُ مالَ عَمودُهَا ** وَقَصَّرَ مِنْ أطْنابِها نُوَبٌ تَعْرو) 45 (ولم يسرِ مرقوعُ الأظلِّ على الوجى ** رَذِيّ مَطايا حَطَّ أكْوارَها السَّفْرُ) 46 (رجا البدوُ منهُ ما يرجَّى من الحيا ** وأَمَّلَهُ تَأْميلَ وابِلِهِ الحَضْرُ) 47 (لَهُ نِعَمٌ تَنْمِي على الشُّكْرِ في الوَرَى ** وإنْ جَحَدوها لَمْ يَحُلْ دونَها الكُفْرُ) 48 (هو العُرْفُ ، إنْ يُشْكَرْ يُضاعَفْ ، وإنْ يُثَبْ ** يتابع ، وإن يكفر ففي بذلهِ الأجرُ) 49 (وحربٍ عوانٍ لم يخض غمراتها ** سوى أسديٍّ همُّهُ الفتكةُ البكرُ) 50 (إذا وردتها البيضُ يلهثنَ من صدىً ** رجعنَ رواءٍ وهيَ قانيةٌ حمرُ)

5(يَئنُّ لها الأَبطالُ مِنْ حَذَرِ الرَّدى ** أنينَ هَوامِي العِيسِ أضْجَرَها العِشْرُ) 5(وَيَزْأرُ في حافاتِها كُلُّ ضَيْغَمٍ ** إذا كَلَّ فيها نابُهُ خَدَشَ الظُّفرُ) 5(سَما نَحوها في غِلْمةٍ ناشِريَّةٍ ** لَهُمْ في صَهيلِ الخَيْلِ أَوْ نَقْعِها نُذْرُ) 54 (يَفوتونَ بالأوتارِ مَن علِقوا بِهِ ** وَتَأْبى العَوالي أنْ يَفوتَهُمُ وِتْرُ) 55 (إذا صِيحَ بالشَّعواءِ في الحَيِّ أُسرِجَت ** نَزائِعُ مَعصوبٌ بِأَعرافِها النَّصرُ) 56 (يَنُمُّ عَلى أَعْراقِها مِنْ رُوائِها ** تَباشيرُ عِتقٍ قبلَ أَنْ يُخبَرَ الحُضرُ) 57 (فَما راعَهُمْ جَرْسُ الخَلاخيلِ والبُرى ** ولا زالَ رُعباً عَنْ مَعاقِدِها الخُمْرُ) 58 (بَني أَسَدٍ أَنْتُمْ مَعاقِلُ خِنْدِفٍ ** إذا ما شَحا فاهُ لَها حَادِثٌ نكرُ) 59 (ولا خيرَ إلاَّ في نزارٍ وَخَيرُها ** إذا حُصِّلَ الأحسابُ – دُودَانُ والنَّضرُ) 60 (وَفَرعُ بني دُودَانَ سَعْدُ بنُ مالِكٍ ** وَكهفُ بني سَعدٍ سواءَةُ أو نَصرُ)

6(ونَاشِرَةٌ أَعلى سُواءَةَ مَحْتِداً ** إذا قيل : أينَ العِزُّ والعَدَدُ الدَثرُ ؟) 6(وَأَثْبَتُها في حَوْمَةِ الحَرْبِ مالِكٌ ** وَعَوفٌ وذو الرُّمحَينِ جدُّكُم عَمروُ) 6(وَمَن كَحُيَيٍّ أَو كَجِلدٍ وَمَرثَدٍ ** وَرَيّانَ ، والآفاقُ شاحِبَةٌ غُبْرُ) 64 (وَأَرحَبُهُمْ باعاً عَليٌّ وَمَزْيَدٌ ** إذا السَّنواتُ الشُّهبُ قَلَّ بها الفَطر) 65 (وَمَن كَدُبيسٍ حينَ تُفْتَرَشُ القَنَا ** إذا النَّقْعُ لَيْلٌ والظُّبى أَنْجُمٌ زُهْرُ) 66 (ومازالَ مَنصورٌ يُنيفُ على الوَرى ** بِهِ الشَّرَفُ الوَضّاحُ والحَسَبُ الغَمْرُ) 67 (فسِرتَ على آثارِهِ مُتَمهِّلاً ** وَلَمْ يَخْتَلِفْ في السَّعْي بَيْنَكُما النَّجْرُ) 68 (وَمِنْ أَيِّ عِطْفَيْكَ الْتَفَتَّ تَعَطَّفَتْ ** عَلَيكَ بِهِ الشَّمسُ المُضيئَةُ والبَدرُ) 69 (وَمَجْدٌ مُعَمٌّ في العَشيرَةِ مُخْوَلٌ ** أَحَلَّ أَبا المِظفارِ ذِرْوَتَهُ كِسرْ) 70 (خَلَفْتُهُمُ في المكرُماتِ وفي العُلا ** كما تَخْلُفُ السُّمْرَ المهَنَّدَةُ البُتْرُ)

(45/1)

7(وَلَو لَمْ يَكنْ فيهم مؤَثَّلُ سؤددٍ ** كَفَتْهُمْ مَساعيكَ المُحَجَّلَةُ الغُرُّ) 7(وَكَم شَيَّدَت أَيَّامُكُمْ مِنْ مَناقِبٍ ** يُجَدِّثُ عَنها في مَجَالِسِهَا فِهْرُ) 7(نَشَأْنَ وظِئراها القَواضِبُ والقَنَا ** لَدَيْكُمْ وَتِرْباها الكَواكِبُ والدَّهْرُ) 74 (وَقائِعُ رَدَّتْ في قُضاعَةَ مَذْحِجاً ** يَهَشُّ لِذِكراها ذؤالة والنَّسْرُ) 75 (وَقَد شارَكَتْ غَسّانَ فِيهِنَّ حِمْيرٌ ** ومَا سَلِمَتْ مِنْهُنَّ قَيْسٌ وَلا بَكْرُ) 76 (وَهانَ على حَيَّيْ خُزَيمةَ أَنْ ثَوى ** عُتَيْبَةُ أو ذاقَ الرَّدى صاغِراً حُجْرُ) 77 (فَإِنَّ سُيوفاً أَغْمَدَتْها حلومُهُمْ ** لَتَفْري طُلى يَلْوي أخادعَها الكِبْرُ) 78 (وَآثارُها مَشْهورَةٌ وَغُمودُها ** إذا جُرِّدَتْ هامُ المُلوكِ ، ولا فَخرُ) 79 (عُرِفْنَ بِحَيْثُ الشّمْسُ تُلْقِي جِرانَها ** وفي حَيْثُ يَجْلو عَنْ مَباسِمِهِ الفَجْرُ) 80 (وَفي أَيّ عَصْرِ الجاهِلِيَّةِ لَمْ يَسُدْ ** لَكُم سَرَواتِ العُربِ مَنْ أَمرهُ الأَمرُ)

(46/1)

8(وَلَمّا أَتى الإسْلامُ قُمْتُمْ بِنَصْرِهِ ** فَلَمْ يَفْتَتِحْ إلاّ بِأَسْيافِكُمْ مِصْرُ) 8(وَأَنتم إذا عُدَّت مَعَدٌّ بِمَنزِلٍ ** يُجَاوِرُ أَحْناءَ الفُؤادِ بِهِ الصَّدْرُ) 8(وَمُنْتَعِلاتٍ بالنَّجيعِ زَجَرْتُها ** وَهُنَّ بقايا هَجْمَةٍ ، سَوْطُها الزجْرُ) 84 (عَدا نَسَلانَ الذِّئبِ في أُخرياتِها ** أُشَيْعِثُ مَشْدودٌ بِأَمْثالِهِ الأُزْرُ) 85 (رَحيضُ حواشي

البُرْدِ ، ماشانَهُ الحنى ** خَفيضُ نَواحي النُّطقِ ، ما شابَهُ الهُجْرُ) 86 (نَهوضٌ بِأَعباءِ الرَّفيقِ ، وإنْ غَلا ** عَلى مُنْحنَى الأَضْلاعِ مِنْ صَحْبِهِ غِمْرُ) 87 (إذا ماسِراجُ اليَومِ أَطْفَأَهُ الدُّجى ** مَشَى كَنَزيفِ القَوْمِ رَنَّحَهُ السُّكرُ) 88 (يَجوبُ بِها ، والنَّومُ حُلْوٌ مَذاقُهُ ** أَديمَ الفَلا وَهناً ، وَإِسآدها مُرٌ) 89 (لَواغِبُ يُحْذَيْنَ السَّريحَ مِنَ الحَفا ** وَأَوْساطُها يِشْكُو بِها القَلَقَ الضُّفْرُ) 90 (أُنِخْنَ وَقَد دانى خُطاها كَلالُها ** إليكَ ، فَأَدْنَتْها البَشاشَةُ والْبِشْرُ)

(47/1)

9(وَقَد شَمِلَتْ عَدنانَ نِعْمَتُكَ التي ** نَعَشْتَ بِها قَحْطانَ إذْ خانَها الوَفْرُ) 9(فَإِنَّكَ بَحْرٌ ، والقَوافي لآلِىءٌ ** فَما لِخُزَيْمِيٍّ يُحالِفُهُ الفَقْرُ ؟) 9(وَلَو لَمْ أُجاوِرْ تَغْلِبَ بْنَةَ وائِلٍ ** قَرَعْتُ ظَنابيبَ النَّوى ، وَيَدِي صِفْرُ) 94 (** كثيرونَ إلاَّ أَنْ يُقَلِّلَهُمْ خُبْرُ) 95 (وقَد ساءَني طُولُ الصُّدودِ فَلَم أَبُح ** بِذَاكَ ، وَأعناقُ العِدا دُونَنا صُعْرُ) 96 (وَعَيَّرْتَني تأخيرَ مَدْحِكَ بُرْهَةً ** وَمِنْ أَيْنَ يَسْتَوفي مَناقِبَكَ الشِّعرُ) 97 (وَفَضْلُكَ لا يَسْتَوعِبُ الحَصْرُ وَصْفَهُ ** وَمَجْدُكَ يَكْبو دونَ غاياتِهِ الفِكْرُ) 98 (وَمِنْ شِيَمي أَنْ أُبليَ العُذْرَ فاستَمِعْ ** ثَناءً كَما يُثني عَلى الوابِلِ الزَّهْرُ) 99 (فَإِنَّكَ بَحْرٌ ، والقَوافي لآلِئُ ** وَلا غَرْوَ أَنْ يُستَودَعَ اللُّؤلُؤَ البَحْرُ)00 (وَكُلُّ مَديحٍ فيكَ يَخلُدُ ذِكرُه ** فَمَجْدُكَ والمَدْحُ القِلادَةُ والنَّحرُ)

(48/1)

10(وَخَيرُ قريضِ القَومِ ما طالَ عُمْرُهُ ** عَلى عُقَبِ الأَيّامِ ، طالَ لَكَ العُمْرُ)

(49/1)

البحر : طويل (ومشبلةٍ شمطاءَ تبكي منَ النَّوى ** وقد غيَّبتْ عن غابها أسداً وردا) (وَتَحْتَ حَبابِ الَّدمْعِ عَيْنٌ رَوِيَّةٌ ** منَ الدَّمِ والأحشاءُ مضمرةٌ وجدا) (إذا طرق الرَّكبُ العراقي أرضها ** بحيثُ تظلُّ السُّمرُ مقربةً جردا) 4 (وَيَحْمي ذِمارَ الجارِ كلُّ ابْنِ حُرَّةٍ ** يَكادُ مِنَ الإكرامِ يُوْطِئُهُ خَدَّا) 5 (تَولّتْ بِقَلْبٍ يَسْتَطيرُ شَرارُهُ ** إذا قدحتْ أيدي الهمومِ بهِ زندا) 6 (وقالتْ نساءُ الحيِّ أينَ ابنُ أختنا ** ألا أخبرونا عنهُ حيِّيتمُ وفدا) 7 (رَعاه ضَمانُ اللَّهِ ، هَلْ في بِلادِكمْ ** أخو كرمٍ يرعى لذي حسبٍ عهدا) 8 (فإنَّ الّذي خلَّفتموهُ بأرضكمْ ** فتىً منْ رأى آباءهُ ذكرَ المجدا) 9 (أَبَغْدادُ كَمْ تُنْسيهِ نَجْداً وَأَهْلَهُ ** أَلا خَابَ من يَشْري بِبغْدادِكُمْ نَجْدا)0 (فدتهنَّ نفسي لو سمعنَ بما أرى ** رمى كلُّ جيدٍ من تنهُّدها عقدا)

(50/1)

1(أَلَسْتُ مُقيماً في أُناسٍ وِدادُهُمْ ** يُشابُ بِغِلٍّ حينَ أَمْحَضُهُمْ وُدّا)(ويثلمُ عرضي عندهمْ كلُّ كاشحٍ ** وَأَدْفَعُ عَنْ أَعراضِهِمُ أَلسُناً لُدّا)(وأنصرهمُ والسَّيفُ يدمى غرارهُ ** وأُخذلُ فيهمْ وهوَ يعتنقُ الغمدا)4 (وهمْ في غواشي نشوةٍ من ثرائهمْ ** ولا خيرَ في مالٍ إذا لم يُفدْ حمدا)5 (فَمَنْ لي على غَيِّ التَّمَنِّي بِصاحِبٍ ** سليمِ نواحي الصَّدرِ لا يحملُ الحقدا)6 (يَعُدُّ الغِنَى فَضْفاضَةً ذاتَ رَفرَفٍ ** وَصَمْصامَةً عَضْباً وَذا خُصَلٍ نَهْدا)7 (ولولا افتراشُ الذِّئبِ للغدرِ صدرهُ ** لَما كُنْتُ أَتْلَو في مَطالِبِها الأُسْدا)

(51/1)

البحر : كامل تام (الوِردُ يَبسِمُ والرَّكائِبُ حُوَّمُ ** وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ والصَّدى يَتَضَرَّمُ) (بَخِلَ الغَيُورُ بِمَاءِ لِينَةَ فَاحْتَمى ** بِشَبا أَسِنَّتِهِ الغَديرُ المُفْعَمُ) (والرَّوضُ أَلبَسَهُ الرَّبيعُ وشائعاً ** عُنِيَ السَّماكُ بِوَشيِها والمِرزِمُ) 4 (تُثْني رُباهُ عَلى الغَمَامِ إذا غَدا ** عافي النَّسيمِ بِسرِّها يَتَكَلَّمُ) 5 (حَيثُ الغُصونُ هَفا بِها وَلَعُ الصَّبا ** وَخَلا الحَمامُ بِشَجْوِهِ يَتَرَنَّمُ) 6 (وَأُميلُ مِنْ طَرَبٍ إليهِ مَسامِعاً ** يَشكو لَجاجَتَها إليَّ اللَّوَّمُ) 7 (فَبكى وَلَمْ أَرَ عَبْرَةً مَسْفوحَةً ** أكذاكَ يَبخلُ بالدُّموعِ المُغْرَمُ ؟) 8 (وَلَقد بَكَيْتُ فَلَو

رَأَيتَ مَدامِعي ** لَعَلِمتَ أَيُّ الباكِيينِ مُتَيَّمُ) 9 (شَتّانَ ما وَجدي وَوَجدُ حَمامةٍ ** تُبدي الصَّبابَةَ في الحَنينِ وَأَكتُمُ)0 (وَأَزورُ إذ ظَعَنَ الخَليطُ مَنازِلاً ** نَحِلَتْ بِهِنَّ – كَما نَحِلْتُ – الأَرْسُمُ)

(52/1)

1(كَمْ وَقْفَةٍ مَيْلاءَ في أثْنائِها ** شَوقٌ إلى طَلَلٍ برامَةَ يُرزِمُ)(عَطَفَتْ رَكائِبُنا إلى عَرَصاتِهِ ** وَعَلى الجُنَينَةِ نَهجُهُنَّ المُعلَمُ)(وّذَكَرْتَ عَصراً أَسْرَعَتْ خُطُواتُهُ ** والْعَيْشُ أَخْضَرُ والحَوادِثُ نُوَّمُ)4 (فَوَدِدْتُ أَنَّ شَبيبتي وَدَّعتُها ** وَأَقامَ ذاكَ العَصْرُ لا يَتَصَرَّمُ)5 (لَفَظَتْ أَحِبَّتَنا البِلادُ : فَمُعْرِقٌ ** تُدمي جَوانِحُهُ الهُمومُ ، وَمُشْئِمُ)6 (أَزُهَيرُ إنَّ أخاكَ في طَلَبِ العُلا ** أَدْنَى صَحابَتِهِ الحُسامُ المِخْذَمُ)7 (خاضَتْ بِهِ ثُغرَ الفَيافي والدُّجى ** خُوضٌ نَماهُنَّ الجَديلُ وشَدقَمُ)8 (يَجتابُ أَرديَةَ الظَّلامِ بِمَهْمَةٍ ** يَنسى الصَّهيلَ بِهِ الحِصانُ الأَدْهَمُ)9 (وَيَضيقُ ذَرْعُ المُهْرِ أن لا يَنْجَلي ** لَيلٌ بِأَذيالِ الصَّباحِ يُلثَّمُ)0 (وَلَهُ إلى الغَرْبِ التِفاتَةُ وامِقٍ ** يُمري تَذَكُّرُهُ الدُّموعَ فَتَسجُمُ)

(53/1)

2(وَكَأَنَّهُ ، مِمّا يُميلُ بِطَرفِهِ ** قِبَلَ المَغارِبِ ، بِالثُّريّا مُلْجَمِ)(عَتَقَتْ عَلَيَّ أَلِيَّةٌ سَيُبِرُّها ** هَمٌّ بِمُعْتَرَكِ النَّجومِ مُخَيِّمُ)(واللَّيلُ يوطِيءُ مَن تُؤَرِّقُهُ المُنى ** خَدَّا بأيدي الأَرْحَبيَّةِ يُلطَمُ)4 (لَتُشارِفَنَّ بِيَ المَوامي أَيْنُقٌ ** هُنَّ الحَنِيُّ ، وَرَكبُهُنَّ الأَسهمُ)5 (وَأُفارِقَنَّ عِصابَةً مِنْ عامِرٍ ** يَضْوَى بِصُحْبَتِها الكَريمُ وَيَسقَمُ)6 (فَسَدَ الزَّمانُ فَلَيسَ يَأْمَنُ ظُلْمَهُ ** أَهْلُ النُّهى ، وَبَنوهُ مِنْهُ أَظلَمُ)7 (أَينَ التَفَتَّ رأتَ مِنْهُمْ أَوْجُهاً ** يشقى بِهِنَّ النّاظِرُ المُتَوَسِّمُ)8 (وَأَضَرُّهُم لَكَ حِينَ يُعضِلُ حادِثٌ ** بِالمرءِ مَنْ هُوَ في الصَّداقَةِ أَقْدَمُ)9 (وَمَتى أَسَأْتَ إلَيْهِمُ وَخَبِرْتَهُمْ ** أُلفِيتَ بعدْ إساءةٍ لا تَنْدَمُ)0 (نَبَذوا الوَفاءَ مَعَ الحَياءِ وراءَهُمْ ** فَهُمُ بِحَيْثُ يَكونُ هذا الدِّرْهَمُ)

(54/1)

3(وَعَذَرْتُ كُلَّ مُكاشِحٍ أُبلَى بِهِ ** فَبَلِيَّتِي مِمَّنْ أَصاحِبُ أَعْظَمُ)(مَذِقُ الوِدادِ ، فَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ ** لِمكيدَةٍ ، وضَميرُهُ مُتَجَهِّمُ)(يُبْدِي الهَوى وَيَسُورُ ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ ** فُرَصٌ عَلَيَّ ، كَما يَسورُ الأَرْقَمُ)4 (وَيَرومُ نَيلَ المَكرُماتِ ، ودُونَها ** أَمَدٌ بِهِ انتعلَ النَّجيعَ المَنسِمِ)5 (فَزَجَرْتُ مَن جَلَبَ الجِيادَ إِلى مَدىً ** يَعْنو لِحاسِرِ أَهْلِهِ المُسْتَلْئِمُ)6 (وَرَحِمْتُ كُلَّ فَضيلَةٍ مَغصوبَةٍ ** حَتّى القَريضَ إِذا ادَّعاهُ المُفْحَمُ)7 (وَلَو اسْتطَعْتُ رَدَدْتُ مَنْ يعْيَى به ** عَنهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يُلجِلِجهُ فَمُ)8 (لاتُخْلِدَنَّ إِلى الصَّديقِ ، فَإِنَّهُ ** بِكَ مِنْ عَدُوِّكَ فِي المَضَرَّةُ أَعْلَمُ)9 (يَلقاكَ ، والعَسَلُ المُصفَىَّ يُجتَنَى ** مِنَ قَوْلِهِ ، وَمِنَ الفَعالِ العَلْقَمُ) 40 (هذا وَرُبَّ مُشاحِنٍ عَلِقَتْ بِهِ ** شَمْطاءُ تُلْقِحُها الضَّغائِنُ مُتْئِمُ)

(55/1)

4(فَحَلُمْتُ عَنهُ ، وباتَ يَشربُ غَيْظَهُ ** جُرعاً ، وَلُزَّ بِمِنْخَرِيهِ المَرغَمُ) 4(وَأَنا المَلِيءُ بِما يَكُفُّ جِماحَهُ ** وَيَرُد غَربَ الجَهلِ وَهوَ مُثلَّمُ) 4(فَلَقَد صَحِبْتُ أُزَيهِرَ بنَ مُحَلِّمٍ ** حَيثُ السُّيوفُ يَبُلُّ غُلَّتَها الدَّمُ) 44 (وَالخَيْلُ شُعْثٌ ، والرِّماحُ شَوارِعٌ ** وَالنَّقْعُ أَكْدَرُ ، والخَميسُ عَرَمرمُ) 45 (فَرأيتهُ يَسَعُ العُداة بِعَفوهِ ** وَتُجيرُ قُدْرَتُهُ عَلَيهِ فَيَحْلُمُ) 46 (وَيَوَدُّ كلُّ بَريءِ قَوْمٍ أَنَّهُ ** – مِمّا يَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ – مُجْرِمُ) 47 (وَأَفَدْتُ مِنْ أَخْلاقِهِ وَنَوالِهِ ** مِنحاً يَضِنُّ بِها السَّحابُ المُرْهِمُ) 48 (وإذا أَغامَ الخطبُ جابَ ضَبابَهُ ** شَمسُ الضُّحى ، وَسَطا عَليهِ الضَّيغَمُ) 49 (وَمَتى بَدا ، وَاللَّيلُ أَلْمَى ، رَدَّهُ ** بِالبِشْرِ ، فَهْوَ إِذا تَبَلَّجَ أَرْتَمُ) 50 (مَلِكٌ يُكِلُّ غَداةَ يُطلَبُ شَأوُهُ ** مُقلاً يُصافُحها العَجاجُ الأَقتَمُ)

(56/1)

5(بِشَمائِلٍ مُزِجَ الشِّماسُ بِلينها ** كالماءِ أُشْرِبَهُ السِّنانُ اللَّهْذَمُ) 5(وَمناقِبٍ لا تُرْتَقَى هَضَباتُها ** نَطَقَ الفَصيحُ بِفَضلِها وَالأَعجَمُ) 5(إِنْ لُحنَ والشُّهبُ الثَّواقِبُ في الدُّجى ** لَمْ يَدْرِ سارٍ أَيُّهُنَّ الأَنْجُمُ) 54 (يَابْنَ الأُلى سَحَبوا الرِماحَ إِلى الوَغى ** وَلَديهِ يَغْدِرُ بالبَنانِ المِعصَمُ) 55 (يَتَسرَّعونَ إِلى

الوَغى ، فَجيادُهُم ** تُزْجَى عَوابِسَ ، والسُّيوفُ تَبَسَّمُ) 56 (وَإذا الزَّمانُ دَجا أضاؤوا فَاكْتَسى ** فَضَلاتِ نُورِهِمُ الزَّمانُ المُظْلِمُ) 57 (أَوضَحتَ طُرقَ المَجدِ وَهيَ خَفيَّةٌ ** فَبَدا لِطالِبِهِ الطَّرِيقُ المُبْهَمُ) 58 (وَغمَرتَ بِالكَرَمِ المُلوكَ فكُلُّهمْ ** لمّا شَرَعتَ لَهُ النَّدى يَتَكَرَّمُ) 59 (وَبَسَطْتَ كَفًّا بِالمَواهِبِ ثَرَّةً ** سَدِكَ الغَنِيُّ بِسيبِها وَالمُعْدَمُ) 60 (وَمَدَدْتَ لِلعافينَ ظِلاًّ وارِفاً ** يَتَوشَّحُ الضّاحِي بِهِ وَالمُعْتِمُ)

(57/1)

6(كُلُّ الفَضائِلِ مِنْ خِلالِكَ يُقْتَنى ** وَلَديكَ يُجمَعُ فَذُّها والتَّوأَمُ) 6(وَلِمِثْلِها أَعْدَدْتُ كُلَّ قَصيدَةٍ ** نَفَرَتْ فأنَسها الجَوادُ المُنْعِمُ) 6(وَالشِّعْرُ صَعْبٌ مُرْتَقاهُ وَطَالَما ** شَمَّ الإباءَ بِمارِنٍ لا يُخْطَمُ) 64 (وَالمدحُ يَسْهُلُ في عُلاكَ مَرامُهُ ** فَنَداكَ يُمْلِيهِ عَلَيَّ وأَنْظِمُ) 65 (وَلَرُبَّما غَطَّ البِكَارُ ، وإنَّما ** رَفَعَ الهَديرَ بِهِ الفَنيقُ المُقرَمُ)

(58/1)

البحر : متقارب تام (سَقى اللهُ مِنْ رَمْلَتَيْ عالِجٍ ** أشمَّ بذيلِ الغمامِ انتطقْ) (وليلاً أحمَّ الحواشي جثا ** على صَفْحَةِ الأرْضِ مِنْهُ غَسَقْ) (وَعِنْدي أَعَنُّ أَظُنُّ الصَّباحَ ** إذا لاحَ ، مِنْ وَجْهِهِ مُسْتَرَقْ) 4 (وَلَّما رَأَيْنا رِداءَ الدُّجَى ** لقيَ بيدِ الفجرِ عنا يُشق) 5 (جرتْ عبرةٌ رقرقتها النَّوى ** على وجنةٍ هيَ منها أرق) 6 (وكنتُ إذا زارني موهناً ** أذود الكرى وأناجي الأرقْ) 7 (وَيَقْصُرُ لَيْلِيَ حَتّى يَكا ** دُ يعلقُ ذيلَ الصَّباحِ الشَّفقْ)

(59/1)

البحر : طويل (بَدا – والثُّرَيّا في مَغارِبِها قُرْطُ – ** بُرَيقٌ شجاني ، والدُّجى لِمَمٌ شُمْطُ) (كَأَنَّ خِلالَ الغَيْمِ مِن لَمَعانِهِ ** يَدَي قادحٍ يَرْفَضُّ مَن زَندهِ سِقْطُ) (تَناعَسَ في وَطفاءَ ، إن حلَّتِ الصِّبا ** عَزالِيهَا بالوَدقِ عَيَّ بِها الرَّبطُ) 4 (فَلا بَرِحَتْ تُروي الغَميمَ بِوابِلٍ ** يَدُرّ على رَوضٍ ، أَزاهِيرُهُ تَغْطو) 5 (إذا نَشِيَتْ أَرواحَهُ العِيسُ مَوْهِناً ** دَعاها القَصِيصُ الجَعْدُ والنَّفَلُ السَّبْطُ) 6 (هُوَ الرَّبعُ ، لا قَوسي عَلى مَيعةِ الصِّبا ** مُعَطَّلَةٌ فيهِ ، وَلا أَسْهُمي مُرْطُ) 7 (عَهِدْتُ بِهِ غَيْداءَ تُلْقِي على الثَّرى ** أَساوِدَ فَرعٍ في القلوبِ لهَا نَشطُ) 8 (إذا نَظَرَتْ أَوْ أَتْلَعَتْ قُلتُ جُؤذَرٌ ** رَأَى قانِصاً فَارْتاعَ ، أَوْ ظَبْيَةٌ تَعْطو) 9 (وَبَيْضاءَ تَرْوى دُونَها السُّمْرُ مِن دَمٍ ** وَكَمْ حَصَدَ الأَرْواحَ ما أَنْبَتَ الخَطُّ)0 (تَبَسَّمُ عن أَحْوى اللِّثاتِ يَزِيْنُهُ ** جُمانٌ يُباهيه عَلى جِيدها السِّمطُ)

(60/1)

1(تَرَدَّدَ فيهِ الظَّلْمُ حتَّى كَأَنَّهُ ** عَلى الشَّيْمِ مِن ظَنّي إذا ذيقَ إسفِنْطُ)(وَتُرْخِي على المَتْنَيْنِ أَسْحَمَ وارِداً ** يَمُجُّ فتيتَ المِسكِ مِن نشرِهِ المِشطُ)(إذا اللَّيلُ أَدناها إِليَّ نأَى بها ** صَباحٌ كَما أوفَى عَلى اللِّمَّةِ الوَخْطُ)4 (وَعُدْتُ أَكُفُّ المَشيَ مِنْ حَذَرِ العِدا ** عَلَى قَدَمٍ يُخفي مَواطِئَها المِرطُ)5 (وَكُنّا شَرَطنا الوَصلَ لَولا ثَلاثَةٌ ** إذا ما تواصوا بالنَّوى انتقضَ الشَّرطُ)6 (مُهيبٌ بِأُخرى النّاجياتِ ، ونَاعِبٌ ** وَغَيرانُ يَقضي بِالظُّنونِ وَيَشْتَطُّ)7 (جَلَوا مِن عَذارَى الحَيِّ لِلْبَيْنِ أَوْجُهاً ** شَرِقْنَ بِدَمْعٍ يَمْتَري خِلفَهُ الشَّحطُ)8 (كَأَنَّ الرِّياضَ الحُوَّ يَنْفُضْنَ فَوقَها ** شَقائِقَ فِيها مِن دُموعِ الحَيا نَقْطُ)9 (وَلَيلٍ طَوَتِ كسرَيه بي أَرْحبيَّةٌ ** عَلى نَصَبِ المَسرى بآمالِنا تَمطُو)0 (أَقول لَها الوَجى ، وكَأَنَّها ** فُوَيْقَ سِنانِ الرّاعِبِيّ بِنا تَخْطُو)

(61/1)

2(خِدي بِي رَعاكِ اللهُ إنَّ أَمامَنا ** أَعزَّ بِهِ في كُلِّ حَادِثَةٍ نَسْطُو)(فَسِيري إِلَيْهِ واهْجُري أَجْرَعَ الحِمَى ** يَرِفُّ عَليكِ العِزُّ لا الأَثْلُ وَالخَمْطُ)(إلى مُسْتَقِلٍّ بِالنَّوائِبِ والوَغى ** تُرِمُّ مَذاكِيهِ فَأَصواتُها النَّحْطُ)4 (وَتَصدُرُ عَنْ لَبّاتِهِنَّ نَواهِلاً ** صُدُورُ العَوالي وَهيَ مُزوَرَّةٌ تَقطو)5 (أَخو مَأقطٍ إن طَاولَ القِرن

قدَّهُ ** وَضَرْبَتُهُ إنْ عارَضَ البَطَلَ ، القَط)6 (تُخاطُ عَلَيهِ مِن عَجاجٍ مُلاءَةٌ ** وَلكنَّها بالسَّمْهَرِيَّةِ تَنعَط)7 (وَيطوي عَلى البَغضاءِ جَنبيهِ كاشِحٌ ** تَخَطَّى بِهِ رَهواً إلى الحَسَدِ الغَبطُ)8 (يُحاوِلُ أَدنى شَأْوِهِ فَهْوَ جاهِدٌ ** عَلى الأَينِ كَالعَشواءِ أَجهَدَها الخَبطُ)9 (إليكُمْ فَدُون المَجدِ مَن لا يَخُونُه ** شَبا نابِهِ المَذْرُوبُ والمِخلَبُ السَّلطُ)0 (يَلَذُّ بِأَفْواهِ المُلوكِ بِساطُهُ ** فَقَدْ كادَ أَنْ تَبْلَى مِنَ القُبَلِ البُسطُ)

(62/1)

3(مِنَ القَوْمِ عَدَّ النَّاسِبُونَ بُيُوتَهُمْ ** فَلَم يُنكِروا أنَّ النُّجومَ لهُمْ رَهْطُ)(مَغاويرُ وَالهَيْجاءُ تُلقي قِناعَها ** مَغازيرُ والغَبْراءُ يُلْوِي بِها القَحْطُ)(لَهُمْ قَسِماتٌ تَسْتَنيرُ طَلاَقَةً ** بِها لأَديمِ اللَّيلِ عَن فَجرِهِ كَشطُ)4 (هُمُ في الرِّضَى كَالْماءِ يُسْتَثُّ في الظُّبا ** وَكَالنّارِ فيها حينَ يَسْتَلُّها السُّخْطُ)5 (فَإن يَغْضَبوا مِن سَورةِ العِزِّ يَحْملُوا ** وإنْ يَقدِروا يَعْفوا ، وإنْ يسْأَلوا يُعْطوا)6 (وَكَمْ لَكَ يا عَدنانُ عِنديَ مِنْ يَدٍ ** كَما أَهَرَتْ أَطْباءَها اللَّقْحَةُ البِسْطُ)7 (وَقَد أَنِسَتْ بالمُسْتَحقّ فَأُنْمِيَتْ ** وَلَمْ يَجْبُ كُفرانٌ إلَيها وَلا غَمْطُ)8 (يَراني الّذي عاداكَ مِلءَ جُفونِهِ ** قَذىً وَقَتاداً لا يُشَذّبُهُ الخَرْطُ)9 (تَأَبَّطَ شَرّاً مِنْ حُقودٍ قَديمَةٍ ** وَتِلكَ لَعَمري شَرُّ ما ضَمَّهُ الإبْطُ) 40 (فقالَ تَميميٌّ هَواهُ ، وَهَل لَهُ ** أَبٌ كَتَميمٍ أَوْ كَأَبْنائِهِ سِبْطُ)

(63/1)

4(تَمُدُّ حِفافَيْكَ القَوافي جَناحَها ** وَهنَّ أَفاعٍ يَحتَوِشْنَ العِدا رُقطُ) 4(شَوارِدُ أَمثالَ اللآلِىء ، مَالَها ** إذا انتَثَرتْ ، إلاّ بِنادِيكُمُ لَقط) 4(كَأَنِّيَ قَسِيمُ الفَخْرِ فِيما بَنَيْتُمُ ** مِنَ المَجْدِ ، أَو لِيْ مِنْ مَناقِبِكُمْ قِسْطُ) 44 (أَيَبْغِي عُلاً تَسْمُو إلَيْهِنَّ صاعِداً ** ضَجيعُ هُوَينَى ، مِنْ سَجِيَّتِهِ الهَبطُ) 45 (وَأَنَّى يكونُ المُلْتَقَى عِنْدَ غايَةٍ ** وَأَنْتَ غداةَ السَّبْقِ تَعْلو وَيَنْحَطُّ) 46 (فَلازالَ مَعْصوباً – وَإنْ رَغِمَ العِدا – ** بِكَ النَّقضُ وَالإبرامُ وَالقَبضُ وَالبَسْطُ)

(64/1)

البحر : طويل (وَزَوْرٍ أَتَى وَاللَّيْلُ يَحْدو رِكابَهُ ** وَما لِقِلاص النَّجْمِ فيهِ مُنيخُ) (أُحَدِّثُهُ سِرّاً ، وَلِلْبَدْرِ نَحْوَنا ** تَلَفُّتُ واشٍ ، وَالنُّجومُ تُصيخُ)

(65/1)

البحر : بسيط تام (بُشراكَ قَدْ ظَفِرَ الرّاعي بِما ارْتادا ** وَبَثَّ في جَنَباتِ الرَّوضِ أَذوادا) (فَاسْتَبْدَلَتْ بِمُجاجِ الغَيْمِ أَذنِبَةً ** مِنْ ماءِ لِيْنَةَ لا يُخْلِفْنَ وُرّادا) (يُروي بِعَقْوتِهِ العَبْسيُّ جِيرَتَهُ ** إذا الفَزارِيُّ عَنْ أَحواضِهِ ذادا) 4 (أَوْرَدْتُهُ العِيْسَ ، وَالظَّلْماءُ وارِسَةٌ ** يَحمِلْنَ مِن سَرَواتِ العُرْبِ أَمْجادا) 5 (فَما حُرِمْنَ بِهِ وَالمَاءُ مُقْتَسَمٌ ** رِيّاً ، وَلا مُنِعَتْ رُكْباتُها الزّادا) 6 (بِحَيثُ تَمري أَفاوِيقَ الغَمامِ صَباً ** إذا أَبَسَّتْ بِشُؤْبوبِ الحَيا جادا) 7 (كَمْ قَعْقَعَتْ لانتجاعِ الغَيْثِ مِنْ عَمَدٍ ** أَرْسَتْ لَهُنَّ جَواري الحَيِّ أَوتادا) 8 (بِيضٌ سَلَبْنَ المَها لحْظاً تُمَرِّضُهُ ** ثُمَّ اسْتَعَرْنَ مِنَ الغِزلانِ أَجيادا) 9 (مِنْهُنَّ ليلى ، وَلا أَبغي بِها بَدَلاً ** تَجْزِي المُحِبّينَ بالتَّقْرِيبِ إبْعادا)0 (إنّي لأَذْكُرُها بِالظَّيْ مُلْتَفِتاً ** وَالشَّمسِ طالِعةً ، والغُصْنِ مَيَّادا)

(66/1)

1(وَقَدْ رَضِيتُ مَنَ المَعْروفِ تَبْذُلُهُ ** أَنْ يُنْجِزُ الطَّيْفُ في مَسْراهُ مِيعادا)(وَوَقْفَةٍ بِجَنوبِ القَاعِ مِن إضَمٍ ** تُجاذِبُ الرَّكْبَ تأويباً وإسآدا)(رَدَّتْ عَذولي بِغَيظٍ ، وَهْوَ يُظْهِرُ لي ** نُصْحاً يَظُنُّ بِهِ الإغواءَ إرشادا)4 (إذا سَرى البَرْقُ مُجْتازاً لِطيَّتِهِ ** وَهَزَّتِ الرّيحُ خُوطَ البانِ فَانآدا)5 (هاجَ الحَنينُ رِكاباً كُلَّما غَرِضَتْ ** خَفَّتْ مِن الشَّوقِ واستثقَلْنَ أَقيادا)6 (لا وَضْعَ للرَّحلِ عن أَصلابِ ناجِيَةٍ ** أَوْ تَشْتَكي أَضْلُعاً تَدْمَى وَأَعْضادا)7 (إذا بَلَغْنا أَبا مَرْفوعَةَ ارْتَبَعَتْ ** بِحَيْثُ لا يَأْلَفُ المَهْرِيُّ أَقْتادا)8 (يُلقي الزِّمامَ إلى كَفٍّ مُعَوَّدَةٍ ** في نَدْوَةِ الحَيِّ تَقْبيلاً وإرْفادا)9 (مُحْسِدُ المَجْدِ لَمْ تُطْلَعْ ثَنِيَّتُهُ ** إنَّ

المكارِمَ لا يَعْدَمْنَ حُسَّادا)0 (ذُو هِمَّةٍ بِنَواصِي النَّجْمِ سافِعَةٍ ** بَثَّتْ عَلى طُرُقِ العَلْياءِ أَرْصادا)

(67/1)

2(تَتْلو الكَواكِبَ فِي المَسْرى ، ومَا عَلِقَتْ ** إلاَّ بِأَبْعَدِها في الجَوّ إصْعادا)(مِنْ مَعْشَرٍ يُلْبِسونَ الجارَ فَضْلَهُمُ ** وَيُحسِنونَ عَلى اللَّأواءِ إسعادا)(وَيُوقِدونَ غَداةَ المَحلِ نارَ قِرىً ** لا يَسْتَطيعُ لَها الأيسارُ إيقادا)4 (وَيَنْحَرونَ مَكانَ القَعْبِ مِنْ لَبَنٍ ** لِلطارِقِ المُعْتري ، وَجْناءَ مِقْحادا)5 (بَنُو تَميمٍ إذا ما الدَّهْرُ راعَهُمُ ** لَمْ تُلْفِهِمْ لِنَجيّ القَوْمِ أشْهادا)6 (لكِنَّهُمْ يَسْتَشِيرونَ الظُّبَا غَضَباً ** وَيَجْعَلون لَها الهاماتِ أَغْمَادا)7 (تُكسى إذا النَّقعُ أَرخى مِنْ مُلاءتِه ** في باحَةِ المَوْتِ أَرْواحاً وَأجسادا)8 (لا يَخْضَعونَ لِخَطْبٍ إنْ أَلَمَّ بِهِمْ ** وَهَلْ تَهُزُّ الرِّياحُ الهُوْجُ أطْوادا)9 (يَجلو النَّديُّ بِهِم أَقمارَ داجِيَةٍ ** وَالحَرْبُ تَحْتَ ظِلالِ السُّمْرِ آسادا)0 (إذَا الرَّدى حَكَّ بِالأَبْطالِ كَلْكَلَهُ ** في مَأقِطٍ لفَّ بِالأَنجادِ أنجادا)

(68/1)

3(جَرُّوا الذُّيولَ مِنَ الأَدْراعِ في عَلَقٍ ** لا يَسْحَبُ المَرِحُ الذَّيَّالُ أبْرَادا)(وَكَاشِحٍ رامَ مِنْهُمْ فُرْصَةً ضَرَبَتْ ** مِنْ دُونِها شَفَراتُ البيضِ أسْدادا)(يَنامُ وَالثّائِرُ الحَرّانُ يُقْلِقُهُ ** سَحابَةَ اللَّيْلِ رَعْيُ النَّجْمِ إسْهادا)4 (حتَّى انتَضَتْ يَقَظاتِ العَيْنِ جائِفَةٌ ** كَطُرَّةِ البُرْدِ لا تَأْلوهُ إزْبادا)5 (لَمّا طَوَى الكَشْحَ مِنْ حِقْدٍ عَلى إحنٍ ** وَظَلَّ يَهرِفُ إبراقاً وإرعادا)6 (مَشَى لَهُ عضدُ المُلكِ الضَّراءَ ، وَقَدْ ** أَرْخَى بِهِ اللَّبَبَ المِقْدارُ أو كادا)7 (فَأَوْهَنَ البَغْيُ كَفّاً كانَ يُلْمِسُها ** قَلباً يُرَشِّحُ أَضغانَا وأَحقادا)8 (يا خَيرَ مَنْ وَخَدَت أيدي المَطيّ بِهِ ** مِن فَرْعِ خِنْدِفَ آباءً وأجْدادا)9 (رَحَلْتَ فَالمَجْدُ لَمْ تَرْقَأْ مَدَامِعُهُ ** وَلَمْ تَرِقَّ عَلينا المُزْنُ أَكبادا) 40 (وَصَاعَ شِعرٌ يضيقُ الحَاسِدُونَ بِهِ ** ذَرعاً ، وَتُوسِعُهُ الأَيّامُ إنشادا)

(69/1)

4(فَلَمْ أُهِبْ بِالقَوافي بَعْدَ بَيْنِكُمُ ** وَلا حَمِدْتُ – وَقَدْ جرَّبتُ – أَجوادا)

(70/1)

البحر : وافر تام (ومشبوحِ الأشاجعِ ناشريّ ** لهُ في خندفَ الشَّرفُ الرَّفيعُ) (يناغي العزَّ في يدهِ حسامٌ ** يمجُّ دماً مضاربهُ صنيعُ) (ويسكنُ جارهُ والأفقُ كابٍ ** بِحَيْثُ يحلُّ حَبْوَتَهُ الرَّبيعُ) 4 (زجرتُ إليهِ ناجيةً ذمولاً ** تُحاذِرُ أَنْ يُلِمَّ بِهِ القَطيعُ) 5 (إذا أَلْقَتْ كَلاكِلَها لَدَيْهِ ** فَلا غَشَّى مَناسِمَها النَّجيعُ)

(71/1)

البحر : طويل (هَفا بِهَوادِي الخَيلِ ، واللّيْلُ أَسْحَمُ ** نَبيلُ حَواشي لَبَّةِ الزَّورِ ، ضَيْغَمُ) (وَأَدْنَى زَفيقَيْهِ مِنْ الصحبِ مارِنُ ** يُبَارِيهِ فَيْنانُ السَّبيبَةِ أَدْهَمُ) (إذَا ما الدُّجَى أَلْقَتْ عَلَيْهِ رِداءَها ** بَدا الفَجْرُ مِنْ أَطْرافِهِ يَتَبَسَّمُ) 4 (رَمَيْتُ بِهِ الدَّارَ التّي فِي عِراصِها ** عِتاقُ المَذاكي وَالخَميسُ العَرَمْرَمُ) 5 (فَزُرتُ وحاشا المَجدِ جؤذَرَ رَملةٍ ** حَبَا دُونَهُ رَطْبُ الغِرارَيْنِ مِخْذَمُ) 6 (وَما نِلْتُ إلاّ نَظْرَةً ، مِنْ وَرائِها ** عَفافي وَذَيَّاكَ الحَديثُ المُكَتَّمُ) 7 (وَلَو شِئْتُ إرْهاقَ الحُلِيّ أَجَارَني ** مُسَوَّرُهُ مِنْ جَرْسِها وَالمُخَدَّمُ) 8 (وَلكِنَّني أَصْدَى وَفي الوِرْدِ نُغْبَةٌ ** وَأُكرِمُ عِرضي ، والظُّنونُ ترجَّم) 9 (وَبَيدٍ عَلى بِيدٍ طَوَيْتُ وَلَيْلةٍ ** سَرَيتُ وتحتَ الرَّحل وجناءُ عيهم)0 (فقدَّتْ أَدَيمَ الأَرْضِ تَخْتَلِسُ الخُطا ** مُحاذَرَةً أَنْ يَلْثُمَ التُّرْبَ مَنْسِمُ)

(72/1)

1(وَتَكْرَعُ في مِثْلِ السَّماءِ ، تَأَلَّقَتْ ** مِنَ الحَبَبِ الطّافِي بِحِضْنَيْهِ أَنْجُمُ)(وَتَسْبقُ خُوصاً ، لَو مَرَرْنَ عَلى القَطا ** لَمَا رِيعَ بِالتَّسْهيد ، وَهْوَ مُهَوّمُ)(وَتَلْمَعُ مِنْ أَخْفافِهِنَّ عَلى الثَّرى ** نَظائِرُ مِرآةٍ يُضَرِّجُهَا الدَّمُ)4 (إِذا غَرَّدَ الحادي تَخايَلْنَ في البُرى ** وَنَحْنُ عَلَى أَكْوارِها نَتَرَنَّمُ)5 (وَلَمَّا بَدَا التَّاجُ المُطِلُّ تَشاوَسَتْ ** إِلَيْهِ القَوافِي وَالمَطِيُّ المُخَزَّمُ)6 (وقلتُ أَريحوها ، فَبْعدَ لِقائِهِ ** حَرَامٌ عليهمَّ القَطيعُ المُحرَّمُ)7 (وَمُقْتَدِ رِيّ مِنْ ذُؤابَةِ هاشِمٍ ** بِهِ يَصْغُرُ الخَطبُ المُلِمُّ وَيَعظمُ)8 (إذا حَدَّثَتْ عَنهُ الأباطحُ مِنْ مِنّى ** أَصَاخَ إِلَيْهِنَّ الحَطيمُ وَزَمزَمُ)9 (تَزَعْزَعُ أعْوادُ المَنابِرِباسْمِهِ ** فَتَحْسَبُها مِنَ هِزَّةٍ تَتَكلَّمُ)0 (أَطَلَّ على أَعدائِهِ بِكَتَائِبٍ ** أَظَلَّ حِفَافَيْها الوَشيجُ المُقَوَّمُ)

(73/1)

2(وَمَوضونَةٍ قَدْ لاحَكَ السَّردُ نَسْجَها ** حَكَتْ سَلَخاً أَلْقَاهُ بِالقاعِ أَرْقَمُ)(وَخَيْلٍ سَليماتِ الرَّوادِفِ ، والقَنَا ** تُقَصَّدُ في لَبَّاتِها وَتُحَطمُ)(يَسيرُ عَلى آثارِها الذِّئبُ عافِياً ** وافَتخُ يجتَابُ الأهابِيَّ ، قَشعَمُ)4 (إِلَيْكَ أَميرَ المُؤمِنينَ زَجَرْتُها ** طَلائِحَ يَنْميهَا الجَديلُ وَشَدْقَمُ)5 (وإِنّي لَنظّارٌ إلى جانبِ العُلا ** وَلا يَطَّبيني الجَانبُ المُتَجَهّمُ)6 (وَلَولاكَ لَمْ أُكْرِهْ على الشِّعْرِ خاطِراً ** بِذِكْرِكَ يُغْرَى ، بَل بِمَجْدِكَ يُغْرَمُ)7 (فَلا حُمِلَتْ إلاّ إلَيْكَ مَدائِحٌ ** ولا استمطِرَتْ إلا بواديكَ أَنعمُ)

(74/1)

البحر : كامل تام (أأُميمَ إنْ لمْ تسمحي بزيارةٍ ** بُخْلاً فَجُودي بالخيالِ الطَّرِقِ) (وَاللهِ لا يَمْحو الوُشاةُ وَلا النَّوى ** سمةً لحبّكِ في ضميرِ العاشقِ)

(75/1)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ فَنَمَّ عَلى الصَّباحِ شُروقُ ** واللَّيلُ تَخْطِرُ في حَشاهُ النُّوق) (وَالنَّجْمُ يَعثُرُ بِالظَّلامِ فَيَشتَكي ** ظَلعاً ليجذِبَ ضَبْعِهُ العَيُّوق) (فَاسْتَيْقَظَ النَّفَرُالهُجودُ بِمَنْزِلٍ ** لِلقلبِ مِنْ وَجَلٍ لَدَيهِ خُفوقُ) 4 (وَالرُّعْبُ يَسْتَلِبُ الشُّجاعَ فُؤادَهُ ** وَيَغُضُّ مِنْ كَلماتِهِ المِنطيقُ) 5 (نَزَلَتْ بِنا وَاللَّيْلُ ضافٍ بُرْدُهُ ** ثُمَّ انثنتْ وقَميصُهُ مَخْروقُ) 6 (والأُفقُ مُلْتَهِبُ الحَواشي يَلتظي ** وَالأرضُ ضاحِيَةُ الوشُومِ تَروقُ) 7 (لِلّهِ ناضِرَةُ الصِّبا يَسْرِي لَها ** طَيفٌ إذا صَغَتِ النُّجومُ طَروقُ) 8 (طَلَعَتْ عَلينا ، والمُعَرَّسُ عالِجٌ ** وَالعِيسُ أَهوَنُ سيرِهِنَّ عنِيق) 9 (وَاللَّيْلُ ، ما سَفَرَتْ لَنا ، عَجِلُ الخُطا ** وَالرَّملُ ، ما نَزَلتْ بِهِ ، مَوموق)0 (هَيفاءُ نَشْوَى اللَّحْظِ يُقْصِرُ طَرْفَها ** خَفَرٌ ، وَيَسْكَرُ تارةً وَيفيقُ)

(76/1)

1(فَكأَنَّهُ ، وَالبَينُ يُخضِلُ جَفنَهُ ** بِالدَّمْعِ مِنْ حَدَقِ المَها مَسْروقُ)(يا أُخْتَ مُقتَنِصِ الكماةِ بِمَوقِفٍ ** لِلْنَسْرِ تَحْتَ عَجاجِهِ تَرنيقُ)(أَتَركتنا بِلوى زَرُودَ ، وقد صَفا ** عَيْشٌ كَحاشيةِ الرِّداءِ رَقيقُ)4 (وَالرِّيحُ أَيقَظَتِ الرِّياضَ ، وَلِلْحيا ** فيها إذا رَقَدَ العَرارُ ، شَهيقُ)5 (وَطَلَبْتِنا وَعَلى المُضَيَّحِ فَالحِمَى ** مَغْدَى النَّجائِبِ ، وَالمَراحُ عَقيقُ)6 (هَلاّ بخلتِ بنا ، وَنَحْنُ بِعبطَةٍ ** وَالدَّهْرُ مَصْقولُ الأَديمِ أَنيقُ)7 (وَعَلَي مِن حلَلِ الشَّبابِ ذَوائِبٌ ** عَبِقَتْ بِريّا المِسْكِ وَهْوَ فَتيقُ)8 (وَهَوايَ تِلْوُ هَواكِ في رَوقِ الصِّبا ** حَتَّى كَأَنَّ العاشِقَ المَعْشوقُ)9 (وَتَصَرَّمَتْ تِلكَ السِّنونَ وَشاغَبت ** نُوَبٌ تَفُلُّ السَّيفَ وَهوَ ذَليقُ)0 (عَرَضَتْ عَلى غَفَلاتِ ظَنِّيَ عَزْمَةٌ ** لَمْ يستَشَفَّ وراءَها التَّوفيقُ)

(77/1)

2(واسترقصَ السَّمعَ الطَّروبَ روَاعِدٌ ** وَاسْتَغْوَتِ العَيْنَ الطَّموحَ بُروقُ)(وَأُشبَّ لي طَمَعٌ ، فليتَ ركائبي ** عَلِمَتْ غَداةَ الجِزْعِ أَينَ أسوقُ)(فَغَرَفْتُ ما جَنتِ الخُطوبُ وَلم أُطل ** أَملاً ، فما لِمخَيلةٍ تَصديقُ)4 (وَنَجوتُ منصَلتاً وَلَمْ أَكُ ناصِلاً ** سِيمَ المُروقَ فَلَمْ يُعِنْهُ الفُوقُ)5 (وَإذا اللَّئيمُ تَغَضَّنَتْ وَجَناتُهُ ** بُخْلاً ، وَجَفَّ بِما ضِغَيْهِ الرِّيقُ)6 (فَالعَرْصَةُ الفَيحاءُ مَسْرَحُ أَيْنَقٍ ** لَمْ يَنُبُ عَن عَطَنٍ بِهِنَّ

الضِّيقُ)7 (وَعَلى نَدى المُستَظهِرِ بنِ المقتدى ** حامَ الرَّجاءُ يُظِلُّهُ التَّحقيقُ)8 (وَرِثَ الإِمامَةَ كابِراً عَن كابِرٍ ** مُتَوَكِّلِيٌّ بِالعَلاءِ خَليقُ)9 (كَهْلُ الحِجى عَرُضَتْ مَنادِحُ رأْيِهِ ** والغُصْنُ مُقْتَبِلُ النَّباتِ وَريقُ)0 (خَضِلُ البَنانِ بِنائلٍ ، مِنْ دُونِهِ ** وَجهٌ يحولُ البِشرُ فيهِ طَليقُ)

(78/1)

3(تَجْري عَلى ظَلَعٍ إلى غاياتِهِ ** هَوجاءُ طائِشَةُ الهُبوبِ خَريقُ)(وَيُخَلَّفُ المُتَطَلِّعينَ إلى المَدى ** في الفَخرِ مُنجَذِبُ العِنانِ سبوقُ)(وَيُقيمُ زَيغَ الأَمْرِ ، ناءَ بِعِبْئِهِ ** ذو الغارِبِ المَجْزولِ ، وَهْوَ مُطيقُ)4 (وَعَلَيهِ مِن سيماءِ آلِ مُحَمَّدٍ ** نُورٌ يُجيرُ عل الدُّجى مَرموقُ)5 (وَالبردُ يَعلَمُ أَنَّ في أثنائِهِ ** كَرَماً يَفوقُ المُزْنَ ، وَهْوَ دَفوقُ)6 (أَفْضَتْ إليهِ خِلافَةٌ نَبويَّةٌ ** مِنْ دونِها لِلْمَشْرَفِيِّ بَريقُ)7 (فَاحتالَ مِنبرها بهِ وَسريرُها ** وَكِلاهُما طَرِبٌ إليهِ مشوقُ)8 (فَالآنَ قَرَّتْ في مُعَرَّسِها الّذي ** كانَتْ على قَلَقٍ إليهِ تَتُوقُ)9 (لَكَ يا أميرَ المؤمنينَ تُراثُها ** وَبِهِ استَتَبَّ لَها إليكَ طَريقُ) 40 (وَلَكَ الأَيادي ما يَزالُ بِذكرها ** يَطْوي الفَلا مَرِحُ النَّجاءِ فَنيقُ)

(79/1)

4(وَمَناقِبٌ يَزْدادُ طولاً عِنْدَها ** باعٌ بِتَصْريفِ القَناةِ لَبيقُ) 4(شَرَفٌ مَنافِيٌّ ، وَمَجْدٌ أَثْلَعٌ ** يَسمو بِهِ نَسَبٌ أَعزُّ عَتيقُ) 4(وَشَمائلٌ طَمَحَتْ بِهِنَّ إلى العُلا ** في سُرَّةِ البَلَدِ الأَمينِ عُروقُ) 44 (وَبَلَغْتَ في السِّنِّ القَريبَةِ رُتْبَةً ** نَهَضَ الحَسودُ لَها فَعَزَّ لَحوقُ) 45 (وَنَضا وَزيرُكَ عَزْمةً عَرَبيَّةً ** نَبَذَتْ إلَيكَ الأَمْرَ وَهْوَ وَثيقُ) 46 (وَدَعا لبيعَتِكَ القُلوبَ فَلَمْ يَمِلْ ** مِنها إلى أَحدٍ سِواكَ فَريقُ) 47 (يَرمي وراءَكَ وَهوَ مَرهوبُ الشَّذا ** وعليكَ مُلْتَهِبُ الضَّميرِ شَفيقُ) 48 (رَأيٌ يُطِلُّ على الخُطوبِ فَتَنْجَلي ** عَنْهُ ، وَكَيْدٌ بِالعَدُوِّ يَحيقُ) 49 (لا زالَ مَمْدودَ الرِّواقِ عَلَيْكُما ** ظِلٌّ يَقيلُ العِزُّ فيهِ صَفيقُ)

(80/1)

البحر : بسيط تام (شَفافَةٌ مِنْ غِنَى في الأَمنِ مُجْزِيَةٌ ** والحِرْصُ لَيْسَ على عِرْضٍ بِمَأْمُونِ) (وقدْ قنعتُ فجأشي لا يقلقهُ ** بَيْضاءُ كِسْرَى وَلا صَفْراءُ قارونِ)

(81/1)

البحر : بسيط تام (مَن رامَ عِزّاً بِغَيرِ السَّيْفِ لَمْ يَنَلِ ** فَارْكَبْ شَبا الهُنْدُوانِيّاتِ والأَسَلِ) (إنَّ العُلا في شِفارِ البِيضِ كامِنَةٌ ** أو في الأَسِنَّةِ مِنْ عَسَّالَةٍ ذُبُلِ) (فخُضْ غِمَارَ الرَّدى تَسْلَمْ ، وَثِبَ عجلاً ** لِفُرْصَةٍ عَرَضَتْ ، فَالحَزْمُ في) 4 (ما لِلجَبان ، أَلانَ اللهّ جانِبَهُ ** ظَنَّ الشَّجاعَةَ مِرقاةً إلى الأَجلِ) 5 (مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ مَيْمونٍ تَفِيئَتُهُ ** وَرُبَّ أَمْنٍ حَواهُ القَلْبُ مِنْ وَجَلِ) 6 (مَتى أرى مَشرَفِيّاتٍ يُضَرِّجُها ** دَمٌ رَسَتْ فِيهِ أَيدِي الخَيلُ وَالإبِلِ) 7 (يُزيرهُا عِصْمَةُ الدِّينِ الطُّلَى فَبِها ** يُقامُ ما مَسَّ ليتَ القرنِ مِنْ مَيلِ) 8 (فَقَدْ نَزَت بطنٌ ما تَحْتَها فِطنٌ ** بِالعاجِزِ الوَغْدِ والهَيَّابةِ الوَكَلِ) 9 (وطَبَّقَ الأرضَ خَوفٌ لا يُزحزحُهُ ** ذو ضَجعةٍ لاثَ بَرديهِ على فَشَلِ)0 (وخالَفَتْ هاشِماً في ملكِها عُصَبٌ ** صارُوا مُلوكاً ، وكانوا أَرْذَلَ الخَوَلِ)

(82/1)

1(حَنَّتْ إليهِمْ ظُبا الأسيافِ ظامِئَةً ** حَتَّى أَبَتْ صُحْبَةَ الأَجْفانِ وَالخِلَلِ)(إذا جَرى ذِكرُهُمْ باتت على طَرَبٍ ** مُتونُهُنَّ إلى الأعْناقِ وَالقُلَلِ)(ودُونَ ما طَلَبُوهُ عِزَّةٌ عَقَدت ** أَيْدي المَلائِكِ فيها حُبْوَةُ الرُّسُلِ)4 (وَمُرْهفٌ أنحلَ الهَيجاءُ مَضْرِبَهُ ** لا يَأْلَفُ الدَّهرَ إلا هامَةَ البَطلِ)5 (وَذابِلٌ يَنْثَني نَشْوانَ مِنْ عَلَقٍ ** كَالأَيْمِ رَفَّعَ عِطْفَيْهِ مِنَ البَلَلِ)6 (بِكَفِّ أَروَعَ ، يُرخي مِنْ ذَوائِبِهِ ** جِنُّ المِراحِ فَيَمشي مِشْيَةَ النَّمِلِ)7 (يَهيمُ بِالطَّعَناتِ النُّجْلِ في ثُغْرٍ ** تُطوىَ على الغِلِّ ، بالأَعينِ النُّجُلِ)8 (فَلَيْتَ شِعري أَحَقٌّ ما نَطَقْتَ بِهِ ** أم مُنْيَةُ النَّفْسِ ، والإنسانُ ذو أَمَلِ)9 (يَبْدو لِيَ البَرْقُ أَحياناً

وبي ظَمَأٌ ** فَلا أُبالي بِصَوبِ العارِضِ الهَطِلِ)0 (وَفي ابتِسامَةِ سُعْدى عَنْهُ لي عِوَضٌ ** فَلَمْ أَشِمْ بارِقاً إِلاّ مِن الكِلَلِ)

(83/1)

2(هَيفاءُ تَشْكُو إلى دَمعي إذا ابتَسَمَتْ ** عُقودُها الثَّغْرَ شَكْوى الحَصْرِ لِلْكَفَلِ)(يُغضي لها الرّيمُ عينيهِ على خَفَرٍ ** وَلا يَمُدُّ إليهَا الجِيدَ مِنْ خَجَلِ)(طَرَقْتُها ، وَسَناها كادَ يَغْدِرُ بي ** لَو لَمْ يُجِرني ذِمامُ الفاحِمِ الرَّجِلِ)4 (وَإِنْ سَرَتْ نَمَّ بالمسرى تَبَرُّحها ** فَالمِسكُ في أَرَجٍ ، وَالحلي في زَجَلِ)5 (أَشْكو إلى الحَجْلِ ما يَأْتي الوِشاحُ بِهِ ** وَأُلْزِمُ الرّيحَ ذَنْبَ العَنْبَرِ الشَّمِلِ)6 (إِذْ لِمَّتي كَجَناحِ النّسْرِ داجِيَةٌ **)7 (وَاهاً لِذلكَ مِنْ عَصرٍ مَلَكْتُ بِها ** عَلى الجآذِرِ فِيهِ طاعَةَ المُقَلِ)8 (لَوْ رُمْتُ بِابنِ أبي الفِتْيانِ رِجْعَتَهُ ** لَعادَتِ البِيضُ مِنْ أَيّامِهِ الأُوَلِ)9 (فَفي الشَّبيبَةِ عَماً فاتَنا بَدَلٌ ** وَلَيْسَ عَنْها سِوى نُعْماهُ مِنْ بَدَلِ)0 (رَحْبُ الذِّراع بكشف الخَطبِ في فَتنٍ ** كأنَّنا مِنْ غَواشيهنَّ في ظَلَلِ)

(84/1)

3(أضحَتْ بِها الدَّولةُ الغَرّاءُ شاحِبَةً ** كَالشَّمْسِ غَطَّتْ مُحَيَّاها يَدُ الطَّفَلِ)(فَصال وَالقَلْبُ كَظَّتْهُ حَفيظَتُهُ ** تَوَثُّبَ اللَّيْثِ لَمْ يَهْلَعْ إلى الوَهَلِ)4 (وَمَهَّدَ الأَمْرَ حَتَّى هَزَّ مِنْ طَرَبٍ ** إليهِ عطفَيهِ ما وَلّى مِنَ الدُّوَلِ)5 (ساسَ الوَرى وَهَجيرُ الظُّلْمِ يَلْفَحُهُمْ ** فَأَعْقَبَ العَدْلَ فِيهِمْ رِقَّةَ الأُصُلِ)6 (أَغَرُّ تَنشُرُ جَدواهُ أَنامِلُهُ ** وَقَدْ طَوى النَاسُ أَيْدِيهِمْ عَلَى البَخَلِ)7 (مُقَبِّلٌ تُربُ ناديهِ بِكُلِّ فمٍ ** لا يلفظُ القولَ إلا غير ذي خَطَلِ)8 (كأَنَّهُ وَالمُلوكُ الصِّيدُ تَلثِمُهُ ** خَذٌّ تقاسَمهُ الأَفواهُ بالقُبلِ)9 (وَرُبَّ مُعْتَرَكٍ ضَنكٍ فَرَغْتَ لَهُ ** حتَّى تَرَكْتَ بِهِ الأَرْواحَ في شُغُلِ) 40 (تَرْنُو خِلالَ القَنا حَيْرى غَزالَتُهُ ** عن ناظرٍ بِمَثارِ النَّقْعُ مُكتَحِلِ) 4(بِحَيثُ لا يَمْلِكُ الغَيرانُ عَبْرَتَهُ ** حَتّى مَشَيتَ بِها في مَسْلَكٍ وَحِلِ)

(85/1)

4(وَالأَعوَجيَّةُ مُرخاةٌ أَعنَّتها ** تَسْتَنُّ في لَهَواتِ السَّهْلِ وَالجَبَل) 4(وَالبيضُ تَبْسمُ ، والأبطالُ عابِسَة ** ما بَينَ مُودٍ وَمَكْلومٍ وَمعْتَقَلِ) 44 (حَتَى تَرَكْتَ بِهِ كِسْرى وَأُسْرَتَهُ ** أَتباعَ راعِيَةِ الحَوْذانِ والنَّفَلِ) 45 (وَانْصاعَ بَأْسُكَ بابْنِ الغابِ تُجْشِمُهُ ** أَنْ يَسْتَجيرَ حِذاراً بِابْنَةِ الوَعِلِ) 46 (وَأَيُّ يَوْمَيْكَ مِن نارَيْ قِرىً وَوَغىً ** في السِّلْمِ وَالحَرْبِ لَمْ يَفْتَرَّ عَنْ شُعَلِ) 47 (نَماكَ من غالِبٍ بيضٌ غَطارِفَةٌ ** بَثُّوا النَّدى ، فَإِلَيْهِمْ مُنْتَهَى السُّبُلِ) 48 (لايَشْتَكي نَأْيَ مَسْراهُ أَخو سَفَرٍ ** تُدنيهِ مِنهُمْ خطا المَهرِيَّةِ الذُلِلِ) 49 (مِنْ كُلِّ أَبلَجَ يومٍ تَفيئتُه ** يَغْشَى حِياضَ المَنايا غَيْرَ مُحْتَفِلِ) 50 (فَلَيسَ يَرضى بِغَير السَّيفِ مِن وَزَرٍ ** وَلا يُعدُّ سِوى الماذيِّ مِنْ حُلَلِ) 5(يُصْغِي إلى الحَمْدِ يَقْريهِ مَواهَبُهُ ** بِمَسْمَعٍ ضاقَ فيهِ مَسْرَحُ العَذَلِ)

(86/1)

5(فَشِدْتَ ما أَسَّسَ الآباءُ مِنْ شَرَفٍ ** حَتى تَحَلَّتْ بِه الأَيامُ مِنْ عَطَلِ) 5(فُقْتَ الثَّناءَ فَلم أَبلغْ مداكَ بِهِ ** حَتّى تَوَهَّمْتُ أنَّ العَجزَ مِنْ قِبَلي) 54 (وَالعِيُّ أَنْ يَصِفَ الوَرْقاءَ مادِحُها ** بِالطَّوقِ ، أَو يَمْدَحَ الأَدماءَ بالكحَلِ) 55 (تَبَلَّجَ العِيدُ عَنْ سَعْدٍ يُصافِحُهُ ** جَدٌّ ، عَواقِبُهُ تُفضي إلى الجَذَلِ) 56 (فَانْحَرْ ذوي إِحَنٍ تَشْجَى أَضالِعُهُمْ ** بِهِنَّ نَحْرَ هَدايا مَكَّةَ الهَمَلِ) 57 (وَفُرَّ عنها بأَطرافِ الرِّماحِ تَشُبْ ** دِماءَهُم بِدماءِ الأَنيقِ البُزلِ) 58 (وَأَصْدِرِ البِيض حُمْراً عَنْ جَماجِمِهِمْ ** إذا رَوِيْنَ بِهَا عَلاًّ عَلى نَهَلِ) 59 (وامشِ الضَّراءَ تَنَل ما شِئتَ مِنْ فُرَصٍ ** وَلا تَمُدَّ لِمَنْ عاداكَ في الطِّوَلِ) 60 (فَالدَّهْرُ مُنْتَظِرٌ أَمْراً تَشِيرُ بِهِ ** فَمُرْ بِما يَقْتَضِيهِ الرَّأْيُ يَمْتَثِلِ)

(87/1)

البحر : طويل (بني مطرٍ حالفتمُ الذُّلَّ أنْ سمتْ ** إلينا اللَّيالي بالخطوبِ الطَّوارقِ) (فآبكمُ هلاً فزعتمْ إلى ظبأً ** تَلَمَّظُّ ما بَيْنَ الطُّلَى والْمَفارِقِ) (وَكيفَ تَقَلَّدْتُم وَأَنتمْ أَذِلَّةٌ ** حمائلَ توهي منكمُ كلَّ عاتقِ) 4 (وطأطأتمُ أعناقكمْ عندَ محفلٍ ** تَرُومُ الرَّذايا فِيه شَأْوَ السَّوابِقِ) 5 (فَما لَكُمُ ، يا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَكُمْ ** مُرِمِّينَ في العَزَّاءِ خُرْسَ الشَّقاشِقِ)

(88/1)

البحر : طويل (سَرى والنَّسيمُ الرَّطبُ بالرَّوضِ يَعْبثُ ** خَيالٌ بِأَذيالِ الدُّجى يَتَشَبَّثُ) (طوى بُرْدَةَ الظَّلْماءِ ، واللَّيْلُ ضارِبٌ ** بِروقَيهِ ، لا يلوي ولا يَتَلَبَّثُ) (فَيمَّمَ عن عُفْرٍ طَليحَ صَبابةٍ ** وَلِلْفَجْرِ داعٍ بِاليَفاعِ يُغَوِّثُ) 4 (مُتَوَّجُ أَعلى قِمَّةِ الرَّأسِ ، ساحِبٌ ** جَناحَيْهِ ، في العَصْبِ اليَماني مُرَعَّثُ) 5 (إذا ما دَعا لبَّاهُ خُمْشٌ ، كَأَنَّها ** تُفَتِّشُ عَن سِرِّ الصَّباحِ وَتَبْحَثُ) 6 (لَكَ اللهِ مِنْ زَورٍ ، إذا كَتَمَ السُّرى ** فَلا ضَوْؤُهُ يَخْفَى ، وَلا اللَّيلُ يَمْكُثُ) 7 (يَنُمُّ عَلَيْنا الحَلْيُ ، حَتّى إذا رَمَى ** بِهِ باتَ واشِي العِطْرِ عَنّا يُحَدِّثُ) 8 (لَهُ لَفتَةُ الخِشفِ الأَغَنِّ وَنَظرَةٌ ** بِأَمْثالِها في عُقْدَةِ السِّحْرِ يُنْفِثُ) 9 (وقَدٌّ كَخوطِ البانِ غازَلَهُ الصَّبا ** يُذكِّر أَحياناً وَحِيناً يُؤَنِّثُ)0 (وَقَد كادَ يَشكو حَجْلَهُ وسِوارُهُ ** إليهِ وِشاحٌ يَشبَعانِ وَيغرَث)

(89/1)

1(وَمنْ بَيِّناتِ الشَّوقِ أنِّي على النَّوى ** أَموتُ لِذِكْراهُ مِراراً وَأُبْعَثُ)(وَحَيْثُ يَقِيلُ الهَمُّ وَالحُبُّ جَذْوَةٌ ** على كَبِدٍ مِنْ خشيةِ البَينِ تُفرثُ)(بَقايا جَوىً تَحْتَ الضُّلوعِ كَأَنَّها ** لَظىً بِشآبيبِ الدُّموعِ يُؤَرَّثُ)4 (أَما وَالعُلا ، واهاً لَها مِنْ أَلِيَّةٍ ** لَحَى اللهُ مَنْ يُولِي بِها ثُمَّ يَحْنَثُ)5 (لأَبتعِثَنَّ العِيسَ شعثاً ، ورَاءَها ** أَسيمرُ جَوّابُ الدَّياميمِ أَشعَثُ)6 (طَوى عَنْ مَقَرِّ الهُونِ كَشْحَ ابنِ حُرَّةٍ ** لَهُ جانبٌ شأَزٌ وآخرُ أَوْعَثُ)7 (وَأَعتَقَ مِنْ رِقِّ المطامِعِ عاتِقاً ** بِثِنْيَيْ نِجَادِ المَشْرَفِيَّةِ يُولَثُ)8 (يَبيتُ خميصاً مِنْ طَعَامٍ يشينُهُ ** وَيَشْرَبُ سُمّاً في الإِناءِ يُمَيَّثُ)9 (فَلَيْتَ الّذي يُغضي الجُّ فونَ عَلى القَذى ** لَقِيَ أُجهِضَتْ عَنهُ عَوارِكُ طُمَّثُ)0 (أُخيَّ إلى كَمْ تتبعُ الغَيْثَ رائِداً ** وفي غَيرِ أَرضٍ تُنبتُ العِزَّ

تَحرُثُ)

(90/1)

2(فَخَيَّم بِحيثُ الدَّهرُ يؤمَنُ كَيدُهُ ** فَلا صَرْفُهُ يُخْشَى ، ولا الخَطْبُ يُكْرَثُ)(بآلِ قُصَيٍّ حاوِلِ المَجْدَ تَنْصَرِفْ ** عَلَى لَغَبٍ عَن شَأْوِكَ الرّيحُ تَلْهَثُ)(جَحا جِحَةٌ ، بيضُ الوجوهِ ، أكُفّهُمْ ** سِباطٌ ، مَتى تُسْتَمْطرِ الرِّفْدَ يُقْعِثوا)4 (إذا نَحنُ جاوَرنا زُهيرَ بنَ عامرٍ ** فَلا جارُهُ يقصَى ، ولا الحبلُ يُنكثُ)5 (هُمامٌ يَرُدُّ المُعْضِلاتِ بِمَنكِبٍ ** تَسَدَّاهُ عِبءٌ لِلمكارِمِ مُجئِثُ)6 (مَهيبٌ ، فَلا رائيهِ يَملأُ طَرْفَهُ ** لَدَيهِ ، وَلا نادِيهِ يَلغو وَيَرْفثُ)7 (أَخو الكَلماتِ الغرِّ لا يستَطيعُها ** لِسانُ دَعيّ في الفصاحةِ ألوثُ)8 (إذَا انْتَسَبَتْ ألْفَيْتَها قُرَشِيَّةً ** تُشابُ بِعُلْوِيّ اللُّغاتِ وَتَعلَثُ)9 (تَريعُ هوادِيها إليهِ ، ودُونَها ** مَدىً في حَواشِيهِ المُقَصّرُ يَدلِث)0 (وَيَهْفو بِعطفَيهِ الثَّناءُ كَما هَفا ** نَزيفٌ يُغَنّيهِ الغَريضُ وَعَثْعَثُ)

(91/1)

3(فَلا خَيرهُ يُطوَى ، وَلا الشَّرُّ يُتَّقَى ** وَلا المُعْتَفِي يُجْفَى ، ولا العِرْضُ يُمْغَثُ)(وَيَوْمٍ تَظَلُّ الشَّمْسُ فِيهِ مريضَةً ** لِنَقْعٍ ، بِجلبابِ الضُّحى يَتَضَبَّثُ)(رَمى طَرفيهِ بالمذاكي عَوابساً ** وَخَبَّ إليهِ صارِخُ الحَيِّ يَنجُثُ)4 (فَما بالُ لاحيه يَلومُ على النَّدى ** بِفيه إذا ما تَابَعَ العَذْلَ كِثكِثُ)5 (هُوَ البَحرُ ، لا راجيهِ يَرتَشِفُ الصَّرى ** وَلا مُجتَديهِ بالمَواعيدِ يُملثُ)6 (وَرَكْبٍ يَزُجُّون المَطايا كأَنَّهُم ** أَثاروا بِها رُبْدَ النَّعامِ وَحَثْحَثُوا)7 (سَرَوا فأَنا خوها لَديكَ لَواغِباً ** يَشِمْنَ بروقاً ، وَدُقها لا يُرَيّثُ)8 (وَفارَقْنَ قَوْماً لا تَبِضُّ صَفاتُهُمْ ** هُمْ وَرِثوا اللُّؤمَ التَّليدَ وَأَورَثوا)9 (فَسَيَّانِ مَنْ لاحَ القَتيرُ بِفُودِهِ ** وَطِفْلٌ يُناغي وَدْعَتَيْهِ وَيَمْرُثُ) 40 (لَهم صَفحاتٌ لا يَرِقُّ أَديمُها ** عَلَيها رُواءٌ كاسِفُ اللَّونِ أَبْغَثُ)

(92/1)

4(وَغِلْظَةُ أَخْلاقٍ يُولِّدُها الغِنى ** عَلى أَنَّها عِنْدَ الخَصاصَةِ تَدْمُثُ) 4(لِئَنْ قَدُمَتْ تِلكَ المَساوي وَأكبرَتْ ** فَما صَغُرَت عَنها مَعايبُ تَحدُثُ) 4(كَثيرونَ لَو يَنْمِيهِمُ ابنُ كَريهَةٍ ** حَلَيفُ الوَغى ، أَو ناسِكٌ مُتَحَنِّثُ) 44 (أَسَفَّ بِهِمْ عِرقٌ لَئيمٌ إلى الخَنَى ** وَكَيفَ يَطيبُ الفَرعُ وَالأَصلُ يَخْبُثُ) 45 (وَأنتَ الَّذي تُعْطي المَكارِمَ حَقَّها ** وَتَفْحَصُ عَن أسْوائِهِنَّ وَتَنْبِثُ) 46 (إذَا قَدَحَ العافي بِزِنْدِكَ في النَّدَى ** فَلا نارُهُ تَخْبو ، وَلا الزَّنْدُ يَغْلَثُ)

(93/1)

البحر : متقارب تام (عُلاً بِمَناطِ السُّها تَسْتنيرُ ** كَما يَتَأَلقُ وَهْناً صَبيرُ) (ومجدٌ رفيعُ الذُّرا دونهُ ** لِطَالِبِ شَأْوِيَ طَرْفٌ حَسيرُ) (وللخلِّ منْ شيمي روضةٌ ** وفي راحتي لعفاتي غديرُ) 4 (وَلا بُدَّ مِنْ وَقْعَةٍ تَرْتَمي ** بِأَيْدٍ تَطيحُ وَهامٍ تَطيرُ) 5 (وَيَوْمَ الأَعادي طَويلُ بِها ** وَعُمْرُ الرُّدَيْنِيّ فيها قَصيرُ) 6 (وقدْ أمكنتْ فرصٌ في الورى ** ولكنْ مكرّيَ فيها عسيرُ) 7 (فَهُمْ ثَلَّةٌ غَابَ أَرْبابُها ** وَنَامَ الرِّعاءُ فَأَيْنَ المُغِيرُ ؟)

(94/1)

البحر : طويل (أَهاجَكَ شَوْقٌ بَعدَما هَجَعَ الرَّكْبُ ** وَأُدْمُ المَطايا في أَزِمَّتِها تَحْبُو) (فَأَذْرَيْتَ دَمْعاً ما يَجِفُّ غُروبُهُ ** وقلَّ غناءً عنكَ وابلهُ السَّكبُ) (تحنُّ حنينَ النِّيبِ شوقاً إلى الحمى ** وَمَطْلَبُهُ مِنْ سَفْحِ كاظِمَةٍ صَعْبُ) 4 (رويدكَ إنّ القلبَ لجَّ به الهوى ** وَطالَ التَّجَنّي مِنْ أُمَيْمَةَ وَالعَتَبُ) 5 (وأهونُ ما بي أنَّ ليلةَ منعجٍ ** أضاءتْ لنا ناراً بعلياءَ ما تخبو) 6 (يَعُطُّ جَلابيبَ الظَّلامِ التِهابُهَا ** وَيَنْفَحُ مِنْ تِلْقائِها المَنْدَلُ الرَّطْبُ) 7 (فجاءتْ بريَّاها شمالٌ مريضةٌ ** لَها مَلْعَبٌ ما بَيْنَ أَكْبادِنَا رَحْبُ) 8 (وبلَّتْ نجادَ السَّيفِ منّي أدمعٌ ** تصانُ على الجلَّى ويبذلها الحبُّ) 9 (فكادَ بِتَرْجِيعِ الحَنينِ يُجيبُني ** حُسامِي وَرَحْلي وَالمَطِيَّةُ وَالصَّحْبُ)0 (وَنَشْوانَةِ الأعْطافِ مِنْ تَرَفِ الصِّبَا ** تُغِيرُ

وِشاحَيْها الخَلاخِيلُ وَالقَلْبُ)

(95/1)

1(إذا مضغت غبَّ الكرى عودَ إسحلٍ ** وفاحَ علمنا أنَّ مشربهُ عذبُ)(أتى طَيْفُها وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** وودَّعنا والصُّبحُ تلفظهُ الحجبُ)(ولله زورٌ لم يغيّر عهودهُ ** بِعادٌ ، وَلا أَهْدَى المَلالَ لَه قُرْبُ)4 (تَمَنَّيتُ أَنَّ اللَّيلَ لَمْ يَقْضِ نَحْبهُ ** وَأَنْ بَقِيَتْ مَرْضَى عَلى أُفْقِهِ الشُّهْبُ)5 (نظرنا إلى الوعساء من أيمنِ الحمى ** وَأَيّ هَوًى لَمْ يَحْنِهِ النَّظَرُ الغَرْبُ)6 (وَنَحْنُ عَلى أطْرافِ نَهْجٍ كَأَنَّهُ ** إذا اطَّردتْ أدراجهُ صارمٌ عضبٌ)7 (يَؤُمُّ بِنا أرْضَ العِراقِ رَكائِبٌ ** تَقُدُّ بِأيْديها أَديمَ الفَلا نُجْبُ)8 (فشعبُ بني العبّاسِ للمرتجي غنىً ** وللمبتغي عزّاً ، وللمعتفي شعبٌ)9 (أولئكَ قومٌ أسبلَ العزُّ ظلَّهُ ** عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَعْبَثْ بِأَعْطافِهِمْ عُجْبُ)0 (هُمُ الرَّاسِياتُ الشُّمُّ ما أُبْرِمَ الحُبا ** وَإنْ نُقِضَتْ هاجَتْ ضَراغِمَةٌ غُلْبُ)

(96/1)

2(بِهِم تُدْفَعُ الجُلّى وَتُسْتَلْقِحِ المُنى ** وَتُسْتَغْزَرُ الجَدْوى وَتَسْتَمْطِرُ السُّحْبُ)(يُحَيُّونَ مَهْدِيّاً بَنى اللهُ مَجْدَهُ ** على باذخٍ تأوي إلى ظلِّهِ العربُ)(لَهُ الذِّرْوَةُ العَيْطاءُ في آلِ غالِبٍ ** إذا انتضلتْ بالفخرِ مرَّةُ أو كعبُ)4 (يسيرُ الملوكُ الصِّيدُ تحتَ لوائهِ ** وَيَسْري إلى أَعْدائِهِ قَبْلَهُ الرُّعْبُ)5 (إذا اعتقلوا سمرَ الرِّماحِ لغارةٍ ** وَجُرْدُ الجِيادِ الضابِعاتِ بِهِمْ نُكْبُ)6 (أبوا غيرَ طعنٍ يخطرُ الموتُ دونهُ ** ويشفي غليلَ المشرفيّ بها الضَّربُ)7 (كتائبُ ، لولا أنَّ للسَّيفِ روعةً **كفاها العدا الرَّأيُ الإماميُّ والكتبُ)8 (تدافعُ عنها البيضُ مرهفةَ الظُّبا ** وَتَفْتَرُّ عَن أَنْيابِها دُونَها الحَرْبُ)9 (إليكَ أَمينَ اللهِ أُهْدِي قَصائِداً ** تَجوبُ بِها الأَرْضَ الغُرَيْرِيَّةُ الصُّهْبُ)0 (فما للمطايا بعدما قطعتْ بنا ** نِياطَ الفَلا ، حَتّى عَرائِكُها حُدْبُ)

(97/1)

3(معقَّلةً والبحرُ طامٍ عبابهُ ** على الخسفِ ، لا ماءٌ لديها ولا عشبُ)(يصدُّ رعاءُ الحيِّ عنها وقد برى ** بحيثُ الرُّبا تخضرُّ ، أشباحها الجدبُ)

(98/1)

البحر : طويل (أنا ابنُ الملوكِ الصِّيدِ منْ فرعِ خندفٍ ** وفي الأزدِ خالي للغطارفةِ الزُّهرِ) (منَ السّاحبينَ السّابغاتِ إلى الوغى ** كأنَّهُمُ بزلٌ تناهضنَ في غُدرِ) (يزيرونَ أطرافَ القنا ثغرَ العدا ** وَقَد أَقْعَتِ الجُرْدُ المَذاكِي على قُتْرِ) 4 (وَفِيَّ إِذا ما ضُنَّ بِالرِّفْدِ جُودُهُمْ ** وَإِقْدامُهُمْ عِنْدَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ) 5 (وَلَكِنْ رَمَتْنِي بِابْنِ آخرِ لَيْلَةٍ ** خطوبٌ أذلَّتْ مدرهَ القومِ للغمرِ) 6 (يغلُّ يديهِ الصَّحوُ حتّى إذا انتشى ** حبا بالقليلِ النَّزرِ فالشُّكرُ للسُّكرِ)

(99/1)

البحر : طويل (لَكَ الخَيْرُ ، هَل في لَفْتَةٍ مِنْ مُتَيَّمِ ** مَجالٌ لِعَتْبٍ ، أَوْ مَقالٌ لِلوَّمِ) (وما نظري شطرَ الدِّيارِ بنافعٍ ** وأيُّ فصيحٍ يرتجي نفعَ أعجمِ ؟) (كأنَّ ارتجازَ السُّحبِ واهيةَ الكلى ** جلا في حواشيهنَّ عن متنِ أرقمِ) 4 (وَما مَنَحَتْها العَيْنُ إذ عَثَرَتْ بِها ** سوى نظرةٍ روعاءَ من متوَّهمِ) 5 (وفي الرَّكبِ ، إذ ملنا إلى الرَّبعِ ، زاجرٌ ** يقوّمُ أعناقَ المطيِّ المخزَّمِ) 6 (ويعلمُ أنَّ الشَّوقَ أهدى ، فمالهُ ** يشيرُ بأطرافِ القطيعِ المحرَّمِ ؟) 7 (وَهَلْ يَسْتَفيقُ الوَجْدُ إلاّ بِوَقْفَةٍ ** مَتى يَسْتَجِرْ فيها بِدَمْعِكَ يَسْجُمِ) 8 (بِمَغْنىً أَلِفْناهُ وفي العَيْشِ غِرَّةٌ ** وَعَصْرُ الشَّبابِ الغَضِّ لَمْ يَتَصَرَّمِ) 9 (ذَكَرْتُ بِهِ أَيَّامَ وَصْلٍ كَأَنَّني ** علقتُ بها ذيلَ الخيالِ المسلّمِ)0 (وبالهضباتِ الحمرِ من أيمنِ الحمى ** ظِباءٌ بِأَلْحاظِ الجآذِرِ تَرْتَمي)

(100/1)

1(وَتُومي إلَيْنا بِالبَنانِ ، وَقَدْ أَبَتْ ** مَحاجِرُها أَنْ لا يُخَضِّبَ بِالدَّمِ)(ودونيَ – لولا أنَّ للحبِّ روعةً ** يَدٌ ضَمِنَتْ رِيَّ الحُسامِ المُصَمِّمِ)(إذا اسْتَمْطَرَ العافونَ مِنْ نَفَحاتِها ** تثنَّتْ إليهنَّ الغمائمُ تنتمي)4 (وَإنْ مَدَّ عَبْدُ اللهِ لِلْفَخْرِ باعَهَا ** أُريحَتْ إلَيْها بَسْطَةُ المُتَحَكِّمِ)5 (بحادثِ عزٍّ في ذؤابةِ عامرٍ ** أضيفَ إلى عادِّيهِ المتقدِّمِ)6 (مِنَ القَوْمِ ، لاالمُزْجي إلَيْهِمْ رَجاءَهُ ** بِمُكْدٍ ، وَلاالمُثْني عَلَيهِمْ بِمُفْحَمِ)7 (هم يمنعونَ الجارَ ، والخطبُ فاغرٌ ** إذا رَمَزَتْ إحْدَى اللَّيالِي بِمُعْظَمِ)8 (فيرحلُ عنهم ، والمحيّا بمائهِ ** يلاعبُ ظلَّ الفائز المتغنّمِ)9 (أَتاهُمْ وَأَحْداثُ الزَّمانُ سَفيهَةٌ ** وَعَادَ وَفيها شيمَةُ المُتَحلِّمِ)0 (وخفَّتْ عليهِ وطأةُ الدَّهرِ فيهمُ ** عَشِيَّةَ أَلْقَى عِنْدَهُمْ ثِقْلَ مَغْرَمِ)

(101/1)

2(حلفتُ بأشباهِ الأهلَّةِ في البرى ** رَثى كُلُّ دامٍ مِنْ ذُراها لِمَنْسِمِ)(فلينَ بأيديهنَّ ناصيةَ الفلا ** وَعِفْنَ السُّرى في مَخْرِمٍ بَعْدَ مَخْرِمِ)(إذا راعَها غَولُ الطَّريقِ هَفَتْ بِها ** أغاريدُ حادٍ خَلْفَها مُتَرَنِّمِ)4 (يُبارِينَ بالرُّكْبانِ وَهْماً كَأَنَّهُ ** يُحاذِرُ صِلاًّ آخِذاً بِالمُخَطَّمِ)5 (فزرنَ بنا البيتَ الحرامَ وخلّيتْ ** ترودُ بمستنِّ الحطيمِ وزمزمِ)6 (لجئتَ مجيءَ البدرِ ، مدَّ رواقهُ ** عَلَى أُفُقٍ وحْفِ الغَدائرِ مُظْلِمِ)7 (وزرتُ كما زارَ الرَّبيعُ مطبّقاً ** نداه ، فأحيا كلَّ مثرٍ ومعدمِ)8 (برأيٍ تمشَّى المشكلاتُ خلالهُ ** على حدِّ مصقولِ الغرارينِ مخذمِ)9 (وعزمٍ ، إذا ما الحربُ حطَّتْ لثامها ** يلوّي أنابيبَ الوشيجِ المقوَّمِ)0 (فَأَيّامُكَ الخُضْرُ الحَواشي كَأَنَّها ** من الحسنِ تفويفُ الرِّداءِ المسهَّمِ)

(102/1)

3(وأنتَ إذا أوغلتَ في طلبِ العلا ** كَقادِحِ زَنْدٍ تَحْتَهُ يَدُ مُضْرِمِ)(وَحَسْبُ المُباري أَنْ تَلُفَّ عَجاجَةً ** على المنتضى من طرفهِ المتوسّمِ)(وَرُبَّ حَسودٍ باتَ يَطوي عَلى الجَوى ** حَشىً باكِياً

عَن ناظِرٍ مُتَبَسِّمِ)4 (لكَ الشَّرَفُ الضّخْمُ الَّذي في ظِلالِهِ ** مُعَرَّسُ حَمْدٍ في مَباءَةِ مُنْعِمِ)5 (وَمَجْدٌ مُعَمٌّ في كِنانَةَ مُخْوَلٌ ** تنوسُ حواليهِ ذوائبُ أنجمِ)6 (وَها أَنْا أَرْجو مِنْ زَمانِكَ رُتْبَةً ** لها غارِبٌ في المَجْدِ لَمْ يُتَسَنَّمِ)7 (وَعِندي ثَناءٌ – وَهْو أَرْجى وَسيلَةٍ ** إليكَ – كتفصيلِ الجمانِ المنظَّمِ)8 (وَكَمْ مِنْ لِسانٍ يَنْظِمُ الشِّعْرَ ، فَلَّهُ ** شبا كلمي والصّارمُ العضبُ في فمي)9 (وَقَد مَرَّ عَصْرٌ لَمْ أَفُزْ فِيهِ بِالمُنى ** فَمالِيَ إلاّ زَفْرَةُ المُتَنَدِّمِ) 40 (وليسَ لآمالي سواكَ فإنَّها ** تهيبُ بأقوامٍ عنِ المجدِ نوَّمِ)

(103/1)

4(بقيتَ لمجدٍ يتَّقي دونهُ العدا ** تَناوُشَ رَقّاصِ الأَنابِيبِ لَهْذَمِ) 4(ولا برحتْ فيكَ الأمانيُّ غضَّةً ** ترفُّ على إنعامكَ المتقسِّمِ)

(104/1)

البحر : طويل (أميمَ سلي عني معدّاً ويعرباً ** فما أنا عمَّا يعقبُ المجدَ ذاهلُ) (هلِ الطّارقُ المعترُّ يهتف في الدَّجى ** بِمِثْلي إذا اسْتَغْوَتْه بِيدٌ مَجاهِلُ) (ويألفني وهوَ الغريبُ كأنَّهُ ** نسيبي وسيفي من دمِ الكومِ ناهلُ) 4 (فَمِنْ أُنسِهِ بي كادَ يَحْسَبُني الوَرى ** قليلَ القرى والبيتُ بالضَّيفِ آهلُ)

(105/1)

البحر : طويل (هُوَ الطَّيْفُ تُهْدِيهِ إلى الصَّبِّ أَشْجانُ ** وَلَيْسَ لِسِرٍّ فيكَ يالَيلُ كِتمانُ) (يُحَدِّثُ عَنْ مَسْراهُ فَجْرٌ وَبارِقٌ ** أَفَجرُكَ غَدّارٌ وَبَرقُكَ خَوّانُ .) (إذا أدَّرَعَ الظَّلماءَ نمَّ سَناهُما ** عَلَيهِ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ رَقيبٌ وَغَيْرانُ) 4 (وَلَيلَةِ نَعمانٍ وَشى البَرْقُ بِالهَوى ** أَلا بِأبي بَرقٌ يَمانٍ وَنَعمانُ) 5 (سَرى وَالدُّجى مُرخىً عَلَينا رِواقُها ** يُلوّي المَطا وهنا كَما مارَ ثُعبانُ) 6 (وَنَحنُ بِحَيثُ المُزنُ حَلَّ نِطاقَهُ **

وَرَفَّ بِحِضْنَيْهِ عَرارٌ وَحَوْذانُ) 7 (وَلِلرَّعْدِ إِعْوالٌ ، وَلِلرّيحِ ضَجَّةٌ ** وَلِلدَّوْحِ تَصْفِيقٌ ، وَلِلوُرْقِ إِرْنانُ) 8 (فَللّهِ حُزْوى حينَ أَيْقَظَ رَوْضَها ** رَشاشُ الحَيا والنَّجْمُ في الأُفْقِ وَسْنانُ) 9 (إذا ما النَّسيمُ الطَّلْقُ غَازَلَ بانَها ** أَمالَ إلَيهِ عِطْفَهُ وَهْوَ نَشوانُ)0 (ولَو لَمْ يَكُنْ صَوْبُ الغَمامِ مُدامَةً ** تُعَلُّ بِها حُزْوى لَما سَكِرَ البانُ)

(106/1)

1(وَكَمْ في مَحاني ذلكَ الجِزْعِ مِنْ مَها ** تُجاذِبُها ظِلَّ الأَراكَةِ غِزلانُ)(يَلُذْنَ إذا رُمْنَ القِيامَ ، بِطاعةٍ ** مِنْ الخَصْرِ يَتلوها مِنَ الرِّدْفِ عِصْيانُ)(وَيُخجِلنَ بالأَغصانِ بانَةٍ ** وَتَهْزَأُ بِالكُثبانِ مِنْهُنَّ كُثْبانُ)4 (سَقى اللهَ عَصْراً قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** بِها ، وَعَلَينا لِلشَّبيبةِ رَيعانُ)5 (يَهَشُّ لِذِكراهُ الفُؤادُ ، وَلَلهوى ** تَباريحُ لا يُصغي إليهنّ سُلوانُ)6 (وَتَصْبو إلى ذاكَ الزَّمانِ ، فَقَد مضَى ** حَميداً وَذُمَّتْ بَعْدَ رامَةَ أَزْمانُ)7 (إذِ العَيْش غضٌّ ذُلِّلَتْ لي قُطوفُهُ ** وَفَوْقَ نِجادِي لِلذَّوائِبِ قِنْوانُ)8 (أَروحُ على وَصلٍ وَأَغدو بِمثلِهِ ** وَوِرْدُ التَّصابي لَمْ يُكَدِّرْهُ هِجرانُ)9 (وَأَصْحَبُ فِتياناً تَراهُمْ مِنَ الحِجى ** كُهولاً وَهُمْ في المأزِقِ الضَّنكِ شُبانُ)0 (يَخُبُّ بِنا في كُلِّ حَقٍّ وَباطِلٍ ** أَغرُّ وَجيهيٌّ وَوَجناءُ مِذعانُ)

(107/1)

2(كَأَنّي بِهِم فَوقَ المَجرّةِ جالِسٌ ** لي النَّجمُ خِدنٌ وابنُ مُزنَةَ نَدمانُ)(وَكَأْسٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِداءَهَا ** عَلَيها بِحَيثُ الشُّهْبُ مَثْنى وَوُحدانُ)(إذا استَرقَصَ السَّاقي بَمَزجٍ حَبابَها ** تَرَدّى بِمثلِ اللُّؤلؤِ الرَّطبِ عقيانُ)4 (فيا طِيبَها والشَّربُ صاحٍ وَمنتَشٍ ** تَخِفُّ بِها أَيدٍ ، وَتَثقُلُ أَجفانُ)5 (دَعاني إليها مِن خُزَيمَةَ ماجِدٌ ** يَزُرُّ عَلى ابن الغابِ بُرْدَيْهِ عَدْنانُ)6 (كَثيرٌ إليهِ النّاظِرونَ إذا بَدا ** قَليلٌ لَهُ في حَوْمَةِ الحَرْبِ أقرانُ)7 (رَزينُ حُصاةِ الحِلمِ ، لا يَستَزِلُّهُ ** مُدامٌ ، وَلا تُفشي لهُ السِّرَّ أَلحانُ)8 (إذا رَنَّحَتْهُ هِزَّةُ المَدْحِ أَخْضَلَتْ ** سِجالُ أَيَادِيهِ ، وَلِلحَمْدِ أَثْمانُ)9 (تُروّي غَليلَ المُرْهَفاتِ يَمينُهُ ** إذا التَثَمَتْ في الرَّوعِ بِالنَّقعِ فُرسانُ)0 (وَمُلْتَهباتٍ بالوَميضِ يُزيرُها ** مَوارِدَ

يهديها إلَيْهنَّ خِرْصانُ)

(108/1)

3(تَحومُ عَلى اللَّبَّاتِ حَتّى كَأَنَّها ** إذا أُشْرِعَتْ لِلطَّعْنِ فيهنَّ أَشْطانُ)(بِيَوْمٍ تَرى الرّاياتِ فيهِ كَأَنَّها ** – إذا ساوَرَتْها خَطْرةُ الرِّيح – عِقبانُ)(إذا ما اعْتَزَى طارَتْ إلى الجُرْدِ غِلْمَةٌ ** نَماهُمْ إلى العَلياءِ جِلدٌ وَرَيّانُ)4 (سَأَلْتُهُمُ : مَنْ خَيْرُ سعْدِ بنِ مالِكٍ ** إذا افتخَرَتْ في نَدوةِ الحَيّ دوُدان)5 (فَقالُوا : بِسَيْفِ الدَّوْلَة ابنِ بَهائِها ** تُناضِحُ عَدنانٌ إذا جاشَ قَحْطانُ)6 (قَريعا نِزارٍ في الخُطوبِ ، إذا دَجَتْ ** أَضاءَتْ وُجوهٌ ، كَالأَهلَّةِ غُرَّانُ)7 (يَلوذُ بَنو الآمالِ في كَنَفَيْهما ** عَلى حينَ لاتَفْدي العَراقِيبَ أَلْبانُ)8 (بِلَيثَي وغىً ، غَيثَي نَدىً ، فَكِلاهُما ** لَدى المَحْلِ مِطْعامٌ ، وفي الحَرْبِ مِطْعانُ)9 (هُما نَزَلا مِنْ قَلْبِ كُلِّ مُكاشِحٍ ** بِحَيثُ تُناجي سَورةَ الهَمِّ أَضعانَ) 40 (مِنَ المَزْيَدِيّينَ الأُلَى في جَنابِهِمْ ** لِمُلْتَمِسي المَعْروفِ أَهْلٌ وأَوطانُ)

(109/1)

4(نَماهُم أَبو المِظفارِ وَهْوَ الّذي احتمَى ** بِهِ حاتِمٌ إذْ شُلَّ لِلْحَيّ أَظْعانُ) 4(لَهُمْ سَطَواتٌ يَلْمَعُ المَوتُ خَلفَها ** وَظِلٌّ حَبا مِنْ دُونِهِ الأَمْنُ فَينانُ) 4(وَأَفْنِيَةٌ مُخضَرَّةٌ عَرَصاتُها ** تَزَاحَمَ سُؤَّالٌ عَلَيها وَضِفانُ) 44 (ذَوُو القَسَماتِ البِيضِ وَالأُفْقُ حالِكٌ ** مِنَ النَّقْعِ كاسٍ وَالمُهَنَّدُ عُريانُ) 45 (وَأَهلُ القِبابِ الحُمْرِ والنَّعَمِ التي ** لَها العِزُّ مَرْعىً وَالأَسِنَّةُ رُعْيانُ) 46 (وَخَيلٍ عَلَيها فِتْيَةٌ ناشِرِيَّةٌ ** طَلائِعُهُمْ مِنْها عُيونٌ وَآذانُ) 47 (هُمُ مَلَؤوا صَحْنَ العِراقِ فَوارِساً ** كَأَنَّهُمُ الآسادُ ، وَالنَّبْلُ خَفَّانُ) 48 (يَخوضُ غِمارُ المَوْتِ مِنْهُمْ غَطارِفٌ ** رِزانٌ لَدى البيضِ المَباتيرِ شُجعانُ) 49 (بِكُلِّ فَتىً مُرْخَى الذُّؤابَةِ باسِلٍ ** عَلى صَفْحَتيهِ لِلنَّجابَةِ عُنوانُ) 50 (يُجَرِّرُ أَذيالَ الدُّروعِ ، كَأَنَّهُ ** غَداةَ الوَغى صِلٌّ تُوارِيهِ غُدْرانُ)

(110/1)

5(وَيُكرِمُ نَفساً ، إنْ أُهينَتْ أَراقَها ** بِمُعْتَرَكٍ يُروي القَنا وَهْوَ ظَمآنُ) 5(لَهُ عِمَّةٌ لَوْثاءُ تَفْتَرُّ عَنْ نُهًى ** عَلِمنا بِها أَنَّ العَمائِمَ تيجانُ) 5(إذا مارمَى تاجُ المُلوكِ بِهِ العِدا ** تَوَلَّوا كَما ينصاعُ بالقاعِ ظِلْمانُ) 54 (أَغَرُّ ، إذا لاحَت أسِرَّةُ وجههِ ** تَبَلَّجْنَ عَنْ صُبْحٍ ، وَلِلَّيْلِ إجْنانُ) 55 (مَنيعُ الحِمَى ، لا يَخْتِلُ الذِئْبُ سَرْحَهُ ** وَمِنْ شِيمِ السِّرحانِ خَتْلٌ وَعُدوانُ) 56 (لَهُ هَيبةٌ شِيبت بِبشرٍ كَما التَقَتْ ** مِياهٌ بِمَتْنِ المَشْرَفِيّ وَنيرانُ) 57 (وَبَيْتٌ يميسُ المَجْدُ حَوْلَ فِنائِهِ ** وَجيرانُهُ لِلأَنْجُمِ الزُّهرِ جيرانُ) 58 (فَأَطْنابُهُ أَسْيافُهُ ، وَعِمادُهُ ** رُدَينِيَّةٌ مُلْسُ الأَنابيبِ مُرَّانُ) 59 (وَلَو كانَ في عَهْدِ الأَحاليفِ أَعْصَمَتْ ** بِهِ أَسَدٌ يَوْمَ النِّسارِ وذَبْيانُ) 60 (أَيا خَيرَ مَنْ يَتلوهُ في غَزَواتِهِ ** على ثِقَةٍ بالشَّبعِ ، نَسرٌ وسِرحانُ)

(111/1)

6(دَعَوْتُكَ لِلْجُلَّى فَكَفْكَفَ غَرْبَها ** هُمامٌ ، أَياديهِ على الدَّهرِ أَعوانُ) 6(رَفعتَ لِصَحبي ضوءَ نارٍ عَتيقةٍ ** بِهَا يَهتدي السّارونَ والنَّجْمُ حَيرانُ) 6(وَفاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ دَوْحَتِكَ الّتي ** تُناصي السُّها مِنها فُروعٌ وَأَفْنانُ) 64 (فَلَمْ يَذْكُروا الأَوْطانَ وَهْيَ حَبيبَةٌ ** إلَيْهِمْ ، وَلا ضاقَتْ عَلى العِيسِ أَعطانُ) 65 (ومَا المَجْدُ إلاّ نَبْعَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ ** لها العُرْبُ جِيرانٌ وَدودانُ أَغْصانُ)

(112/1)

البحر : طويل (سَرَتْ وظَلامُ اللَّيلِ سِترٌ عَلى السّاري ** وَقَدْ عَرَّجَ الحادي بِبَطحاءِ ذي قارِ) (بِحَيْثُ هزيزُ الأَرْحَبِيّ أَوِ الكَرى ** يَميلُ بأَعناقٍ وَيَهفو بِأَكوارِ) (أَلَمَّتْ بِرَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَطاوَحَتْ ** بِهِم عُقبُ المَسرَى وَأَنضاءُ أَسْفارِ) 4 (فَقالَتْ وَقَدْ عَضَّت عَلَينا تَعَجُّباً ** أَنامِلَ بَيْضَاءِ التَّرائِبِ مِعْطارِ) 5 (سَقى وَرَعى اللهُ المُعاوِيَّ ، إنَّهُ ** حُشاشَةُ مَجدٍ تالِدٍ بَينَ أَطمارِ) 6 (وَإِنّي بِما مَنَّى الخَيالُ

لَقانِعٌ ** وَإنْ لَمْ يَكُنْ في ذاكَ حَظٌّ لِمُختارِ) 7 (فَعِفَّتِيَ اليَقظَى سَجيَّةُ ماجِدٍ ** وَضَمَّتهُ الوَسنى خَديعَةُ غَدّارِ) 8 (يَجوبُ إلِيَّ البيدَ ، وَاللَّيلُ ناشِرٌ ** عَلى مُنْحنَى الوادي ذَوائِبَ أَنوارِ) 9 (وَأَفْديهِ مِنْ سارٍ عَلى الأَيْنِ طارِقٍ ** وَأَهواهُ مِنْ طَيفٍ عَلى النَّأي زَوّارِ)0 (فَحَيَّاهُ عَنّي كُلَّ مُمْسَى وَمُصْبِحٍ ** تَهَزُّمُ وَطْفاءِ الرَّبابَيْنَ مِدْرارِ)

(113/1)

1(إذا ضَجَّ فيها الرَّعدُ أُلبِستِ الرُّبا ** حَياً ألاحَ البَرقُ بِالمنصَلِ العاري)(عَلى أَنَّ سَلمى حالَ دُونَ لِقائِها ** رِجالٌ يخوضونَ الرَّدى خَشْيَةَ العارِ)(مَتى ما أزُرْها أَلْقَ عِنْدَ خِبائِها ** أُشَيْعِثَ يَحْمي بِالقَنا حَوْزَةَ الدَّارِ)4 (وَكَمْ طَرَقَتنا وَهي تَدَّرِعُ الدُّجى ** وَتَمْشي الهُوَيْنى بَيْنَ عُونٍ وَأَبْكارِ)5 (وَلَمّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ شابَتْ فُروعُهُ ** رَجَعْنَ وَلَمْ يَدْنَس رِداءٌ بِأَوزارِ)6 (مَضى ، وَحَواشيهِ لِدانٌ ، كَأَنَّما ** كَساهُ النَّسيمُ الرَّطبُ رِقَّةَ أَسحارِ)7 (وَهُنَّ يُجَرِّرنَ الذُّيولَ عَلى الثَّرى ** مَخافَةَ أَنْ يَسْتَوضِحَ الحَيُّ آثاري)8 (وَمِّما أَذاعَ السِّرَّ ورقاءُ ، كُلَّما ** أَمَلْتُ إلِيها السَّمْعَ نَمَّتْ بِأَسْرارِي)9 (إذا هيَ ناحَتْ جاوَبَتْها حَمائِمٌ **كَما حَنَّ وَلْهَى في رَوائِمِ أَظْآرِ)0 (كَأَنَّ رُواتي عَلَّموهُنَّ مَنْطِقي ** فَهُنَّ إذا غَرَّدنَ أَنشَدْنَ أشعاري)

(114/1)

2(أَتَتْكَ القَوافي يابْنَ عَمْروٍ ، وَلَمْ تَرِدْ ** مُعَرَّسَ نُوّامٍ عَنِ الحَمْدِ أَغْمارِ)(وَقَلَّدْتَنا نَعْماءَ كَالرَّوض ، عانَقَتْ ** أَزاهيرُهُ رِيحُ الصِّبا غِبَّ أَمطارِ)(أَيادِيكَ نُهْبَى الحَمْدِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ** تَميلُ بِأَسْماعٍ إلَيْكَ وَأَبْصارِ)4 (وَأَنْتَ الذي قَلَّمْتَ أَظْفارَ فِتْنَةٍ ** أَحَتَّ بِأَنْيابٍ عَلَيْنا وَأَظْفارِ)5 (وَمَلْحَمةٍ دونَ الخِلافَةِ خُضْتَها ** بِعَزْمَةِ أَبّاءٍ ، عَلى القِرنِ كَرّارِ)6 (إذا الحَرْبُ حَكَّتْ بَرْكَها بِابْنِ حُرَّةٍ ** مُهِيبٍ بِأُولى كُبَّةِ الخَيلِ مِغوارِ)7 (تَأَلّى يميناً لا يُفَرِّجُ غَمْرَةً ** بِهِ السَّيفُ إلاَّ عَنْ ذُحولٍ وأوتارِ)8 (سَيَعْلَمُ راعي الذَّودِ أَنَّكَ قادِحٌ ** بِزَنْدٍ تَفَرَّى عَنْ شَرارَتِهِ وارِ)9 (وَدُون الّذي يَبْغِيهِ أَرْوَعُ ساحِبٌ ** أَنابيبَ رُمحٍ في الكَريهَةِ أَكسارِ)0 (إذا الشَّرَفُ الوَضّاحُ أظلَمَ أُفْقُهُ ** تَوَشَّحَ مِنْ فَرْعَيْ تَميمٍ بِأَقْمارِ

(

(115/1)

3(يُراعُ العِدا مِنْهُمْ إذا ما تَحَدَّبُوا ** عَلَى كُلِّ رَقّاصِ الأنابيبِ خَطّارِ)(بِكُلِّ طَويلِ الباعِ فَرّاجِ كُرْبَةٍ ** وَوَهّابِ أَموالٍ ، وَنَهّابِ أَعمارِ)(يُدِرُّون أَخْلافَ الغَمامِ بِأَوْجُهٍ ** شَرِقْنَ بِسَلْسالِ النَّضارَةِ أحرارِ)4 (وَأَنتَ إذا ما خالَفَ الفَرْعُ أصْلهُ ** شَبيهُ أَبيكَ القَرْمِ عَمْرِو بنِ سَوَّارِ)5 (تُلاثُ عُرا الأحْداثِ مِنْكَ بِماجِدٍ ** لَدى السِّلْمِ نَفّاعٍ ، وَفي الحَرْبِ ضَرّارِ)6 (إذا ما انتَضيتَ الرَّأيَ أَغمَدَ كَيدُهُ ** ظُبا كُلِّ مَعصوبٍ بِهِ النَّقْعُ جَرّارِ)7 (وَأَصْدَرْتَ ما أَوْرَدْتَ وَالحَزْمُ باسِطٌ ** يَدَيكَ ، وَلا إيرادَ إلاّ بِإصدارِ)8 (وَلَمّا انزَوَت عنّا وُجوهُ مَعاشِرٍ ** يَصُدّونَ في المَشْتى عَنِ الضَّيْفِ والجارِ)9 (رَمَعْتَ لَنا نارَ القِرى بَعْدَما خَبَت ** عَداكَ الرَّدى ، أُكرِمتَ يا مُوقِدَ النّارِ) 40 (عَلى حِينَ أَخْفَى صَوْتَهُ كُلُّ نَابِحٍ ** وَبَرَّحَ تَعْطيلُ القِداحِ بِأَيْسارِ)

(116/1)

4(فَلا مَجْدَ إلاّ ما حَوَيْتَ ، وَقَد بَنى ** سِواكَ عُلاً ، لَكِنْ عَلى جُرُفٍ هارِ) 4(وَوَاللهِ ماضَمَّ انْتِقادُكَ نَبْعَةً ** إلى غَرَبٍ تُلْوي بِهِ الرِّيحُ خَوّارِ) 4(وَفي الخَيلِ مالَمْ تَخْتَبرهُنَّ مَغْمَزٌ ** أبى العِتقُ أَن يخفَى لدى كُلِّ مِضمارِ) 44 (فَعَدِّ عَنِ الذِّئْبِ الّذي شاعَ غَدْرُهُ ** وَلا تَسْتَنِمْ إلاّ إلَى الضَّيْغَمِ الضّاري)

(117/1)

البحر : طويل (لَحَى اللَّهُ دَهراً لا نَزالُ دَرِيئَةً ** لضرَّاء يرمينا بها فيصيبُ) (وَيُنْجِدُ بِي طَوْراً ، وَطَوْراً يَغُورُ بي ** كَأَنِّيَ على ما في البِلادِ رَقِيبُ) (وَلَما أَزارَتْني النَّوى أَرْضَ عامِرٍ ** بَكَى صَاحِبي وَالحَيُّ

مِنْهُ قَرِيبُ) 4 (فليمَ – ومعذورٌ على الهمّ والبُكا – ** رميٌّ بما يقذي العيونَ كئيبُ) 5 (وقالوا يمانٍ روَّعتهُ مهامهٌ ** أبت أنْ يرى فيها الموارد ذيبُ) 6 (وثاروا إلى نضوي يفدُّونَ فوقهُ ** أُشَيْعِثَ يُدْعَى لِلنَّدى فَيُجيبُ) 7 (وَمَنْ بَاتَ مَرْهومَ الرِّداءِ بِدَمعِهِ ** فَما في دُموعي لِلْخُطوبِ نَصيبُ) 8 (وقالتْ سليمى إذْ رأتني لتربها ** وراقمها وجهٌ أغرُّ مهيبُ) 9 (أَظُنَّ الفَتى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ** أَبُوُهُ أَبَا سُفْيانَ فَهْوَ نَجيبُ)0 (أرى وجههُ طلقا يضيءُ جبينهُ ** وَأَحْسَبُ أَنَّ الصَّدْرَ مِنْهُ رَحيبُ)

(118/1)

1(سليهِ يكلِّمنا فإنَّ اختيالهُ ** على ما بِهِ مِنْ خَلَّةٍ لَعَجيبُ)(فَقُلْتُ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ شَاحِبٌ ** بأرضكما نائي المزارِ غريبُ)(وَلَيْسِ بِبِدْعٍ أَنْ يُخَفِّضَ جَأَشَهُ ** على عدمهِ حيثُ المرادُ جديبُ)4 (فمنْ شيمِ الأيّامِ أنْ يسلبَ الغنى ** حسيبٌ وأنْ يكسى الهوانَ أديبُ)5 (فقالتْ ولم تملكْ سوابقَ عبرةٍ ** أقمْ عندنا إنَّ المحلَّ خصيبُ)6 (وَحَوْلَكَ مِنْ حَيَّيْكَ قَيسٍ وَخِنْدِفٍ ** كهولٌ مكاريمُ الضُّيوفِ وشيبُ)7 (وما علمتْ أَنِّي لأمرٍ أرومهُ ** أَطوفُ ، وَراجِي اللَّهِ ليسَ يَخيبُ)8 (فلا ألفتْ نفسي العلا إنْ طويتها ** على اليأسِ ما حنَّتْ روائمُ نيبُ)

(119/1)

البحر : كامل تام (نَبَأٌ تَقَاصَرَ دُونَهُ الأنْباءُ ** واستَمْطَرَ العَبَرَاتِ وهيَ دِماءُ) (فالمُقْرَباتُ خَواشِعٌ أبْصارُها ** مِيلُ الرُّؤوسِ ، صَليلُهُنَّ بُكاءُ) (وَالبِيضُ تَقْلَقُ في الغُمودِ كَما التَوى ** رُقْشٌ تَبُلُّ مُتونَها الأنْداءُ) 4 (وَالسُّمرُ راجِفَةٌ كَأَنَّ كُعوبَها ** تَلوي مَعاقِدَها يَدٌ شَلاَّءُ) 5 (وَالشَّمسُ شاحِبَةٌ يَمورُ شُعاعُها ** مَوْرَ الغَديرِ طَغَتْ بِهِ النَّكْباءُ) 6 (وَالنَّيِّراتُ طَوالِعٌ رَأْدَ الضُّحى ** نُفِضَتْ عَلى صَفَحاتِها الظَّلْماءُ) 7 (يَنْدُبْنَ أَحْمَدَ ، فَالبِلادُ خَواشِعٌ ** والأَرْضُ تُعْوِلُ ، وَالصَّباحُ مَساءُ) 8 (وَالعَينُ تَنزِفُ ماءَها حرَقُ الجَوى ** وَالوَجْهُ تُضْمِرُ نارَهُ الأَحِشاءُ) 9 (فأَذَلَّ أَعناقاً خَضَعْنَ لِفَقْدِهِ ** وَهْيَ الّتي

طَمَحَتْ بِها الخُيَلاءُ)0 (غَنِيَتْ عَواطِلَ بَعْدَما صَاغتْ حُلَى ** أَطْواقِها بِنَوالِهِ الآلاءُ)

(120/1)

1(ما لِلمنَايا يَجْتذِبنَ إلى الرَّدى ** مَهَجاً ، فَهُنَّ طَلائِحٌ أنْضاءُ)(تُدهَى بِها العَصْماءُ في شَعَفاتِها ** وَتُحَطَّ عَنْ وُكُناتِها الشَّغْواءُ)(عُونٌ تَكَدَّسُ بالنُّفوسِ وَعِندَها ** في كُلِّ يَومٍ مُهْجَةٌ عَذْراءُ)4 (دُنيا تُرَشِّحُ لِلرَّدى أَبناءَها ** أُمٌّ لَعَمْرُ أبِيهِمُ وَرْهاءُ)5 (فَالنّاسُ مِنْ غادٍ عَلَيهِ وَرائِحٍ ** وَلِمنْ تَأَخَّرَ عَنْهُما الإسْراءُ)6 (لا شَارِخٌ يَبْقى وَلا ذُو لِمَّةٍ ** أَلوَتْ بِعَصْرِ شَبابِها العَنقاءُ)7 (وَلَكَمْ نَظَرْتُ إلى الحَياةِ وَقَدْ دَجَتْ ** أَظلالُها ، فإذا الحَياةُ عَناءُ)8 (لايَخْدَعَنَّكَ مَعْقِلٌ أَشِبٌ وَلَو ** حَلَّتْ عَلَيهِ نِطاقَها الجَوْزاءُ)9 (وَاكْفُفْ شَبا العَيْنِ الطَّموحِ ، فَدونَ ما ** تَسْمو إلَيْهِ بِلَحْظِها أَقْذاءُ)0 (وَلَو اسْتُطيلَ عَلى الحِمامِ بِعِزَّةٍ ** رُفِعَتْ بِها اليَزَنِيَّةُ السَّمراءُ)

(121/1)

2(لَتحَدَّبَتْ صِيدُ المُلوكِ عَلى القَنا ** حَيثُ القُلوبُ تُطِيرُها الهَيْجاءُ)(يَطَؤونَ أَذيالَ الدُّروعِ كَأَنَّهُمْ ** أُسْدُ الشَّرَى ، وَكَأَنَّهُنَّ إضاءُ)(وَالخَيْلُ عابِسَةُ الوُجُوهِ كَأَنَّها ** تَحْتَ الكُماةِ ، إذا انْجَرَدْنَ ، ضِراءُ)4 (يَفِدونَ أَحْمَدَ بِالنُّفُوسِ ، وَقَلَّما ** يُغني إذا نَشِبَ المَنونُ فِداءُ)5 (قادَ الكَتائِبَ وَهْوَ مُقْتَبِلُ الصِّبا ** حَتَّى اتَّقَتْ غَزَواتِهِ الأَعْداءُ)6 (وَرَمى المَشارِقَ بالمَذاكي فَارتَدى ** بِعَجاجِها المَلمومَةُ الشَّهباء)7 (وَلَهُ بأَطرار المَغارِبِ وَقْعَةٌ ** تُرْضي السُّيوفَ ، وغارَةٌ شَعْواءُ)8 (لَمْ يَدْفَعِ الحَدَثان عَن حَوبائِهِ ** مَجْدٌ أَشَمُّ وَعِزَّةٌ قَعساءُ)9 (وَصَوارِمٌ مَشْحوذَةٌ ، وَأَسِنَّةٌ ** مَذروبَةٌ ، وَكَتيبَةٌ جَأواء)0 (لَقِحَتْ بِهِ الأَرضُ العَقسمُ وَأُسقِيَتْ ** سَبَلَ الحَيا فَكَأَنَّها عُشراءُ)

(122/1)

3(وَالصَّبْرُ في رَيْعانِ كُلِّ رَزِيَّةٍ ** تَقِصُّ الجَوانِحَ عَزْمَةٌ بَزْلاءُ)(وَلِكُلِّ نَفْسٍ مَصْرَعٌ لا تُمْتَطَى ** إلاّ إلَيهِ الآلهُ الحَدباءُ)(للهِ ما اعتَنَقَ الثَّرى مِن سؤدَدٍ ** شَهِدَهْ بِهِ أُكرومَةٌ وَحَياء)4 (وَشَمائِلٍ رَقَّتْ كَما خَطَرتْ عَلى ** زَهَرِ الرَّبيعِ رُوَيْحَةٌ سَجْواءُ)5 (عَطِرَتْ بِهِ الأَرْضُ الفَضاءُ كَأَنَّما ** نُشِرَتْ عَلَيها الرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ)6 (لا زالَ يَنْضَحُ قَبْرَهُ دَمُ قارِحٍ ** يَحْبو لَدَيهِ ، وَدِيمَةٌ وَطْفاءُ)7 (وَالبَرْقُ يَخْتَلِسُ الوَميضَ كَأَنَّهُ ** بَلقاءُ تَمْرَحُ حَولَها الأَفلاءُ)8 (جَرَّ النَّسيمُ بِهِ فُضولَ عِطافِهِ ** وَبَكَتْ عَلَيْهِ شَجْوَها الأَنواءُ)

(123/1)

البحر : طويل (وذي هيفٍ للبرق منهُ ابتسامةٌ ** وراءَ غمامٍ عنْ مدامعهِ أبكي) (أظنُّ مهاةَ الرَّملِ عن لحظاتهِ ** إذا نظرتْ تحكي منْ السحرِ ما تحكي) (فَهَلْ نَهْلَةٌ مِنْ رِيقَةٍ هِي واللَّمى ** بفيهِ رحيقٌ في ختامٍ منَ المسكِ)

(124/1)

البحر : طويل (حَنانَيْكَ إنَّ الغَدْرَ ضَرْبَةُ لازِبِ ** فَيالَيتَ للأَحبابِ عَهْدَ الحَبائِبِ) (شَكَوْتُهُمُ سِرّاً شِكايَةَ مُشْفِقٍ ** وَحَيَّيْتُهُمْ جَهراً تَحيَّةَ عاتِبِ) (أُقَلِّبُ طَرْفِي في عُهودٍ ، وَراءَها ** خَبيئَةُ غَدْرٍ في مَخيلَةِ كاذِبِ) 4 (وَأَعْطِفُ أَخْلاقي عَلى ما يَريبُها ** إلَيْهِم ، فَقَدْ سَدَّ الوَفاءُ مَذاهِبي) 5 (وَلي دونَهُمْ مِنْ سِرِّ عَدْنانَ فِتْيَةٌ ** نِزارِيَّةٌ تَهْفو إلَيْهِمْ ضَرائِبي) 6 (إذا ما حَدَوْتُ الأَرْحِيَّ بِذِكْرِهِمْ ** عَرَفْتُ هَواهُمْ في حَنين الرَّكائِبِ) 7 (وَلكِنْ أَبَتْ لي أَنْ أُوارِبَ صاحِباً ** سَجيَّةُ شَيْخَيْنا لُؤَيٍّ وَغالِبِ) 8 (فَللَّهِ قَومٌ بِالعُذَيبِ إليهِمُ ** نَضَوْتُ مراحَ الرّازِحاتِ اللَّواغِبِ) 9 (طَرَقْتُهُمُ وَاللَّيْلُ مَرْضى نُجومُهُ ** كَأَنَّ تَواليها عُيونُ الكَواعِبِ)0 (وَثاروا إلى رَحلي ، تَحُلُّ نُسوعهُ ** أنامِلُ صيغَتْ لِلظُّبا والمَواهِبِ)

(125/1)

1(وَهَبَّ الغُلامُ العَبْشَميُّ بِسَيفِهِ ** إلى جُنْحِ الأَضْلاعِ ميلِ الغَوارِبِ)(بِأَبْيَضَ مَصْقولِ الغِرارَيْنِ حَدَّهُ ** نَجِيُّ عَراقيبِ المَطِيِّ النَّجائِبِ)(كأَنَّ الحُسامَ المَشْرَفِيَّ شَريكُهُ ** إذا سَنَحَتْ أُكرومَةٌ في المَناقِبِ)4 (ومَا هِيَ إلاّ شيمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ** تَنَقَّلُ مِن أَيمانِنا في القَواضِبِ)5 (فَما لِيَ في حَيَّي خُزَيْمَةَ بَعْدَهُمْ ** أُريغُ أَماناً مِن رِماحِ الأَجارِبِ)6 (وَتَغدو إلى سَرْحي أَراقِمُ وائِلٍ ** وَقَد كانَ تَسري في ربُاهُمْ عَقاربي)7 (أفي كُلِّ يومٍ مِنْ مُشايَخَةِ العِدا ** أُعالِجُ رَوْعاتِ الهُمومِ الغَرائِبِ)8 (كَأَنِّيَ لَمْ أَسْفَحْ بِتَيماءَ غارَةً ** تُفرِقُ ما بين الطُّلى والكواثِبِ)9 (وَلَمْ أُرْدِفِ الحَسناءَ تَبكي مِنَ النَّوى ** وَتَشكو إلى مُهري فِراقَ الأَقارِبِ)0 (فَغادَرَني صَرفُ الزَّمانِ بِمَنزِلٍ ** أُطَأْطِئُ فيهِ لِلخَصاصَةِ جانبي)

(126/1)

2(وَأَذْكُرُ عَهْدي مِن غُفَيْلَةَ بَعْدَما ** طَوَيْتُ على أَسرارِ حُزوىَ ترائبي)(ومَا كُنتُ أَخشى أَنْ أُوَكِّلَ ناظِري ** بِبَرقٍ كَنارِ العامِرِيَّةِ خالِبِ)(وَلا أَمْتَطي وَجناءَ تَختلِثُ الخُطَا ** وَتَشْكو أَظَلَّيْها عِراصُ السَّباسبِ)4 (وَتُوغِلُ في البَيْداءِ ، حَتّى كَأَنَّها ** خَيالٌ أُناجيهِ خِلالَ الغَياهِبِ)5 (عَلَيها غُلامٌ من أُميَّةَ شاحِبٌ ** يُنادِمُ أَسْرابَ النُّجومِ الثَّواقِبِ)6 (فَما صَحْبُهُ الأَدنَوْنَ غَيرَ صَوارِمٍ ** وَلا رَهْطُهُ الأَعْلَوْنَ غَيْرَ كَواكِبِ)7 (يَلُفُّ ، وإن كَلَّ المَطِيُّ ، مَشارِقاً ** عَلَى هِمَّةٍ مَجْنونَةٍ بِمَغارِبِ)8 (وَيُطْبِقُ جَفْنَيْهِ إذا اعْتَرَضَ السَّنا ** مَخافَةَ أَنْ يُمْنَى بِنارِ الحُباحِبِ)9 (دَعاهُ ابنُ مَنْصورٍ فَقارَبَ قَيْدَهُ ** على البَحْرِ في آذِيَّهِ المُتراكِبِ)0 (وَأَلْقَى بِمُسْتَنِّ الأَيادي رِحالَهُ ** فَنَكَّبَ أَذْراءَ الخَليطِ الأشائِبِ)

(127/1)

3(أَغَرُّ ، إذا انْهَلَّتْ يَداهُ تَواهَقَتْ ** مَنايا أعاديهِ خِلالَ الرَّغائِبِ)(تَبَرَّعَ بِالمَعروفِ حَتّى كَأَنَّهُ ** يَعُدُّ اقْتِناءَ المالِ إحْدى المَثالِبِ)(مِنَ القَوْمِ لا يَسْتَضْرِعُ الدَّهْرَ جارُهُمْ ** وَلا يَتَحاماهُ حِذارَ النَّوائِبِ)4

(عِظامُ المَقاري ، وَالسَّماءُ كَأَنَّها ** تَمُجُّ دَماً دونَ النُّجومِ الشَّواحِبِ)5 (مَساميحُ لِلعافي بِبيضٍ كَواعِبٍ ** وَصُهْبٍ مَراسيلٍ وَجُرْدٍ سَلاهِبِ)6 (وَأَفياؤُهُمْ لِلْمُجْتَدي في عِراصِها ** مَجَرُّ أَنابيبِ الرِّماحِ السَّوالِبِ)7 (وَمَلْعَبُ فِتيانٍ ، وَمَبْرُكُ هَجْمَةٍ ** وَمَسْحَبُ أطْمارِ الإماءِ الحَواطِبِ)8 (إليكَ أمينَ الحَضرَتَيْنِ تَنَاقَلَتْ ** مَطايا بأنضاءٍ خِفافِ الحَقائبِ)9 (وَهُنَّ كَأَمثالِ القِسِيِّ نَواحِلٌ ** مَرَقْنَ بأَمثالِ السِّهامِ الصَّوائِبِ) 40 (فَإِنَّ يَداً طَوَّقْتَني نَفَحاتِها ** لَمُرْتَقِبٌ منها بُلوغَ المَآرِبِ)

(128/1)

البحر : كامل تام (وعليلةِ اللَّحظاتِ يشكو قرطها ** بُعْدَ المَسافَةِ مِنْ مَناطِ عُقُودِها) (حَكْتِ الغَزالَةَ وَالغَزالَ بِبُعْدِها ** وبصدّها وبوجهها وبجيدها) (فَمنالُ تِلكَ إذا نَأَتْ كَوِصالِها ** ونفارُ ذاكَ وإنْ دنتْ كصدودها) 4 (هِيَ في الفُؤادِ ، وَفيه نيرانُ الهَوى ** فبمدمعيَّ تلوذُ عندَ وقودها) 5 (وَإذا شَكَوْتُ نَسَبْتُ في شِعْري بِها ** شَكْوى الحَمامِ تَنوحُ في تَغْريدِها) 6 (عرضتْ لنا تختالُ بينَ كواعبٍ ** والرَّوض يذهلُ حورها عن غيدها) 7 (إِذْ شَقَّ أَرْدِيَةَ الشَّقيقِ بِهِ الحيا ** فحكينهُ بقلوبها وخدودها)

(129/1)

البحر : طويل (لِمَنْ فِتْيَةٌ مَنْشُورَةٌ وَفَراتُها ** رَواعِفُ في أيمانِها قَنَواتُها) (تُليحُ بِهِمْ جُرْدُ المَذاكي عَوابِساً ** وَقد طاوَلَتْ أرماحَهُمْ صَهَواتُها) (إذا الحَرْبُ شُبَّتْ بِالأَسِنَّةِ وَالظُّبَى ** فَهُمْ حينَ تَصْطَكّ القَنا جَمَراتُها) 4 (لَهُمْ في بَني البَرْشَاءِ قَتْلى كَأَنَّما ** أُميلَتْ عَلى بَطحائِهِمْ نَخَلاتُها) 5 (تَدوسُهُمُ خَيْلٌ عِتاقٌ وَغِلْمَةٌ ** تَسيلُ على حَدِّ الظُّبى مُهجاتُها) 6 (وَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا نِزارٍ وَيَعْرُبٍ ** غَداةَ اسْتثيرَ النَّقْعُ ، أنّا كُماتُها) 7 (تُلَوّي أنابيبَ الرِّماحِ بِطَعْنَةٍ ** مُخالِسَةٍ تَزْوَرُّ عنها أُساتُها) 8 (وَتُولِغُ في اللّبّاتِ بِيضاً فَتَنْثَني ** مِنَ الدَّمِ حُمراً تَلْتَظي شَفَراتُها) 9 (وَهَلْ نَحْنُ إلاّ عَصْبَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ ** تَرادَفُ غاياتِ العُلا سَرَواتُها)0 (تُضَوِّعُ أرياحَ النَّجيعِ دُروعُهُمْ ** وَتَنْفَحُ مِسْكاً ساطِعاً حِبَراتُها)

(130/1)

1(وَتَدْعو إذا اسْتَشْرى العِدا : يا لَغالِبٍ ** فتشرقُ مِن أَبْطالِنا قَسَماتُها)(وَهُمْ في سَرابيلِ الحَديدي ضَراغِمٌ ** وَمِنْ قَصدٍ خَطِّيَّةٍ أَجَماتُها)(وَتَطغَى بِنا يَومَ الوَغى جاهِليَّةٌ ** تَرَدّدُ في أعْطافِنا نَخَواتُها)4 (وَنَسْحَبُ أذيالَ السَّوابِغِ ، والقَنا ** شَوارِعُ ، والهَيجاءُ شَتّى دُعاتُها)5 (فَلِلّهِ حَي مِنْ كِنانَةَ أرْقَلوا ** إلى رُتَبٍ لا تُمتَطَى هَضَباتُها)6 (بِأَيمانِهِمْ بِيضٌ مشاريفُ تَخْتَلي ** رُؤُوساً من الأعداءِ مالَتْ طُلاتُها)7 (بِأَفْيائِهِمْ قُبٌّ عناجيجُ ، تَرْعَوي ** إلَيْهِمْ لَدى أَطنابِهِمْ مُهَراتُها)8 (يَشُبّونَ بِالبَطْحاءِ ناراً قَديمةً ** تَوَقَّدُ والآفاقُ خُضْرٌ لَظاتُها)9 (وَتَدْمَى عراقيبُ المَطِيّ إذا حَدتْ ** إليهمْ أَعاريبَ الفَلا سَنَواتُها)0 (إذا ما عَقَدْنا رايَةً مُقْتَدِيَّةً ** رَجَعنا بِها خفَّاقَةً عَذَباتُها)

(131/1)

2(يَسيرُ حَوالَيها المُلوكُ بِأَوْجهٍ ** تُباهي ظُبَى أَسْيافِهِمْ صَفَحاتُها)(إذا رَكزوها فالأنامُ عُفاتُهُمْ ** وَإنْ رَفَعوها فَالنُّسورُ عُفاتُها)(تَرُدُّ شُعاعَ الشَّمْسِ عَنْهُمْ أَسِنَّةٌ ** تَذوبُ عَلى أَطرافِهِنَّ أَياتُها)4 (وَتَخْتالُ فيهم عَزْمَةٌ نَبَوِيَّةٌ ** إذا الحَرْبُ طاشَتْ وَقَّرَتْها أَناتُها)5 (لَكُمْ يا بني العَبّاسِ في المَجْدِ سورَةٌ ** تَبَحْبَح في حَيَّيْ نِزارٍ بَناتُها)6 (وَأَنْتُمْ أَعالي دَوحَةٍ مُضَرِيَّةٍ ** تَطيبُ على مَرّ اللَّيالي جَناتُها)7 (إذا انْتَضَلَتْ بِالفَخْرِ كَعْبٌ تَوَشَّحَتْ ** بِكُمْ غُرَراً مَشهورةً جَبَهاتُها)8 (إليكم رسولُ اللهِ أَوصى بأُمَّةٍ ** أقامَتْ بِمُسْتَنِّ الرَّشادِ غُواتُها)9 (فَمَهزوزَةٌ إنْ رُوِّعَتْ أَسَلاتُكُمْ ** وَمَغْفورةٌ إنْ أَذنَبَتْ هَفَواتُها)0 (وَلَمْ تُشْرِقِ الأَيّامُ إلاّ بِعَدْلِكُمْ ** فَما أَحسَنَ الدنيا وَأنتمْ حُماتُها)

(132/1)

3(وَفيكم سجايا مِنْ قُصَيٍّ وإنَّما ** مَساعي الإمامِ القائميّ صِفاتُها)(وَيَنْسِبُها شِعري بِأَكْنافِ بابِلٍ ** كَما انْتَسَبَتْ وَهْناً لِصَحْبِي قَطاتُها)(لَكُمْ أَوْجُهٌ ، لِلْعَيْنِ فيهُنَّ مَسْرَحٌ ** حَكَتْ مَشْرِفِيّاتٍ أُرِقَّتْ

ظُباتُها)4 (وَأَيْدٍ كَما حَلَّ الغَمامُ نِطاقَهُ ** تُدِرُّ أَفاويقَ الغِنى نَفَحاتُها)5 (فَمَنْ مُبلِغٌ أَفناءَ خِندِفَ أَنَّني ** بِأَفْنِيَةٍ مُخْضَرَّةٍ عَرَصَاتُها)6 (يَروحُ على صَحْبي بِأرجائِها النَّدى ** وَتَغْدو بِأشعاري إليها رُواتُها)7 (وَتَغلي بِأَسرارِ العُذَيبِ ضَمائري ** وَلكِنْ قَليلٌ في النَّوى هَفَواتُها)8 (وَتُطِرُ بني الذِّكرى فَأَشتاقُ فِتيَةً ** تَدورُ عَلى باغي القِرَى جَفَناتُها)9 (وَأَكْتُمُ ما لَو شاع أَغرى بِيَ العِدا ** فَبِالجِزْعِ أحلامٌ خَفيفٌ حَصاتُها) 40 (وَأَذكُرُ أَيّاماً بِجَرعاءِ مالِكٍ ** رِقاقاً حَواشيها غِضاباً وُشاتُها)

(133/1)

4(وَلَو عَلِمَتْ بَغدادُ أَنَّ رِكابَنِي ** عَلى ظَمَإٍ لاَسْتَشْرَفَتْ لي صراتُها) 4(ولكنَّها تحتَ الأَزمَّةِ خُضَّعٌ ** إذا جَأجَأتْ بي من بَعيدٍ سُقاتُها) 4(فَأَوردَها الرَّأيُ الظَّهيريُّ مَسرْحاً ** عَلى نُغَبٍ زرقٍ تَجَلَّتْ قَذاتُها) 44 (وَتِلْكَ رِكابي إنْ غَرضْنَ بِبَلْدَةٍ ** بَكَرْنَ وَلَمْ تَشْعُرْ بِسَيْري بُزاتُها) 45 (تَرودُ مَصابَ المُزْنِ أنّى تَلَوَّمَتْ ** وَتُنْكِرُ أَفلاقَ الحَصَى ثَفَناتُها) 46 (فَلا خَيَّمَتْ إلاَّ لَدَيكُمْ مَدائِحي ** وَلا ساقَها إلاّ إِلَيْكُمْ حُداتُها)

(134/1)

البحر : بسيط تام (مجْدٌ على هامَةِ العَيُّوقِ مَرْفوعُ ** راقَ الوَرى مِنْهُ مَرْئيٌ وَمَسْمُوعُ) (وسؤددٌ لم يجُبَّ الدَّهرُ غاربهُ ** وغيرهُ في نديّ الحيّ مدفوعُ) (طَرْفُ الحَسودِ غَضيضٌ دونَ غَايَتِه ** وَسِنُّهُ بِبنان العَجْز مَقْروعُ) 4 (وَقَدْ وَرِثْنا هُما غُرّاً جَحا جِحةً ** أريبهمْ في النَّدى بالحمدِ مخدوعُ) 5 (لكنَّنا في زمانٍ ليتَ دابرهُ ** بما يشقُّ على الأوغادِ مقطوعُ) 6 (غَاضَ الكرامُ كما فاضَ اللِّئامُ بِهِ ** فالخيرُ مجتنبٌ والشَّرُّ متبوعُ) 7 (وما لهمْ نسبٌ لكنْ لهم نشبٌ ** وكلُّ لؤمٍ بهِ في النّاسِ مرقوعُ) 8 (وَهَلْ يَضُرُّهُمُ أَنْ ليسَ عَمَّهُمُ ** عَمرُو العُلا هاشِمٌ وَالخَالَ يَربوعُ) 9 (وَهُمْ شِباعٌ رِواءٌ في الغِنى ، وَلَنا ** أحسابُ آلِ أبي سفيانَ والجوعُ)

(135/1)

البحر : بسيط تام (رَنا ، ونَاظِرُهُ بالسِّحْرِ مُكْتَحِلُ ** أَغَنُّ يمتارُ مِنْ أَلحاظِهِ الغَزَلُ) (فَرِحْتُ أَدنو بِقَلْبٍ هاجَهُ شَجَنٌ ** وَراحَ يَنْأى بِخَدٍّ زانَهُ خَجَلُ) (يَمشي كَما لا عَبَتْ الصَّبا غُصناً ** ظَلَّتْ تَجورُ بِهِ طَوراً وَتَعْتَدِلُ) 4 (ذو وَجْنَةٍ إِنْ جَنَتْ عَيْنُ الرَّقيبِ بها ** وَرْدَ الحَياءِ كَساها وَرْسَهُ الوَجَلُ) 5 (كالشَّمْسِ إِنْ غابَ عنّا فَهْيَ طالِعَةٌ ** وإِنْ أَطَلَّ عَلَيْنا غالَها الطَّفَلُ) 6 (نَخْشى عُيونَ العِدا يَعْتادُها شَوَسٌ ** تَكادُ مِنْ وَقَداتِ الحِقْدِ تَشْتَعِلُ) 7 (إذا انتَضَلْنا أحاديثَ الهَوى عَلِقَتْ ** بِنَظْرَةٍ تَلِدُ البَغْضاءَ تَنْتَضِلُ) 8 (واهاً لِعَصْرٍ يُعَنّينا تَذَكُّرُهُ ** مَضى وفي الخَطْوِ مِن أيامِهِ عَجَلُ) 9 (بِمَنْزِلٍ حَلَّ فيهِ الغَيْثُ حُبْوَتَهُ ** حَتَّى استَهَلَّ عَليهِ عارِضٌ هَطِلُ)0 (أَهدَى لنا صِحَّةً تَقْوى النُّفوسُ بِها ** نَسيمُهُ ، وَأَثارَتْ ضَعفَهُ العِلَلُ)

(136/1)

1(وَمَوقِفٍ ضَجَّ جيدُ الرِّيمِ مِنْ غَيَدٍ ** فيهِ ، وَأَزرى بِأَلحاظِ المَها كَحَلُ)(زُرنا بِهِ رَشَأً يَرتادُ غِرَّتَهُ ** ذو لِبْدَةٍ بِنجادِ السيفِ مُشْتَمِلُ)(يُديرُ كَأْسَيْنِ مِنْ لَحْظٍ وَمُبْتَسَمٍ ** يُغْنيهِما عَنْ حَبابٍ ثَغْرُهُ الرَّتَلُ)4 (وَيَنْثَني مِشْيَةَ النَّشْوانِ مِن تَرَفٍ ** كَأَنَّما قَدُّهُ مِنْ طَرْفِهِ ثَمِلُ)5 (أَزْمانَ رَقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ في دُوَلٍ ** لا يَشْرَئِبُّ إِلَيها حادِثٌ جَلَلُ)6 (كَأَنَّها بِنَدى المُسْتَظهِرِ ارْتَجَعَتْ ** رُوْقَ الشَّبيبَةِ ، حَتّى ماؤُها خَضِلُ)7 (عَصْرٌ كَوَردِ الخُدودِ البيضِ قَد غَرَسَتْ ** يَدُ الحَياءِ بِهِ ما تَجْتَني القُبَلُ)8 (وَعِزَّةٌ دونَ أَدْناها مُمَنَّعَةٌ ** مِمَّا يُناجي عَلَيهِ الفَرْقَدُ الوَعِلُ)9 (فَالْعَدْلُ مُنْتَشِرٌ ، والعَزْمُ مُجْتَمِعٌ ** والعُمْرُ مُقْتَبَلٌ ، والرَّأيُ مُكْتَهِلُ)0 (ساسَ البَرِيَّةَ قَرْمٌ ماجِدٌ نَدِسٌ ** غَمرُ للبَديهَةِ نَدْبٌ حازِمٌ بَطَلُ)

(137/1)

2(بِرَأْفَةٍ ما تَخَطَّى نَحْوَها عُنُفٌ ** وَمِنْحَةٌ لَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهَا بَخَلُ)(لَو كانَ في السَّلَفِ الماضِينَ إذ طَفِقَتْ ** نَعْلُ اليَمانين يُرْخي شِسْعَها الزَّلَلُ)(لَقَدَّمَتْهُ قُرَيْشٌ ثُمَّ ما وَلَغَتْ ** لِلْبَغي في دَمِها صِفَّينُ وَالجَمَلُ)4 (يَتْلو الأَئِمَّةَ مِن آبائِهِ ، وَبِهِمْ ** في كُلِّ ما أَثَّلوهُ يُضْرَبُ المَثَلُ)5 (شُوسُ الحَواجِبِ في الهَيجاءِ إذ لَقِحَتْ ** بِبيضُ المَسافِرِ ، وَهَّابونَ ما سُئِلوا)6 (لَهُمْ مِنَ البيتِ ما طافَ الحَجيجُ بِهِ ** وَالسهلُ مِنْ سِرَّةِ البَطحاءِ وَالجَبَلُ)7 (إذا انتَضَى السَّيْفَ وارَى الأَرضَ بَحْرُ دَمٍ ** تُضْحي فواقِعَهُ الهَاماتُ والقُلَلُ)8 (شَزْرُ المَريرَةِ ، سَبَّاقٌ إلى أَمَدٍ ** يَزْورُ عَنْ شَأْوِهِ الهَيَّابَةُ الوَكَلُ)9 (يَرُوضُ أَفكارَهُ والحَزْمُ يُسْهِرهُ ** وَلِلإصابَةِ في أَعْقابِها زَجَلُ)0 (حَتّى يَرى لَيْلَهُ بِالصُّبْحِ مُلتَثِماً ** وَقَدْ قَضى بِالكَرى لِلْعاجِزِ الفَشَلُ)

(138/1)

3(يا خَيرَ مَنْ خَضَبَتْ أَخفافَها بِدَمٍ ** حَتّى أُنيخَتْ إلى أَبوابِهِ الإبلُ)(بِها صَدىً وَحِياضُ الجودِ مُتْرَعَةٌ ** لِلواردينَ عَلَيْها العَلُّ وَالنَّهَلُ)(هُنِّيتَ بالقادِمِ المَيْمونِ طائِرُهُ ** نَعْماءُ يَخْتال في أَفيائِها الدُّولُ)4 (لَو تَسْتَطيعُ لَوَتْ شَوْقاً أَخادِعَها ** إليك ثُمَّ إليه ، الأَعصرُ الأَوَلُ)5 (أَهلاً بِمُنْتَجبٍ سُرَّتْ بِمَولِدِهِ ** مِنْ هاشِمٍ خُلَفاءُ اللهِ والرُّسُلُ)6 (أَغَرُّ مُسْتَظْهِريٌّ يُسْتَضاءُ بِهِ ** تَبَلَّجَ السَّعْدُ عَنْهُ وهو مُقْتَبِلُ)7 (تَثْني الخِلافَةُ عِطْفَيهَا بِهِ جَذَلاً ** لا زالَ يَسْتَنُّ في أَعْطافِهَا الجَذَلُ)8 (وَالخَيْلُ تَمْرَحُ مِنْ عُجْبٍ بِفارِسِها ** وَالبيضُ تَبْسِمُ في الإَغمادِ وَالأَسَلُ)9 (هذا الهِلالُ سَتَجْلُوهُ العُلا قَمَراً ** تُلقى إلَيهِ عِنانَ الطَّاعةِ المُقَلُ) 40 (فَرْعٌ تَأَثَّلَ بِالعَبَّاسِ مَغْرِسُهُ ** وَأَصْلُهُ بِرَسَولِ اللهِ مُتَّصِلُ)

(139/1)

4(أَعطاكَ رَبُّكَ في الأولادِ ما بَلَغَتْ ** أَجدادُهُم فيك حَتّى حُقِّقَ الأَمَلُ)

(140/1)

البحر : طويل (رَعى الله نَفْسي ما أَشَدّ اصْطبارَها ** ولو طلبتْ غيرَ العلا ما تعنَّتِ) (إذا ذُكِرَ المَجْدُ التَّليدُ تَلفَّتَتْ ** إليهِ بعينيْ ثاكلٍ وأرنَّتِ) (فليتَ اعتراضَ اليأسِ دونَ رجائها ** ثَنى غَرْبَها أَوْ أَدْرَكِتْ ما تَمَنَّتِ) 4 (ولولا دواعي همَّةٍ أمويَّةٍ ** تذكّرها أجدادها لاطمأنَّتِ) 5 (تحنُّ إلى حربٍ أخوضُ غمارها ** بِجُرْدٍ يُبارِينَ القَنا في الأَعِنَّةِ) 6 (ويومٍ عبوسٍ ضيّقٍ حجراتهُ ** تُضاحِكُهُ تَحْتَ العَجَّاجِ أَسِنَّتِي) 7 (ولَمَّا رَأَتْ أنّ الثَّراءَ يَخُونُها ** لَوَتْ جِيدَها عَما تَمَنَّتْ وَظَنَّتِ) 8 (وما استهدفتْ للذُّلِّ حينَ تكدَّرتْ ** عَلَيْها اللَّيالي ، فَالقَناعَةُ جُنَّتي)

(141/1)

البحر : بسيط تام (النَّجمُ يُبْعِدُ مَرمْى طَرفِهِ السّاجي ** وَاللَّيلُ يَنْشُرُ مُرْخى فَرْعِهِ الدّاجي) (وَيَهْتَدي الطَّيْفُ تُغْويهِ غَياهِبُهُ ** بِكَوْكَبٍ فُرَّ عَنْهُ الأُفْقُ وَهّاجِ) (طَوى إلى نَقَوَيْ حُزْوَى عَلى وَجَلٍ ** نَهْجاً يُكَفْكِفُ غَرْبَ الأَعْيَسِ النّاجي) 4 (وَدونَ ما أَرْسَلتْ ظَمياءُ شِر ذِمَةٌ ** أَلْقَوْا مراسِيَهُمْ في آلِ وَسّاج) 5 (مِن نائلٍ وَعَديٍّ في عَضادَتِها ** أَو آلِ نَسْرِ بنِ وهبٍ أَو بَنِي ناجِ) 6 (قَوْمٌ يَمانونَ ، وَالمَثْوَى عَلى إضَمٍ ** لِهِ ما جَرَّ تأويبي وَإدْلاجي) 7 (رَمى بِهِمْ شَقَّ يُسراهُ إلى عُصَبٍ ** سُدَّتْ بِهِمْ لَهَواتُ الأَرضِ أَفواج) 8 (فَهاجَ وَجْداً كَسِرِّ النَّارِ تُضْمِرُهُ ** جَوانِحٌ مِنْ نَزيعِ الهَمِّ مُهْتاجِ) 9 (إذا التَّذَكُّرُ أَغْرَتني خَيالتُها ** بِهِ رَجَعْتُ إلى الأَشواقِ أَدراجي)0 (غَرْثَى للوِشاحِ وَسَلوى قُلْبِها شَرِق ** مِنْ مِعْصَمَيْ طَفْلَةٍ كَالرِّيمِ مِغْناجُ)

(142/1)

1(كأَنَّها فَنَنٌ مالَ النَّسيمُ بِه ** عَلى كَثيبٍ وَعاهُ الطَلُّ رَجْراجِ)(بَدَتْ لَنا كَمَهاةِ الرَّمْلِ تَكْنُفُها ** هِيفُ الخَواصِرِ مِن طَيٍّ وَإدْماجِ)(تَشْكو بِأَعيُنِها صَوتاً تُراعُ بِهِ ** لِناعِبٍ بِفِراقِ الحَيِّ شَحّاجِ)4 (فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ والحادي يُساعِدُهُ ** بِشَدْوِهِ ، وَكِلا صَوْتَيْهِما شاجِ –)5 (مَباسِمٌ ما أرى تَجْلو لَنا بَرَداً ** أمِ اسْتَطارَتْ بُروقٌ بَيْنَ أَحْداجِ)6 (وَهَزَّةُ السَّيْرِ أَنْسَتْهُمْ مَعاطِفَهُمْ ** مِن كُلِّ زَيَّافَةٍ كَالفَحْلِ

هِمْلاجِ)7 (وَكُلُّهمْ يَشْتَكي بَثّاً عَلى كَمَدٍ ** بَيْنَ الجَوانِحِ والأَضْلاعِ وَلاّ ج)8 (مُوَلَّهٌ كَنَزيفٍ بُزَّ ثَرْوَتُهُ ** بِذى رِقاعٍ لِصَفْوِ الرّاحِ مَجَّاجِ)9 (إذا صَحا عاوَدَتْهُ نَشْوَةٌ فَثَنى ** يَداً على أسْحَمِ السِّربالِ نشَّاجِ)0 (وَهُمْ غِضابٌ على الأَيَّامِ ، لا حَسَبٌ ** يُرعَى ، ولا مَلْجَأٌ فيهنَّ لِلاّجي)

(143/1)

2(يا سَعْدُ ذا اللِّمَّةِ المُرْخاةِ ما عَلِقَتْ ** مِنْكَ الخُطوبُ بِكابي الزّندِ هِلباجِ)(دَهْرٌ تَذَأَّبَ مِنْ أَبْنائِهِ نَقَدٌ ** فأُوطِئَتْ عَرَبٌ أَعقابَ أَعْلاجِ)(وَأَيْنَعَ الهامُ لكِنْ نامَ قاطِفُها ** فَمَنْ لَها بِزِيادٍ أوْ بِحَجّاجِ)4 (وَكَمْ أَهَبْنا إِلَيها بِالمُلوكِ فَلَمْ ** تَظْفَرْ بِأَرْوَعَ لِلْغَمَّاءِ فَرَّاجِ)5 (وَأَنْتَ يَا بنَ أبي الغَمْرِ الأَغرِّ لَها ** فَقُلْ لِذَوْدٍ أَضاعوا رَعْيَها : عاجِ)6 (وَأَلْقِحِ الرّأْيَ يُنْتِجْ حادِثاً جَلَلاً ** إنَّ الحَوامِلَ قَدْ هَمَّتْ بِإِخْداجِ)7 (وَإِنْ كَوَيْتَ فَأَنضِجْ غَيْرَ مُتَّئِدٍ ** لا نَفْعَ لِلْكَيِّ إلاّ بَعْدَ إِنْضَاجِ)8 (أَلَسْتَ أَعزَرَهُمْ جُودَين ، شَوبُهُما ** دَمٌ ، وَأَوْلاهُمُ فَوْدَيْنِ بِالتّاجِ)9 (هَلْ يَبْلَغونَ مدىً يَطوي اللُّغوبُ بِهِ ** أَذيالَ مَنْشُورةِ الأَعرافِ مِهداجِ)0 (أَمْ يَمْلِكونَ سَجايا وُشِّحَتْ كَرَماً ** وَأُلْهِجَتْ بِالمَعالي أَيِّ إلهاجِ)

(144/1)

3(مَتى أَراها تَثيرُ النَّقْعَ عابِسَةً ** تَردي بِكُلِّ طَليقِ الوَجْهِ مِبلاجِ)(وَلاّ جِ بابٍ أناخَ الخَطْبُ كَلْكَلَهُ ** بِهِ وَمِنْ غَمَراتِ المَوْتِ خَرّاجِ)(في غِلْمَةٍ كَضواري الأُسْدِ أَخْنَقَها ** رِزُّ العِدا دون غاباتٍ وأَحْراجِ)4 (مِنْ فَرْعِ عَدْنانَ في أَزْكى أَرومَتِها ** كَالبَحْرِ يَدْفَعُ أَمواجاً بِأَمْواجِ)5 (إذا الصَّريخُ دَعاهُمْ أَقْبَلوا رَقصاً ** إلى الوَغى قَبْلَ إِلْجامٍ وإِسْراجِ)6 (يَرْمي بِهِمْ سَرَعانَ الخَيْلِ شاحِبَةٌ ** تَلُفُّ في الرَّوْعِ أَعْراجاً بِأَعْراجِ)7 (بِحَيثُ يَنْسى الحِفاظَ المُرَّ حاضِرَهُ ** وَالطَّعْنُ لا يُتَّقى إلاّ بِأَثباجِ)8 (ولا يَذودُ كَمِيٌّ فيهِ عَنْ حُرَمٍ ** وَلا يُحامي غَيورٌ دونَ أَزواجِ)9 (حَتّى يَمَجَّ غِرارُ المَشْرَفِيِّ دَماً ** وَالرُّمْحُ ما بينَ لَبّاتٍ وَأَوداجِ) 40 (نَمَتْكَ مِنْ غالِبٍ أَقْمارُ داجِيَةٍ ** تَحِلُّ مِنْ ظُلَلِ الهَيْجا بِأَبْراجِ)

(145/1)

4(قَوْمٌ حَوى الشَّرَفَ الوَضّاحَ أَوَّلُهُمْ ** وَالناسُ بَيْنَ سُلالاتٍ وَأَمشاجِ) 4(يَمْري أكُفَّهُمُ إنْ حارَدَتْ سَنَةٌ ** فَيَسْتَدِرُّ أَفاويقَ الغِنى الرّاجي) 4(لَنْ يَبْلُغَ المَدْحُ في تَقْريظِ مَجْدِهُمُ ** مَداهُ حَتّى كَأَنَّ المادِحَ الهاجي) 44 (مَهْلاً فَلا شَأْوَ بَعْدَ النَّجْمِ تُلْحِفُهُ ** مُلاءَةً قَدَمُ السّاعي بإرهاجِ) 45 (اللّهُ يَعْلَمُ والأَقْوامُ أَنَّ لَكُمْ ** عِنْدَ الفَخارِ لِساناً غَيْرَ لَجْلاجِ) 46 (وَالدَّهْرُ يُثْني بِما نُثْني عَلَيْكَ بِهِ ** وَما بِمُطْريكَ منْ عِيٍّ وَإِرْتاجِ) 47 (وَقَدْ أَغَذَّ إِلَيكَ العِيدُ مُغْتَرِفاً ** مِن ذي فُروغٍ مُلِثِّ الوَدقِ ثَجّاجِ) 48 (وَكُل أيّامِكَ الأَعْيادُ ضاحكَةً ** عَنْ رَوضَةٍ جادَها الوَسميُّ مِبهاجِ) 49 (فَأَرْعِ سَمْعِكَ شِعْراً يَسْتَلِذُ بِهِ ** رَجْعُ الغِناءِ بِأَرْمالٍ وَأَهْزاجِ) 50 (لَولا الهَوى لَرَمَيْنا اللَّيْلَ عَنْ عُرُضٍ ** بِأَرْحَبِيٍّ ، لِهامِ البِيدِ ، شَجّاجِ)

(146/1)

5(وَمَنْ أَزارَكَ لِلعَلياءِ هِمَّتَهُ ** فَلَيسَ يَرضَى بِمُزْجاةٍ مِنَ الحاجِ)

(147/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ العمرَ ودَّعتُ شرخهُ ** وَما في مَشيبي مِنْ تَلافٍ لِفارِطِ) (أَلَمْ تَعْلَما أَنِّي أَنِسْتُ بِعُطْلَةٍ ** مخافةَ أنْ أبلى بخدمةِ ساقطِ) (فلا تدعواني للكتابةِ إنَّها ** طماعةُ راجٍ في مخيلةِ قانطِ) 4 (ينافسني فيها رعاعٌ تهادنوا ** على دَخَنٍ مِنْ بَيْنِ راضٍ وسَاخِطِ) 5 (وأنكرتِ الأقلامُ منهمْ أناملاً ** مهيَّأةً أطرافها للمشارطِ) 6 (لئن قدَّمتهم عصبةٌ خانها النُّهى ** فَهَلْ ساقِطٌ لَمْ يَحظَ يَوْماً بِلاقِطِ) 7 (وَأَيُّ فَتى ما بَينَ بُرْدَيَّ قَابِضٍ ** عَنِ الشَّرِّ كَفَّيهِ ، وَلِلْخَيْرِ باسِطِ) 8 (وَمُعْتَجِرٍ بِالْحِلْمِ وَالسِّلْمُ تُبْتَغَى ** وَلِلْجَأْشِ في بُحْبوحَةِ الحَرْبِ رابِطِ) 9 (وَلَكنَّني أَغْضَيْتُ جَفْني عَلى القَذَى ** وَلَمْ أَرْضَ إِدْراكَ العُلا بِالوَسائِطِ)0 (أقولُ لذي الباعِ الطَّويلِ عويمرٍ ** ومنْ شيمتي نصحُ الصَّديقِ

المخالطِ)

(148/1)

1(هُو الدَّهْرُ لا تَبْغِ الحَقِيقَة عِنْدَهُ ** وَإنْ شِئْتَ أَنْ تُكْفَى أَذاهُ فَغَالِطِ)

(149/1)

البحر : كامل تام (لَمَعَتْ كَناصِيَةِ الحِصانِ الأَشْقَرِ ** نارٌ بِمُعْتَلِجِ الكَثيبِ الأَعْفَرِ) (تَخْبو وَتُوقِدُها وَلائِدُ عامِرٍ ** بالمندلِيّ وبالقنا المتكسِّرِ) (فَتَطارَحَتْ مُقَلُ الرِّكائِبِ نَحْوَها ** وَلَنا بِرامَةَ وِقْفَةُ المُتَحَيِّرِ) 4 (وَهَزَزْتُ أَطْرافَ السِّياطِ فَأَرْقَلَتْ ** وبها مراحُ الطّارقِ المتنوِّرِ) 5 (حِيّي رُوَيْداً ناقُ إنَّ مُناخَنا ** بعنيزتينِ ، ونارها بمحبرِ) 6 (فمتى اللِّقاءُ ودونَ ذلكَ فتيةٌ ** ضربتْ قبابهمُ بقنَّةِ عرعرِ) 7 (وَأَسِنَّةُ المُرّانِ حَولَ بُيوتِهِمْ ** شدَّتْ بها عذرُ العتاقِ الضُّمَّرِ) 8 (فهمُ يشّبونَ الحروبَ إذا خبتْ ** بالبِيضِ تَقْطِرُ بالنَّجيعِ الأَحْمَرِ) 9 (يا أختَ مقتحمِ الأسنَّةِ في الوغى ** لَولا مُراقَبَةُ العِدا لَم تُهْجَري)0 (هل تأمرينَ بزورةٍ من دونها ** حدقٌ تشقُّ دجى الظَّلامِ الأخضرِ)

(150/1)

1(أَأُصانِعُ الأَعْداءَ فيكِ وَطالَما ** خضبَ القنا بدماءِ قومكَ معشري ؟)(وَيَروعُني لَغَطُ الوُشاةِ ، وَقَبْلَنا ** حكمتْ قبائلُ خندفٍ في حميرِ ؟)(لأشارفنَّ إليكِ كلَّ تنوفةٍ ** زوراءَ تعقرُ بالمشيحِ الأزورِ)4 (فلكمْ هززتُ إليكِ أعطافَ الدجى ** وركبتُ هاديةَ الصَّباحِ المسفرِ)5 (نفسي فداؤكِ من عقيلةَ معشرٍ ** مَنَعوا قُضاعَةَ بِالعَديدِ الأَكْثَرِ)6 (أَلِفَتْ ظِباءَ الوَادِيَيْنِ ، فَعِنْدَها ** حَذَرُ الغَزالَةِ والْتِفافُ الجُؤْذَرِ)7 (وَبِمَنْشِطِ الحَوْذانِ خَمْسَةُ أَرْسُمٍ ** تَبْدو فَأَحْسَبُهُنَّ خَمْسَةَ أَسْطُرِ)8 (وافَيْتُها

وَالرَّكْبُ يَسْجُدُ لِلْكَرى ** والعيسُ تركعُ بالحزيزِ الأوعرِ)9 (فَوَقَفْتُ أَسْأَلُها وَفي عَرَصاتِها ** طربُ المشوقِ وحنَّةُ المتذكّرِ)0 (وكأنَّ أطلالاً بمنعرجِ اللَّوى ** أشلاءُ قتلاكَ الَّتي لم تقبرِ)

(151/1)

2(أَخْلَيْتَ مِنْها الشّامَ حِينَ تَظَلَّمَتْ ** منها ، ومن يستجدِ عدلكَ ينصرِ)(فقشرتَ بالعضبِ الجرازِ قشيرها ** وقلعت بالأسلاتِ قلعةَ جعبرِ)(شمّاءُ تلعبُ بالعيونِ ، وترتدي ** هضباتها حللَ السَّحابِ الأقمرِ)4 (وتحلُّها عصبٌ تضرّمُ للقرى ** شذبَ الأراكِ زهادةً في العنبرِ)5 (قومٌ حصونهم الأسنَّةُ والظُّبا ** وَالخَيْلُ تَنْحِطُ في مَطارِ العِثْيَرِ)6 (ألفوا ظهورَ المقرباتِ وما دروا ** أنَّ المصيرَ إلى بطونِ الأنسرِ)7 (فَخَبَتْ بِبَأْسِكَ فِتْنَةٌ عَرَبِيَّةٌ **كانَتْ تُهَجْهِجُ بِالسَّوامِ النّفَّرِ)8 (وفتحتَ أنطاكيَّةَ الرّومَ الَّتي ** نشزتْ معاقلها على الإسكندرِ)9 (وكفى معزَّ الدّينِ رأيكَ عسكراً ** لجباً يجنّحُ جانبيهِ بعسكرِ)0 (وطئتْ مناكبها جيادكَ فانثنتْ ** تلقي أجنَّتها بناتُ الأصقرِ)

(152/1)

3(تردي كما نسلتْ سراحينُ الغضى ** قُبْلَ العُيونِ بِجِنَّةٍ مِنْ عَبْقَرِ)(وَتَرَى الشُّجاعَ يُديرُ في حَمْسِ الوَغى ** حَدَقَ الشُّجاعِ يَلُحْنَ تَحْتَ المِغْفَرِ)(فتناوشَ الأسلُ الشَّوارعُ أرضها ** وَالخَيْلُ تَعْثُرُ في العَجاجِ الأَكْدَرِ)4 (رُفِعَتْ منارُ العَدْلِ في أَرْجائِها ** فاللَّيْثُ يَخْضَعُ لِلْغَزالِ الأَحْوَرِ)5 (وَتَرَشَّفَ العافونَ مِنْكَ أَنامِلاً ** يَخْلُفْنَ غادِيَةَ الغَمامِ المُغْزِرِ)6 (وردوا نداكَ فأصدرتْ نفحاتهُ ** عَنْكَ المُقِلَّ يَجُرُّ ذَيْلَ المُكْثِرِ)7 (وَصَبا الدُّهورِ إِلَيْكَ بَعْدَ مُضِيِّها ** لترى نضارةَ عصركَ المتأخّرِ)8 (فغدا بها الإسلامُ يسحبُ ذيلهُ ** مرحاً ويخطرُ خطرةَ المتبخترِ)9 (إِيْهاً فَقَدْ أَدْرَكْتَ مِنْ شَرَفِ العُلا ** ما لم ينل ، وذخرتَ ما لم يذخرِ) 40 (وَبَلَغْتَ غايَةَ سُؤْدَدٍ لَمْ يُلْفِهِ **كِسْرى ، وَلا عَلِقَتْهُ هِمَّةُ قَيْصَرِ)

(153/1)

4(فإذا استجارَ بك العفاةُ تبيَّنوا ** أثرَ السَّماحِ على الجبينِ الأزهرِ) 4(وَرَأَوا عُلا إِسْحاقَ شَيَّدَ سَمْكَها ** كرمُ الرَّضيَّ ، فيالهُ من مفخرِ) 4(ومناصباً فرعتْ ذؤابةَ فارسٍ ** لم يستبدَّ بهنَّ آلُ المنذرِ) 44 (يا صاحبيَّ دنا الرَّحيلُ فقربّا ** وَجْناءَ تَكْفُلُ بِالغِنى لِلْمُقْتِرِ) 45 (وَتَجُرُّ أَثْناءَ الزِّمامِ إلى فَتًى ** خَضِلِ الأَنامِلِ ، كِسْرَوِيِّ المَفْخَرِ) 46 (فَمَطالعُ البيْداءِ تَعْلَمُ أَنَّني ** أَسْري وأَعْنُفُ بِالمَهارَى الحُسَّرِ) 47 (وأحبِّرُ الكلمِ الَّتي لا أرتضي ** مِنها بِغَيْرِ الشّارِدِ المُتَخَيَّرِ) 48 (وَجَزالَةُ البَدَوِيِّ في أَثْنائِهِ ** مفترَّةٌ عن رقَّةِ المتحضِّرِ) 49 (وإليكَ يلتجئُ الكريمُ ، ويتَّقي ** بكَ ما يحاذرُ ، والنَّوائبُ تعتري) 50 (وَالأَرْضُ دارُكَ ، والبَرايا أَعْبُدٌ ** وَعلى أَوامِرِكَ اخْتِلافُ الأَعْصُرِ)

(154/1)

البحر : طويل (عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْغي مَداي وَقَدْ رَأَى ** مَساحِبَ ذَيْلي فَوْقَ هامِ الفَراقِدِ) (وَلي نَسَبٌ في الحَيِّ عالٍ يَفاعُهُ ** رَحِيبُ مَساري العِرْقِ زاكي المَحاتِدِ) (وفيَّ منَ الفضلِ الّذي لوْ ذكرتهُ ** كفاني أنْ أزهى بجدٍّ ووالدِ) 4 (ورثنا العلا وهيَ الَّتي خلقتْ لنا ** وَنَحنُ خُلِقْنا لِلْعُلا وَالمَحامِدِ) 5 (أَباً فَأَبَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهكذا ** إِلى آدَمٍ لَمْ يَنْمِنا غَيْرُ مَاجِدِ)

(155/1)

البحر : كامل تام (جهدُ الصَّبابةِ أن أكونَ ملوما ** وَالوَجْدُ يُظِهْرُ سِرِّيَ المَكْتوما) (يا صاحبيَّ ترَّفقا بمتيَّمٍ ** نزف الصَّبابةُ دمعهُ المسجوما) (وَأَضَاءَ بَرْقٌ كادَ يَسْلُبُهُ الكَرى ** فتقصَّيا نظراً إليهِ وشيما) 4 (وتعلَّما أنِّي أجيلُ وراءهُ ** طَرْفاً يُثيرُ على الفُؤادِ هُموما) 5 (لولا أُميمةُ ما طَرِبْتُ لِبارقٍ ** ضَرِمِ الزِّنادَ ، وَلا انْتَشَقْتَ نَسيما) 6 (فقفا بحيثُ محا مساحبَ ذيلها ** نَكْباءُ غادَرَتِ الدِّيارَ رُسوما) 7 (وَالنُّؤْيُ أَنْحَلَهُ البِلى ، فَكَأَنَّها ** أهدتْ إليهِ سوارها المفصوما) 8 (لازالَ مُرْتَجِزُ الغَمامِ بِرَبْعِها ** غدقاً وخفّاقُ النَّسيمِ سقيما) 9 (ما أنسَ لا أنسَ الوداعَ وقولها ** والثَّغرُ يجلو اللُّولؤَ

المنظوما)0 (لا تقربِ البكريّ إنَّ وراءهُ ** من أسرتيهِ جحا جحا وقروما)

(156/1)

1(فَخَرَتْ عَلَيَّ الوائِلِيَّةُ ضَلَّةً **كفِّي وغاكِ فقد أصبتِ كريما)(إنْ تَفْخَري بِبَنى أبيكِ فَإِنَّ لي ** مِنْ فَرْعِ خِنْدِفَ ذِرْوَةً وَصَميما)(حدبت عليَّ قبائلٌ مضرَّيةٌ ** طلعتْ عليكِ أهلَّةً ونجوما)4 (آتاهمُ اللهُ النُّبوَّةَ والهدى ** وَالمُلْكَ مُرْتَفِعَ البِناءِ عظيما)5 (وسما بإبراهيمَ ناصرِ دينهِ ** شرفُ الخليلِ أبيهِ إبراهيما)6 (متهلِّلٌ يحمي حقيقةَ عامرٍ ** بالسَّيفِ عضباً والنَّوالِ جسيما)7 (ويهزُّ هُ نغمُ الثَّناءِ كأنَّهُ ** مُتَسَمّعٌ هَزَجَ الغِناءِ رَخيما)8 (وَالجارُ يَأمَنُ في ذَرَاهُ كَأَنَّما ** عقدتْ مكارمهُ عليهِ تميما)9 (يغدو لحاليةِ الرَّبيعِ مجاوراً ** وَلِصَوْبِ غادِيَةِ الغَمامِ نَديما)0 (وَلَهُ ذِمامُ أَبيهِ حَزْنٍ إنْ جَرَتْ ** ريحُ الشِّتاءِ عَلى السَّوامِ عَقيما)

(157/1)

2(وَلِفارِسِ الهَرّارِ فيهِ شَمائِلٌ ** لقحتْ بها الحربُ العوانُ قديما)(من معشرٍ بيضِ الوجوهِ توشَّحوا ** شيماً خلقنَ من العلا وحلوما)(إنْ أقدموا برزوا إليكَ صوارماً ** أو أنعموا مطروا عليكَ غيوما)4 (تَلْقى الكُماةَ الصِّيْدَ حولَ بُيوتِهِمْ ** وَالخَيْلَ صافِنَةً تَلوكُ شَكيما)5 (وَكَتيبَةٍ مِنْ سِرِّ جَوثَةَ فَخْمَةٍ ** كَالأُسْدِ تَمْلأُ مِسْمَعَيْكَ نَئيما)6 (زَخَرَتْ بِهِمْ أُمُّ البَنينَ فَأَقْبَلوا **كالمشرفيَّةِ نجدةً وعزيما)7 (وَإذا العُمومَةُ لَمْ تُشَجْ بِخُؤولَةٍ ** خَرَجَ النّسيبُ بها أَغَرَّ بَهيما)8 (ومرنَّحينَ من النُّعاسِ بعثتهم ** والعينُ تكسرُ جفنها تهويما)9 (فسرتْ بهم ذللُ المطيِّ لواغباً ** تهفو إلى آلِ المسيّبِ هيما)0 (قومٌ إذا طرقَ الزَّمانُ بحلدثٍ ** لم يلفَ مارنُ جارهمْ مخطوما)

(158/1)

3(يَتَهلَّلونَ إلى العُفاةِ بِأَوْجُهٍ ** رَقَّتْ ، وَقَدْ غَلُظَ الزَّمانُ أَديما)(ياسَيِّدَ العَرَبِ الأُلى زيدوا بِهِ ** شرفاً بميسمِ عزَّةٍ مرقوما)(نشأتْ قناتكَ في فروعِ هوزانٍ ** رَيّا المَعاقِدَ لا تُسِرُّ وُصوما)4 (وَلِحاسِديكَ ، وأنت مُقْتَبَلُ الصِّبا ** كمدٌ يكادُ يصدّعُ الحيزوما)5 (لا عذرَ للقيسيّ يضربُ طوقهُ ** طَرَفَ اللَّبانِ وَلا يَسودُ فَطيما)

(159/1)

البحر : كامل أحذ (كبدٌ تذوبُ ومدمعٌ هطلُ ** فَمتى يُوَرّعُ صَبْوَتي عَذَلُ) (ماذا يرومُ به العذولُ وكمْ ** يلوي عليهِ لسانهُ الخطلُ) (أَمّا السُّلُوُّ فَإِنَّ مَطْلَبَهُ ** صعبٌ ولكنْ أدمعي ذللُ) 4 (وَبِمُهْجَتِي رَشَأٌ كَأَنَّ بِهِ ** ثملاً يميلُ بهِ ويعتدلُ) 5 (كالمسكِ في لونٍ وفي أرجٍ ** يُمْتارُ مِنْهُ العَنْبَرُ الشَّمِلُ) 6 (فَجَلا صَباحَ الشَّيْبِ حِينَ حَكى ** ليلَ الشَّبيبةِ ثغرهُ الرَّتلُ) 7 (يا لائِمي ، وَجَانِحِي دَمِيَتْ ** وَجْداً بِهِ ، وَالْقَلْبُ مُخْتَبَلُ) 8 (تَهْوى الظِّباءَ الكُحْلَ أَعْيُنُها ** وَتَعِيبُ ظَبْياً كُلُّهُ كَحَلُ) 9 (قدْ صيغَ منْ حبِّ القلوبِ كما ** نَفَضَتْ عَلَيْهِ سَوادَها الْمُقَلُ)

(160/1)

البحر : بسيط تام (رنتْ إليَّ وظلُّ النَّقعُ ممدودُ ** سوابقُ الخيلِ والمهريَّةُ القودُ) (فَما غَمَدْنَ عَنِ الأَسْيافِ أَعْيُنَها ** إلاّ ومسلولها في الهامِ مغمودُ) (أَفْعالُنا غُرَرٌ فَوقَ الجِباهِ لَها ** وللحجولِ دمُ الأعداءِ مورودُ) 4 (أنا ابنها ورماحُ الخطِّ مشرعةٌ ** وللكماةِ عنِ الهيجاءِ تعريدُ) 5 (مِنْ كُلِّ مُرْتَعِدِ العِرْنينِ ، يَحْفِزُهُ ** رَأيٌ جَميعٌ ، وَطِيّاتٌ عَباديدُ) 6 (صحبتهُ حينَ لا خلٌّ يؤازرهُ ** وَلا يَخُبُّ إلى واديهِ مَنْجودُ) 7 (إذا ذَكَرْناهُ هَزَّ الرُّمْحُ عامِلَهُ ** وَالسَّيْفُ مُبْتَسِمٌ ، وَالبَأْسُ مَشْهودُ) 8 (نأى فأنكرتُ نصلي واتَّهمتُ يدي ** وفاقدُ النَّصرِ يومَ الرَّوعِ مفقودُ) 9 (كادَتْ تَضيقُ بِأَنْفاسي مَسالِكُها ** كَأَنَّ مَطْلَعَها في الصَّدْرِ مَسْدودُ)0 (ما فاتَ عارمَ لحظي ريثَ رجعتهِ ** إلاّ وجفني على ما ساءَ مردودُ)

(161/1)

1(ياعامِرُ بنَ لُؤَيٍّ أنتُمُ نَفَرٌ ** شوسٌ ، إذا ثوَّبَ الدَّاعي ، صناديدُ)(أرحتمُ النَّعمَ المشلولَ عازبهُ ** وقد تكنَّفهُ القومُ الرَّعاديدُ)(فما لجاركمُ ليثَ الهوانُ بهِ ** وعزُّكمْ بمناطِ النَّجمِ معقودُ)4 (يَرنو إلى عَذَباتِ الوِرْدِ مِنْ ظَمَأٍ ** لَحْظَ الطَّريدَةِ حيثُ الماءُ مَثْمودُ)5 (وَلِلرَّكائِبِ إرْزامٌ تُرَجِّعُهُ ** إذا أَقَمْنا وَلَمْ تَشْرَقْ بِها البيدُ)6 (كُنّا نحيدُ عَنِ الرّيِّ الذَّليلِ بِها ** وَهَل يُرَوّي صَدى الأَنضاءِ تَصْريدُ)7 (فَاسْتَشْرَفَتْ لِمَصابِ المُزْنِ طامِحَةً ** وهنَّ من لغبٍ أعناقها غيدُ)8 (وزرنَ أروعَ لا يثني مسامعهُ ** عَنْ دَعْوَةِ الجارِ تأنيبٌ وَتَفْنيدُ)9 (فللحداةِ على أرجاءِ منهلهِ ** بما تحمَّلنَ من مدحي ، أغاريدُ)0 (أَلْقَيْتُ عِبْءَ النَّوى عَنْهُنَّ حينَ غَدَتْ ** تلقى إلى ابنِ أبي أوفى المقاليدُ)

(162/1)

2(مُحَسَّدُ المَجْدُ ، لم يَطْلُعْ ثَنِيَّتَهُ ** إلاَّ أَغرُّ على العَلياءِ مَحْسودُ)(يَسْتَحْضِنُ اللَّيلَ أفكاراً أَراقَ لَها ** كأسَ الكرى ، واعتلاجُ الفكرِ تسهيدُ)(لِلّهِ آلُ عَدِيٍّ حينَ يَرْمُقُهُمْ ** لَحْظٌ يُرِدِّدُهُ العافونَ مَزؤودُ)4 (تشكو إليهم شفارَ البيضِ مرهفةً ** غرٌّ مناجيدٌ أو أدمٌ مقاحيدُ)5 (فتلكَ أيديهمُ تدمي سماحتها ** والسُّؤددُ الغمرُ حيثُ البأسُ والجودُ)6 (بُشرى فقد أَنْجَزَ الأَيّامُ ما وَعَدَتْ ** وَقَلَّما صَدَقَتْ مِنها المَواعيدُ)7 (إنَّ الإمارةَ لا تمطي غواربها ** إلاَّ المَغاويرُ والشمُّ المَناجيدُ)8 (إن يَسْحَبِ النّاسُ أذيالَ الظُّنونِ بِها ** فَلا يُخاطِرُ لَيثَ الغابَةِ السّيدُ)9 (وَقَد دَعاكَ أميرُ المؤمنينَ لَها ** والهمُّ منتشرٌ والعزمُ مكدودُ)0 (فكنتَ أوَّلَ سبّاقٍ إلى أملٍ ** عَلى حَواشيهِ لِلأَنفاسِ تَصْعيدُ)

(163/1)

3(وهل يحيطُ من الأقوامِ ذو ظلعٍ ** بغايةٍ أحرزتها الفتيةُ الصِّيدُ)(ورضتَ أمراً أطافَ العاجزونَ بهِ ** وَكادَ يَلْوي بِشَمْلِ المُلْكِ تَبديدُ)(فأحجموا عنهُ والأقدامُ ناكصةٌ ** وَلِلأُمورِ إذا أَخْلَقْنَ تَجْديدُ

)4 (كذلكَ الصُّبحُ إن هزَّتْ مناصلهُ ** يَدُ السّنا فَقَميصُ اللَّيلِ مَقْدودُ)5 (لولاكَ ردَّتْ على الأعقابِ شاردةٌ ** تمدُّ أضباعها الصّيدُ المجاويدُ)6 (ولم ترِدْ عقوةَ الزَّوراءِ ناجيةٌ ** تدمي السَّريحَ بأيديها الجلاميدُ)7 (فقتُ الأعاريبَ في شعرٍ نأمتُ بهِ ** كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ في السِّلْكِ مَنْضودُ)8 (إنْ كانَ يُعْجِزُهُم قَوْلي وَيَجْمَعُنا ** أصلٌ ، فقد تلدُ الخمرَ العناقيدُ)9 (وهذهِ مدحٌ درَّتْ بها منحٌ ** بيضٌ أضاءتْ بهنَّ الأزمنُ السّودُ) 40 (إذا التفتُّ إلى ناديكَ ممترياً ** نداكَ طوّقَ من نعمائكَ الجيدُ)

(164/1)

البحر : وافر تام (مَقيلُ النَّصْرِ في ظُلَلِ القِتامِ ** وَمَسْرَى العِزِّ في ظُبَةِ الحُسامِ) (ولي همٌ جثمنَ على ضلوعٍ ** تُلَفُّ مِنَ الهُمومِ على كِلامِ) (تَمُرُّ بِها الخُطوبُ وَهُنَّ شُوسٌ ** فتقرفها بأظفارٍ دوامِ) 4 (وقلبي يطمئنُّ بهِ التياحٌ ** أضمُّ حشايَ منهُ على ضرامِ) 5 (وَلا أَصْبو إلى رِيٍّ ذَليلٍ ** إذا صَادَفْتُ عِزّي في أُوامِي) 6 (ستجلى غمرةُ الحدثانِ عنّي ** ومَا مَلَكتْ عَلَيَّ يَدُ زِمامِي) 7 (فَضَوءُ الصُّبْحِ مُرْتَقَبٌ لِسارٍ ** تَرَدَّدُ بَيْنَ أَثْناءِ الظَّلامِ)

(165/1)

البحر : طويل (طَلَبْنا النّوالَ الغَمْرَ ، وَالخَيرُ يُبْتَغى ** فلمْ نَرَ أنْدى مِنْكَ ظِلاً وَأَسْبَغا) (وزرنا بني كعبٍ فخلنا وجوههمْ ** شموساً نبتْ عنها النَّواظرُ بزَّغا) (فأنتَ الحيا والجودُ يغبرُّ أفقهُ ** وليثُ الشَّرى والبأسُ يحمرُّ في الوغى) 4 (وتسطو كما يعتُّ في جريانهِ ** أتيٌّ إذا ماردَّ ريعانهُ طغى) 5 (وَلَولاكَ لَمْ تَرْضَعْ غَوادِيَ مُزْنَةٍ ** خَمَائِلُ تَضْحي السُّحْبُ عَنْهُنَّ رُوغًا) 6 (لكَ الرّاحَةُ الوَطْفاءُ يُربي نَوالُها ** على مطرٍ في صفحةِ الأرضِ رسَّغا) 7 (وعزمةُ ذي شبلينِ إنْ شمَّ مرغماً ** أخاضَ النَّجيعَ الوردَ نابأً وأولغا) 8 (ونادٍ يغضُّ الطَّرفُ فيهِ مهابةً ** ولا ينقلُ العوراءُ عنهُ ولا اللَّغا) 9 (فلا الماحلُ الواشي يفوهُ بباطلٍ ** لديهِ ، ولا الإصغاءُ يدني المبلّغا)0 (يكادُ فَمُ الجبّارِ يَرْشُفُ بُسْطَهُ ** إذا الخَدُّ في أَطرافِهِنَّ تَمَرَّغا)

(166/1)

1(إذا ما مَخَضْتَ الرّأْيَ وَالخَطْبُ عاقِدٌ ** نَواصِيَهُ بانَ الصَّريحُ مِنَ الرُّغا)(تَشيمُ الظُّبا حَتّى إذا الحَرْبُ أُلْقِحَتْ ** هَزَزْتَ حُساماً لِلجَماجِمِ مِفْدَغَا)(غدا والرّدى تستنُّ في شفراتهِ ** يَميرُ دَماً بالحائِنينَ تَبَيَّغا)4 (فَما الرَّأيُ إلاّ أَنْ يُضَرِّجَ غَرْبَهُ ** بِهِ تَحْتَ أَذيالِ العَجاجِ وَيَصْبُغا)5 (ولا عزَّ حتّى تتركُ القرنُ مرهقاً ** حمتهُ العوالي أن يعيثَ وينزغا)6 (فبكّرْ عليهِ بالأراقمِ لسَّعاً ** وأسرِ إليهِ بالعقاربِ لدَّغا)7 (وَأَرْعِفْ شَباةَ الرُّمْحِ ، فَالنَّصْرُ حائِمٌ ** عليكَ إذا ما الطَّعنُ بالدَّمِ أوزغا)8 (وكلّ امرئٍ جازى المسيءَ بفعلهِ ** فلا حَزْمَهُ أَلْغَى ، ولا الدّينَ أَوْتَغَا)9 (فِدىً لكَ مَنْ يَطوي الهِجاءُ أديمَهُ ** على حَلَمٍ إذْ لَمْ يَجِدْ فيهِ مَدْبَغا)0 (وَقَدْ نَعَشَتْهُ ثَرْوَةٌ غيرَ أَنَّهُ ** أَعَدَّ بِها لِلذَّمِّ عِرْضاً مَمَشَّغا)

(167/1)

2(فَإنَّ ازْدِيادَ المالِ مِنْ غَيْرِ نائِلٍ ** يَشين الفَتى كَالسِّنِ لُزَّ بِهِ الشَّغا)(إذا صيحَ بالأمجادِ أقمأَ شخصهُ ** وَإنْ زَأَرَ الضِّرغامُ في غابِهِ ثَغا)(وإن هدرتْ يومَ الفخارِ شقاشقٌ ** شحا فاهُ يستقري الكلامَ الممضَّغا)4 (تلوبُ المنى من راحتيهِ على صرىً ** وتمتاحُ بحراً من يمينكَ أهيغا)5 (وَشارِدَةٍ يَطوي بِها الأرضَ بازِلٌ ** إذا اضطربَ الأعناقُ من لغبٍ رغا)6 (أَدارَ بِها الرّاوي كُؤوسَ مُدامَةٍ ** يَظَلُّ فَصيحُ القَوْمِ مِنْهُنَّ أَلْثَغا)7 (وَدونَ قَوافيها كبا كُلُّ شاعِرٍ ** إذا قيدَ كرهاً في أزمَّتها ضغا)8 (فذلَّلتها حتّى تحلَّتْ بمنطقٍ ** يردُّ على أعقابِ وحشيِّها اللُّغا)9 (أَراكَ بِطَرْفٍ ما زَوى عَنْكَ لَحْظَهُ ** ولا افترَّ عن قلبٍ إلى غيركم صغى)0 (بقيتَ ضجيعَ العزِّ في خضنِ دولةٍ ** لَبِسْتَ بِها طَوْقَ الأَهِلَّةِ مُفْرَغا)

(168/1)

البحر : خفيف تام (وقوافٍ ملسِ المتونِ شدادِ ال ** أسرِ غر مصقولةِ الأطرافِ) (لَمْ يَشِنْها إجازَةٌ وَسِنادٌ ** وحلتْ إذْ خلتْ منَ الإصرافِ) (وإذا ما رواتها انتقدوها ** حسبوها لآلئَ الأصدافِ) 4 (صُغْتُها في النَّسيبِ وَالفَخْرِ حَتّى ** عدَّ فيها الإعجاءُ منْ أوصافي) 5 (وَمَتى زَلَّ عَنْ لِساني مَديحٌ ** هُوَ أَدْنى مُروءَةِ الأَشْرافِ) 6 (فَأَنا المُسْتَعيرُ مَعْناهُ مِمَّا ** قَالهُ المَادِحُونَ في الأَسْلافِ)

(169/1)

البحر : كامل تام (لَكَ ما يُرَوِّقُهُ الغَمامُ الهاطِلُ ** إنْ رَدَّ عَبْرَتَهُ الجَموحَ السّائِلُ) (وعَليكَ يا طَلَلَ الجَميعِ تَحيَّةٌ ** أَصْغى لِيَسْمَعَها المَحَلُّ الآهِلُ) (أَمِنَ البِلى هذا النُّحولُ أَمِ الضَّنى ** فَالحُبُّ مِنْ شِيَمي وأنتَ النّاحِلُ) 4 (خَلَعَ الرَّبيعُ عليكَ مِنْ أَنوارِهِ ** حَلْياً تَوَشَّحَهُ ثَراكَ العاطِلُ) 5 (وَالرَّوضُ في أَفوافِهِ مُتَبَرِّجٌ ** وَالزَّهْرُ في حُلَلِ السَّحائِبِ رافِلُ) 6 (وَغَنِيتَ في حِجْرِ الحَيَا مُسْتَرْضَعاً ** يَغْذوكَ واشِلُ طَلِّهِ والوابِلُ) 7 (كانت أيادي الدَّهرِ فيكَ كَثيرَةً ** لكنْ لَياليهِ لَدَيكَ قَلائِلُ) 8 (في حيثُ يَقْتَنِصُ الأُسودَ ضَوارِياً ** لَحْظٌ تُمَرِّضُهُ المَهاةُ الخاذِلُ) 9 (إذا لم يكنْ ، واللَّيلُ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** لِسُعادَ غيرَ يَدي وِشاحٌ جائِلُ)0 (فَكَأَنَّنا غُصنانِ يَشكو منهُما ** بَرْحَ الغَرامِ إلى الرَّطيبِ الذّابِلُ)

(170/1)

1(هَيفاءُ إنْ خَطَرَتْ فَقَدٌّ رامِحٌ ** نَجلاءُ إنْ نَظَرَتْ فَطَرْفٌ نابِلُ)(وَكَأَنَّ فاها بَعْدَمَا نَشَرَ الدُّجى ** فَرعاً يَلوحُ بِهِ الخِضابُ النّاصِلُ)(صَهْباءُ تُعْشي النَّاظِرينَ نَضَتْ بِها ** عَذَبَ الفَدامِ عنِ اللَّطيمَةِ بابِلُ)4 (وَأَبي اللَّوائِمِ لا أفقتُ مِنَ الهَوى ** وَلَئِنْ أفَقْتُ فَأَينَ قَلبٌ ذاهِلُ)5 (حَتّى يَرُدَّ قِوامَ دَولةِ هاشِمٍ ** مَنْ يَرْتَجيهِ لِما يَقولُ العاذِلُ)6 (مُرُّ الحَفيظَةِ وَالرِّماحُ يَشِفُّها ** ظَمَأٌ ، وَمِنْ ثُغَرِ النُّحورِ مَناهِلُ)7 (يَرمي العُدُوَّ وَدِرْعُهُ مِنْ حِلْمِهِ ** فَيقيهِ عادِيةَ المَنونِ القاتِلُ)8 (وَالرّايَةُ السَّوداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها ** وَالرُّعْبُ يَطْلُعُ ، وَالتَّجَلُّدُ آفِلُ)9 (وَالقِرْنُ قَلْقَلَ جَأْشَهُ حَذَرُ الرَّدى ** فَأُعيرَ نَفْرَتَهُ النَّعامُ الجَافِلُ)0 (نامَ المُلوكُ وَباتَ سرحانُ الغَضى ** مَرْعيُّ سَرْحِهِمُ لَهُ وَالهامِلُ)

(171/1)

2(فَأَعَادَ أَكْنافَ العِراقِ عَلى العِدا ** شَرَكاً يَدِبُّ بِهِ الضَّراءَ الحابِلُ)(وَيَمُدُّ ساعِدَهُ الطِّعانُ كَما لَوَتْ ** لِلْفَحْلِ مِنْ طَرَفِ العَسيبِ الشّائِلُ)(وَطَوى إلى أمَدِ المَكارِمِ وَالعُلا ** نَهْجاً تَجَنَّبَ طُرَّتَيْهِ النّاعِلُ)4 (وَلَهُ شَمائِلُ أُودِعَتْ مِنْ نَشرِها ** سِرّاً يَبوحُ بِهِ النّسيمُ خَمائِلُ)5 (وَيَدٌ يَتيهُ بِها اليَراعُ عَلى الظُّبا ** وَيُشابُ فيها بِالنَّجيعِ النَّائِلُ)6 (عَلِقَتْ بِكلتا راحَتيهِ أربعٌ ** نَفَضَ الأَنامِلَ دُونَهُنَّ الباخِلُ)7 (نِعَمٌ يشفُّ وَراءَها نَيْلُ المُنى ** وَأَعِنَّة وَأسِنة وَمناصِلُ)8 (مِنْ مَعْشَرٍ فَرَعوا ذَوائِبَ سُؤْدَدٍ ** أَغصانُ دَوْحَتِهِ الكَمِيُّ الباسِلُ)9 (تُدْعى زُرارَةُ في أَواخِرِ مَجْدِهِمْ ** يَوْمَ الفَخارِ ، وفي الأَوائِلِ وائِلُ)0 (يا خَيرَهُمْ حَيثُ السيُّوفُ تَزيدُها ** طُولاً وَقَدْ قَصُرَتْ عَلَيْكَ حَمائِلُ)

(172/1)

3(إنّ الصِّيامَ يَهُزُّ عِطْفَيْ شَهرِهِ ** أَجْرٌ بِما زَعَمَ التَّمَيّ كافِلُ)(وافاكَ طَلْقَ المُجْتَلي ، فَثَوابُهُ ** لَكَ آجِلٌ ، وَنَداكَ فيهِ عاجِلُ)(وإذا السِّنونَ قضى بِسَعْدِكَ حاضِرٌ ** مِنْهَا تَبَلَّجَ عَنْهُ عامٌ قابِلُ)4 (وَحَمى بِكَ المُسْتَظْهِرُ الشَّرَفَ الّذي ** يَزْوَرُّ دونَ ثَنِيَّتَيْهِ الواقِلُ)5 (وَبِكَ استَفاضَ العَدْلُ ، وَاْعتَجَرَ الوَرى ** بِالأَمنِ ، وَانتَبَهَ الزَّمانُ الغافِلُ)6 (لمّا أَرَحْتَ إليهِ عازِبَ سِربِهِمْ ** هَدَأَ الرَّعِيَّةُ واستَقامَ المائِلُ)7 (وَدَعاكَ لِلنَّجوى ، فَكُنْتَ لِرَأيِهِ ** رِداءاً ، كَما عَضَدَ السِّنانَ العامِلُ)8 (وَبَرَزْتَ في حُلَلِ الجَلالِ ، أَنارَها ** بِأَنامِلِ العِزِّ النَّعيمُ الشَّامِلُ)9 (مُتَوَشِّحاً بِالمَشْرَفِيِّ ، يُقِلُّهُ ** أَسَدٌ ، مَخَالِبُهُ الحُسامُ القاصِلُ) 40 (فَوقَ الأَغَرِّ ، يَلوحُ في أَعْطافِهِ ** مِنَ آلِ أَعوجَ وَالصَّريحِ شَمائِلُ)

(173/1)

4(وَمُعَرَّسُ النُّعْمى دَواةٌ ، حَلْيُها ** حَسَبٌ تَحُفُّ بِهِ عُلاً وَفَضائِلُ) 4(نَشَرَ الصَّباحُ بِها الجَناحَ ، وَرَقْرَقَتْ ** فيها مِنَ الشَّفقِ النُّضارَ أَصائِلُ) 4(وَكَأَنما أَقلامُها هِنْدِيَّةٌ ** بيضٌ أَحَدَّ مُتونَهُن الصّاقِلُ

) 44 (وَالعِزُّ مُقْتَبِلٌ بِحيثُ صَريرُها ** صَليلُ سَيْفِكَ وَالجَوادُ الصّاهِلُ) 45 (فَفداكَ مِنْ رَيْبِ الحَوادِثِ ناقِصٌ ** في المَكْرُماتِ ، وفي المَعايِبِ كامِلُ) 46 (بِيَدٍ يُشامُ لَها بَريقٌ خُلَّبٌ ** عَلِقَتْ بِه ذَبلَ الجَهامِ مَحائِلُ) 47 (غُلَّتْ عن المَعروفِ فَهْي بَكيَّةٌ ** وَالضَّرْعُ تَغْمُرُهُ الأَصِرَّةُ حافِلُ) 48 (قَسَماً بِخُوصٍ شَفَّها عَقْبُ السُّرى ** حَتَّى رَثى لابنِ اللَّبونِ البَازِلُ) 49 (وَفَلَتْ بِأَيديهِنَّ ناصِيةَ الفَلا ** فَشَكا الكَلالَ إلى الإِظَلِّ الكاعلُ) 50 (وَاللَّيلُ بَحْرٌ ، وَالغَياهِبُ لُجَّةٌ ** وَالشُّهْبُ دُرٌّ ، وَالصَّباحُ السَّاحِلُ)

(174/1)

5(وَمُرَنَّحِينَ سَقَاهُمُ خَدَرُ الكَرَى ** نُطفاً يعافُ كُؤوسَهُنَّ الواغِلُ) 5(نَزَلوا بِمُعْتَلِجِ البِطاحِ ، وَعِنْدَهُ ** لُفَّتْ على الحَسَبِ الصَّميمِ وَصائِلُ) 5(لأُقَلِّدَنَّكَ مِدْحَةً أُمَويَّةً ** فَانْظُرْ مَنِ المُهْدي لَها وَالقائِلُ) 54 (فَالوِرْدُ إلاَّ في ذَراكَ مُرَنَّقٌ ** وَالظِّلُّ إلاَّ في جَنابِكَ زائِلُ) 55 (وَالحَقُّ أنتَ ، وَكُلُّ مانُثْني بِهِ ** إلاَّ عَليكَ مِنَ المَدائحِ باطِلُ)

(175/1)

البحر : كامل تام (وكواعبٍ تشكو الوشاةَ كما شكتْ ** أَرْدافَها عِنْدَ القِيامِ خُصورُها) (وتريكَ أدحيَّ الظَّليمِ حجالها ** وَتَضُمُّ غِزْلانَ الصَّريمِ خُدورُها) (وإذا رنتْ ولعَ الفتورُبمهجتي ** مِنْ أَعْيُنٍ مَلَكَ القُلوبَ فُتُورُها) 4 (حَسُنَتْ لَيالي الوَصْلِ حِينَ تَشَابَهَتْ ** وَجَناتُها في حُسْنِها وَبُدورُها) 5 (وصددتُ عنْ تلكَ المراشفِ عفَّةً ** فالرّيقُ خمرٌ والحبابُ ثغورُها)

(176/1)

البحر : طويل (أَصَاخَ الى الواشي فَلَبَّاهُ إذ دعا ** وَقَدْ كانَ لا يُرْعي النَّمائِمَ مَسْمَعا) (وَباتَ يُناجي ظَنَّهُ فِيَّ بَعْدَما ** أَباحَ الهَوى مِنّي حِمى القَلْبِ أَجْمَعَا) (وَأَبْدَى الرِّضى وَالعَتْبَ في أُخْرياتِهِ ** وَمِنْ بَيِّناتِ الغَدْرِ أن يُجْمَعا مَعا) 4 (وَمَنْ ناوَلَ الإخْوانَ حبلاً مَشى البِلى ** إلى طَرَفَيْهِ ، هَمَّ أَنْ يَتَقَطَّعا) 5 (فَما غَرَّهُ مِنْ مُضْمِرِ الغِلِّ كاشِحٌ ** إذا حَدَرَ الخَصْمُ اللِّثامَ تَقَنَّعا) 6 (سَعى بي إليه ، لا هَدى الله سَعْيَهُ ** وَلو نالَ عندي ما ابْتَغاهُ لَمَا سَعى) 7 (وَحاوَلَ مِنّي غِرَّةً حال دُونَها ** مَكائِدُ تَأْبَى أَنْ أُغَرَّ وَأُخْدَعا) 8 (فَأَجْرَرْتُهُ حَبْلَ المُنى غَيْرَ أَنَّني ** سَلَكْتُ بِهِ نَهْجاً إلى الغَيِّ مَهْيَعا) 9 (وَلَمّا رَأَى أَنِّي تَبَيَّنْتُ غَدْرَهُ ** وَأَدْرَكْتُ حَزْمَ الرَّأيِ فيهِ وَضَيَّعا)0 (أَزارَ يَدَيْهِ ناجِذَيْهِ تَنَدُّماً ** يُبَوِّئُهُ في باحَةِ المَوْتِ مَصْرَعا)

(177/1)

1(لَكَ الله مِنْ غُصْنٍ يُلاعِبُ عِطْفَهُ ** وَبَدْرٍ يُناغي جِيدُهُ الشُّهْبَ طُلَّعا)(تَجَلَّى لَنا وَالبَيْنُ زَمَّتْ رِكابُهُ ** فَشَيَّعَهُ أرواحُنا حينَ وَدَّعا)(وَشِيبَ بُكاءٌ بِابْتِسامٍ ، وَأُدْمِيَتْ ** مَسالِكُ أَنْفاسٍ يُقَوِّمْنَ أَضْلُعا)4 (وَلَمّا تَعانَقْنا فَذابَتْ عُقودُهُ ** بِحَرِّ الجَوى ، صارَتْ ثُغوراً وأَدْمُعا)5 (أَلا بِأَبِي أُسدُ الحِمى وَظِباؤُهُ ** وَمُنْعَرَجُ الوادي مَصِيفاً وَمَرْبَعَا)6 (أَجُرُّ بِهِ ذَيْلَ الشَّبابِ ، وَأَرْتَدي ** بِأَسْحَمَ فَيْنانِ الذَّوائِبِ أَفْرَعا)7 (مَعِي كُلُّ فَضْفاضِ الرِّداءِ سَمَيْدَعٍ ** أُصاحِبُ مِنْهُ في الوَقائِعِ أَرْوَعَا)8 (غَذَتْهُ ربًا نَجدٍ فَشَبَّ كأَنهُ ** شَبا مشرَفِيٍّ يَقْطُرُ السُّمَّ مُنْقَعا)9 (يُريقُ إذا ارْتَجَّ النَّدِيُّ بِمَنْطِقٍ ** كَلاماً كَأَنَّ الشِّيحَ مِنْهُ تَضَوَّعا)0 (وَيُروي أَنابيبَ الرِّماحِ بِمَأزِقٍ ** يَظَلُّ غَداةَ الرَّوعِ بِالدَّمِ مُتْرَعا)

(178/1)

2(عَرَكْتُ ذُنوبَ الحادِثاتِ بِجَنْبِهِ ** فَهَبَّ مُشيحاً لا يُلائِمُ مَضْجَعَا)(وَمَا عَلِقَتْ حَرْبٌ تُلَقَّحُ لِلرَّدى ** بِأَصْبَرَ مِنْهُ في اللِّقاءِ وَأَشْجَعا)(أَهَبْتُ ، وَصَرْفُ الدَّهرِ يَخْرِقُ نابَهُ ** بِهِ آمِناً أَنْ أَسْتَقيمَ وَيَظْلَعا)4 (فَأَقْبَلَ كابنِ الغابِ ، عَبْلاً تَلِيلُهُ ** وَلَمْ يسْتَلِنْهُ القِرْنُ لِيناً وَأَخْدَعا)5 (يُريكَ الرُّبا لِلأَعوَجِيَّةِ سُجداً ** وَهامَ العِدا لِلْمَشرَفِيَّةِ رُكَّعا)6 (فَسَكَّنَ رَوعي ، وَالرِّماحُ تَزَعْزَعت ** وَخَفَّضَ جَأْشي ،

وَالعَجاجُ تَرَفَّعا)7 (وَلّما رآني في تَميمٍ على شَفا ** أُلاقي بَجَفْنَيَّ القَذى مُتَخَشّعا)8 (قَضى عَجَباً مِنّي وَمِنْهُمْ ، وَبَيْنَنا ** شَوافِعُ لا يَرضَى لَها المَجْدُ مَدْفَعا)9 (وَهُنَّ القَوافي تَذْرَعُ الأَرضُ شُرَّداً ** بِشِعرٍ إذا ما أَبْطَأَ الرّيحُ أَسْرَعا)0 (يَروحُ لَها رَبُّ الفَصاحِةِ تابِعاً ** وَيَغْدو بِها تِرْبُ السَّماحَةِ مُولَعا)

(179/1)

3(وَلَمَ أَستَفِدْ مِنْ نَظْمِها غَيْرَ حاسِدٍ ** إذا مارَمى لَمْ يُبْقِ فِي القَوْسِ مُنْزَعا)(وَمَا أَنا مِمَّنْ يَمْلأُ الهَوْلُ صَدْرَهُ ** وَإنْ عَضَّهُ رَيْبُ الزَّمانِ فَأَوجَعا)(إذا ما غَسَلْتُ العارَ عَنّيَ لَمْ أُبَلْ ** نِداءَ زَعيمِ الحَيّ بَشَّرَ أَوْ نعى)4 (لَعَزَّ عَلى الأَشرافِ مِنْ آلِ غالِبٍ ** خُدودُ غَطاريفٍ تَوَسَّدْنَ أَذْرُعَا)5 (نُنادِي أَميرَ المُؤْمِنينَ ، وَدونَهُ ** أَعادٍ يُزِجُّونَ العَقارِبَ لُسَّعا)6 (أَيا خَيْرَ مَنْ لاذَ القَريضُ بِسَيْبِهِ ** وَأَعْنَقَ مَدْحي في ذَراهُ وَأَوْضَعا)7 (تُناطُ بِكَ الآمالُ وَالخَطْبُ فاغِرٌ ** وَتُسْتَمْطَرُ الجَدْوى إذا المُزْنُ أَقْلَعا)8 (وَتُغْضي لَكَ الأَبصارُ رُعْباً ، وَتَنْثَني ** إلَيكَ الهَوادي طائِعاتٍ وَخُضَّعا)9 (بِحَيْثُ رَأَيْنا العِزَّ تَنْدَى ظِلالُهُ ** وَمَجْدَكَ مُلْتَفَّ الغَدائِرِ أَتْلَعا) 40 (وَأَنْتَ الإمامُ المُسْتَضاءُ بِنُورِهِ ** إذا اللَّيْلُ لَمْ يَلْفِظْ سَنا الصُّبْحِ أَدْرَعا)

(180/1)

4(أَعِنّي عَلى دَهْرٍ تَكادُ خُطوبُهُ ** تُبَلِّغُ مَنْ يَضْرَر بِنا ما تَوَقَّعَا) 4(فَقَدْ هَدَّ رُكْنَيَّ العَدُوَّ ، ولم يكُنْ ** يُحاوِلُ فينا قَبْلَ ذلكَ مَطْمَعا) 4(أفي الحَقّ أن يَسْتَرْقِعَ العِزَّ وَهْيَهُ ** وَأَنْ أَتَرَدّى بِالهَوانِ وَأَضْرَعا) 44 (وَيَرْتَعُ في عِرْضِي وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ ** وَلَو رُدَّ عَنْهُ لَمْ يَجِدْ فيهِ مَرْتَعا) 45 (أما وَالمَطايا جائِلاتٍ نُسوعُها ** مِنَ الضُّمْرِ حَتّى خالَها الرَّكْبُ أَنْسُعا) 46 (ضُرِبْنَ إلى البَيْتِ العَتيقِ ، وَلَمْ تَقُلْ ** لِناحِيَةٍ منهُنَّ إذْ عَثَرَتْ : لَعا) 47 (لَقد طَرَقَتْني النّائِباتُ بِحادِثٍ ** لَوَانَّ الصَّفا يُرْمَى بِهِ لَتَصَدَّعا) 48 (وَلَسْتُ وإنْ عَضَّ الزَّمانُ بِغارِبي ** أُطيلُ عَلى الضَّرّاءِ مَبكىً وَمَجْزَعا) 49 (إذا ما أَغامَ الخَطبُ لَمْ أحتَفِلْ بِهِ ** وَضاجَعْتُ فيهِ الصَّبْرَ حَتَّى تَقَشَّعا) 50 (أُراعُ ولَمْ أُذنِبْ ، وأُجفى وَلَمْ أُخنْ ** وَقَدْ

صُدِّقَ الواشي فَأَخْنى وَأَقْذَعا)

(181/1)

5(وَمِنكُمْ عَهِدنا الوِرْدَ زُرقاً جُمامُهُ ** رَحيبَ مُنَدّى العيسِ ، وَالرَّوضَ) 5(فَعَطْفاً علينا ، إنَّ فينا لِماجِدٍ ** يُراقِبُ أَعْقابَ الأَحاديثِ ، مَصْنَعا)

(182/1)

البحر : بسيط تام (وغادةٍ لوْ رأتها الشَّمسُ ما طلعتْ ** وَالرّيمُ أَغْضَى ، وَخُوطُ البانِ لَمْ يَمِسِ) (عانقتها برداءِ اللَّيلِ مشتملاً ** حتّى انتبهتُ ببرد الحليْ في الغلسِ) (فبتُّ أحميهِ خوفاً أنْ ينبّهها ** وَأَتَّقِي أَنْ أُذيبَ العِقْدَ بِالنَّفَسِ)

(183/1)

البحر : كامل تام (لَكَ مِن غَليلِ صَبابَتي ما أُضْمِرُ ** وَأُسِرُّ مِنْ أَلَمِ الغَرامِ وَأُظْهِرُ) (وَتَذَكُّري زَمَنَ العُذَيبِ يَشفُّني ** وَالوَجْدُ مُمْنُوٌّ بِهِ المُتَذَكِّرُ) (إذْ لِمَّتي سَحْماءُ مَدَّ على التُّقى ** أَظلاَلَها وَرَقُ الشَّبابِ الأَخضَرُ) 4 (هُوَ مَلْعَبٌ شَرِقَتِ بِنا أَرْجاؤُهُ ** إذْ نَحنُ في حُلَلِ الشَّبيبةِ نَخْطِرُ) 5 (فَبِحَرِّ أَنْفاسي وَصَوْبِ مَدامِعي ** أَضْحَتْ مَعالِمُهُ تُراحُ وَتُمْطَرُ) 6 (وأُجِيلُ في تِلْكَ المَعاهِدِ ناظِري ** فَالقَلبُ يَعْرِفُها وَطَرْفي يُنْكِرُ) 7 (وَأَرُدُّ عَبْرِيَ الجموحَ لأَنَّها ** بِمَقيلِ سِرِّكَ في الجوانِحِ تُخْبِرُ) 8 (فأَبيتُ مُحتَضِنَ قَلِقَ الحَشى ** وَأَظَلُّ أُعْذَلُ في هَواكَ وَأُعْذَرُ) 9 (غَضِبَتْ قُرَيْشٌ إذْ مَلَكْتُ مَقادَتي ** غَضَباً يَكادُ السُّمُّ مِنْهُ يَقْطُرُ)0 (وَتَعاوَدَتْ عَذْلي فَما أَرْعَيْتُها ** سَمْعاً يَقِلُّ بِهِ المَلامُ وَيَكْثُرُ)

(184/1)

1(وَلَقَدْ يَهونُ على العَشيرَةِ أَنَّني ** أَشْكو الغَرامَ فَيَرْقُدونَ وَأَسْهَرُ)(وَبِمُهْجَتي هَيْفاءُ يَرْفَعُ جِيدَها ** رَشَأٌ ، وَيَخْفِضُ ناظِرَيْها جُؤذَرُ)(طَرَقَتْ وَأَجْفانُ الوُشاةِ عَلى الكَرَى ** تُطْوى ، وَأَرْدِيةُ الغَياهِبِ تُنْشَرُ)4 (وَالشُّهْبُ تَلْمَعُ في الدُّجى كَأَسِنَّةٍ ** زُرْقٍ يُصافِحُها العَجاجُ الأَكْدَرُ)5 (فَنِجادُ سَيْفي مَسَّ ثِنْيَ وِشاحِها ** بِمَضاجِعٍ كَرُمَتْ وَعَفَّ المِئْزَرُ)6 (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَالرَّقيبُ يَروعُ بي ** أَسَداً يُوَدِّعُهُ غَزالٌ أَحوَرُ)7 (وَالدُّرُّ يُنظَمُ ، حينَ يَضْحَكُ ، عِقْدُهُ ** وإذا بَكَيْتُ فَمِنْ جُفوني يُنْثَرُ)8 (فَوَطِئْتُ خَدَّ اللَّيْلِ فَوْقَ مُطَهَّمٍ ** هُوجُ الرِّياحِ وَراءَهُ تَسْتَحْسِرُ)9 (طَرِبِ العِنانِ ، كَأَنَّهُ في حُضْرِهِ ** نارٌ بِمُعْتَرَكِ الجِيادِ تَسَعَّرُ)0 (وَالعِزُّ يُلْحِفُني وَشائِعَ بُرْدِهِ ** حَلَقُ الدِّلاصِ وصارِمي وَالأَشْقَرُ)

(185/1)

2(وَعَلامَ أَدَّرِعُ الهَوانَ وَمَوْئِلي ** خَيْرُ الخَلائِفِ أَحْمَدُ المُسْتَظْهِرُ)(هُوَ غُرَّةُ الزَّمنِ الكَثيرِ شياتُهُ ** زُهِيَ السَّريرُ بِهِ وَتاهَ المِنْبَرُ)(وَلَهُ كَما اطَّرَدَتْ أَنابيبُ القَنا ** شَرَفٌ وَعِرْقٌ بِالنُّبُوَّةِ يَزْخَرُ)4 (وَعُلاً تَرِفُّ على التُّقى ، وَسَماحَةٌ ** عَلِقَ الرَّجاءُ بِها ، وَبَأْسٌ يُحْذَرُ)5 (لا تَنْفَعُ الصَّلواتُ مَنْ هُوَ ساحِبٌ ** ذَيْلَ الضَّلالِ ، وَعَنْ هَواهُ أَزْوَرُ)6 (وَلَوِ اسْتُميلَتْ عَنْهُ هامَةُ مارِقٍ ** لَدعا صَوارِمَهُ إِلَيْها المِغْفَرُ)7 (فَعُفاتُهُ حَيثُ الغِنى يَسَعُ المُنى ** وَعُداتُهُ حَيثُ القَنا يَتَكَسَّرُ)8 (وَبِسَيْبِهِ وَبِسَيْفِهِ أَعْمارُهُمْ ** في كلِّ مُعْضِلَةٍ تَطولُ وَتَقْصُرُ)9 (وَكَأَنَّهُ المَنْصورُ في عَزَماتِهِ ** وَمُحَمَّدٌ في المَكْرُماتِ وَجَعْفَرُ)0 (وإذا مَعَدٌّ حُصِّلَتْ أَنْسابُها ** فَهُمُ الذُّرا وَالجَوْهَرُ المُتَخَيَّرُ)

(186/1)

3(وَلَهُم وَقائِعُ في العِدا مَذكورَةٌ ** تَروي الذِّئابُ حَديثَها وَالأَنْسَرُ)(وَالسُّمْرُ في اللَّبَاتِ راعِفَةٌ دَماً ** وَالبيضُ يَخضِبُها النَّجيعُ الأَحْمَرُ)(وَالقِرْنُ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ثَمِلَ الخُطا ** وَالأَعْوَجِيَّةُ بِالجَماجِمِ تَعْثُرُ)4

(وَدَجا النَّهارُ مِنَ العَجاجِ ، وَأَشْرَقَتْ ** فيهِ الصَّوارِمُ ، وَهْوَ لَيْلٌ مُقْمِرُ)5 (يابْنَ الشَّفيعِ إلى الحَيا ما لامْرِىءٍ ** طامَنْتَ نَخْوَتَهُ المَحَلُّ الأَكْبَرُ)6 (أّنا غَرْسُ أَنعُمِكَ الَّتي لا تُجْتَدى ** مَعَها السَّحائبُ ، فَهيَ مِنْها أَغْزَرُ)7 (وَالنُّجْحُ يَضْمَنُهُ لِمَنْ يَرتادُها ** مِنْكَ الطَّلاقَةُ والجَبينُ الأَزْهَرُ)8 (وَإِنْ اقْتَرَبْتُ أَو اغْتَرَبْتُ فَإِنَّني ** لَهِجٌ بِشُكْرِ عَوارِفٍ لا تُكْفَرُ)9 (وَعلاكَ لي في ظِلِّها ما ابتَغي ** مِنها ، وَمِنْ كَلِمي لَها ما يُذْخَرُ) 40 (يُسْدي مَديحَكَ هاجِسي ، وَيُنيرُهُ ** فِكري ، وَحَظّي في امتداحِكَ أَوْفَرُ)

(187/1)

4(بَغْدَاد أَيَّتُها المَطيُّ ، فَواصلي ** عَنَقاً تَئِنُّ له القِلاصُ الضُّمَّرُ) 4(إِنّي وَحَقِّ المُسْتَجِنّ بِطَيْبَةٍ ** كَلِفٌ بِها وَإِلى ذَراها أَصْوَرُ) 4(وَكَأَنَّني ، مِمّا تُسَوِّلُهُ المُنى ** وَالدّارُ نازِحَةٌ ، إليها أَنْظُرُ) 44 (أَرضٌ تَجُرُّ بِها الخِلافَةُ ذَيْلَها ** وَبِها الجِباهُ مِن المِلوكِ تُعَفَّرُ) 45 (فَكَأَنَّها جُلِيَتْ عَلَينا جَنَّةٌ ** وَكَأَنَّ دِجْلَةَ فاضَ فيها الكَوْثَرُ) 46 (وَهَواؤُها أَرِجُ النَّسيمِ ، وَتُرْبُها ** مِسْكٌ تَهاداهُ الغَدائِرُ أَذْفَرُ) 47 (يَقْوى الضَّعيفُ بِها ، وَ يأْمَنُ خائِفٌ ** قَلِقَتْ وِسادَتُهُ ، وَيُثْري المُقْتِرُ) 48 (فَصَدَدتُ عَنها إذ نَباني مَعْشَري ** وَبَغى عَلَيَّ مِنَ الأَراذِلِ مَعْشَر) 49 (مِنْ كُلِّ مُلْتَحِفٍ بِما يَصِمُ الفَتى ** يُؤذي وَيَظْلِمُ أَوْ يَخونُ وَيَغْدِرُ) 50 (فَنَفَضْتُ مِنْهُ يدي مَخافَةَ كَيْدِهِ ** إنَّ الكَريمَ عَلى الأذى لا يَصْبِرُ)

(188/1)

5(وَأَبى لِشِعري أَنْ أُدَنِّسَهُ بِهِمْ ** حَسَبي ، وَسَبُّ ذوي الخَنا أَنْ يُحْقَروا) 5(قابَلْتُ سَيِّءَ ما أَتَوْا بِجَميلِ ما ** آتي ، فَإِنِّي بِالمكارِمِ أَجدَرُ) 5(وَأَبادَ بَعْضَهُمُ المَنونُ ، وَبَعْضُهُمْ ** في القِدِّ ، وَهْوَ بِما جِناهُ أَبْصَرُ) 54 (وَالأبيضَ المَأثورُ يَخْطِمُ بِالرَّدى ** مَنْ لا يُنَهْنِهُهُ القَطيعُ الأَسْمَرُ) 55 (فارْفَضَّ شَمْلُهُمُ ، وَكَمْ مِنْ مَوردٍ ** لِلظّالمينَ ولَيسَ عَنْهُ مَصْدَرُ) 56 (وَإلى أَميرِ المؤمنينَ تَطَلَّعَتْ ** مِدَحٌ كَما ابتَسَمَ الرِّياضُ تُخَبِّرُ) 57 (ويقيمُ مائِدَهُن لَيْلٌ مُظْلِمٌ ** وَيَضُمُّ شارِدَهُنَّ صُبْحٌ مُسْفِرُ) 58 (فَبِمِثلِ طاعَتِهِ الهِدايَةُ تُبْتَغي ** وَبِفَضْلِ نائِلِهِ الخَصاصَةُ تُجْبَرُ)

(189/1)

البحر : بسيط تام (النُّجحُ تحتَ خطا المهريَّةِ النُّجبِ ** والعزُّ فوقَ ظبا الهنديَّةِ القضُبِ) (والعزمُ يوقظُ داعي الحزمِ نائمهُ ** وهل تدورُ الرَّحى إلاَّ على القطُبِ) (فما الثَّواءُ بأرضٍ للمقيم بها ** إلى الهُوَيْنى حَنينُ الوُلَّهِ السُّلُبِ) 4 (أَقْذى الزَّمانُ بِها شِرْبِي وَرَنَّقَهُ ** ماذا تريدُ اللَّيالي منْ فتىً غربِ) 5 (مَتى أُرَوِّي غَليلَ السُّمْرِ مِنْ ثُغَرٍ ** يَمِدْنَ فيهنَّ كَالأَشْطانِ في القُلُبِ) 6 (فهنَّ أزوينَ إبلي والمياهُ دمٌ ** وَقَدْ تَوَشَّحَتِ الغُدْرانُ بِالعُشُبِ) 7 (أزهى بنفسي وإنْ أصبحتُ في مضرٍ ** أَلْوي على العِزِّ مِنْ بَيْتي قُوى الطنُبِ) 8 (فالعودُ منْ حطبٍ لولا روائحهُ ** وَالنَّخلُ تُكْرَمُ للأَثْمار لا العُسُبِ) 9 (وقدْ جعلتُ مرادَ الطَّرفِ غير مهاً ** يهززنَ في المشي أغصاناً على كثبِ)0 (إنّ العُيونَ عَنِ العَلْياء نابِيَةٌ ** وَمَسْرحُ العَيْنِ مِنّي مَسْبَحُ الشُّهُبِ)

(190/1)

1(هِيَ التّي لا تَزالُ الدَّهْرَ ناظِرَةً ** إلى علاً ولسؤَّالٍ وفي كتبُ)(وقدْ شكتْ فشفاها اللهُ وارتجعتْ ** لَحْظاً أَحَدَّ مِنَ المَأْثُورَةِ الرُّسُبِ)(والشمسُ ترنو بعينٍ لا يغيّضُ منْ ** أَنْوارِها ما يُوارِيها مِنَ السُّحُبِ)4 (وَالمَشْرَفِيّةُ لا تَنْبو مَضارِبُها ** فيها المضاءُ وإنْ ردَّتْ إلى القربِ)5 (فَأَصْبحَ المَجْدُ مَسْروراً بِعافِيةٍ ** أُلاعِبُ الظِّلَّ في أَثْوابِها القُشُبِ)6 (وَأَشْرَقَ الدَّهْرُ حَتّى خِلْتُ صَفْحَتَهُ ** تقَّدُ منْ وجناتِ الخرَّدِ العربِ)

(191/1)

البحر : طويل (تَراءَتْ لَنا ، وَالبَدْرُ وَهْناً ، على قَدْرٍ ** فَحَطَّتْ لِثامَ اللّيلِ عن غُرَّةِ الفَجْرِ) (بَدَتْ إذْ بَدا ، وَالحَلْيُ عِقْدٌ وَمَبْسِمٌ ** وَلَيسَ لهُ حَلْيٌ سوى الأَنْجُمِ الزُّهرِ) (فَقُلْتُ لِصَحبي وَالمَطيُّ كأَنَّها ** فَطاً بِجَنوبِ القاعِ مِنْ بَلَدٍ قَفْرِ) 4 (أَأَحْلاهُما في صَفْحَةِ اللَّيلِ مَنْظَراً ** أُمَيْمَةُ أَم رَأْيُ المُحِبِّ ، فلا

أَدري) 5 (أَجَلْ هِيَ أَبْهى ، أَيْنَ لِلْبَدْر زينَةٌ ** كَعِقْدَيْنِ من نَحْرٍ وَعِقْدِينِ مِن ثَغْرِ) 6 (مُهَفْهَفَةٌ كَالرِّيمِ تُرْسِلُ نَظْرَةً ** بِها تَنْفُثُ الحَسْناءُ في عُقَدِ السِّحرِ) 7 (بِنَجلاءَ تَشْكُو سُقْمَها وَهْوَ صِحَّةٌ ** إذا نَظَرَتْ لا تسْتَقِلُّ مِنَ الفَتْرِ) 8 (كَأَنِّيَ غَداةَ البَيْنِ مِنْ رَوْعَةِ النَّوى ** أُقَلِّبُ أَحناءَ الضُّلوعِ عَلى الجَمْرِ) 9 (نَأَتْ بَعْدَما عِشْنا جَميعاً بِغِبْطَةٍ ** وَأيُّ وِصالٍ لَمْ يُرَعْ فيهِ بِالهَجْرِ)0 (إذا ابتَسَمَتْ عُجباً بَكيتُ صَبابةً ** فَمِنْ لُؤلُؤٍ نَظْمٍ وَمنَ لُؤلؤٍ نَثْرِ)

(192/1)

1(يُذَكِّرُنيها البَرْقُ حينَ أَشيمُهُ ** وإنْ عَنَّ خِشْفٌ بِتُّ مِنْها على ذِكْرِ)(وَهَبْنِي لا أرمي بِطَرفي إلَيهِما ** فَأَذْكُرُها الشان في الشَّمسِ وَالبَدرِ)(وَقَدْ غَرِيَتْ بِالبُعْدِ حَتّى بِوُدِّهَا ** وَبالبُخلِ حَتّى بِالخَيالِ الذي يَسري)4 (وَبِالهَضْبَةِ الحَمْراءِ مِنْ أَيْمَنِ الحِمى ** لهَا مَنْزِلٌ أَلْوَتْ بِهِ نُوَبُ الدَّهْرِ)5 (كَأَنَّ بقايا نَشرِها في عرَاصِهِ ** تَبُثُّ أَريجَ المِسْكِ بِالجُرعِ العُفْرِ)6 (فَلا بَرِحَتْ تَكْسوهُ ما هَبَّتِ الصَّبا ** أَنامِلُ مِنْ قَطْرٍ غَلائِلَ مِنْ زَهْرِ)7 (حَمَتْهُ سُراةُ الحَيِّ غُنْمُ بنُ مالِكٍ ** وَإِخْوَتُها الشُّمُّ العَرانينِ مِنْ فِهْرِ)8 (بِصُيّابَةٍ مُجْرٍ ، وَكَرّامَةٍ ثُبِيَ ** وَمُرْهَفَةٍ بيضٍ ، وَمُشْرَعَةٍ سُمْرِ)9 (وَكَمْ فيهِمُ من صارخٍ وَمُثَوِّبٍ ** وَمِنْ مُجْلسٍ فَخْمٍ ، وَمِنَ نِعمَ دَثْرِ)0 (وَسِرْبِ عَذارى بَيْنَ غابٍ مِنَ القَنا ** كَسِربِ ظِباءٍ في ظِلالٍ مِنَ السِّدْرِ)

(193/1)

2(سَمَوْتُ لَها وَاللَّيلُ رَقَّ أديمُهُ ** وَكادَ يَقُصُّ الفَجْرُ قادِمةَ النَّسْرِ)(وَرُمْنا عِناقاً نَهْنَهَتْ عَنْهُ عِفَّةٌ ** شَديدٌ بِها عَقْدُ النِّطاقِ على الخَصْرِ)(وَلَمْ تَكُ إلاَّ الوُشْحُ فينا مُذالَةً ** وَإنْ حامَ بي ظَنُّ الغَيورِ عَلى الأُزرِ)4 (وإنّي لَيُصبيني حَديثٌ وَنَظْرَةٌ ** يُعارِضُها الواشونَ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ)5 (حَديثٌ رقيقٌ مِنْ سُعادَ كَأَنَّها ** تَشوبُ لَنا ماءَ الغَمامَةِ بِالخَمْرِ)6 (فما راعَنا إلاَّ الصَّباحُ كَمَا بَدا ** مِنَ الغِمْدِ حَدُّ الهِنْدِ وإنّي ذي الأَثْرِ)7 (وَمِنْ عَجَلٍ ما لَفَّ جيداً وَداعُنا ** بِجيدٍ ، ولا نَحْراً أَضَفْنا إلى نَحْرِ)8 (فَعُدْتُ أَجُرُّ الذَّيْلَ والسَّيْفُ مُنتَضىً ** وَهُنَّ يُبادِرنَ الخِيامَ عَلى ذُعْرِ)9 (وَقَدْ مُحِيَتْ آثارُها بِذُيولِها

** سِوى ما أَعارتْهُ التّرابَ مِنَ النَّشْرِ)0 (مَشَيْنَ فَعَطَّرْنَ الثَّرى بِذَوائِبٍ ** غَرِضْنَ بِسِرّي ، لا نُفِضْنَ مِنَ العِطْرِ)

(194/1)

3(كَما نَمَّ حَسّانُ بنُ سَعْدِ بنِ عامِرٍ ** بِغُرِّ مَساعيهِ على كَرَمِ النَّجْرِ)(أَخُو هِمَمٍ لَمْ يَمْلأ الهَوْلُ صَدْرَهُ ** وَلا نالَهُ خَطْبٌ بِنابٍ ولا ظُفْرِ)(يُلاحِظُ غِبَّ الأَمْرِ قَبْلَ وقُوعِهِ ** وَيَبْلُغُ ما لا تَبْلُغُ العَيْنُ بِالفِكْرِ)4 (وَيَنْظِمُ شَمْلَ المَجْدِ ما بَيْنَ مِنْحَةٍ ** عَوانٍ ، وَتَصْميمٍ على فَتْكَةٍ بِكْرِ)5 (إذا المُعْضِلاتُ اسْتَقْبَلَتْ عَزَماتِهِ ** فَلَمْ يَلْتَفِتْ إلاّ إلى حادِثٍ نُكرِ)6 (نَكَصْنَ على الأَعقابِ دونَ ارتيابِهِ ** تَعَثُّرُ في أذْيالِهِنَّ على صُغْرِ)7 (وإنْ كانَ يومٌ غادَرَ المَحْلُ أُفْقَهُ ** يَمُجُّ نَجيعاً وَهْوَ في حُلَلٍ حُمْرِ)8 (فَزِعْنا إليه تَمْتَري من يَمينِهِ ** سَحائِبَ يَسْحَبْنَ الضُّروعَ مِنَ الغُزْرِ)9 (أَقَمْنا صُدورَ الأَرْحبيَّةِ نَحْوَهُ ** طَوالِبَ رِفْدٍ لا بَكِيٍّ ولا نَزْرِ) 40 (فَمَدَّتْ لنا الأَعناقَ طَوْعاً وما اتَّقَتْ ** بِلَيٍّ خُدودٍ في أَزِمَّتِها صُعْرِ)

(195/1)

4(تُرَنِّحُها ذِكراهُ حَتَّى كَأَنَّنا ** نَهُزُّ بِها أَعْطافَهُنَّ مِنَ السُّكْرِ) 4(ويَسْلُبُها السَّيْرُ الحَثيثُ مِراحَها ** إلى أن يَعودَ الخَطْوُ أَقْصَرَ مِنْ شِبْرِ) 4(وَذي ثَرْوَةٍ هَبَّتْ بِهِ خُيَلاؤُهُ ** وَمَنْشَؤُهُ بَيْنَ الخَصاصَةِ وَالفَقْرِ) 44 (دَعاها فَلَوْ أَصغَتْ إليهِ مُجيبةً ** لَقُلْتُ عَثَرْنا ، لا لَعاً لَكَ مِنْ عَثْرِ) 45 (فَجاءتْهُ لَمْ تَذمِمْ إليهِ طَريقَها ** وَلَمْ تَثْوِ مِنْ واديهِ بِالمَبْرَكِ الوَعْرِ) 46 (وبِالنَّظْرَةِ الأولى تَيَقَّنْتُ أنَّهُ ** إذا مُدِحَ اختارَ الثَّناءَ على الوفْرِ) 47 (فَساقَ إلينا ما نَرومُ مِنَ الغِنى ** وَسُقْنا إليهِ ما يُحِبُّ مِنَ الشُّكْرِ) 48 (فَلا أَحسَبُ العَصْرَ الذي قد طَوَيْتُهُ ** لَدى غَيْرِهِ طَيَّ الرِّداءِ مِنَ العُمْرِ) 49 (أَلَمْ آتِهِ والدَّهْرُ في غُلوائِهِ ** قَليلَ غِرارِ النَّومِ مُنْتَشِرَ الأمرِ) 50 (فَأَعْذَبَ مِنْ شِربي بِما مَدَّ مِنْ يَدي ** وَآمَنَ مِنْ سِرْبي بِما شدَّ مِنْ أَزْري)

(196/1)

5(وَخَوَّلني ماضاقَ ذَرْعُ المُنى بِهِ ** مِنَ البِشْرِ في أثناءِ نائِلِهِ الغَمْرِ) 5(وَقَلَّدْتُهُ مَدْحاً يَروضُ لَهُ الحِجَى ** قَوافِيَ لا تُعْطي القِيادَ على القَسْرِ) 5(إذا ما نَسَبْناهُنَّ كانَ انتِماؤُها ** إليهِ انتِماءَ الدُّرِّ يُعْزَى إلى البَحْرِ) 54 (لَنِعْمَ مُناخُ الرَّكْبِ بابُكَ لِلْوَرى ** وَآلُ عَدِيٍّ نِعْمَ مُنْتَجَعُ السَّفْرِ) 55 (تُفيضُ نَدىً غَمْراً ، وَيُثْني عُفاتُهُ ** عَلَيْكَ كما تُثني الرِّياضُ على القَطْرِ) 56 (فَعِشْ طَلَقَ الأَيَّامِ لِلمَجْدِ وَالعُلا ** صَقيلَ حَواشي العِرْضِ في الزَّمَنِ النَّضْرِ)

(197/1)

البحر : طويل (سَقى اللهُ يَوْماً قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** وظَلَّتْ خَياشِيمُ الأَبَارِيق تَرْعُفُ) (بِرَوْضٍ تَمَشَّى بَيْنَ أَزْهارِهِ الصَّبا ** فتحسبها مذعورةً حينَ ترجفُ) (وَقَدْ مَزَجتْ ظَمْياءُ بالرّيقِ راحَها ** فَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ المُدامَيْنِ أَرْشُفُ) 4 (وقلتُ لها شيمي لحاظكِ وارفقي ** بلبِّي وخلِّي البابليَّةَ تعنفُ) 5 (فَطَرْفُكِ لا صَهْباءُ يَنْزو حَبابُها ** قويتِ على قتلي بهِ وهوَ يضعفُ)

(198/1)

البحر : بسيط تام (هِيَ الصَّبابَةُ مِنْ بادٍ وَمُكْتَمِنِ ** طَوى لهَا الوَجْدُ أَحشائي عَلى شَجَنِ) (وَحَنَّةٍ كَأُوارِ النَّارِ يُضْرِمُها ** قَلْبٌ تَمَلَّكَ رِقَّ المَدْمَعِ الهِتِنِ) (ناوَلْتُهُ طَرَفَ الذِّكْرى فَأَقْلَقَهُ ** شَوْقٌ يُصَرِّحُ عَنْهُ لَوْعَةُ الحَزَنِ) 4 (فَحَنَّ والوَجْدُ يِسْتشْري عَلَيهِ كَما ** حَنَّ الأَعاريبُ مِنْ نَجْدٍ إلى الوَطَنِ) 5 (تُذْري دُموعَهُمُ الذِّكرى إذا خَطَرَتْ ** رُوِيحةُ الحَزْنِ تَمْري دِرَّةَ المُزُنِ) 6 (فَلا اسْتَمالَ الهَوى عَيْني وَإنْ جَمَحَتْ ** عَنْها ، وَلا افتَرَشَ الواشي بِها أُذني) 7 (هَيفاءُ تُخْجِلُ غُصْنَ البانِ مِنْ هَيَفٍ ** عَيناءُ تَهْزَأُ بِالغِزْلانِ مِنْ عَيَنِ) 8 (إذا مَشَتْ دَبَّ في أَعْطافِها مَرَحٌ ** كَما هَفَتْ نَسَماتُ الرّيحِ بِالغُصُنِ) 9 (وَإنْ سَرى بارِقٌ مِنْ أَرضِها طَمَحَتْ ** عَيْنٌ تُقَلِّصُ جَفْنَيْها عَنِ الوَسنِ)0 (وَأَسْتَمِلُّ إذا ريحُ الصَّبا

نَسَمَتْ ** حَديثَ نَعْمانَ وَالأَنْباءَ عَنْ حَضَنِ)

(199/1)

1(وَأَحْبِسُ الرَّكْبَ يا ظَمياءُ إنْ بَرَقَتْ ** غَمامَةٌ ، وَشَدَتْ وَرْقاءُ في فَنَنِ)(عَلى رَوازِحَ يَخْضِبْنَ السَّريحَ دَماً ** كادَتْ تَمَسُّ أَديمَ الأَرضِ بِالثَّفَنِ)(إن خانَ سِرَّكِ طَرفي فَالهَوى عَلِقٌ ** مِنّي بِقَلْبٍ على الأِسرارِ مُؤتَمَنِ)4 (إنِّي لأرضيكِ وَالحَيَّانُ في سَخَطٍ ** بَثّا عَداوةَ مَوْتورٍ وَمُضْطَغِنِ)5 (وَلَسْتُ أَحفِلُ بالغَيْرانِ ما صَحِبَتْ **كَفّي أَنابيبَ لِلْعَسّالَةِ اللُّدُنِ)6 (لا أَبْتَغي العِزَّ إلاّ مِنْ أَسِنَّتِها ** وَالمَوْتُ يَنْزِلُ ، والأَرواحُ في ظَعَنِ)7 (وَأَلْبَسُ الخِلَّ تَعْرَى لي شَمائِلُهُ ** مِنَ الخَنى ، حَذَرَ الكاسي مِنَ الدَّرَنِ)8 (وَأَنْفُضُ اليَدَ مِنْ مالٍ ، إذا انْبِسَطَتْ ** إليهِ عادَتْ بِعِرْضٍ عَنْهُ مُمْتَهِنِ)9 (لا رَغْبَةً لِيَ في النُّعْمى ، إذا نُسِبَتْ ** لَمْ تَتَّصِلْ بِغياثِ الدَّولةِ الحَسَنِ)0 (أَغَرُّ يَحْتَمِلُ العافونَ نائِلَهُ ** على كَواهِلَ لَمْ يُثْقَلْنَ بالمِنَنِ)

(200/1)

2(وَيَمْتَرُونَ سِجالَ العُرْفِ مُتْرَعَةً ** هذي المكارِمُ لا قَعْبانِ مِنْ لَبَنِ)(يأوونَ مِنْهُ إلى سَهْلٍ مَباءتُهُ ** يَرمي صَفاةَ العِدا عَنْ جانِبٍ خَشِنِ)(إذا المُنى نَزَلَتْ هِيماً بِساحَتِهِ ** ظَلَلْنَ يَمْرَحْنَ بَيْنَ الماءِ والْعَطَنِ)4 (أَدعوكَ يا بنَ عَلِيٍّ والخُطوبُ غَدَتْ ** تَلفُّني وَبَناتِ الدَّهر في قَرَنِ)5 (كَمْ مَوْقِفٍ كَغِرارِ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ** وَالقِرْنُ مُشْتَمِلٌ فيه على إحَنِ)6 (وَمِدْحَةٍ ذَهَبَتْ في الأرضِ شارِدَةً ** تُهدي مَعَدٌّ قوافيها إلى اليَمَنِ)7 (فَانْظُرْ إليَّ بِعَيْنَيْ ناقِدٍ يَقِظٍ ** تَجْذِبْ إليكَ بِضَبْعَيْ شاعِرٍ فَطِنِ)8 (ما كُلُّ من قالَ شِعْراً فيكَ سَيَّرَهُ ** وليسَ كُلُّ كَلامٍ جيبَ عَن لَسَنِ)9 (إذا مَسَحْتَ جِباهَ الخَيلِ سابِقَةً ** فَفي يَدَيَّ عِنانُ السّابِحِ الأَرِنِ)0 (إنَّ المكارِمَ لا تَرضى لِمِثْلِكَ أَن ** أُعْرَى إليهِ وَأَسْتَعدي على الزَّمَنِ)

(201/1)

البحر : طويل (فؤادٌ دنا منهُ الغرامُ جريحُ ** وَجَفْنٌ نَأَى عَنْهُ الرُّقادُ قَريحُ) (فَلِلْوَجْدِ قَلْبِي وَالمَدامِعُ لِلْبُكا ** إذا لاحَ بَرْقٌ أَوْ تَنَفَّسَ رِيحُ) (أُكَلِّفُ عَيْنِي أَنْ تَجُودَ بِمائها ** وَإِنّي بِهِ لولا الهَوَى لَشَحيحُ) 4 (ويعذلني خلّي ويزعمُ أنَّهُ ** نصيحٌ وهلْ في العاذلينَ نصيحُ ؟) 5 (وَلَوْ أَنْصَفَ الواشُونَ رَقَّ لِذي الشّجى ** خَلِّيٌ ، ومَا لامَ السَّقيمَ صَحيحُ) 6 (فما لغرابِ البينِ ينعبُ بعدما ** أتتْ دونَ منْ أهوى مهامهُ فيحُ ؟) 7 (بفيهِ الثَّرى قد فرَّقتْ بيننا النَّوى ** نأى عنهُ فرخاهُ ففيمَ يصيحُ ؟)

(202/1)

البحر : وافر تام (تَلَفَّتَ بِالثَّوِيَّةِ نَحْوَ نَجْدِ ** فَباتَ فُؤادُهُ عَلِقاً بِوَجْدِ) (وَقَدْ خَلَصَتْ إليهِ بُعَيْدَ وَهْنٍ ** صَباً عَثَرَتْ على لَغَبٍ بِرَنْدِ) (فهاجَ حنينهُ إبلاً طراباً ** تكفكفُ غربها حلقاتُ قدِّ) 4 (حثونَ على العراقِ ترابَ نجدٍ ** فلا ألقتْ مراسيها بوردِ) 5 (وكمْ خلَّفنَ من طللٍ بحزوى ** وَسِمْتُ عِراصَهُ مَرَحاً بِبُرْدي) 6 (وَلَيْنَةِ المَعاطِفِ في التَّثَنّي ** ضَعيفَةِ رَجْعِ ناظِرَةٍ وَقَدِّ) 7 (تجلَّتْ للوداع على ارتياعٍ ** من الواشي ينيرُ بنا ويسدي) 8 (وقد جعلتْ على خفرٍ تراءى ** فتخفي من محاسنها وتبدي) 9 (وَكَمْ باكٍ كَأَنَّ الجِيدَ منها ** يُوَشَّحُ مِنْ مَدامِعِهِ بِعِقْدِ)0 (شَجاهُ البَرْقُ فَهْوَ كما تَنَزَّى ** إليك السِّقطُ من أطرافِ زندِ)

(203/1)

1(تناعسَ حينَ جاذبهُ كراهُ ** وقد شمطَ الظَّلامُ ، هديرُ رعدِ)(فَما لَكِ يابْنَةَ القُرَشِيِّ غَضْبى ** أَمَنْسِيٌّ على العَلَمَيْنِ عَهْدي)(وبينَ جوانحي شجنٌ قديمٌ ** أعدُّ لهُ الغوابةَ فيكِ رشدي)4 (فلا مللٌ ألفُّ عليه قلباً ** ولا غَدْرٌ أَخيطُ عليهِ جِلْدي)5 (وإن يكُ صافياً وشلٌ تمشَّتْ ** بجانبهِ الصَّبا ، فكذاكَ ودّي)6 (وَبي عن خُطَّةِ الضَّيْمِ ازْوِرارٌ ** إذا ما جدَّ للعلياءِ جدّي)7 (فلا ألقي الجرانَ

بها مبنّاً ** بطيءَ النَّهضِ كالجملِ المغدِّ)8 (ولكنّي أخو العزماتِ ماضٍ ** ومرهوبٌ على اللُّؤماءِ حدّي)9 (فَهَلْ مِن مُبْلِغٍ سَرواتِ قَومي ** مُضاجَعَتي على العَزّاءِ غِمْدي)0 (وإدلاجي وجنحُ اللَّيلِ طاوٍ ** جَناحَيْهِ على نَصَبٍ وَكَدِّ)

(204/1)

2(وَقَدْ رَنَتِ النُّجومُ إليَّ خُوصاً ** بأعينِ كاسراتِ الطَّرفِ رمدِ)(لأورِثَهُمْ مَآثِرَ صالحاتٍ ** شفعتُ طريفها لهمُ بتلدِ)(ولولا اللهُ ثَمَّ بنو عُقَيْلٍ ** لقصَّرَ دون غايتهنَّ جهدي)4 (فَها أنا بِالعِراقِ نَجِيُّ عِزٍّ ** وإلفُ كرامةٍ وحليفُ رفدِ)5 (أقدُّ بهِ قوافي محكماتٍ ** لأرْوَعَ قُدَّ مِنْ سَلَفَيْ مَعَدِّ)6 (أغرُّ تدرُّ راحتهُ سماحاً ** ولم تعصبْ رغائبهُ بوعدِ)7 (ويغضي من تكرُّمِهِ حياءً ** وَدونَ إبائِهِ سَطَواتُ أُسْد)8 (لهُ ، والمحلُ غادرَ كلَّ عافٍ ** يكدُّ العيسَ منتجعاً فيكدي)9 (فناءٌ مخصبُ العرصاتِ رحبٌ ** إذا ضاقت مباءةُ كلِّ وغدِ)0 (تلثّمهُ المواهبُ كلَّ يومٍ ** تمجُّ سماؤهُ علقاً ، بوفدِ)

(205/1)

3(وتصغي الأرحبيَّةُ في ذراهُ ** إلى قُبِّ أياطِلُهُنَّ جُرْدِ)(وما متوقّدُ اللَّحظاتِ يحمي ** على حذرٍ معرَّسهُ بوهدِ)(كأنَّ نفيَّ جلدتهِ بقايا ** دلاصٍ فضَّها الملوانِ سردِ)4 (تراهُ الدَّهرَ مكتحلاً بجمرٍ ** يَكادُ يُذيبُ مُهْجَتَهُ بِوَقْدِ)5 (بِأَحْضَرَ وَثْبَةً مِنْهُ إذا ما ** رأى إغْضاءَهُ يَلِدُ التَّعَدّي)6 (أعدُّكَ للعدا يا سعدُ فاهتف ** بسمرٍ من رماحِ الخطِّ ملدِ)7 (وَمُدَّ إلى العُلا ضَبْعيَّ ، وَامْنَعْ ** صروفَ الدَّهرِ أن يضرعنَ خدّي)8 (فعندكَ ملتقى سبلِ المعالي ** وَمُعْتَرَكُ القوافي الغُرِّ عندي)9 (أتاكَ العيدُ يَرْفَعُ ناظِرَيْهِ ** إلى ما فيكَ من كرمٍ ومجدِ) 40 (ودهركَ – دع بنيهِ – إليكَ يهفو ** بِطاعَةِ مُسْتَبينِ الرِّقِّ عَبْدِ)

(206/1)

4(ويعلمُ أنَّ سيفكَ عن قليلٍ ** يشوبُ من العدوِّ دماً بحقدِ) 4(فلا زَالَتْ لَكَ الأيّامُ سِلْماً ** ملَّقحةً لياليها بسعدِ)

(207/1)

البحر : طويل (وسَاجيةِ الأَلْحاظِ تَفْتُرُ إنْ رَنَتْ ** فتحسبها مملوءةً منْ رقادها) (أُعَلّلُ نَفْسي بِالمُنى ، وَيَشوقُني ** سنا البرقِ يسري موهناً منْ بلادها) (وما لِيَ منها غيرُ داءٍ مخامرٍ ** يُبَرّح بي في قُرْبها وَبِعادها) 4 (وَأَرْعى نُجومَ اللَّيْلِ وَالعَيْنُ ثَرَّةٌ ** تُرَاقِبُها مَطْروفَةً بِسُهادِها) 5 (فليتَ بياضَ الصُّبحِ يبدو لمقلةٍ ** كأنَّ الدُّجى مخلوقةٌ منْ سوادها)

(208/1)

البحر : طويل (خضابٌ على فوديَّ للدَّهرِ ما نضا ** وَمُقْتَبَلٌ مِنْ رَيِّقِ العُمْرِ ما مَضَى) (ونفسٌ على الأيَّامِ غضبي وقد أبت ** تصاريفها أن تبدلَ السُّخطَ بالرِّضى) (إذا أنا عاتبتُ اللَّيالي لم تبلْ ** عتاباً كترنيقِ النُّعاسِ ممرَّضا) 4 (وفي الكفِّ عضبٌ كلَّما فاضَ من دمٍ ** عَبيطٍ غِراراً فاحَ بِالمِسْكِ مَقْبِضَا) 5 (وإنَّ ديوناً ما طلتها صروفها ** ببيضِ الظُّبا في هبوةِ النَّقعَ تقتضى) 6 (إذا ما ذوى غصنُ الشَّباب ولم تسدْ ** وَشِبْتَ ، فَلا تَطْلُبْ إلى العِزِّ مَنْهَضا) 7 (سَأُفْري أَديمَ الأَرضِ بِالعيسِ نُقَّباً ** حبا بالّذي أبغيهِ أو بخلَ ، القضا) 8 (وَإنْ ضِقْتُ ذَرْعاً بِالمُنى فَرَحيبةٌ ** بها خطواتُ الأرحبيَّةِ والفضا) 9 (ومن شيمي أن أهجرَ الماءَ صادياً ** إذا كانَ طرقاً سؤرهُ متبرَّضا)0 (وأطوي على الهمِّ النَّزيعِ جوانحي ** وإنْ أَقْلَقَ الخَطْبُ المُلِمُّ وَأَرْمَضا)

(209/1)

1(وَأَصْبِرُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ شاجِرٌ ** وَأَجْزَعُ إنْ بانَ الخَليطُ وَأَعْرَضا)(وريمٍ رمى قلبي بأسهمِ لحظهِ ** فَأَصْمَى وفي قَوْسِ الحَواجِبِ أَنْبَضا)(طَرَقْتُ الغَضى وَاللَّيلُ جَثْلٌ فُروعُهُ ** فَأَوْمى بِعَيْنَيْهِ إلَيَّ وَأَوْمَضا)4 (وقالَ لتربيهِ : ارفعا السِّجفَ إنَّني ** أحسنُّ بزورٍ للمنايا تعرَّضا)5 (وَما هُوَ إلاَّ اللَّيثُ يَرْتادُ مَطْمَعاً ** على غرَّةٍ ، أولا فمن نفضَ الغضى ؟)6 (أَخافُ عَلَيهِ غِلْمَةَ الحَيِّ إنَّهُمْ ** لَوَوْا مِنْ هَوادِيهِمْ إلى الفَجْرِ . هَلْ أَضا)7 (وَحَيْثُ الْتَقى الجَفْنانِ دَمْعٌ يُفيضُهُ ** إذا منَ الواشي ، وإنْ ريعَ غيَّضا)8 (فِدىً لَكَ يا ظَبْيَ الصَّرِيمَةِ مُهْجَةٌ ** أَعدَّتْ لِيَومِ الرَّوْعِ جَأْشاً مُخَفَّضا)9 (فَلا تَرْهَبِ الأَعْداءَ ما عصَفَتْ يَدي ** بِأَسْمَرَ ، أَوْ ناطَتْ نِجادي بِأَبْيَضا)0 (سَأَضْرِبُ أَكْبادَ المَطِيِّ على الوجى ** إلى خَيْرِ مَنْ يُرْجى إذا الخَطْبُ نضْنضَا)

(210/1)

2(إلى عضدِ الدّينِ الذي ساغَ مشربي ** بِهِ بَعْدَما أَشْجى الزَّمانُ وَ أَجْرَضا)(أغرُّ ، إذا استنجدتَ هبَّ إباؤهُ ** بهِ ؛ وإنِ استعطفتَ أغضى وغمَّضا)(وَكَم غَمْرَةٍ دونَ الخِلافَةِ خاضَهَا ** بِآرائِهِ ، وَهْيَ الصَّوارِمُ تُنْتَضى)4 (تكشَّرُ عن يومٍ يرشحُّ صبحهُ ** أجنَّةَ ليلٍ بالمنايا تمخَّضا)5 (على ساعَةٍ يُضحي الفِرارُ مُحَبَّباً ** ويمسي الحفاظُ المرُّ فيها مبغَّضا)6 (وقد أَرْهَفَ العَزْمَ الذي بِشَباتِهِ ** نُهوضُ جَناحِ هَمَّ أَن يَتَهَيَّضا)7 (أَبِينُوا مَنِ المَدْعُوُّ وَالرُّمْحُ تَلْتَوي ** بِهِ حَلَقاتُ الدِّرْعِ كَالأَيْمِ في الأَضَى)8 (وَمَنْ قالَ حَتَّى رَدَّ ذا النُّطْقِ مُفْحَماً ** ومن صالَ حتّى غادرَ القرنِ محرضا)9 (فَهَلْ هو مَجْزِيٌّ بِأَكْرَمِ سَعْيِهِ ** فَقَدْ أَسْلَفَ الصُّنْعَ الجَميلَ وَأَقْرَضا)0 (فَدَاكَ بَهاءَ الدَّوْلَةِ النّاسُ إنَّهُمْ ** سراحينُ يستوطئنَ في الغدرِ مربضاً)

(211/1)

3(إذا لَقِحَ الوُدُّ القَديمُ تَطَلَّعَتْ ** ضَغائِنُهُمْ قَبْلَ النِّتاجِ فَأَجْهَضاً)(لهم أنفسٌ لا يرخصُ الدَّهرَ عارها ** وإن ألبسوهنَّ الرِّداءَ المرَّحضا)(أَرى كُلَّ مَنْ جَرَّبْتُ منْهُمْ مُداجِياً ** اذا لَمْ يُصَرِّحْ بِالإساءَةِ عَرَّضا)4 (يَغُرُّكَ – مالَمْ تَخْتَبِرْهُ – رُواؤُهُ ** كما غرَّ عن أدياهُا طيّئاً رضا)5 (وَجائِلَةِ الأَنْساعِ مائِلَةِ

الطُّلى ** ببيداءَ لا تلفي بها الرّيحُ مركضا)6 (فشبَّت لها تحتَ الأحجَّةِ أعينٌ ** لمرعىً على أطرافهِ العزُّ حوَّضا)7 (بِوادٍ على الرُّوّادِ يَنْدَى مَذانِبا ** إذا زارَهُ العافي أَخَلَّ وَأَخْمَضا)8 (إليكَ زجرناها وعندكَ بزَّكتْ ** بِمَغْنى تَقَرّاهُ الرَّبيعُ وَرَوَّضا)9 (فلا العهدُ ممّا يستشنُّ أديمهُ ** وَلا المَجْدُ يَرْضى أَنْ يُخَانَ وَيُنْقَضا) 40 (ولاهِمَّتي تَرْضى بِتَقْبيلِ أَثْمُلٍ ** نشأنَ على فقرٍ ، وإنْ كنَّ فيَّضا)

(212/1)

4(فَإِنَّ بني البَيْتِ الرَّفيعِ عِمادُهُ ** إذَا افْتَرَشوا فيهِ الهُوَيْنَى تَقَوَّضا) 4(وَلَولاكَ لم أَنْطِقْ وَإنْ كُنْتُ مُحْسِناً ** بِشِعْرٍ ، وَلَمْ أسألْ وَإنْ كُنْتُ مُنْفِضا) 4(إليكَ هَفَتْ طَوْعَ الأزِمَّةِ هِمَّتي ** وكانَتْ على غيِّ الأَمانِيّ رَيِّضا) 44 (فَقَدْ صارَ أمْري ، وَالأُمورُ لهَا مَدىً ** إليكَ على رَغْمِ الأعادي مُفَوَّضا)

(213/1)

البحر : طويل (لَوَيْتُ على الرُّمْحِ الرُدَيْنِيّ مِعْصَما ** وَزُرْتُ العِدا وَالحَرْبُ فاغِرَةٌ فَما) (وقدْ زعموا أنِّي ألينُ عريكتي ** لهمْ إذْ توسَّدتُ الخماصةَ معدما) (أما علموا أنِّي وإنْ كنتُ مقتراً ** أروِّي من القرنِ الحسامَ المصمِّما) 4 (ويشرقُ وجهي حينَ ينسبُ والدي ** وتلقى عليه للسِّيادةِ ميسما) 5 (وإنْ ذكروا آباءهمْ فوجوههمْ ** تُشَبِّهُها قِطَعاً مِنَ اللَّيلِ مُظْلِما) 6 (وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ أَبٍ ذي دَناءَةٍ ** إذا هُزَّ لِلْفَخْرِ ابْنهُ عادَ مُفْحَما) 7 (متى حصّلتْ أنسابُ قيسٍ وخندفٍ ** فلي منْ روابيهنَّ أشرفُ منتمى) 8 (وَإنْ نُشِرَتْ عَنْها صَحيفَةُ ناسِبٍ ** رَأَيْتَ بُدوراً مِنْ جُدودي وَأَنْجُما) 9 (لهم أوجهٌ عندَ الفخارِ تزينها ** عرانينُ ما شَمَّتْ هواناً ومرغما)0 (لِيَقْصِدْ مُسِرُّ الضَّغْنِ فينا بِذَرْعِهِ ** وَلا يَسْتَثِرْ مِنا بِواديهِ ضَيْغَما)

(214/1)

1(فإنَّ المنايا حينَ يضمرنَ غلَّةً ** لَيَلْعَقْنَ مِنْ أَطْرافِ أَرْماحِنا الدَّما)

(215/1)

البحر : طويل (لكَ المجدُ لا ما تدَّعيهِ الأوائلُ ** وما في مَقالٍ بَعْدَ مَدْحِكَ طائِلُ) (وليسَ يُؤَدّي بَعْضَ ما أنتَ فاعِلٌ ** إذا رُمْتُ وَصْفاً ، كُلُّ ماأنا قائِلُ) (أبوكَ وأَنْتَ السّابِقانِ إلى العُلا ** على شِيَمٍ مِنْهُنَّ حَزْمٌ ونائِلُ) 4 (ولولا كما لم يعرفِ البأسُ والنَّدى ** ولم يدرِ ساعٍ كيفَ تبغى الفضائلُ) 5 (وهل يلدُ الضِّرغامُ إلاّ شبيهَهُ ** وَيَنْجِبُ إلاّ الأكْرَمونَ الأماثِلُ) 6 (فليتَ أباً لا يورثُ الفخرَ عاقرٌ ** وأمّاً إذا لم تعقبِ المجدَ حائلُ) 7 (وأنت الّذي إنْ هَزَّ أَقْلامَهُ حَوى ** بِها ما نَبَتْ عنهُ الرِّماحُ الذَّوابِلُ) 8 (يَطولُ لِسانُ الفَخْرِ في مَكْرُماتِهِ ** وَيَقْصُرُ باعُ الدَّهْرِ عَمّا يُحاوِلُ) 9 (وحيٍّ من الأعداءِ تبدي شفاههمْ ** نواجذَ مقرونٌ بهنَّ الأنامِلُ)0 (فَمِنْهُمْ بِمُسْتَنِّ المَنايا مُعَرِّسٌ ** تُطيفُ بهِ سُمْرُ القَنا والقنابِلُ)

(216/1)

1(وآخرُ تستدني خطاهُ قيودهُ ** وَهُنَّ بساقَيْ كُلِّ عاصٍ خَلاخِلُ)(أزرتهُمُ بيضاً كأنّ متونها ** أجنَّ المنايا السُّودَ فيها الصَّياقلُ)(وَلَمْ يَبْقَ إلاّ مَن عَرَفْتَ وَعنده ** مكائدُ تَسْري بينهنَّ الغَوائِلُ)4 (أطلتَ له باعاً قصيراً فمدَّهُ ** إلى أمدٍ يعيى بهِ المتطاولُ)5 (وخاتلَ عن أضعانهِ بتودُّدٍ ** وهل يمحضُ الودَّ العدوُّ المخاتلُ)6 (لئن ظهرت منهُ خديعةُ ماكرٍ ** فَسَيْفُكَ لا تَخفَى عَليه المَقاتِلُ)7 (وَكَمْ يوقِظُ الأحْقادَ من رَقَداتِها ** وترقدُ في أغمادهنَّ المناصلُ)8 (فروّ غرارَ المشرفيّ بهِ دماً ** فأمُّ الّذي لا يتبعُ الحقَّ ثاكلُ)9 (بِيومٍ تَرَدّى بِالأَسِنَّةِ فَاسْتَوَتْ ** هَواجِرُهُ من وَقْعِها والأَصائِلُ)0 (وَغارَ على الشَّمْسِ العَجاجِ ، فإن سَمَتْ ** لتلحظها عينٌ ثنتها القساطلُ)

(217/1)

2(وحلّيتِ الأعناقُ فيهِ من الظُّبا ** قلائدَ لا يصبو إليهنَّ عاطلُ)(بكفٍّ تعيرُ السُّحبَ من نفحاتها ** فترخي عزاليها الغيوثُ الهواطلُ)(وهمَّةِ طلاّعٍ إلى كلّ سؤددٍ ** لَهُ غايةٌ مِنْ دونِها النَّجْمُ آفِلُ)4 (ففازَ غياثُ الّدينِ منكَ بصارمٍ ** على عاتقِ العَلياءِ منهُ الحَمائلُ)5 (ودانَ لَهُ حَزنُ البِلادِ وَسَهْلُها ** وَأَنت المُحامي دونَها وَالمُناضِلُ)6 (فما بالُ زوراءِ العراقِ منيخةً ** بِمُعْتَرَكٍ تَدْمَى لديهِ الكَلاكِلُ)7 (تَشيمُ من الهَيجاءِ بَرْقاً إذا بَدا ** همى بالنَّجيعِ الوردِ منهُ المخائلُ)8 (تَحيدُ الرِّجالُ الغُلْبُ عَنْ غَمَراتِها ** وَتَسْلَمُ فيهنَّ النِّساءُ المَطافِلُ)9 (كَأَنَّ الأُلى طاروا إلى الحَرْبِ ضَلَّةً ** نعامٌ يباري خطرةَ الرّيحِ جافلُ)0 (وَمِنْ أينَ يَسْتولي مِنْ العُرْبِ رامِحٌ ** على بَلَدٍ فيهِ مِنَ التُّرْكِ نابِلُ)

(218/1)

3(أبابلُ لا واديكِ بالرِّفدِ مفعمٌ ** لَدَيْنا ، ولا ناديكِ بالوَفْدِ آهِلُ)(لَئِنْ ضِقْتِ عنّي فَالبِلادُ فَسيحَةٌ ** وَحَسْبُكِ عاراً أَنّني عَنْكِ راحِلُ)(وَإِنْ كُنْتِ بِالسِّحْرِ الحَرامِ مُدِلَّةً ** فعندي من السِّحرِ الحلالِ دلائلُ)4 (قوافٍ تعيرُ الأعينَ النُّجلَ سحرها ** فكلُّ مكانٍ خيَّمت فيهِ بابلُ)5 (وَأيُّ فتىً ماضي العَزيمَةِ راعَهُ ** مُلوكُكِ ، لارَوّى رِباعَكِ وابِلُ)6 (أغرُّ رحيبٌ في النَّوائبِ ذرعهُ ** لأعْباءِ ما يَأْتي بِهِ الدَّهْرُ حامِلُ)7 (فَتى الحَيِّ يَرْمي بِالخُصومِ وَراءَهُ ** حيارى إذا التَّفت عليهِ المحافلُ)8 (مَتى تُسْلَبُ الجُرْدُ الجيادُ مِراحَها ** إليكَ كما يستنفرُ النَّحلَ عاسلُ)9 (تُقَرَّطُ أثْناءَ الأَعِنَّةِ ، وَالثَّرى ** يُواري جَبينَ الشَّمْسِ ، وَالنَّقْعُ ذائِلُ) 40 (إذا نَضتِ الظَّلْماءُ بُرْدَ شَبَابِها ** مَضَتْ وَخِضابُ اللَّيْلِ بِالصُّبحِ ناصِلُ)

(219/1)

4(وَلَفَّتْ على صَحْنِ العِراقِ عَجاجَها ** يُقَدّمُها مِنْ آلِ إسْحَاقَ باسِلُ) 4(اذَا ماسَرى فَاللَّيْلُ بِالبِيضِ مُقْمِرٌ ** وَلَوْنُ الضُّحى إن سارَ بِالنَّقْعِ حَائِلُ) 4(همامٌ إذا ما الحربُ ألقت قناعها ** فلا عزمهُ واهٍ ، ولا الرَّأيُ فائلُ) 44 (وإن كدَّرت صفوَ اللَّيالي خطوبها ** صفت منهُ في غمّائهنَّ

الشَّمائلُ) 45 (أَبَى طَوْلُه أَنْ يُسْتَفادَ بِشافِعٍ ** نداهُ ومعصيٌّ لديهِ العواذلُ) 46 (فَلَمْ يَحْتَضِنْ غَيْرَ الرَّغائِبِ راغِبٌ ** ولم يتشبَّثْ بالوسائلِ سائلُ) 47 (إليكَ أَوَى يابْنَ الأَكارِمِ ماجِدٌ ** لَهُ عِنْدَ أَحْداثِ الزَّمانِ طَوائلُ) 48 (تجرُّ قوافيهِ إليكَ ذيولها ** كَما ابْتَسَمَتْ غِبَّ الرِّهام الخَمائِلُ) 49 (وعندكَ تُرْعى حُرْمَةُ المَجْدِ فارْتَمَى ** إليكَ بهِ دامي الأظلَّينِ بازلُ) 50 (براهُ السُّرى والسَّيرُ ، وهوَ منَ الضَّنى ** حَكاهُ هِلالٌ كَالقُلامَةِ ناحِلُ)

(220/1)

5(قليلٌ إلى الرِّيِّ الذَّليلِ التفاتهُ ** وإن كثرت للواردينَ المناهلُ) 5(وَها أنا أَرْجُو من زَمانِكَ رُتْبَةٌ ** يقلُّ المسامي عندها والمساجلُ) 5(وَلَيْسَ بِبِدْعٍ أَنْ أنالَ بِكَ العُلا ** فَمِثْلُكَ مَأْمُولٌ ، وَمِثْلِي آمِلُ)

(221/1)

البحر : طويل (وأغيدَ يحوي وجههُ الحسنَ كلَّهُ ** وَيُنْكِرُ أَنَّ البَدْرَ فيهِ شَريكُهُ) (أَتاني وَفي يُمْناهُ كَأْسٌ كَأَنَّها ** منَ التِّبرِ يعلى باللُّجينِ سبيكهُ) (فنازعتهُ الصَّهباءَ طوراً وتارةً ** جنى الرِّيقِ حتى نمَّ بالصُّبحِ ديكهُ)

(222/1)

البحر : متقارب تام (سَرَى البَرْقُ وَاللَّيْلُ يُدْني خُطاهْ ** فَباتَ على الأَيْنِ يَلْوي مَطاهْ) (ولاحَ كما يقتذي طائرٌ ** ولم يستطع من كلالٍ سراه) (فمالَ على ساعديهِ الغريبُ ** بخدّيهِ حتّى ونى مرفقاه) 4 (وَحَنَّ إلى عَذْباتِ اللِّوى ** وَوادي الحِمى وَإلى مُنْحَناهْ) 5 (وَهَلْ يَسْتَنيمُ إلى سَلْوَةٍ ** أخو

شَجَنٍ أَجْهَضَتْهُ نَواهْ) 6 (فشامَ بأروندَ ذاكَ الوميضَ ** وأينَ سناهُ ؟ بنجدٍ سناه) 7 (ومن دونهِ أمدٌ نازحٌ ** إذا أمَّهُ الطَّرفُ أوهى قواه) 8 (فهل مِن مُعينٍ على نَأْيِهِ ** بِنَظْرَةِ صَقْرٍ رأَى ما ابْتَغاهْ) 9 (وطارَ على إثرِهِ فامتطى ** سَراةَ نَهارٍ صَقيلٍ ضُحاهْ)0 (فَها هُوَ يَذْكُرُ مِلْءَ الفُؤادِ ** زَماناً مَضى وَشَباباً نَضاه)

(223/1)

1(ومرتبعاً بالحمى والنَّعي ** مُ يلقي بحاشيتيهِ عصاه)(هنالكَ ربعٌ تشيمُ الأسو ** دُ فيهِ لَواحِظَها عَنْ مَهاهْ)(ويختالُ في ظلِّهِ المعتفونَ ** وتندى على زائريهِ رباه)4 (فهل أرينّ بعيني المطيَّ ** يَهُزُّ الذَّميلُ إليهِ طُلاهْ)5 (ويسترجعُ القلبُ أفراحهُ ** بهِ ويصافحُ جفني كراه)6 (أمثلي – ولا مثلَ لي في الورى ** وَلا لأُمَيَّةَ حاشا عُلاهْ –)7 (تفوّقني نكباتُ الزَّمانِ ** عُفافَةَ ما أَسْأَرَتْهُ الشِّفاهْ)8 (وَفي مِدْرَعَي ماجِدٌ لا يَحُومُ ** على نغبٍ كدراتٍ صداه)9 (ويطوي الضُّلوعَ على غلَّةٍ ** إذا درَّعتهُ الهوانَ المياه)0 (ولا يتهَّيبُ أمراً تشدُّ ** عَواقِبُهُ بِالمَنايا عُراهْ)

(224/1)

2(وإنْ تَقْتَسِمْ مُضَرٌ ما بَنَتْ ** هُ مِنْ مَجْدِها يَتَفَرَّعْ ذُراهْ)(ولي همَّةٌ بمناطِ النُّجومِ ** وفضلٌ توَّشحَ دهري حلاه)(وَسَطْوَةُ ذي لبدٍ في العَري ** نِ منضوحةٍ بنجيعٍ سطاه)4 (يحدّدُ ظفراً يمجُّ المنون ** إذا ساوَرَ القِرْنَ أَدْمى شَباهْ)5 (ويوقدُ لحظاً يكادُ الكميُّ ** – يَقْبِسُ واللّيلُ داجٍ ، لَظاهْ)6 (سلي يابنةَ القومِ عمَّن تضمُّ ** درعي وبردي عمَّا حواه)7 (ففي تِلْكَ أَصْحَرُ يَغْشَى المَكَرّ ** وفي ذاك أسحَمُ واهٍ كُلاهْ)8 (أجرّرُ أذيالها كالغديرِ ** اذا ما النَّسيمُ اعْتَراهُ زَهاهْ)9 (وقائمُ سيفي بمسكٍ يفوحُ ** وَتَرْشَحُ مِنْ عَلَقٍ شَفْرَتاهْ)0 (وتحتيَ أدهمُ رحبُ اللَّبانِ ** حبيكٌ قراهُ ، سليمٌ شظاه)

(225/1)

3(كَسا الفَجْرُ مِنْ نُورِهِ صَفْحَتَي ** هِ ، واللَّيلُ ألبسهُ من دجاه)(سَيَعْلَمُ دَهْرٌ عَدا طَوْرَهُ ** على أيّ خِرْقٍ جَنى ماجَناهْ)(وأَيَّ غُلامٍ سَما نَحْوَهُ ** ولم يسألِ المجدَ عن منتماه)4 (أغرُّ ، عزائمهُ من ظبا ** أعرنَ التَّألُّقَ من مجتلاه)5 (وَليسَ بِرِعْديدَةٍ في الخُطوبِ ** وَلا خَفِقٍ في الرَّزايا حَشاهْ)6 (أتخشى الضَّراغمُ ذؤبانهُ ** وتشكو الصُّقورُ إليهِ قطاه ؟)7 (ولَولا تَنَمُّرُهُ لِلْكِرامِ ** لما فارقت أخمصيهِ الجباه)8 (وَعِن كَثَبٍ يَتَقَرّى بَنيهِ ** بما يعقدُ العزُّ فيهِ حباه)9 (فيسقي صوارمهُ منهمُ ** عَبيطَ دَمٍ ، وَيُروّي قَناهْ) 40 (ومن ينحسر عنهُ ظلُّ الغنى ** ففي المَشْرِفيّاتِ مالٌ وَجاهْ)

(226/1)

4(فما للذَّليلِ يسامُ الأذى ** وَيَخْشى الرَّدى ، لاوَقاهُ الإلهُ)

(227/1)

البحر : وافر تام (ألا بأبي بلادكِ يا سليمى ** وما ضمَّ العذيبُ منَ الرُّبوعِ) (ولي نفسٌ إذا هيَّجنَ وجدي ** يكادُ يقيمُ معوجَّ الضُّلوعِ) (فلمْ أُزرِ الدِّيارَ الطَّرفَ حتّى ** نَفَضْتُ بِهِنَّ أَوْعِيَةَ الدُّموعِ)

(228/1)

البحر : طويل (سَرى طَيْفُها وَالمُلْتَقى مُتَدانِ ** وجنحُ الدُّجى والصُّبحُ يعتلجانِ) (وَلا نَيْلَ إلاّ الطَّيْف في القُرْبِ وَالنَّوى ** وَأَمّا الذي نَهذي بهِ فَأَماني) (خليلَّي من عليا قريشٍ هديتما ** أشأنكما في حبّ علوةَ شاني ؟) 4 (فَمالَكُما يَومَ العُذَيْبِ نَقِمْتُما ** عَلَيَّ البُكا ، وَالأمرُ ما تَرَيانِ ؟) 5 (فؤادٌ بذكرِ العامريَّةِ مولعٌ ** وَعَيْنٌ لَجوجُ الدَّمعِ في الهَملانِ) 6 (أما فيكما من هزَّةٍ أمويَّةٍ **

لأرْوَعَ في أَسْرِ الصَّبابةِ عانِ ؟) 7 (ولَمْ يَحْزَنِ الحَيَّ الكِنانِيَّ أَنْ أَرَى ** أسيراً لِهذا الحَيّ من غَطَفَانِ) 8 (ألا بأبي ذاكَ الغزيّلُ إذ رنا ** إليّ ، وذيّاكَ البريقُ شجاني) 9 (نظرتُ غداةَ البينِ والعينُ ثرَّةٌ ** ورديايَ مّما أسبلت خضلانِ)0 (فحمحمَ مهري وامترى الدَّمعَ صاحبي ** وقد كادَ يبكي منصلي وسناني)

(229/1)

1(ولولا حنينُ الأرحبيَّةِ لم يهج ** فتىً مضريٌّ من بكاءِ يمانِ)(أفقِ من جوىً يا أيّها المهرُ ، إنّني ** وإياكَ في أهلِ الغضى غربانِ)(يشوقكَ ماءٌ بالأباطحِ سلسلٌ ** وَقَدْ نَشَحَتْ بِالأَبْرَقَيْنِ شِناني)4 (هوايَ لعمري ماهويتَ ، وإنّما ** يُجاذِبُني رَيْبُ الزَّمانِ عِناني)5 (وَما مُغْزِلٌ تَعْطو الأَراكَ ، يَهُزُّهُ ** نَسيمٌ تُناجيهِ الخَمائِلُ وانِ)6 (وتزجي بروقيها أغنَّ كأنَّهُ ** مِنَ الضَّعْفِ يَطْوي الأَرضَ بِالرَّسَفانِ)7 (فَمالَ إلى الظِّلِّ الأَراكِيِّ دونَها ** وكانا بهِ من قبلُ يرتديانِ)8 (وصبَّتْ عليهِ الطُّلسُ وهيَ سواغبٌ ** تَجوبُ إليهِ البيدَ بِالنَّسَلانِ)9 (فعادت إليهِ أمُّهُ ، وفؤادها ** هَفا كَجَناحِ الصَّقْرِ في الخَفَقانِ)0 (وَظَلَّتْ على الجَرْعاءِ وَهْيَ كَئيبَةً ** وقد سالَ واديها بأحمرَ قانِ)

(230/1)

2(تسوفُ الثَّرى طوراً ، ويعبثُ تارةً ** بها أولقٌ من شدَّةِ الولهانِ)(بأوجدَ منّي يومَ سرنا إلى الحمى ** وَقَد نَزَلَتْ سَمْراءُ سَفْحَ أَبانِ)(أفي كلِّ يومٍ حنَّةٌ تعقبُ الأسى ** وَهَبْتُ لَها الأَحشاءَ مُنْذُ زَمانِ)4 (فحتّامَ أغضي ناظريَّ على القذى ** وَأُلْقي بِمُسْتَنِّ الخُطوبِ جِراني)5 (أَلَمْ تَعْلَمِ الأَيْامُ أَنّي بِمَنْزِلٍ ** بهِ يحتمى من طارقِ الحدثانِ ؟)6 (بأشرفِ بيتٍ في لؤيِّ بن غالبٍ ** جنوحٍ إلى أبوابهِ الثَّقلانِ)7 (ومربوطةٍ جردٍ سوابقَ حولهُ ** بمركوزةٍ ملسِ المتونِ لدانِ)8 (تخرُّ على الأذقانِ في عرصاتهِ ** ملوكٌ يَرَوْنَ العزَّ تَحْتَ هَوانِ)9 (وتجمحُ فيهم هيبةٌ قرشيَّةٌ ** لأَبْيَضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هجانِ)0 (مِنَ النَّفَرِ البيضِ الأُلى تَعْتَزي العُلا ** إليهِمْ بِيَوْمَيْ نائلٍ وَطِعانِ)

(231/1)

3(بِهِم رفعت عليا معدٍّ عمادها ** وَدَانَتْ لَهَا الأيّامُ بَعْدَ حِرانِ)(وجروّا أنابيبَ الرِّماحِ بِهضبةٍ ** مِنَ المَجْدِ تَكْبو دُونَها القَدَمانِ)(فَأَفْياؤُهُمْ لِلْمُسْتَجيرِ مَعاقِلٌ ** وأبياتهم للمكرماتِ مغانِي)4 (أقولُ لحادينا وقد لغبَ السُّرى ** بأشباحِ قودٍ كالقسيّ حوانِ)5 (نَواصِلَ من أَعْقابِ لَيْلٍ كَأَنّما ** سِقاها الكرى عانِيَّةً وسَقانِي)6 (يلوّينَ أعناقا خواضعَ في الدُّجى ** وَتَرْمي بِأَلْحاظٍ إليَّ رَوانِ)7 (أَنِخْها طَليحاتِ المَآقي لَواغِباً ** بما اعتسفت من صحصحٍ ومتانِ)8 (فإنّ أميرَ المؤمنينَ وجارهُ ** بِعَلْياءَ لا يَسْمو لَها القَمَرانِ)9 (إليكَ امتطيتُ الخيلَ واللّيلَ والفلا ** وقد طاحَ في الإدلاجِ كلُّ هدانِ) 40 (بذي مرحٍ لا يملأُ الهولُ قلبهُ ** ولا يتلقّى لَمَّةً بلبانِ)

(232/1)

4(وَأُهْدِي إليكَ الشِّعْرَ غَضَّاً ، وَمالَهُ ** بِنَشْرِ أياديكَ الجِسامِ يَدانِ) 4(تطولُ يدي منها على ما أريدهُ ** وَيَقْصُرُ عنها خاطِري وَلساني) 4(بقيتَ ولا أبقى لكَ اللهُ كاشحاً ** على غررٍ يرمى بهِ الرَّجوانِ) 44 (ومدَّ عنانَ الدَّهرِ إن شاءَ أو أبى ** إلى نَيْلِ ما أَمَّلْتَهُ المَلَوانِ)

(233/1)

البحر : وافر تام (وغيدٍ أنكرتْ شمطي فظلَّتْ ** تُغَمِّضُ دونَهُ طَرْفاً مَريضا) (وَشيمتُها التَّزاوُرُ عَنْ مَشيبٍ ** يردُّ حبيبَ غانيةٍ بغيضا) (فما ارتاعتْ منَ الحيّاتِ سودا ** كَما ارْتاعَتْ مِنَ الشَّعَراتِ بِيضا)

(234/1)

البحر : بسيط تام (مَنْ أَغْفَلَ الحَزْمَ أَدْمَى كَفَّهُ نَدَما ** واستضحكَ النَّصرَ من أبكى السُّيوفَ دما) (فالرَّأيُ يدركُ ما يعيى الحسامُ بهِ ** إذا الزَّمانُ بذيلِ الفتنةِ التثما) (هابَ العدا غمراتِ الموتِ إذ بصروا ** بِالأُسْدِ تَنْزِلُ مِنْ سُمْرِ القَنا أَجَما) 4 (وَالخَيلُ عابِسةٌ يَعْتادُها مَرَحٌ ** إذا امتطاها نظامُ الدّينِ مبتسما) 5 (في ساعةٍ تذرُ الأرماحَ راعفةً ** وَالمَشْرَفِيَّ على الأرْواحِ مُحْتَكِما) 6 (رطبُ الغرارينِ مأمونٌ على بطلٍ ** يَخْشى زَماناً على الأحْرارِ مُتَّهَمَا) 7 (تلوحُ غرَّتهُ والجردُ نافضةٌ ** على جبينِ الضُّحى من نقعها قتما) 8 (وَلِلسِّهامِ حفيفٌ في مَسامِعِهِمْ ** كَالنَّحْلِ أَلْقَيْتَ في أَبياتِهِ الضَّرَما) 9 (إذا استطارت طلاعَ الأفقِ أردفها ** بِالبيضِ عُوِّضْنَ عن أَغْمادِها القِمَما)0 (لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إلاَّ اسْتُقْبِلَتْ بِعَمىً ** وَلا بَدا النَّجْمُ إلاّ اسْتَشْعَرَ الصَّمَما)

(235/1)

1(تَوَقَّفوا كَارْتِدادِ الجَفْنِ وَانْصَرَفوا ** كَما طَرَدْتَ حِذارَ الغارَةِ النَّعَما)(والأعوجيَّةُ كادت من تغيُّظِها ** على فوارسها أن تلفظَ اللُّجما)(من كلِّ طرفٍ يبذُّ الطَّرفَ ملتهباً ** في حُضْرِهِ ، وَلِشَأْوِ الرّيحِ مُلْتَهِما)4 (ردعُ النَّجيعِ مبينٌ في حوافرها ** مِمّا يَطَأْنَ بِمُسْتَنِّ الرَّدَى بُهَما)5 (كَأَنَّ كُلَّ بَنانٍ مِنْ وَلائِدِهِمْ ** أَهْدى إلَيْهِنَّ إذْ نَجَّيْنَهُمْ عَنَما)6 (باضَ النَّعامُ على هاماتِهِم ، وَهُمُ ** أَشْباهُهُ ، والوَغى يَسْتَرْجِفُ اللِّمَما)7 (فَباتَ أَرْحَبُهُمْ في كُلِّ نائِبَةٍ ** ذرعاً تضيقُ عليهِ الأرضُ منهزما)8 (وما التَفَتَّ احْتِقاراً نَحْوَهُ وَبِهِ ** نجلاءُ يلوي لها حيزومهُ ألما)9 (ولو أملتَ إليه السَّوطَ غادرهُ ** شلواً بمعترَكِ الأبطالِ مقتسما)0 (وَعُصْبَةٍ مُلِئَتْ غَيْظاً صُدورُهُمُ ** مِنْ مُخْفِرٍ ذِمَّةً ، أوْ قاطِعٍ رَحِما)

(236/1)

2(وَاسْتَوْطَؤوا ثَبَجَ البَغْضاءِ واجْتَذَبوا ** حبلاً أمرَّ على الشَّحناءِ فانجذما)(وَالشَّعْبُ إنْ دَبَّ في تَفْريقِهِ إحَنٌ ** فلنْ يَعودَ طَوالَ الدَّهْرِ مُلْتَئِمَا)(وأنتَ أَبْعَدُ في فَضْلٍ وَمَكْرُمَةٍ ** شَأواً ، وَأَثْبَتُ منهمْ في الوَغى قدَمَا)4 (وَخَيْرُهُمْ حَسَباً ضَخْماً ، وَأَغْزَرُهُمْ ** سيباً ، وأضفى على مسترفدٍ نعما)5 (

تعفو وتصفحُ عن عزٍ ومقدرةٍ ** وَلا نَراكَ وَقيذَ الحِلْمِ مُنْتَقِما)6 (إذا أذابَ شرارُ الحقدِ عاطفةً ** هَزَزْتَ لِلْعَفْوِ عِطْفَيْ سُؤدَدٍ كَرَما)7 (فودَّ كلُّ بريءٍ مذ عرفتَ بهِ ** دون البرِّيةِ ، أن يلقاكَ مجترما)8 (ومن مساعيكَ فتحٌ إذ سللتَ لهُ ** رَأْياً فَلَلْتَ به الصَّمْصامَةَ الخَذِما)9 (أضحى بهِ الدِّينُ مُفْتَرّاً مَباسِمُهُ ** والملكُ بعد شتاتِ الشَّملِ منتظما)0 (فأشرقَ العدلُ والأيّامُ داجيةٌ ** بَثَّتْ يَدُ الظُّلْمِ في أَرْجائِها الظُّلَما)

(237/1)

3(وقد رَمى بِكَ رُكْنُ الدِّينِ مُعْضِلَةٍ ** يَهابُ كلُّ كَمِيٍّ دونَها قُحَما)(فقمتَ بالخطبِ مرهوباً عواقبهُ ** للعزمِ محتضناً ، للحزمِ ملتزما)(كَالْبَحْرِ مُتَلْطِماً ، وَالفَجْرِ مُبْتَسِماً ** واللَّيثِ معتزماً ، والغيثِ منسجماً)4 (كَفَتْهُ كُتْبُكَ أنْ تُزْجَى كَتائِبُهُ ** وألهمَ السَّيفُ أن يستنجدَ القلما)5 (تَلْقى الشدَّائِدَ في نَيْلِ العُلا وَلَها ** يعالجُ الهمَّ من يستنهضُ الهمما)6 (وإن أرابكَ من دهرٍ تكدُّرهُ ** كنتَ المصفّى على أحداثهِ شيما)7 (فابسطْ إلى أمدٍ تسمو إليهِ يداً ** تَكْفي المُؤمِّلَ أنْ يَسْتَمْطِرَ الدِّيَما)8 (ولا تبل سخطَ الأعداءِ ، إنَّهُمُ ** يَرْضَوْنَ منكَ بِأَنْ تَرْضى بِهِمْ خَدَما)9 (وسل بيَ المجدَ تعلم أيَّ ذي حسبٍ ** في بُرْدَيَّ إذا ما حادِثٌ هَجَما) 40 (يلينُ للخلِّ في عزٍ عريكتهُ ** مَحْضَ الهَوى ، وَلَهُ العُتْبى إذا ظُلِمَا)

(238/1)

4(مِنْ مَعْشَرٍ لا يُناجي الضَّيْمُ جارَهَمُ ** نضوَ الهمومِ غضيضَ الطَّرفِ مهتضما) 4(فصحَّةُ الودِّ تأبى وهيَ ظاهرةٌ ** أن تخفيَ الحالُ في أيّامكم سقما) 4(وَالدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنِّي لا أَذِلُّ لَهُ ** فَكيفَ أَفْتَحُ بِالشَّكْوى إلَيكَ فما)

(239/1)

البحر : كامل تام (رغمَ الأراذلُ إذْ ورثنا سؤدداً ** عوداً له أثرٌ علينا بيّنُ) (وتيقَّنوا أنّي إذا اشتجرَ القنا ** خشنٌ وعطفي في السَّماحةِ ليّنُ) (وإذا همُ رغموا وقدْ بسطَ العلا ** باعي ، فَذاكَ لَدَيَّ رَغْمٌ هَيّنُ)

(240/1)

البحر : وافر تام (تأَمَّلتُ الورى جِيلاً فجيلا ** فكانَ كَثيرُهُمْ عِندي قَليلا) (لَهُمْ صُوَرٌ تَروقُ ولا حُلومٌ ** وَأَجْسامٌ تَروعُ ولا عُقولا) (وَأُبْصِرُ خامِلاً يَجْفو نَبيهاً ** وَأَسْمَعُ عالِماً يَشْكو جَهولا) 4 (إذا ما شِئْتَ أَنْ يَلقاكَ فيهم ** عَدُوٌّ فاتَّخِذْ مِنْهُمْ خَليلا) 5 (وَإِنْ تُؤْثِرْ دُنْوَّهُمُ تُمارِسْ ** أَذىً تَجِدُ العَناءَ بِهِ طَويلا) 6 (وَإِنْ ناوَلَهُمْ أَطرافَ حَبلٍ ** وَهي فاهجُرهُمُ هَجراً جَميلا) 7 (وَلِنْ لَهُمُ وَخادِعْهُمْ أَوِ اشْدُدْ ** عَلى صَفَحاتِهِمْ وَطْئاً ثَقيلا) 8 (فَإِمّا أَنْ تغالِبُهم عَزيزاً ** وَإِمّا أَنْ تُداريَهُمْ ذَليلا) 9 (وَمَن راقَتْهُ ضَجْعَتُهَ بِدارٍ ** يُقِلُّ المَشرَفِيُّ بِها صَليلا)0 (فَلَسْتُ مِنَ الهَوانِ وَلَيْسَ مِنّي ** فَأَلْبَسَهُ وَأَدَّرِعَ الخُمولا)

(241/1)

1(إذا الأَمَويُّ قَرَّبَ أَعْوَجِيّاً ** وَضَاجَعَ هُنْدُوانِيّاً صَقيلا)(فَذَرْهُ وَالمِصاعَ ، فسوفَ تُؤتَى ** بِهِ مَلِكاً مهيباً أو قَتيلا)(وَطامِحَةِ العُيونِ ، على مَطاها ** أُسودٌ يَتَّخِذْنَ السُّمْرَ غِيلا)4 (أَظُنُّ مِراحَها راحاً ، فَمِنْهُ ** بِها ثَمَلٌ وما شَرِبَتْ شَمولا)5 (وَأَزْجُرُ مِنْ نَزائِعِها رَعيلاً ** إذا وَقَذَ الوَجى منها رَعيلا)6 (وَأُورِدُها الوَغى وَالنَّقْعُ كابٍ ** فَتَسْحَبُ مِنْ وشائِعِهِ ذُيولا)7 (وَتَعْثُرُ بِالكُماةِ الصِّيدِ صَرْعَى ** فَتَنْفِرُ وَهْيَ تَحْسَبَهُمْ نَخيلا)8 (بِحَيثُ النَّسرُ لا يُلْفِي لَدَيْهِمْ ** سِوى الذِّئْبِ الأَزَلِّ لَهُ أَكيلا)9 (وَتَخْطِرُ في نَجيعٍ غِبَّ طَعنٍ ** وَجيعٍ يَسْلُبُ البَطَلَ الشَّليلا)0 (كَأَنَّ الشَّمْسَ قد نَضَحَتْ جِيادي ** بِذَوْبِ التِّبْرِ إذْ جَنَحَتْ أَصيلا)

(242/1)

2(وَسَيْفي تَتَّقيه الهَامُ حَتّى ** تُفارِقَ قَبْلَ سَلَّتِهِ المَقيلا)(بِهِ بَعْدَ الإلهِ بَلَغْتُ شَأْواً ** يُسارِقُهُ السُّها نَظَراً كَليلا)(وَطَافَتْ بِالعُلا هِمَمي وعافَتْ ** غِنىً أَرْعى بِهِ كَلأً وَبيلا)4 (فَلَمْ أَحْمَدْ لِعارِفَةٍ جَواداً ** ولم أَذْمُمْ على مَنعٍ بَخيلا)5 (نَمَاني كُلُّ أَبْيَضَ عَبْشَمِيٍّ ** تُعَدُّ النِّيّراتُ لَهُ قَبيلا)6 (فَآبائي مَعاقِلُهُمْ سُيوفٌ ** بِها شَجُّوا الحُزونَةَ وَالسُّهولا)7 (وَأَرضى اللهَ نَصْرُهُمُ لِدينٍ ** بِهِ بُعِثَ ابنُ عَمِّهِمُ رَسولا)8 (وَهُمْ غُرَرٌ أَضاءَتْ في نِزارٍ ** وكانَ بَنوهُ بَعْدَهُمُ حُجولا)9 (متى هَذَرَ القَبائلُ في فَخارٍ ** بِأَلْسِنَةٍ تَهُزُّ بِها نُصولا)0 (فنحنُ نكونُ أَطْوَلَها فُروعاً ** إذا نُسِبَتْ وَأَكْرَمَهَا أُصولا)

(243/1)

البحر : كامل تام (وَمُكاشِحٍ نَهْنَهْتُهُ عَنْ غايَةٍ ** زأرَ الأسودُ الغلبُ دونَ عرينها) (إنّا مُعاوِيُّونَ نَبْسُطُ أَيْدِياً ** في المكرماتِ شمالها كيمينها) (منْ كلّ ذي حسبٍ نمتهُ حرَّةٌ ** غَرَّاءُ لاحَ العِتْقُ فَوْقَ جَبينِها) 4 (خَضِلِ البَنانِ ، إليهِ يُزْجِي المُجْتَدي ** وَجْنَاءَ أَبْلَى السَّيْرُ ثِنْيَ وَضَينِها) 5 (وَإذا العُفاةُ تَيَمَّمَتْنا عِيسُهُمْ ** لمْ يذكروا أوطانهم بحنينها) 6 (تَقْرو مَراتِعَ وُشِّحَتْ بِمَناهِلٍ ** تَخْتالُ بَينَ نَميرِها وَمَعينِها) 7 (وَلَنا ، إذا العَرَبُ اعْتَزَتْ ، جُرْثُومَةٌ ** خُلِقَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ مِنْ طِينِها)

(244/1)

البحر : كامل تام (وَلَهٌ تَشِفُّ وراءَهُ الأشْجانُ ** وَهَوىً يَضيقُ بِسِرِّهِ الكِتْمانُ) (وَمُتَيَّمٌ يُدمي مَقيلَ هُمومِهِ ** وَجْدٌ يُضَرِّمُ نارَهُ الهِجْرانُ) (فَنَضا الكَرى عن مُقلَتَيْهِ شادِنٌ ** عَبِثَ الفُتورُ بِلَحْظِهِ وَسْنانُ) 4 (يَرعى النُّجومَ إذا اسْتَرابَ بِطَيْفِهِ ** هَلاّ استَرابَ بِطَرْفِهِ اليَقْظانُ) 5 (أَلِفَ السُّهادُ فلو أَهابَ خَيالُهُ ** بِالعَيْنِ ما شَعَرَتْ بِهِ الأجْفانُ) 6 (للهِ وَقْفَتُنا التي ضَمِنَتْ لَنا ** شَجَناً غَدَاةَ تَفرَّقَ الجيرانُ) 7 (نَصِفُ الهَوى بِمَدامِعٍ مَذْعورَةٍ ** تَبكي الأُسُودُ بِهِنَّ والغِزْلانُ) 8 (وإذَا سَمِعْنا نَبْأَةً مِنْ عاذِلٍ

** جُعِلَتْ مَغيضَ دُموعِها الأَرْدانُ) 9 (وَلَقد طَرَقْتُ الحَيَّ يَحْمِلُ شِكَّتي ** ظامي الفُصوصِ ، أَديمُهُ رَيّانُ)0 (لَبِسَ الدُّجى وأَضاءَ صُبْحُ جَبينِهِ ** يَنْشَقُّ عنهُ سَبيبُهُ الفَيْنانُ)

(245/1)

1(وَسما لِدارِ العامِرِيَّةِ بَعْدَما ** خَفَتَ الهَديرُ وَرَوَّحَ الرِّعْيانُ)(وَوَقَفْتُهُ حيثُ اليَمينُ جَعَلْتُها ** طَوْقَ الفَتاةِ ، وفي الشِّمالِ عِنانُ)(وَرَجَعْتُ طَلْقَ البُرْدِ أَسْحَبُ ذَيْلَهُ ** وَيَعَضُّ جِلْدَةَ كَفِّهِ الغَيْرانُ)4 (يا صاحِبَيَّ تَقَصَّيا نَظَرَيكُما ** هَلْ بَعْدَ ذَلِكُما اللِّوى سَفَوانُ)5 (فَلَقَدْ ذَكَرْتُ العامِرِيَّةَ ذِكْرَةً ** لا يُسْتَشَفُّ وَراءها النِّسيانُ)6 (وَهَفا بِنا وَلَعُ النَّسيمِ على الحِمى ** فَثَنى مَعاطِفَهُ إليهِ البْانُ)7 (وَمَشى بِأَجْرَعِهِ فَهَبَّ عَرارُهُ ** مِنْ نَومِهِ وَتَنَاجَتِ الأَغْصَانُ)8 (وَإذا الصَّبا سَرَقَتْ إليها نَظْرَةً ** مالَتْ كَما يَتَرَنَّحُ النَّشوانُ)9 (عُبِقَتْ حواشي التُّرْبِ مِنْ أَمواهِهِ ** راحاً تَصوغُ حَبابِها الغُدرانُ)0 (فكأنَّ وَفْدَ الرِّيحِ شافَهَ أَرْضَها ** بِثَرىً تُعَفَّرُ عِنْدَهُ التِّيجانُ)

(246/1)

2(مِنْ عَرْصَةٍ تَسِمُ الجِباهَ بِتُرْبِها ** صِيدٌ يُطيفُ بِعِزِّهِمْ إذعانُ)(خَضَعوا لِمَلثُومِ الخُطا ، عَرَصاتُهُ ** لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلْعُلا ، أَوطانُ)(ذو مَجْتِدٍ سَنِمٍ رَفيعٍ سَمْكُهُ ** تُعْلِي دَعائِمَ مَجْدِهِ عَدْنانُ)4 (قَوْمٌ إذا جَهَروا بِدَعوى عامِرٍ ** قَلِقَ الظُّبا وَتَزَعْزَعَ الخِرْصانُ)5 (وَأَظَلَّ أَطرافَ البَسيطَةِ جَحْفَلٌ ** لَجِبٌ يُبَشِّرُ نَسْرَهُ السِّرْحانُ)6 (تَفْرى ذُيولَ النَّقْعِ فيه صَوارِمٌ ** مَذروبَةٌ ، وذَوابِلٌ مَرّانُ)7 (بِأَكُفِّ أَبطالٍ تَكادُ دُروعُهُم ** عِنْدَ اللِّقاءِ تُذيبُها الأَضْغانُ)8 (مِنْ كُلِّ عرّاصٍ ، إذا جَدَّ الرَّدى ** في الرَّوعِ لاعَبَ مَتْنَهُ العَسَلانُ)9 (وَمُهنَّدٍ تَندى مَضارِبُهُ دَماً ** بِيَدٍ يَنُمُّ بِجودِها الإحسانُ)0 (لَوْ كانَ لِلأَرْواحِ مِنْهُ ثائرٌ ** لَتَشَبَّثَتْ بِغرارِهِ الأبدانُ)

(247/1)

3(وَبَنو رُؤاسٍ يَنْهَجُونَ إلى النَّدى ** طُرُقاً يَضِلُّ أَمامَها الحِرْمانُ)(كُرَماءُ والسُّحْبُ الغِزارُ لَئيمَةٌ ** حُلَماءُ حينَ تُسَفَّهُ الشُّجْعانُ)(إن جالَدوا لَفَظَ السُّيوفَ جُفونُها ** أَوْ جاوَدوا غَمَرَ الضُّيوفَ جِفانُ)4 (وإذا العُفاةُ تَمَرَّسوا بِفِنائِهِمْ ** وَتَوَشَّحَتْ بِظلالِهِ الضِّيفانُ)5 (طَفَحَ الدَّمُ المُهراقُ في أَرجائِها ** دُفَعاً تُضَرَّمُ حَوْلَها النِّيرانُ)6 (وإلى سَناءِ الدَّولَةِ اضْطَرَبَتْ بِنا ** شعب الرِّحالِ وَغَرَّدَ الرُّكْبانُ)7 (ثَمِلُ الشَّمائِلِ لِلْمَديحِ كَأَنَّما ** عاطاهُ نَشْوَةَ كَأْسِهِ النَّدْمانُ)8 (وَنَماهُ أَروَعُ ، عودُهُ مِنْ نَبْعَةٍ ** رَفَّتْ على أَعْراقِها الأَفْنانُ)9 (يا مَنْ تَضاءَلَ دونَ غايتِهِ العِدا ** وَعَنا لِسَوْرَةِ بَأْسِهِ الأَقْرانُ) 40 (أَيَّامُنا الأَعْيادُ في أَفْيائِكُمْ ** بِيضٌ كَحَاشِيَةِ الرِّداءِ لِدانُ)

(248/1)

4(فاستَقْبِلِ الأضحى بِمُلكٍ طارِفٍ ** لِلعِزِّ في صَفَحاتِهِ عُنوانُ) 4(وَتَصَفَّحِ الكَلِمَ الّتي وَصَلَتْ بها ** مِرَرَ البلاغَةِ شِدَّةٌ ولَيانُ) 4(تُلقي إليَّ عِنانَها عَنْ طاعَةٍ ** وَلَها على المُتَشاعِرينَ حِرانُ) 44 (فَالمَجْدُ يَأْنَفُ أَنْ يُقَرِّظَ باقِلٌ ** أَرْبابَهُ ، وَلَدَيْهِمُ سَحْبانُ) 45 (وَالشِّعْرُ راضَ أَبِيَّهُ لي مِقْوَلٌ ** ذَرِبُ الشَّبا ، وَفَصاحَةٌ وَبَيانُ) 46 (وَيَدي مُكَرَّمَةٌ فلا أَعطو بِها ** مِنَحاً على أَعْطافِهِنَّ هَوانُ) 47 (والماءُ في الوَجَناتِ جَمٌّ ، وَالغِنى ** حيثُ القَناعَةُ ، وَالحشَى طَيَّانُ) 48 (تَلِدُ المُنى هِمَمٌ وَتَعَقُمُ هِمَّتي ** فَيَمَسُّهُنَّ الهُونُ وَهيَ حَصَانُ)

(249/1)

البحر : مجزوء الرمل (ومفيقينَ منَ اللَّه ** وِ نشاوى منْ مراحِ) (ألفوا الجدَّ ولمْ ين ** تهجوا طرقَ المزاحِ) (فهمُ الأسدُ على جرْ ** دٍ عِتاقٍ كَالسِّراحِ) 4 (يَمْتَطي أَبْطالُهُمْ مِنْ ** هُنَّ أَثْباجَ الرِّياحِ) 5 (سَحَبُوا أَذْيالَ نَقْعٍ ** لَيْلُهُ وَحْفُ الجَناحِ) 6 (بِوجوهٍ تُجْتَلَى مِنْ ** ها تباشيرُ الصَّباحِ) 7 (وردوا الموتَ ظماءً ** تحتَ أظلالِ الرِّماحِ) 8 (والضُّبَيْبِيَّاتُ خُوضٌ ** وبها نجلُ الجراحِ) 9 (

فشفتْ غلَّتهمْ بالدَّ ** مِ أطرافُ الصِّفاحِ)0 (وأفادَ البأسُ نعمى ** أتلفوها بالسَّماحِ)

(250/1)

البحر : طويل (مَنِ الرَّكْبُ يابْنَ العامِرِيّ أَمامي ** أَهُمْ سِرُّ صُبْحٍ في ضَميرِ ظَلامِ) (يُشَيِّعُهُمْ قَلْبُ المَشُوقِ ، وَرُبَّما ** يُقادُ إلى ما ساءَهُ بِزِمامِ) (وَقَدْ بَخِلَتْ سُعْدى فلا الطَّيْفُ طارِقٌ ** وليسَ بِمَرْدودٍ إلَيَّ سَلامي) 4 (مِنَ الهيفِ تَستَعْدي على لَحظِها المَها ** وَتَسْلُبُ خُوطَ البانِ حُسْنَ قَوامِ) 5 (وَكَمْ ظَمَإٍ تَحْتَ الضُّلوعِ أُجِنُّهُ ** إلى رَشَفاتٍ مِنْ وَراءِ لِثامِ) 6 (وَما ذُقْتُ فاهَا غَيْرَ أَنّيَ مُكَرِّرٌ ** أَحاديثَ يَرْويها فُروعُ بَشامِ) 7 (هَوىً حالَ صَرْفُ الدَّهرِ بيني وَبَينَهُ ** أَقُدُّ لهُ الأَنفاسَ وَهيَ دَوامِ) 8 (وَغادَرَني نِضْوَ الهُمومِ ، يُثيرُها ** غِناءُ حَمامٍ أَو بُكاءُ غَمامِ) 9 (وَأَشْتاقُ أَيَّامَ العَقيقِ وَأَنثَني ** بِأَرْبَعَةٍ مِنْ ذِكْرِهِنَّ سِجامِ)0 (وَهَل أَتناسَى العَيشَ غَضاً كَأَنَّهُ ** أُعيرَ اخضِراراً في عِذارِ غُلامِ)

(251/1)

1(بِأَرضٍ كَأَنَّ الرَّوضَ في جَنَباتِها ** يَجُرُّ ذُيولَ العَصْبِ فَوْقَ أَكامِ)(إذا صافَحَتْ غُدْرانَهُ الرّيحُ خِلْتَها ** تُدَرِّجُ أَثْراً في غِرارِ حُسامِ)(وَنامَ حَوالَيْها العَرارُ كَأَنَّها ** تُديرُ على النُّوّارِ كَأْسَ مُدامِ)4 (سَبَقنا بِها رَيْبَ الزَّمانِ إلى المُنى ** وَقَدْ لَقِحَتْ أَسماعُنا بِمَلامِ)5 (وَمِنْ أَريحيّاتي إذا اقتادَني الهَوى ** أَفُضُّ وإنْ ساءَ العَذولُ لِجامي)6 (وَمازالتِ الأَيّامُ تُغري بِنا النَّوى ** وَتَسْحَبُ ذَيْلَيْ شِرَّةٍ وَغُرامِ)7 (أَراها على سُعْدى غَيارى كَأَنَّما ** بِها ما بِنا من صَبْوَةٍ وَغَرامِ)8 (فَيا لَيْتَها إذ جاذَبَتْني وِصالَها ** تَرَكْنَ هَواها أَوْ حَمَلْنَ سَقامي)9 (لَعَمْرُ المَعالي حَلْفَةً أُمَويَّةً ** لَسَدَّ عَلَيَّ الدَّهرُ كُلَّ مَرامِ)0 (أما في لئامِ النَّاسِ مَنْدوحَةٌ لَهُ ** فَحَتامَ لا يَحتاجُ غَيْرَ كِرامِ ؟)

(252/1)

2(لأدَّرِ عَنَّ اللَّيلَ يَلْمَعُ صُبْحُهُ ** تَحَدَّرَ راحٍ مِنْ خِلالِ فِدامِ)(عَلى أَرْحَبِيّاتٍ مَرَقْنَ مِنَ الدُّجى ** وقد لَغبَ الحادي ، مُروقَ سِهامِ)(حَوامِلَ لِلْحاجاتِ تُلْقى رِحالُها ** إلى ماجِدٍ رَحْبٍ رَحْبِ الفِناءِ هُمامِ)4 (أَغَرُّ كِلابِيٌّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ ** تُغَضُّ له الأبصارُ وَهْيَ سَوامي)5 (مِنَ القَوْمِ لَمْ يَسْتَقْدِحِ المَجْدَ زَنْدَهُ ** لَدى الفَخْرِ إلاّ أَوْقَدوا بِضِرامِ)6 (وَأَعْلاهُمُ في قُلَّةِ المَجْدِ مَرْقِباً ** أَخو نِعَمٍ في المُعْتَفينَ جِسامِ)7 (مُحَجَّبُ أطرافِ الرِّواقَيْنِ بِالقنا ** إذا ادَّرَعَ الخَيْلانِ ظِلَّ قَتامِ)8 (ولم تعثرا إلا بأشلاءِ غلمةٍ ** تروّي غليل المشرفيّ وهامِ)9 (نُطالِعُ مِنْ أَقْلامِهِ وَحُسامِهِ ** مَقَرَّ حَياةٍ في مَدَبِّ حِمامِ)0 (وَيَخْبُرُ أَهواءَ النُّفوسِ بِنَظرَةٍ ** تَفُضُّ لَها الأَسرارُ كُلَّ خِتامِ)

(253/1)

3(وَتَنْضَحُ كَفّاهُ نَجيعاً وَنائِلاً ** تَدَفُّقَ نائي الحَجْرَتَيْنِ رُكامِ)(بِحِلْمٍ إذا الخَطْبُ اسْتَطيرَت لهُ الحُبا ** رَماهُ بِرُكْنَي يَذبُلٍ وَشَمامِ)(وَخَلْقٍ كما هَبَّتْ شَمالٌ مَريضَةٌ ** على زَهَراتِ الرَّوْضِ غِبَّ رِهامِ)4 (وَعِرْضٍ كَمَتْنِ الهِنْدُوانِيِّ ناصِعٌ ** تَذُبُّ المَعالي دونَهُ وتُحامي)5 (صَقيلُ الحَواشِي ، مَسْرَحُ الحَمْدِ عِنْدَهُ ** رَحيبٌ ، وما فيهِ مُعَرَّسُ ذامِ)6 (فللّهِ مَجْدٌ أَعْجَزَ النَّجْمَ شَأَوُهُ ** أَحَلَّكَ أَعْلى ذِرْوَةٍ وَسَنامِ)7 (وَهَبَّتْ بِكَ الآمالُ بَعْدَ ضَياعِها ** لَدَى مَعْشَرٍ عنْ رَعْيِهِنَّ نِيامِ)8 (فَدونَكَ مِمّا يَنْظِمُ الفِكْرُ شُرَّداً ** سَلَبْنَ حَصى المَرْجانِ كُلَّ نِظامِ)9 (تَسيرُ بِشُكْرٍ غائِرِ الذِّكْرِ مُنْجِدٍ ** يُناجي لِسانَيْ مُغْرِقٍ وَشَآمي) 40 (وَيَهْوَى مُلوكُ الأرضِ أنْ يُمْدَحوا بِها ** وما كُلُّ سَمْعٍ يَرْتَضيهِ كَلامي)

(254/1)

4(أَلَمْ يَعْلَموا أَنّي تَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً ** يُطَنِّبُ فَوْقَ النَّيِّرَينِ خِيامي) 4(وقد كنتُ لا أرضى وَبي لا عِجُ الصَّدى ** سِوى مَنْهَلٍ عَذْبِ الشريعَةِ طامِ) 4(وَلَما استَقَرَّتْ في ذراكَ بِنا النَّوى ** وقَد كَرُمَ المَثْوى ، نَقَعْتُ أُوامي)

(255/1)

البحر : طويل (رأتْ أمُّ عمروٍ ما أعاني فعرَّضتْ ** بشكوى وة في فيضِ الدُّموعِ بيانها) (وقدْ كنتُ أهوى مبسماً وجمانهُ ** فقدْرشغفتني مقلةٌ وجمانها) (وَمَنْ يَبْغِ ما أَبْغِي مِنَ المَجْدِ لَمْ يُبَلْ ** نوائبَ تتلو البكرَ منها عوانها) 4 (رعَى اللَّهُ نَفْساً بَيْنَ بُرْدَيَّ مُرَّةً ** على أَيِّ خَطْبٍ لَيْسَ يُلْقَى جِرانُها) 5 (يفيءُ إليها الدَّهرُ كلَّ عظيمةٍ ** ولا يزدهيها فهيَ ثبتٌ جنانها) 6 (ويعلمُ أنّي أستنيمُ إلى الرَّدى ** بها حينَ يستشري عليها هوانها) 7 (وأبرحُ ما ألقى رئاسةُ عصبةٍ ** أخسُّ زمانٍ نالَ منّي زمانها) 8 (يحومُ عليها صارمي وغرارهُ ** وَتَصْبو إليْها صَعْدَتي وَسِنانُها) 9 (وكلُّ امرئٍ منها يمدُّ إلى العلا ** يَداً نَشَأَتْ في الفَقْرِ ، شُلَّ بَنانُها)0 (ويأملُ منّي أنْ أسفَّ بهمَّتي ** إليهِ وما شأنُ اللئامِ وشانُها ؟)

(256/1)

1(ولوْ أمكنتني وثبةٌ أمويَّةٌ ** لأَجْمْتُهُ سَيْفي ، فَهاذا أَوانُها)

(257/1)

البحر : كامل تام (النّائباتُ كَثيرَةُ الإنذارِ ** وَاليومَ طالَبَ صَرْفُها بِالثّارِ) (سُدَّتْ على عُونِ الرّزايا طُرْقُها ** فَسَمَتْ لنا بِخُطوبِها الأبكارِ) (عَجَباً من القَدَرِ المُتاحِ توَلَّعَتْ ** أَحداثُهُ بِمُصَرِّفِ الأقدارِ) 4 (وَلَنا بِمُعْتَرَكِ المَنايا أَنْفُسٌ ** وَقفَتْ بِمَدْرَجَةِ القَضاءِ الجاري) 5 (في كلِّ يَومٍ تَعْتَرِينا رَوْعَةٌ ** تَذَرُ العُيونَ كَواسِفَ الأَبصارِ) 6 (وَالمَوتُ شربٌ ليسَ يُورِدُهُ الرَّدى ** أَحَداً فَيَطْمَعَ منهُ في الإصدارِ) 7 (شَرِبَ الأوائِلُ عُنْفُوانَ غَديرِهِ ** وَلَنَشرَبَنَّ بِهِ من الأَسآرِ) 8 (مَلأَتْ قُبورُهُمْ الفَضاءَ كَأَنَّها ** بُزْلُ الجِمالِ أُنِخْنَ بِالأَكْوارِ) 9 (أَلْقَوا عِصيَّهُمُ بِدارِ إقامَةٍ ** أَنْضاءَ أَيَّامَ مَضَيْنَ قِصارِ)0 (وَكَأَنَّهُمْ بَلَغوا المَدى فَتَواقَفوا ** يَتَذاكَرُونَ عَواقِبَ الأَسْفارِ)

(258/1)

1(لَمْ يَذْهَبوا سَلَفاً لِنَغْرُرَ بَعْدَهُمْ ** أَينَ البَقاءُ وَنَحْنُ في الآثارِ ؟)(حَارَتْ وَراءَهُمُ العُقولُ كأننا ** شَرْبٌ تُطَوِّحُهُمْ كُؤوسُ عُقارِ)(يا مَنْ تُخادِعُهُ المُنى ، وَلَرُبَّما ** قَطَعَتْ مَخائِلُها قُوى الأَعْمارِ)4 (وَالنّاسُ يَسْتَبِقون في مِضْمارِها ** وَالمَوتُ آخِرُ ذلكَ المِضمارِ)5 (وَالعُمْرُ يَذهَبُ كالحَياةِ فَما الّذي ** يُجْدي عَليكَ مِنَ الخَيالِ السّاري)6 (بَيْنا الفَتى يَسمُ الثَّرى بِردائِهِ ** إذ حَلَّ فيهِ رَهينَةَ الأَحجارِ)7 (لَوْ فاتَ عادِيَةَ المَنونِ مُشَيَّعٌ ** لَنَجا بِمُهْجَتِهِ الهِزَبْرُ الضّاري)8 (أَقْعى دُوَيْنَ الغابِ يَمْنَعُ شِبْلَهُ ** وَيُجيلُ نَظْرَةَ باسِلٍ كَرّارِ)9 (وَحَمى الأمير ابنَ الخَلائِفِ جَعفَراً ** إقدامُ كُلِّ مُغَرِّرٍ مِغوارِ)0 (يَمشي كَما مَشَتِ الأُسودُ إلى الوَغى ** وَالخَيْلُ تَعْثُرُ بِالقَنا الخَطّارِ)

(259/1)

2(وَيَخُوضُ مُشْتَجَرَ الرِّماحِ بِغِلْمَةٍ ** عَرَبيَّةٍ نَخَواتُها أَغمارِ)(وَيَجوبُ أَرْدَيَةَ العَجاجِ بِجَحْفَلٍ ** لَجِبٍ ، تَئِنُّ لَهُ الرُّبا ، جَرّارِ)(وَالمَشْرَفِيّاتُ الرِّقاقُ كَأَنَّها ** ماءٌ أَصابَ قَرارَةً في نارِ)4 (يَنْعَوْنَ فَرْعاً مِنْ ذَوائِبِ دَوْحَةٍ ** خَضِلَتْ حَواشِيها عَلَيْهِ نُضارِ)5 (نَبَوِيَّةِ الأَعْراقِ مُقْتَدِرِيَّةٍ ** تَفْتَرُّ عَنْ كَرَمٍ وَطِيبِ نِجارِ)6 (ذَرَفَتْ عُيونُ المَكْرُماتِ وَأَعْصَمَتْ ** أَسفاً بِأَكْبادٍ عَلَيْهِ حِرارِ)7 (صَبْراً أَميرَ المُؤْمِنينَ فَأَنْتُمُ ** أَسْكَنْتُمُ الأَحْلامَ ظِلَّ وَقارِ)8 (هذا الهِلالُ وَقد رَجَوْتَ نُمُوَّهُ ** لِلمَجْدِ ، عاجَلَهُ الرَّدى بِسرارِ)9 (إن غاضَ منَ أَنوارِهِ فَوَراءَهُ ** أُفُقٌ تَوَشَّحَ مِنْكَ بالأَقْمارِ)0 (كادَتْ تَزولُ الرَّاسِياتُ لِفَقْدِهِ ** حَتّى أَذِنَتْ لَهُنَّ في استقرارِ)

(260/1)

3(ومتى أصابَ – ولا أَصابَكَ حادِثٌ ** مِمّا يُطامِنُ نَخْوَةَ الجَبّارِ –)(فاذكُرْ مُصابَكَ بابنِ عَمِّكَ أحمَدٍ ** وَالغُرِّ مِنْ آبائِكَ الأَخيارِ)(كانوا بُدورَ أَسِرَّةٍ وَمَنابِرٍ ** يَتَهَلَّلونَ بِأَوْجُهٍ أَحْرارِ)4 (قَومٌ إذا

ذَكرتْ قُرَيشٌ فَشْلَهُمْ ** أَصْغى إليها البَيْتُ ذو الأَسْتارِ)5 (بَلَغَ السَّماءَ بِهِمْ كِنانَةُ وارتَدى ** بِالفَخرِ حَيًّا يَعرُبٍ وَنِزارِ)6 (فَاسلَمْ رَفيعَ النَّاظِرينِ إلى العُلا ** تُهْدَى إليكَ قَلائِدُ الأِشعارِ)7 (والدَّهرُ عَبْدٌ ، والأَوامِرُ طاعَةٌ ** وَالمُلْكُ مُقْتَبِلٌ ، وَزَنْدُكَ وارِ)

(261/1)

البحر : مديد تام (نقمي تتبعها نعمي ** ويميني درَّةُ الدّيمِ) (لَيْتَ شِعْري ، وَالمُنى خُدعٌ ** هَلْ أُرَوّي صارِمي بِدَمِ) (وَجِباهُ الصِّيدِ لاثِمَةٌ ** ما تَمَسُّ الأَرْضُ مِنْ قَدَمي) 4 (تَقْتَفي الأَفْواهُ مَوْطِئها ** راعِياتٍ حُرْمَةَ الكَرَمِ) 5 (أَتَراه خَدَّ غانِيَةٍ ** مَدَّ لِلتَقْبيلِ كُلَّ فَمِ) 6 (وَالعُلا إرْثي ، وَلَسْتُ أَرى ** حاجزاً عنها سوى العدمِ) 7 (كيفَ أرجو أنْ أفوزَ بها ** في زمانٍ ضاقَ عنْ همميَ)

(262/1)

البحر : طويل (إذا اسْتَلَبَ النَّومُ العِنانِ مِنَ اليَدِ ** عَلِقْتُ بِأَعْطافِ الخَيالِ المَسهَّدِ) (وَمالي وَلِلزَّوْرِ الهِلالِيِّ مَوْهِناً ** بِنَهْجٍ طَوَيْنا غَوْلَهُ طَيَّ مِجْسَدِ) (بِحَيْثُ صَهيلُ الأَعْوَجِيِّ يَروعُهُ ** وَيَنْكِرُ سَجْرَ الأَرْحَبِيِّ المُقَيَّدِ) 4 (لَكَ اللهِ مِنْ ماضٍ على الهَوْلِ ، وَالعِدا ** يَهُزُّونَ أَطرافَ الوَشيجِ المُسَدَّدِ) 5 (يُراقِبُ أَسْرابَ النُّجومِ بِمُقْلَةٍ ** تُقَسِّمُ لَحْظاً بَيْنَ نَسرٍ وَفَرْقَدِ) 6 (تَراءَتْ لَهُ في مُنْحَنَى الرَّمْلِ جَذْوَةٌ ** تَمايَلَ سَكْرى بين صالٍ وَمَوقِدِ) 7 (وَكَمْ دُونَها مِنْ أَتْلَعِ الجيدِ شادنٍ ** مُهَفْهَفِ مُسْتَنِّ الوِشاحَيْنِ أَغْيَدِ) 8 (إذا اللَّيلُ أَدْنى مِنْ يَدَيَّ وِشاحَهُ ** خَلَعْتُ نِجادَ المَشْرَفِيِّ المُهَنَّدِ) 9 (يَحُطُّ عَنِ البَدْرِ المُنيرِ لِثامَهُ ** وَيَهْفُو بِخُوطِ البانَةِ المُتَأَوِّدِ)0 (سَمَوْتُ إليهِ وَالنُّجومُ كَأَنَّها ** على الأُفْقِ مُرْفَضُّ الجُمانِ المُبَدَّدِ)

(263/1)

1(على لاحِقِ الأَطلَيْنِ يَخْتَصِرُ المَدى ** بإرْخاءِ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُتَوَرِّدِ)(أُفيضُ عَليهِ شِكَّتي وَأُخِيضُهُ ** دُجى اللَّيْلِ وَالأَعْداءُ مِنّي بِمَرْصَدِ)(وَأَجْنُبُهُ الرّيَّ الذَّليلَ وقد جَلَتْ ** على الوِرْدِ أَنْفاسُ الصَّبا مَتْنَ مِبْرَدِ)4 (وَتَجْمَحُ بي عن مَوطِنِ الذُّلِّ هِمَّةٌ ** تُجَمّعُ أَشْتاتَ المَعالي بأَحْمَدِ)5 (هُمامٌ إذا اسْتَنْهَضْتَهُ لِمُلِمَّةٍ ** مَضى غَيرَ واهي المَنْكِبَينِ مُعَرِّدِ)6 (مُعَرَّسُهُ مَأْوى المَكارِمِ والعُلا ** وَنائِلُهُ قَيْدُ الثَّناءِ المُخَلَّدِ)7 (تَشَبَّثُ منهُ المَكْرُماتُ بِماجِدٍ ** يَروحُ إلى غاياتِهِنَّ وَيَغْتَدي)8 (وَيَبْسُطُ كَفّاً لِلنَّدى أُمَوِيَّةً ** تُباري شآبيبَ الغَمامِ المُنَضَّدِ)9 (وَيَخْفُقُ أنَّ سارَ أو حَلَّ فَوقَهُ ** حَواشي ثَناءٍ أو ذَوائِبُ سُؤْدَدِ)0 (ومَا رَوْضَةٌ تَشْفي الجنوبَ غَليلَها ** بذي وَطَفٍ من غائِرِ المُزْنِ مُنْجِدِ)

(264/1)

2(كَأَنَّ الرَّبيعَ الطَّلْقَ في حَجَراتِها ** يُحَرِّرُ ذَيْلَ الأَتْحَمِيِّ المُعَضَّدِ)(بِأَطْيَبَ نَشْراً مِنْ شَمَائِلِهِ الّتي ** يَلوذُ بِها جارٌ وَضَيْفٌ وَمُجْتَدِ)(إليكَ أَبا العَبَّاسِ سَارَتْ رَكائِبٌ ** بِذِكْرِكَ تُحْدَى بل بِنُورِكَ تَهْتَدي)4 (عَلَيهِنَّ مِنْ أفناءِ قَوْمِكَ غِلْمَةٌ ** يُزْمزِمُ عَنْهُمْ فَدْفَدٌ بَعْدَ فَدْفَدِ)5 (وَتَشْكُو إليكَ الدَّهْرَ تَفْري خُطوبُهُ ** بَقِيَّةَ شِلْوٍ من ذَويكَ مُقَدَّدِ)6 (حَوى عُنْفُوانَ المَكْرَعِ النّاسُ قَبْلَنا ** وَأَوْرَدَنا أعْقابَ شِرْبٍ مُصَرَّدِ)7 (وَلابُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ** يُبَوِّئُنا ظِلَّ الطَّرافِ المُمَدَّدِ)8 (فإنَّكَ أَصْلٌ طَيِّبٌ أنا فَرْعُهُ ** وَأَيُّ نَجيبٍ سُلَّ مِنْ أيِّ مَحْتِدِ)9 (وَكَمْ لَكَ عِندي مِنْ يَدٍ مُسْتَفيضَةٍ ** لَبِسْتُ بِها طَوْقَ الحَمامِ المُغَرِّدِ)0 (بَقِيتَ مَصونَ العِرضِ مُبْتَذَلَ النَّدى ** مَديدَ رِواقِ العِزِّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ)

(265/1)

3(وَيَوْمُكَ يَلوي أَخْدَعَ الأَمسِ نَحْوَهُ ** وَيَهْفو بِعِطْفَيْهِ اشتياقاً إلى الغَدِ)

(266/1)

البحر : بسيط تام (غَمَّتْ نِزاراً وَسَاءَتْ يَعْرُباً مِدَحٌ ** زُفَّتْ إلى ذَنَبٍ إذْ لَمْ أَجِدْ راسَا) (وَلَوْ رَآني ابْنُ هِنْدٍ عَضَّ أَنْمُلَهُ ** غَيْظاً على أُمَوِيّ يَمْدَحُ النَّاسَا)

(267/1)

البحر : طويل (طَرِبْنَ إلى نَجْدٍ وأنَّى لها نَجْدُ ** وبغداذُ لم تُنْجِزْ لنا مَوْعِداً بَعْدُ) (وَأَسْعَدَها سَعْدٌ على ما تُجِنّهُ ** مِنَ الوَجْدِ ، لاأَدمى جَوانِحَهُ الوَجْدُ) (فيا نضْوُ لا يَجمَحْ بِكَ الشَّوْقُ وَاصْطَبِرِ ** قَليلاً وَكَفْكِفْ مِنْ دُموعِكَ ياسَعْدُ) 4 (فما بِكُما دونَ الّذي بي مِنَ الهَوى ** ولكنْ أَبَى أَنْ يَجْزَعَ الأَسَدُ الوَرْدُ) 5 (سَتَرعى وإنْ طالَتْ بنا غُرْبَةُ النَّوى ** رُباً في حَواشي رُوْضِها النَّفَلُ الجَعْدُ) 6 (بِحَيثُ تُناجينا بِأَلحاظِها المَها ** إذا ضَمَّنا وَالرَّبْرَبَ الأَجْرَعُ الفَرْدُ) 7 (وَلَيْلَةَ رَفَّهْنا عَنِ العِيسِ بَعْدَما ** قَضَتْ وَطَراً مِنْهُنَّ مَلْوِيَّةٍ جُرْدُ) 8 (سَرَتْ أُمَّ عَمْرٍو وَالنَّجومُ كَأَنَّها ** على مُسْتَدارِ الحَلْيِ مِنْ نَحْرِها عِقْدُ) 9 (فَلَمَّا انْتَبَهْنا لِلْخَيالِ تَوَلَّعَتْ ** بِنا صَبَواتٌ فَلَّ مِنْ غَرْبِها البُعْدُ)0 (وَقُلْتُ لِعَيْني وَهْيَ نَشْوَى مِنْ الكَرى ** أَبِيني لنا حُلْمٌ رَأَيْناهُ أَمْ هِنْدُ)

(268/1)

1(لَئِنْ أَخْلَفَ الطَّيْفُ المَواعيدَ بالّلوى ** فَبِالهَضباتِ الحُمْرِ لَمْ يُخْلَفِ الوَعْدُ)(وَبِتْنا بِرَوضٍ يَنْثُرُ الطَّلُّ زَهْرَهُ ** علينا ، وَيُرخي مِنْ ذَوائِبِهِ الرَّنْدُ)(وَنحنَ وراءَ الحَيّ نَحذَرُ مِنْهُمُ ** عُيوناً تُلَظِّيها الحَفيظَةُ وَالحِقدُ)4 (وَتَجْري أَحادِيثٌ تَلينُ مُتونُها ** وَيَفْتَنُّ في أَطْرافِها الهَزْلُ وَالجِدُّ)5 (وتحتَ نِجادي مَشْرَفِيٌّ ، إذا الْتَوى ** بِجَنبيَ رَوْعٌ كادَ يَلْفِظُهُ الغِمْدُ)6 (وهل يَرْهبُ الأَعْداءَ مَنْ غَضِبَتْ لَهُ ** مَغاويرُ مِنْ بَكْرٍ كَأَنَّهُمُ الأُسْدُ)7 (يَذودونَ عَنّي بالأَسِنَّةِ والظُّبا ** ولولاهُمُ أدنى خُطا العاجِزِ القِدُّ)8 (فَأَوْجُهُهُمْ ، وَالخَطْبُ داجٍ ، مُضيئةٌ ** وَأَلْسُنُهُمْ والعيُ مُحْتَصَرٌ ، لُدُّ)9 (إذا انْتَسَبوا مَدَّ الفَخارُ أَكُفَّهُمْ ** إلى شَرَفٍ أعلى دَعائِمَهُ المَجْدُ)0 (فَكُلٌّ سَعى لِلْمَكْرماتِ ، وإنما ** إلى ناصِرِ الدِّينِ انتهى الحَسَبُ العَدُّ)

2(أَغَرُّ يَهُزُّ الحَمْدُ عِطْفَيْهِ لِلنَّدى ** على حِينَ لا شُكْرٌ يُراعَى وَلا حَمْدُ)(أَتَتْهُ العُلا طَوْعاً ، وكم رُدَّ طالِبٌ ** على عَقِبَيْهِ بعدما استُفْرِغَ الجُهْدُ)(ترى سيمياءَ العِزِّ فوقَ جَبينِهِ ** كما لاحَ حَدُّ السَّيفِ أَخْلَصَهُ الهِنْدُ)4 (له نِعْمَةٌ تأوي إلى ظِلِّها المُنى ** وَيَسْحَبُ أذيالَ الثَّراءِ بها الوَفْدُ)5 (وَعَزْمَةُ ذي شِبلَيْنِ ضاقَ بِهَمِّهِ ** زراعاً فلا يثنيهِ زجرٌ ولا ردُّ)6 (يقلِّبُ عيناً لا يذالُ لدى الوغى ** يذرُّ عليها من خبيئتهُ الزندُ)7 (إذا السَّنواتُ الشُّهْبُ أَجلى قَتامُها ** عَنِ المَحْلِ حتّى عَيَّ بِالصَّدَرِ الوِرْدُ)8 (حَلَبْنا أَفاوِيقَ الغِنى مِنْ يَمينِهِ ** وما غَرَّنا البَرْقُ اللَّموعُ ولا الرَّعْد)9 (وَدَرَّتْ عَلَيْنا راحَةٌ خَلَصَتْ بِها ** إلينا اليَدُ البَيْضاءُ وَالعِيشَةُ الرَّغْدُ)0 (فِداهُ مِنَ الأَقْوامِ كُلُ مُبَخَّلٍ ** لَهُ مَنْظَرٌ حُرٌّ وَمُخْتَبَرٌ عَبْدُ)

3(إذا بَسَطَ المَدْحُ الوُجوهَ وَأَشرقَتَ ** زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ على الشّاعِرِ الوَغْدُ)(فلا بَلَغَتْ إنْ زُرْتُهُ ما تَرومُهُ ** رَكائِبُ أَنْضاها التَّوَقُّصُ وَالوَخْدُ)(يَخُضْنَ الدُّجى خُوصاً كأَنَّ عُيونَها ** وَهُنَّ جَلِيَّاتٌ ، أَناسِيُّها رُمْدُ)4 (إذا ما المَطايا جُرْنَ عن سَنَنِ الهُدى ** وَجاذَبَنا قَصْدَ النِّجادِ بِها الوَهْدُ)5 (ذَكَرْناكَ وَالظَّلْماءُ تَثْنى صُدورَها ** إلى الغَيِّ حتّى يَسْتَقيمَ بِها الرُّشْدُ)6 (حَمَلْنَ إليكَ الشِّعْرَ غَضّاً كأنّما ** غَذَتْهُ بِرَيّا الشِّيحِ عُذْرَةُ أَو نَهْدُ)7 (فما زِلْتُ أَحْدوهُ إليكَ مُحَبَّراً ** ولِلهِ دَرّي أيَّ ذي فِقَرٍ أَحْدو)8 (وَلاعَبْتُ ظِلّي في فِنائِكَ بَعْدَما ** أَبَى أن يُزيرَ الأرضَ طُرَّتَهُ البُرْدُ)9 (وقد كانَ عَهْدي بِالمُنى يَسْتَميلُني ** إليكَ ، وَتُدْنيني البَشاشَةُ والوُدُّ) 40 (فما بالُنا نُجْفَى ومنكَ تَعَلَّمَتْ ** صُروفُ اللَّيالي أنْ يَدومَ لها عَهْدُ)

4(وما بي نَوالٌ أَرْتَجيه ، فَطالَما ** نَقَعْتُ الصَّدى وَالمَاءُ مُقْتَسَمٌ ثَمْدُ) 4(ولكنّكَ ابنُ العَمِّ ، والعَمُّ والِدٌ ** وما لامرِئٍ مِنْ بِرِّ والِدِهِ بُدُّ)

(272/1)

البحر : طويل (وسربِ عذارى من عقيلٍ سمعنني ** وراءَ بيوتِ الحيِّ مرتجزاً أشدو) (فَسُدَّتْ خَصاصات الخُدورِ بأَعْيُنٍ ** حَكَتْ قُضُباً في كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْدُ) (وَرَدَّدْنَ أَنْفاسَاً تُقَدُّ مِنَ الحَشَى ** وتدمى فلمْ يسلم لغانيةٍ عقدُ) 4 (وفيهنَّ هندٌ وهيَ خودٌ غريرةٌ ** وَمُنْيَةُ نَفْسي دونَ أَتْرابِها هِنْدُ) 5 (فَقُلْنَ لَهَا : منْ أَينَ أَوْضَحَ ذا الفَتى ** وَمَنْشَؤُهُ غَوْرا ثِهامَةَ أَوْ نَجْدُ ؟) 6 (ففي لفظهِ علويَّةٌ منْ فصاحةٍ ** وقدْ كادَ منْ أشعارهِ يقطرُ المجدُ) 7 (فقالت : غلامٌ منْ قريشٍ تقاذفتْ ** بهِ نيَّةٌ يعيى بها العاجزُ الوغدُ) 8 (لَعَمْرُ أَبيها إنَّها لَخَبيرةٌ ** بأروعَ يمري درَّ نائلهِ الحمدُ) 9 (مِنَ القَوْمِ تَسْتَحِلي المَنايا نُفُوسَهُمْ ** ويختالُ تيهاً في ظلالهمُ الوفدُ)0 (وَمَنْ لانَ لِلْخَطْبِ المُلِمِّ عَريكَةً ** فإنّي على ما نابني حجرٌ صلدُ)

(273/1)

1(بَلَغْتُ أَشُدِّي ، والزَّمانُ مُمارِسٌ ** جماحي عليهِ وهو ما راضني بعدُ)

(274/1)

البحر : طويل (أَثِرْها فلا ماءً أصابت ولا عُشبا ** وقد مُلِئَتْ أَحْشاءُ زَكْبانِها رُعْبا) (ونحنُ بِحَيثُ الذِّئْبُ يَشكو ضَلالِهُ ** إلى النَّجْمِ ، والسّاري يَسوفُ بِهِ التُّرْبا) (نُحاذِرُ مِنْ حَيَّيْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ ** أَناسيَّ لا يَرْضَوْنَ غيرَ الظُّبا صَحْبا) 4 (إذا خَلَّفَتْ بَطْحاءَ نَجْدٍ وراءَها ** فلسنا بِمَنّاعِينَ أن تَقِفَ

الرَّكْبا) 5 (فأَينَ وَمِثلي لا يَغُشُّكَ ، ماجِدٌ ** نَصولُ بِهِ كالعَضْبِ مُحْتَضِباً عضْبا) 6 (لَهُ هَمَّةٌ غَيْري على المَجْدِ بَرَّحَتْ ** بِنَفسٍ على الأيّامِ مِنْ تيهها غَضى) 7 (وإن يَكُ في نَجْديّ قَيسٍ بَسَالةٌ ** فإنّي ابنُ أرضٍ تُنْبِتُ البَطَلَ النَّدبا) 8 (يَعُدُّ إباءَ الضَّيْمِ كِبْراً ، وطالما ** أَبينا فلم نَعْثُر بِأَذيالنا عُجبا) 9 (ولكنّنا في مَهْمَهٍ تُعْجِلُ الخُطا ** على وَجَلٍ ، هُوجُ الريَّاحِ به نُكبا)0 (إذا طالَعَتنا مِنْ قُرَيْشٍ عِصابةٌ ** وَشافَهْنَ من أَعْلامِ مَكَّتِها هَضْبا)

(275/1)

1(نَزَلْنَ مِنَ الوادي المُقَدَّسِ تُربُهُ ** بِآمِنِهِ سِرْباً وَأَعْذَبِهِ شِرْبا)(وفي الرَّكْبِ منْ يَهوى العُذَيْبَ ومَاءَهُ ** وَيُضِمرُ أحياناً على أَهْلِهِ عَتبا)(وَيَصْبو إلى واديهِ والرَّوْضُ باسِمٌ ** يُغازِلُهُ عافي النَّسيمِ إذا هَبّا)4 (ووَاللهِ لولا حُبُّ ظَمياءَ لم يَعُجْ ** عَليهِ ، ولم يَعرِف كِلاباً ولا كَعبا)5 (وما أُمُّ ساجي الطَّرْفِ مالَ بِهِ الكَرى ** على عَذَباتِ الجزعِ تَحسَبُهُ قُلبا)6 (تُراعي بإحدى مُقْلَتَيْها كِناسَها ** وَتَرْمي بِأُخْرى نَحْوَهُ نَظَراً غَرْبا)7 (فَلاحَ لَها مِنْ جانِبِ الرَّمْلِ مَرْتَعٌ ** كَأَنَّ الرَّبيعَ الطَّلْقَ ألبَسَهُ عَصْبا)8 (فَمالَت إليهِ ، وَالحَريصُ إذا عَدَت ** بِهِ طَورَهُ الأطماعُ لم يَحْمَد العُقْبى)9 (وَآنَسَها المَرْعى الأنيقُ وَصادَفَتْ ** مدى العينِ في أرجائه بلداً خصبا)0 (فَلَمّا قَضَتْ مِنْهُ اللُّبانَةَ راجَعَتْ ** طَلاها ، فَأَلْفَتْهُ قَضى بَعْدَها نَحْبا)

(276/1)

2(أُتيحَ لَها عاري السَّواعِدِ لَمْ يَزَلْ ** يَخوضُ إلى أَوْطارِهِ مَطْلَباً صَعْبا)(فولَّتْ على ذعرٍ وبالنّفسِ ما بها ** من الكربِ لا لقيّتُ في حادثٍ كربا)(بِأَوجَدَ مِيّي يَومَ عَجَّتْ رِكابُها ** لِبَيْنٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِذي صَبْوَةٍ لُبّا)4 (وَما أَنسَ لا أَنسَ الوَداعَ وَقد بدَت ** تُغَيّضُ دَمْعاً فاضَ وابِلُهُ سَكْبا)5 (مُهَفْهَفَةٌ لم تَرْضَ أَتْرابُها لَها ** بِبَدْرِ الدُّجى شِبْهاً ، وَشَمْسِ الضُّحى تِرْبا)6 (تَنَفَّسُ حتّى يُسلِمَ العِقْدَ سِلْكُهُ ** وَأَكْظِمُ وَجْداً كادَ يَنْتَزِعُ الخِلْبا)7 (وَتُذري شَآبيبَ الدُّموعِ كَأَنَّما ** أَذابَتْ بِعَيْنَيْها النَّوى لُؤْلُؤاً رَطْبا)8 (وما كُنتُ أَخشى أَنْ أُراعَ لحادِثٍ ** مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ أَشْكو إلى أَهْلِهِ خَطْبا)9 (وَقَدْ زُرتُ من

أفناءِ سَعدٍ وَمالكٍ ** ضَراغِمَةً تُغرى ، كِنانيَّةً غَلبا)0 (مِنَ القَوْمِ يُزْجِي الرّاغِبونَ إِلَيْهِمُ ** على نَصَبِ المَسْرى ، غُرَيريَّ ةً صُهبا)

(277/1)

3(لَهُمْ نَسَبٌ رَفَّ ْت عليهمْ فُروعُهُ ** وَبَوَّأَهُمْ مِنْ خِنْدِفٍ كَنَفاً رَحبا)(إذا ذَكَروهُ أَضمَرَ العُجْمُ إحنةً ** عليهمْ ، وَأَصْلى جَمْرَةَ الحَسَدِ العُرْبا)(وَإِنْ سِئلوا عَمَّنْ يُديرُ على العِدا ** رَحى الحَرْبِ فيهم أَو يكونُ لَها قُطبا)4 (أشاروا بِأَيديهم إلى خَيرِهِمْ أَباً ** وأَطوَلِهم باعاً ، وَأرحَبِهم شَعبا)5 (إلى مُدلِجِيّ رَدَّ عن آلِ جَعفَرٍ ** صُدورَ القَنا وَالجُرْدَ شازِبَةً قُبّا)6 (وقابَلَ بِالحُسنى إساءَةَ مُجرِمٍ ** فَودَّ بَريءُ القَومِ أَنَّ لهُ ذَنبا)7 (تُراقُ دِماءُ الكُومِ حَوْلَ قِبابِهِ ** إِذا راحَ شَوْلُ الحَيِّ مُقْوَرَّةً حُدْبا)8 (وَيَسْتَمْطِرُ العافونَ مِنْهُ أَنامِلاً ** أَبى الجُودُ أَن يَسْتَمطِروا بَعْدَها سُحبا)9 (رأَى عِنْدَهُ الأعداءُ مِلْءَ عُيونِهِمْ ** مَناقِبَ لَو فازُوا بِها وَطِئو الشُّهبا) 40 (فَوَدُّوا مِنَ البَغْضاءِ أَنَّ جُفونَهُمْ ** عَقَدْنَ بِهُدبٍ دونَ رُؤيَتِها هُدبا)

(278/1)

4(ولم يُتلعُوا أعناقَهُم نَحْوَهُ هَوىً ** ولا عَفَّروا تلكَ الجِباهَ لهُ حُبّا) 4(ولكنّهمْ هابُوا مَخالِبَ ضَيْغَمٍ ** يَجوبُ أَديمَ الأرضِ نَحْوَهُمُ وَثْبا) 4(أَبا خالدٍ إِنّي تَرَكْتُهُمُ سُدًى ** وَأَحْسابُهُمْ فَوْضَى ، وَأَعْراضُهُمْ نُهْبى) 44 (وَصَدَّقَ قَوْلي فيكَ أَفْعالُكَ الّتي ** أَبَتْ لِقَريضي أَنْ أُوَشِّحُهُ كِذْبا) 45 (وَهَزَّكَ مَدْحٌ كادَ يُصيبُكَ حُسْنُهُ ** وَفي الشِّعْرِ ما هَزَّ الكَريمَ وَما أَصْبى) 46 (يُحَدِّثُ عنهُ البَدْرُ بِالشَّرْقِ أَهْلَهُ ** وَيَسألُ عنه الشَّمسَ مَنْ سَكَنَ الغَرْبا) 47 (وَمَنْ لم يُراقِبْ ربَّهُ في رَعيَّةٍ ** أَخِشَّتُهُ تُدمي عَرانينُهُم جَذَبا) 48 (فإِنَّكَ أَرْضَيْتَ الرّعايا بِسيرَةٍ ** تَحَلَّتْ بِها الدُّنيا وَلَمْ تُسْخِطِ الرَّبّا)

(279/1)

البحر : طويل (دَعَتْ أُمُّ عَمْرٍ و وَيْلَها ثُمَّ أَقْبَلَتْ ** تُؤَنِّبُنِي وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَنَفَّسِ) (وتعجبُ منْ بذلي لكلِّ رغيبةٍ ** وجودي بما أحويهِ منْ كلِّ منفسِ) (وتعلمُ أنِّي منْ بقيَّةِ معشرٍ ** نماهمْ إلى العلياءِ أكرمُ مغرسِ) 4 (هُمُ مَلَكُوا الأَعْناقَ بِالبَأْسِ وَالنَّدى ** وعزٍّ معاويّ المباءةِ أقعسِ) 5 (وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ سَراتُها ** على نَمَطَيْ بَيْضاءَ مِنْ سِرِّ فَقْعَسِ) 6 (فقلتُ لها كفِّي وغاكِ فأعرضتْ ** وَفي خَدِّها وَرْدٌ يُطَلُّ بِنَرْجِسِ) 7 (أبخلاً وبيتي منْ أميَّةَ في الذُّرا ** وعرقي بغيرِ المجدِ لمْ يتلبَّسِ) 8 (وَما أَنَا مِمَّنْ يَأْلَفُ الضِّحْكَ في الغِنى ** وإنْ نالَ مني الفقرُ لمْ أتعبَّسِ) 9 (فَفي العُسْرِ أَحياناً وفي اليُسْرِ تَارَةً ** يَعيشُ الفَتى ، وَالغُصْنُ يَعْرَى وَيَكْتَسي)

(280/1)

البحر : طويل (رَماكَ بِشَوْقٍ فَالمَدامِعُ ذُرَّفُ ** حَنينُ المَطايا أو حَمائِمُ هُتَّفُ) (أَجلْ عاوَدَ القَلْبَ المُعَنّى خَبالُهُ ** عَشِيَّةَ صَحبي عِنْدَ يبرينَ وُقَّفُ) (فَلِلهِ ما يَطوي عَليهِ ضُلوعَهُ ** رَميٌّ بِذكرِ الغانياتِ مُكَلَّفُ) 4 (يُهَيِّجُهُ نَوْحُ الحَمامِ وناسِمٌ ** تَرِقُّ حَواشيهِ مِنَ الرِّيحِ ، مُدْنَفُ) 5 (وَيُذكي لَه الغَيرانُ عَيناً إذا رأى ** أَجارِعَ مِنْ حُزْوَى بِسَمْراءَ تُسْعِفُ) 6 (أَيُوعِدُني الحَيُّ اليَماني ، وَصارِمي ** كَهَمِّكَ ، مَفتوقُ الغِرارَينِ مُرهَفُ) 7 (وَأَفْرِشُ سَمْعي لِلْوَعيدِ فَحُبُّها ** إذا جَمَحَتْ بي نَخْوَةٌ يَتَلَطَّفُ) 8 (وَحَوْلِيَ مِنْ عُلْيا خُزَيْمَةَ عُصْبَةٌ ** إذا غَضِبَتْ ظَلَّتْ لَها الأَرْضُ تَرْجُفُ) 9 (يَجُرُّونَ أذيالَ الدُّروعِ إلى الوَغى ** فَأَقوى وَيَعروني هواها فأضعُفُ)0 (أَما وَجَلالِ اللهِ لولا اتِّقاؤُهُ ** لَباتَ يُوارينا الرِّداءُ المُفَوَّفُ)

(281/1)

1(وَفَضَّ خِتامَ السِّرِّ بَيْني وَبَيْنَها ** كَلامٌ يُؤَدِّيهِ البَنانُ المُطَرَّفُ)(وَنازَعَني شَكْوى الصَّبابَةِ شادِنٌ ** مِنَ الغيدِ مَجْدولُ المُوَشَّحِ أَهْيَفُ)(بِرابِيَةٍ مَيْثاءَ أَضْحَكَ رَوْضَها ** غَمامٌ بَكى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْطَفُ)4 (وَرَكْبٍ على الأَكوارِ غيدٍ مِنَ الكَرى ** تَداوَلَهُمْ سَيْرٌ حَثيثٌ وَنَفْنَفُ)5 (تَرى العِتْقَ مِنْهُمْ في

وُجوهٍ شَواحِبٍ ** يُرَدِّدُ فيها لَحْظَهُ المُتَقَوِّفُ)6 (وَتَخْدي بِهِمْ خُوصٌ تَخايَلُ في البُرى **)7 (ويَثني هَواديها إذا طَمِحَتْ بِها ** مِنَ القِدِّ مَلويُّ المرائِرِ محصَفُ)8 (سَرّوا وَفُضولُ الرَّبِطِ تَضْرِبُها الصِّبا ** إلى أن يَمَسَّ الأرضَ مِنهُنَّ رَفْرَفُ)9 (وعَاتَبَني عَمروٌ على السَّيرِ وَالسُّرى ** وَلَمْ يَدرِ أنّي لِلمَعالي أَطوّفُ)0 (ومَا الصَّقْرُ يَسْتَذْكي الطّوى لَحَظاتِهِ ** بِأَصْدَقَ مِنّي نَظْرَةً حينَ يَخْطِفُ)

(282/1)

2(أُخادِعُ ظَنّي عَنْ أمورٍ خَفيَّةٍ ** إلى أن أرى تلك العَمايَةِ تُكْشَفُ)(وَأَهْزَأُ بِالأَنْوارِ وَالصُّبْحُ طالِعٌ ** ولا اهتدي بِالنَّجمِ واللَّيلُ مُسْدِفُ)(وَقَولٍ أتاني وَالحوادثُ جِمَّةٌ ** وَدونِيَ من ذاتِ الأَراكةِ صَفصَفُ)4 (أَغُضُّ لهُ طَرفي حَياءً مِنَ العُلا ** وعَطْفاً عليكُمُ ، والأَواصِرُ تُعْطِفُ)5 (أَعَتباً وقد سَيَّرْتُ فيكُم مَدائِحاً **كَما خالَطَتْ ماءَ الغَمامَةِ قَرْقَفُ)6 (بَني عَمِّنا لا تَنسِبونا إلى الخَنى ** فَلَمْ يَتَرَدَّدْ في كِنانَةَ مُقْرِفُ)7 (أَأَشْتُمُ شَيْخاً لَفَّ عِرْقي بِعِرْقِهِ ** مَناسِبُ تَزْكو في قُرَيشٍ وَتَشْرُفُ)8 (وَأَهْجُو رِجالاً في العَشيرَةِ سادَةً ** وبي مِن بَقايا الجاهِلِيَّةِ عَجْرَفُ)9 (وَإِنّي إذا ما لَجْلَجَ القَوْلُ فاخِرٌ ** يُؤَنِّبُ في أَقوالِهِ وَيُعَنَّفُ)0 (أُدافِعُ عن أحْسابِكُمْ بِقَصائِدٍ ** غَدا المَجْدُ في أَثنائِها يَتَصَرَّفُ)

(283/1)

3(وَلَمْ أَخْتَرِعها رَغْبَةً في نَوالِكُمْ ** وإنْ كانَ مَشْمولاً بِهِ المُتَضَيِّفُ)(وَلكنْ عُرَيْقٌ فيَّ مِنْ عَرَبِيَّةٍ ** يُحامي وَراءَ ابنَيَ نِزارٍ وَيَأنَفُ)(فَنَحْنُ بني دودانَ فَرْعَ خُزَيْمَةٍ ** يَذِلُّ لَنا ذو السَّورَةِ المُتَغَطْرِفُ)4 (وأَنتمْ ذَوو المَجْدِ القَديمِ يَضُمُّنا ** أَبٌ خِمدفيٌّ فيه لِلفَخرِ مَألَفُ)5 (وَتَقْرونَ والآفاقُ يَمْري نَجيعَها ** شَآمِيَّةٌ تَسْتَجْمِعُ الشَوْلَ حَرْجَفُ)6 (فِناؤكم مأوى الصَّريخِ إذا انثَنى ** بِأَيدي الكُماةِ السَّمْهَرِيُّ المُثَقَّفُ)7 (وَوادِيكُمْ لِلْمَكْرُماتِ مُعَرَّسٌ ** رَحيبٌ بِطُلاّبِ النَّدى مُتَكَنَّفُ)8 (بِأَرْجائِهِ مِمّا اقْتَنَيْتُمْ نَزائِعٌ ** يُباحُ عَلَيْهِنَّ الحِمى المُتَخَوَّفُ)9 (تَرودُ بِأَبوابِ القِبابِ وَأَهْلُها ** عليها بِأَلْبانِ القَلائِصِ عُكَّفُ) 40 (وَأَمّاتُها أَوْدَتْ بِحُجْرٍ وَأَدْرَكَتْ ** عُتَيْبَةُ وَالأبْطالُ بِالبِيضِ تَدْلِفُ)

(284/1)

4(وَكَمْ مَلِكٍ أَدْمَيْنَ بِالقَيْدِ ساقَهُ ** فَظَلَّ يُدابي مِنْ خُطاهُ وَيَرْسُفُ) 4(فَيا لِنِزارٍ دَعْوَةً مُضَرِيَّةً ** بِحَيثُ الرُّدَينيّاتُ بِالدَّمِ تَرْعُفُ) 4(لنا في المعالي غايةٌ لا يَرومها ** سِوى أَسَدِيٍّ عَرَّقَتْ فيهِ خِنْدِفُ)

(285/1)

البحر : وافر تام (وحمَّاءِ العلاطِ إذا تغنَّتْ ** فكمْ طربٍ يخالطهُ أنينُ) (وَأُرْعِيها مَسامِعَ لَمْ يُمِلْها ** إلى نَغَماتِها إلا الرَّنينُ) (وبينَ جوانحي ممَّا أعاني ** تباريحٌ يلقِّحها الحنينُ) 4 (بَكَتْ ، وَجُفُونُها ما صَافَحَتْها ** دُمُوعٌ ، وَالغَرامُ بِها يَبِينُ) 5 (ولي طرفٌ ألحَّ عليهِ دمعٌ ** تتابعَ فيضهُ فمَنِ الحزينُ ؟)

(286/1)

البحر : وافر تام (مراحكَ إنّهُ البرقُ اليماني ** على عذبِ الحمى ملقى الجرانِ) (تَطَلَّعَ مِنْ حَشى الظَّلْماءِ وَهْناً ** خلوصَ النّارِ من طررِ الدُّخانِ) (فلا تَلْعَبْ بِعِطْفَكِ مُسْتَنَيماً ** إلى خُدَعٍ تَطورُ بِها الأَماني) 4 (فإنَّ وميضهُ قمنٌ بخلفٍ ** كَما ابْتَسَمَتْ إلى الشُّمْطِ الغَواني) 5 (وَلا تَجْثِمْ بِمَدْرَجَةِ الهُوَيْنَى ** تُقَعْقِعُ لِلْنوائِبِ بِالْشِّنَانِ) 6 (إذا ذلَّتْ حياتكَ في مكانٍ ** فمتْ لطلابِ عزّكَ في مكانِ) 7 (أبى لي أن أضامَ أبي ونفسي ** وَرُمْحي وَالحُسامُ الهِنْدُواني) 8 (وَشُوسٌ في الذَّوائِبِ مِنْ قُرَيْشٍ ** ذوو النَّخَواتِ وَالغُرَرِ الحِسانِ) 9 (وأموالٌ تخوَّنها هزالٌ ** تبدَّد دونَ أعراضٍ سمانِ)0 (إذا حَفَزَتْهُمُ الهَيْجاءُ لاذوا ** بِأَطْرافِ المُثَقَّفَةِ اللِّدانِ)

(287/1)

1(وَطارَتْ كُلُّ سَلْهَبَةٍ مِزاقِ ** ببزَّةِ كلِّ منتجبٍ هجانِ)(يَقدوُّنَ الدُّروعَ بِمُرْهَفاتٍ ** تُجَعْجِعُ بِالخَميسِ الأُدْجُوانِ)(ويطوونَ الضُّلوعَ على طواها ** ويأكلُ جارهمْ أنفَ الجفانِ)4 (تَناوَشَهُمْ صُروفُ الدَّهْرِ حَتّى ** أُتيحَ لَهُمْ بَنو عَبْدِ المَدانِ)5 (زَعانِفُ لا يَزالُ لهمْ خَطيبٌ ** غَداةَ الفَخْرِ مُسْتَرَقَ اللِّسانِ)6 (يُروحُ إليهم النَّعَمُ المُنَدَّى ** وقد عصفت بنا نوبُ الزَّمانِ)7 (وَدَبَّتْ نَشْوَةُ الخُيَلاءِ فيهمْ ** دبيبَ النّارِ في سعفِ الإهانِ)8 (وكيفَ يعزُّ شردمةٌ لئامٌ ** على صَفَحاتِهِمْ سِمَةُ الهَوانِ)9 (أراقبُ ليلةً فيهم عماساً ** تمخَّضُ لي بيومٍ أرونانِ)0 (وَأَخْدَعُهُمْ ولي عَزْمٌ شُجاعٌ ** بِمُخْتَلَقٍ مِنَ الكَلِمِ الجَبانِ)

(288/1)

2(سأخبطهم بداهيةٍ نآدٍ ** فليسَ لهمْ بنائِبَةٍ يَدانِ)(ولا حَسَبٌ يُقَدِّمُهُمْ ولكنْ ** أَرى الأُنبوبَ قُدّامَ السِّنانِ)(فإنَّ ضياءَ دينِ اللهِ جاري ** عَشِيَّةَ تَلْتَقِي حَلَقُ البِطانِ)4 (حذارِ فدونَ ما تسمو إليهِ ** أسامةُ ، وهو مفترشُ اللَّبانِ)5 (وإنَّ أخا أميَّةَ في ذراهُ ** لكالنَّمريّ جارِ الزِّبرقانِ)6 (لدى متوّقدِ العزماتِ طلقٍ ال ** خَليقَةِ وَالمُحَيّا وَالبَنانِ)7 (له نِعَمٌ يُراحُ لَهُنَّ عافٍ ** إلى نِقَمٍ يُهيبُ بِهِنَّ جانِ)8 (وَفَيْضُ يَدٍ تُجَنُّ على سَماحٍ ** وأخرى تَسْتَريحُ إلى طِعانِ)9 (تَلوذُ بِحِقْوِهِ أَيْدي الرَّعايا ** لِياذَ المَضْرَحِيَّةِ بِالرِّعَانِ)0 (هنيئاً ، والسُّعودُ لها دواعٍ ** قُدومٌ تَسْتَطيلُ بِهِ التَّهاني)

(289/1)

3(لأَرْوَعَ حَجَّ بَيْتَ اللهِ ، يَطْوي ** إليهِ نِياطَ أَغْبَرَ صَحْصَحانِ)(وَيَفْري بُرْدَةَ الظَّلْماءِ حَتّى ** يَفيقَ الأَعْوجِيُّ مِنَ الحِرانِ)(وَيُصْبِحُ كُلُّ ناجِيَةٍ ذَمولٍ ** بِهادِيةٍ كخوطِ الخيزرانِ)4 (فلما شارفَ الحرمَ استنارت ** بهِ سررُ الأباطحِ والمحاني)5 (تساوى الشَّوطُ بينكما بشأوٍ ** كأنكما لَدَيْهِ الفَرْقَدانِ)6 (فَشَيَّدَ مابَناهُ أَوَّلُوهُ ** وروقُ شبابهِ في العنفوانِ)7 (أتخطئهُ العلا ويدلُّ فيها ** بعرقٍ من شيوخكَ غيرِ وانِ)8 (جرى وجريتَ مستبقينِ حتّى ** دنا طرفُ العنان منَ العنانِ)

(290/1)

البحر : طويل (خليليَّ هلاَّ ذدتما عن أخيكما ** أذى اللَّومِ إذْ جانبتما ما يسرُّهُ) (أَلَمْ تَعْلما أَنِّي على الخَطْبِ إنْ عَرا ** صبورٌ إذا ما عاجزٌ عيلَ صبرهُ) (تُعَيِّرُنِي المُعاوِيّ أَنْ أُرَى ** على عجزِ الأمرِ الذي فاتَ صدرهُ) 4 (وَقَدْ جَهِلَتْ أَنِّي أَسُورُ إلى العُلا ** وَيَعْيَى بِها مَنْ لَمْ يُساعِدْهُ دَهْرُهُ) 5 (وَأَجْشَمُ ما يُوهِي القُوى في طِلابِها ** وسيَّانَ عندي حلوُ عيشٍ ومرُّهُ) 6 (فلا عزَّ حتّى يحملَ المرءُ نفسهُ ** على خطَّةٍ يبقى بها الدَّهرَ ذكرهُ) 7 (ويغشى غماراً يتَّقى دونها الرَّدى ** فَإِنْ هُوَ أَوْدَى قيلَ : للَّهِ دَرُّهُ) 8 (وَمَنْ يَتَخِذْ ظَهْرَ الوَجِيهيّ في الوَغَى ** مَقيلاً فَبَطْنُ المَضْرَحِيَّةِ قَبْرُهُ) 9 (وَلا بُدَّ لي مِنْ وَثْبَةٍ أُمَوِيَّةٍ ** بحيثُ العجاجُ اللَّيلُ والسَّيفُ فجرهُ)0 (إذا ما بَكَى في مَأزِقِ الحَرْبِ صارِمِي ** دماً أوْ سناني ضاحكَ الذئبَ نسرهُ)

(291/1)

البحر : طويل (غداً أبطنُ الكشحَ الحسامَ المهنَّدا ** إذا وقذَ الحيَّ الهوانُ وأقصدا) (ولله فهريٌّ إذا الوردُ رابهُ ** أبى الرّيَّ واختارَ المنيَّةَ موردا) (يراقبُ أفراطَ الصَّباحِ بناظرٍ ** يساهرُ في المسرى جديّاً وفرقدا) 4 (ولو بقيت في المشرفيَّةِ هبَّةٌ ** ضربتُ لداعي الحيّ بالخصبِ موعدا) 5 (وهل ينفعُ الصَّمصامُ من يرتدي بهِ ** بحيثُ الطُّلى تفرى إذا كانَ مغمدا) 6 (فما أرضعتني درَّةَ العزّ حرَّةٌ ** لَئِنْ لم أَذَرْ شِلْوَ ابنِ سَلْمَى مُقدَّدا) 7 (تَريعُ إليهِ كُلَّ مُمْسىً وَمُصْبَحٍ ** حَصانٌ تَشُقُّ الأَتْحَمِيَّ المُعَضَّدا) 8 (بِعَيْنٍ تَفُلُّ الدَّمْعَ بالدَّمْعِ ثَرَّةٍ ** أَفاضَتْ على النَّحْرِ الجُمانِ المُبَدَّدا) 9 (وَطيْفٍ سَرى وَاللّيْلُ يَنْضو خِضابَهُ ** وَيَجْلو علَينا الصُّبْحَ خَدّاً مُوَرَّدا)0 (أَتى ، والثُّريّا حِلَّةُ الغَوْرِ ، مَعْشَراً ** كراماً بأطرافِ المروداتِ هجَّدا)

(292/1)

1(يَرومونَ أَمراً دونَهُ رَبُّ سُرْبَةٍ ** لُهامٍ تَشُبُّ الكَوْكَبَ المُتَوَقِّدا)(وصلنا بهِ سمرَ الرِّماحِ وربّما ** هَجَرْنا لهَا بِيضَ التّرائِبِ خُرَّدا)(وإنّي على ما فِيَّ مِنْ عَجْرَفِيَّةٍ ** إذا ما الْتَقَى الخَيْلانِ ، أَذْكُرُ مَهْدَدا)4 (هِلاليَّةٌ أَكْفاؤُها كُلُّ باسِلٍ ** بَعيدِ الهَوى ، إنْ غارَ لِلْحَرْبِ أَنْجَدا)5 (رَمَتْني بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ وَتَلَفَتَتْ ** بذي غيدٍ يعطو بهِ الرّيمُ أجيدا)6 (فيا خادييها سائقينِ طلائحاً ** تَجوبُ بِصَحْراءِ الأَراكَةِ فَدْفَدا)7 (إذا أصغرت أو أكبرت في حنينها ** ظَلِلْتُ على آثارِهِنَّ مُغرّدا)8 (أَفيقا قَليلاً مِنْ حُداءِ غَشَمْشَمٍ ** أقامَ من القلبِ المعنّى وأقعدا)9 (فَإنّكُما إنْ سِرْتُماهَا بِهُدْنَةٍ ** رَمَتْ بِكُما نَجْداً مِنْ اليَومِ أوْغَدا)0 (وسيّانِ لولا حبُّها عامريَّةً ** غرابٌ دعا بالبينِ أو سائقٌ حدا)

(293/1)

2(وَكُلُّ هَوىً نَهْبَ اللَّيالي وَحُبُّها ** إذا بَلِيَتْ أَهْواءُ قَوْمٍ تَجَدَّدا)(وعاذلةٍ نهنهتُ من غلوائها ** وَكُنْتُ أَبِيّاً لا أُطيعُ المُفَنِّدا)(إذا اسْتَلَّ مِنّي طارِقُ الخَطْبِ عَزْمَةً ** فلابُدَّ مِنْ نَيْلِ المَعالي أَوِ الرَّدى)4 (أأسحبُ ذيلي في الهوانِ وأسرتي ** تَجُرُّ إلى العِزِّ الدِّلاصَ المُسَرَّدا)5 (ولي من أميرِ المُؤمنينَ إيالَةٌ ** سَتُرْغِمُ أَعْداءً وَتَكْمِدُ حُسَّدا)6 (هي الغايةُ القصوى إذا اعتلقت بها ** مآربُ طلاّبِ العلا بلغوا المدى)7 (أَغَرُّ مَنافٍ يَمُدُّ بِضَبْعِهِ ** جُدودٌ يُعالُونَ الكَواكِبَ مَحْتِدا)8 (تبرَّعَ بالمعروفِ قبلَ سؤالِهِ ** فلم يبسطِ العافي لساناً ولا يدا)9 (فَرُحْنابِمالٍ فَرَّقَ المَجْدُ شَمْلَهُ ** وَراحَ بِحَمْدٍ ضَمَّ أَشْتاتَهُ الندى)0 (حَلَفْتُ بِفَتْلاءِ الذِراعِ شِمِلَّةٍ ** تخبُّ بقرمٍ من أميَّةَ أصيدا)

(294/1)

3(وَتَهْوي إلى البَيْتِ العَتيقِ ، وَرَبُّها ** إذا غالَ من تأويبِهِ البيدُ أسأدا)(أَظَلَّتْ مُحِلِّيْ طيّءٍ مِنْهُ وَقْعَةٌ ** فكادوا يُبارونَ النَّعامَ المُطَرَّدا)(ولاقى رَئيسُ القَوْمِ عَمْرو بنُ جابِرٍ ** طِعاناً يُنَسّيهِ الهَدِيَّ المُقَلدا)4 (لأستودِ عنَّ الدَّهرَ فيكم قصائداً ** وهنَّ يوشّحنَ الثَّناءَ المخلَّدا)5 (زجرتُ إليكم كلَّ وجناءَ حرَّةٍ ** وأدهمَ محجولَ القوائمِ أجردا)6 (فألبستموني ظلَّ نعمى كأنَّني ** أُجاوِرُ رِبْعِيّاً مِنْ الرَّوْضِ أَغْيَدا)7 (تَسيرُ بِها الرُّكْبانُ شَرْقاً وَمَغْرِباً ** وَيَسْري لها العافونَ مَثْنى وَمَوْحَدا)8 (وكم لكَ عندي

منَّةً لو جحدتها ** لَقامَ بِها أَبناءُ عدنانَ شُهَّدا)9 (بِمُعْتَرَكِ العِزِّ الّذي في ظِلالِهِ ** أفلُّ شبا الخطبِ الّذي جارَ واعتدى) 40 (يَظَلُّ حَوالَيْهِ المَساكِينُ عُوَّذاً ** بخير إمامٍ ، والسَّلاطينُ سجّدا)

(295/1)

4(عليهِ من النُّورِ الإلهيّ لمحةٌ ** إذا اكْتحَلَ السّاري بالأْلائِها اهْتَدى) 4(ورثتَ عبيدَ اللهِ عمَّكَ جودهُ ** وأشبهتَ عبدَ اللهِ جدَّكَ سؤددا)

(296/1)

البحر : وافر تام (وَخَيْلٍ كَالذِّئابِ على مَطاها ** أسودٌ خاضتِ الغمراتِ شوسُ) (بِيَوْمٍ قَاتِمِ الطَّرَفَيْنِ فيهِ ** يشوبُ طلاقةَ الوجهِ العبوسُ) (وَنَحْنُ نُلاعِبُ الأَسَلاتِ حَتّى ** تجيشَ إلى تراقيها النُّفوسُ) 4 (وَنَتْرُكُ في النَّجيعِ الوِردَ صَرعَى ** كَشَرْبِ الخَمْرِ غَالَهُمُ الكُؤوسُ) 5 (فسالَ بهمْ على العلمينِ وادٍ ** فَواقِعُهُ إذا زَخَرَ الرُّؤوسُ)

(297/1)

البحر : طويل (على عذب الجرعاءِ من أيمنِ الحمى ** مرادُ الظِّباءِ الأدمِ أو ملعبُ الدُّمى) (رَعابيبُ يُحْمَى سِرْبَهُنَّ بِغِلْمَةٍ ** يَشُمُّ بِهِمْ أَنْفُ المُكاشِحِ مَرْغَما) (غيارى ، إذا أرخى الظَّلامُ سدولهُ ** سروا في ضميرِ اللَّيلِ سرّاً مكتَّما) 4 (يَبيتُونَ أيْقاظاً على حينَ هَوَّمَتْ ** كَواكِبُ يَغْشَيْنَ المَغارِبَ نُوَّما) 5 (طَرَقْتُهُمُ وَالبِيضُ بِالسُّمْرِ تَحْتَمي ** فخضتُ إليهنَّ الوشيجَ المقوَّما) 6 (وَكادَ يُريني أَوَّلُ الفَجْرِ غُرَّةً ** على أُخْرِياتِ اللَّيْلِ في وَجْهِ أَدْهَما) 7 (وكم شنبٍ في ثغرهِ لم أبل بهِ ** فَفي شَفَةِ الظَّلْماءِ مِنْ دُونِهِ لَمى) 8 (فَبِتْنَ على ذُعْرٍ يُقَلِّبْنَ في الدُّجى ** بِزُجٍّ على دُعْجٍ ، قِسِيّاً وَأَسْهُما) 9

(وَغازَلَتُ إحْداهُنَّ حَتّى بَكَتْ دَماً ** مدامعنا للصُّبحِ حينَ تبسَّما)0 (وَضاقَ عِناقٌ يَسْلُبُ الجيدَ عِقْدَهُ ** ولم يَحْتَضِنْ مِنّا الوِشاحانِ مَأْثَما)

(298/1)

1(فَوا عَجَبا حتّى الصَّباحُ يَرُوعُني ** لهُ الويلُ كم يشجو الفؤادَ المتيَّما)(ولو قابلتهُ بالذَّوائبِ راجعت ** بِها اللَّيْلَ مُلْتَفَّ الغدائرِ أَسْحَما)(وإن كفَّ عنّا ضوءهُ باتَ حليها ** يَنُمُّ علينا جَرْسُهُ إنْ تَرَنَّما)4 (ولسنا نبالي الحلي ، إنَّ فصيحهُ ** بِحَيْثُ يُرَى مِنْ قِلَّةِ النُّطْقِ أَعْجَما)5 (فما شاعَ بالأسرارِ منها مسوَّرٌ ** وَلَمْ نَتَّهِمْ أيضاً عليها المُخَدَّما)6 (إذا ما سَرَتْ لَمْ يُمْكِنِ القُلْبَ مَنْطِقٌ ** ولا حاولَ الخلخالُ أن يتكلَّما)7 (ولكن وَشَى بي نَشْرُها إذْ تَوَشَّحَتْ ** لديَّ جمانَ الرَّشحِ فذّاً وتوأما)8 (لَئِنْ كَثُرَ الواشُونَ فَالوُدُّ بَيْنَنا ** على عُقَبِ الأيّامِ لن يَتَصَرَّما)9 (وأبرحُ ما ألقاهُ في الحبِّ رائعٌ ** من الشَّيبِ بالفودينِ منّي تضرَّما)0 (أَقَبْلَ بُلوغِ الأَرْبَعينَ تَسومُني ** صروفُ اللَّيالي أن أسشيبَ وأهرما ؟)

(299/1)

2(وتسحبني ذيلَ الخصاصةِ ، والعلا ** تُحَمِّلُني عِبْءَ السِّيادَةِ مُعْدِما)(وأهتزُّ عندَ المكرماتِ فشيمةٌ ** لنا ساعَةَ الضَّرَّاءِ أَن نَتَكَرَّما)(وأرضى بحظّ في الثَّراءِ مؤخَّرٍ ** إذا كانَ بَيْتي في العَلاءِ مُقَدَّما)4 (وَتَأْلَفُ نَفْسي عِزَّها وَهْيَ حُرَّةٌ ** ترى الكبرَ غنماً والضَّراعةَ مغرما)5 (وقدْ لامَني مَنْ لو تَأَمَّلْتُ قَوْلَهُ ** علمتُ يقيناً أنَّهُ كانَ ألوما)6 (يعيّرني أنّي صددتُ عن الورى ** ولم أمتدح منهم لئيماً مذمَّما)7 (رويدكَ إنّي أبتغي إرثَ معشري ** وهمُّكَ أن تعطى لبوساً ومطعما)8 (فو اللهِ لا عتَّبتُ بابكَ أخمصي ** فذرني وجرَّ الأتحميَّ المسهَّما)9 (أأنحو طريقاً للطَّماعةِ مجهلاً ** وَأَتْرُكُ نَهْجاً لِلْقَناعَةِ مَعْلَما)0 (وقد شبَّهتني إذ ولدتُ قوابلي ** من الأسدِ مجدولَ الذِّراعينِ ضيغما)

(300/1)

3(ولو شِئْتِ إدراكَ الغِنى بالتِماسِهِ ** زجرتُ على الأينِ المطيَّ المخزَّما)(أُكَلِّفُهُ الإسْآدَ حتّى يَمَلَّهُ ** ويرعفُ في المسرى سناماً ومنسما)(فَلا عاشَ مَنْ يَرْضَى بِأَسْآرِ عِيشَةٍ ** تبرَّضها ، إلاّ ذليلاً مهضَّما)4 (ولي نظرةٌ شطرَ المعالي وهمَّةٌ ** أبت أن تزورَ الجانبَ المتجهّما)5 (وَأَقْرَعُ أَبْوابَ المُلوكِ بِوالِدٍ ** حَوى بِأَبِي سُفيانَ أَشْرَفَ مُنْتَمَى)6 (ولولا ابنُ منصورٍ لما شمتُ بارقاً ** لِجَدْوى ، وَلَمْ أَفْتَحْ بِمَسْأَلَةٍ فَما)7 (يَعُدُّ إلى دودانَ بِيضاً غَطارِفاً ** تَفرَّعَ رَوْقِيْ عِيصِهِمْ وَتَسَنَّما)8 (وفي مَزْيَدٍ مِنْ بَعْدِ رَيَّانَ مَفْخَرٌ ** لَوَى عَنْ مَداهُ ساعِدَ النَّجْمِ أَجْذَما)9 (فأكرم بآباءٍ همُ في اشتهارهم ** بُدورٌ ، وَأَبْناءٍ يُعالُونَ أَنْجُما) 40 (وأنتَ ابنهم ، والفرعُ يشبهُ أصلهُ ** تُحامي وَراءَ المَجْدِ أَنْ يُتَقَسَّما)

(301/1)

4(تروضُ مصاعيبَ الأمورِ وتمتطي ** غَوارِبَ مِنْ دَهْرٍ أَبى أَنْ يُخَطَّما) 4(وَتَسْمو إِلى شَأْوٍ ثَنى كُلَّ طالِبٍ ** على ظَلَعٍ يَمْشي وَقَدْ كانَ مِرْجَما) 4(وتنهلُّ من كلتا يديكَ غمائمٌ ** يَظَلُّ عَلَيْهِنَّ الأمانِيُّ حُوَّما) 44 (فَجارُكَ لا يَخْشى الأَذى وَتَحالُهُ ** مِنَ الأَمْنِ في أَنْضادِ يَذْبُلُ أَعْصَمَا) 45 (وعافِيكَ في رَوْضٍ تَوَسَّدَ زَهْرَهُ ** يُناجي غَديراً في حَواشِيهِ مُفْعَما) 46 (ويمتارُ نعمى لا تغبُّ ، ويجتلي ** مُحَيّاً يَروقُ النَّاظِرَ المُتَوَسِّما) 47 (وإن ألقتِ الحربُ العوانُ قناعها ** وَطارَتْ فِراخٌ كُنَّ في الهامِ جُثما) 48 (بِيَوْمٍ مَريضِ الشَّمسِ جَوْنٍ إهابُهُ ** تَظَنُّ الضُّحى لَيْلاً مِنَ النَّقْعِ أَقْتَما) 49 (ضَرَبْتَ بِسَيْفٍ لَمْ يَخُنْكَ غِرارُهُ ** يردُّ شباهُ جانبَ القرنِ أثلما) 50 (وَرَأْيٍ كَفاكَ المَشْرَفِيَّ وَسَلَّهُ ** وَسُمْرَ العَوالي وَالخَميسَ العَرَمْرَما)

(302/1)

5(بَلَغْتَ المَدى فَارْفُقْ بِنَفْسِكَ تَسْتَرِحْ ** فَليسَ عَليها بَعْدَهُ أن تُجَشَّما) 5(وَحَسْبُ الفَتى أَنْ فاقَ في الجودِ حاتِما ** وفي بأسهِ عمراً ، وفي الرَّأي أكثما) 5(فَهُنِّئَتِ الأيّامُ منكَ بِماجِدٍ ** أضاءَ بهِ الدَّهرُ الّذي كان مظلما) 54 (لهُ هيبةٌ فيها التَّواضعُ كامنٌ ** وَعِزٌّ بذَيْلِ الكِبْرِياءِ تَلَثَّما) 55 (وزارِكَ عيدٌ ناشَ ذيلكَ سعدهُ ** وَأَلْقى عَصاهُ في ذُراكَ وَخَيَّما) 56 (فَصَيِّرْ أَعاديكَ الأَضاحِيَّ إِذْ لَوَوْا ** طلىً يستزرنَ المشرفيَّ المصمّما) 57 (وَسقِّ الثَّرى لِلْنُّسْكِ مِنْ نَعَمٍ دَماً ** وَرَوِّ الظُّبا لِلْمَلِكِ مِنْ بُهَمٍ دَما) 58 (ولا تصطنع إلاّ الكرامِ فإنَّهم ** يُجازونَ بِالنَّعْماءِ مَنْ كانَ مُنْعِماً) 59 (وَمَنْ يَتَّخِذْ عِنْدَ اللِّئامِ صَنيعَةً ** تَجِدْهُ على آثارِها مُتَنَدِّما) 60 (وَأَيُّ فَتىً من عَبْدِ شَمْسٍ غَمَرْتَهُ ** بسيبٍ كشؤبوبِ الغمامِ إذا همى)

(303/1)

6(فَأَهْدى إليكَ الشِّعْرَ حُلْواً مَذاقُهُ ** تَضُمُّ قَوافِيهِ الجُمانَ المُنَظَّما) 6(وَمَنْ يَتَرَقَّبْ في رَجائِكَ ثَرْوَةً ** فإنّي لم أخدمكَ إلاّ لأخدما)

(304/1)

البحر : طويل (وأشعثَ منقدِّ القميصِ تلفُّهُ ** إلى الدِّفءِ هَوجْاءُ الهُبوبِ عَقيمُ) (دَعا وَالصَّبا تَثْني إلى فيهِ صَوْتَهِ ** وَيَفْري أَدِيْمَ اللَّيْلِ وَهْوَ بَهيمُ) (فجاوبهُ مستشرفٌ لطروقهِ ** ألوفٌ بتأنيسِ الضُّيوفِ عليمُ) 4 (وَلاَحَتْ لَهُ فَرْعاءُ تَهْدِرُ فَوْقها ** قُدورٌ لَهَا تَحتَ الظَّلامِ نَئيمُ) 5 (فقلتُ لَهُ أَبْشِرْ بِنارٍ عَتيقةٍ ** لها موقدٌ محضُ النِّجارِ كريمُ) 6 (لَئِنْ سَفِهَتْ قِدْري عَلَيْكَ بِغلْيها ** فكلبي غضيضُ النَّاظرينِ حليمُ) 7 (وَإِنَّ امْرأً لَمْ يَنْحرِ الكُومَ لِلْقِرى ** وسادَ معدَّاً جدُّهُ للئيمُ)

(305/1)

البحر : طويل (أثرها فما دونَ الصَّرائمِ حاجزُ ** ولا فَوْقَها واهي العَزائِمِ عاجِزُ) (أطلَّ على الأكوارِ سرحانُ ردهةٍ ** وَأَرْقَمُ مِمّا يُوطِنُ القُفَّ ناكِزُ) (فتقَ لم تورِّكهُ الإماءُ وهجمةٌ ** تَضُمُّ قَواصِيها إليهِ المَفاوِزُ) 4 (أهبتُ بهِ حيثُ الهدانُ من السُّرى ** لِهامَتِهِ في غَمْرَةِ النَّوْمِ غَارِزُ) 5 (فَهَبَّ كَما اسْتَتْلى القَرينَةَ شامِسٌ ** بِهِ وَجَلٌ مِنْ رَوْعَةِ السَّوْطِ حافِزُ) 6 (يَخوضُ الدُّجى وَالنَّجْمُ يُومِضُ بِالكَرى ** إلى طَرْفِهِ ، وَاللَّيلُ بِالصُّبْحِ رامِزُ) 7 (أخيَّ أقم أعناقهنَّ لحاجزٍ ** فَهُنَّ على بَطْحاءِ نَجْدٍ نَواشِزُ) 8 (إذا أنتَ عاطيتَ الأزمَّةَ مارناً ** بِهِ يرأمُ الذُّلَّ العدوَّ المناجزُ) 9 (فما صدقت عنكَ القوابلُ وانثنتْ ** تَذُمُّ شُيوخَ الحَيِّ فيكَ العجائِزُ)0 (هل العزُّ إلاّ أن تليحَ من الأذى ** مُحاذَرَةً أَنْ يَسْتَلينَكَ غامِزُ)

(306/1)

1(فغضِّي ملاماً يا بنةَ القومِ ، إنّني ** مقيمٌ بحيثُ الوجهُ للقرنِ بارزُ)(يروضُ أبيَّ الشِّعرِ منّي مقصّدٌ ** مِراراً ، وَأَحياناً يُصاديهِ راجِزُ)(خذي قصباتِ السَّبقِ منّي فما لها ** مِنَ الحَيِّ غَيْرَ ابنِ المُعاوِيِّ حائِزُ)4 (ولا تعذلي بي أزهرَ بنَ عويمرٍ ** فما الزّائِفُ المَنْفِيُّ عِنْدِكِ جائِزُ)5 (وَلاتَعْجَبي مِنْ مِدْرَعٍ مَسَّهُ البِلى ** فَكَمْ حَسَبٍ لُفَّتْ عليهِ المَعاوِزُ)6 (وَمَرْتٍ يَضِلُّ الذِّئبُ فيهِ إذا دَجا ** بِهِ اللَّيلُ أو شَنَّ بتْ لظاها الأماعزُ)7 (أقمنا بِهِ صغوَ المطايا كأنَّما ** يمدُّ بها سيراً على الأرضِ خارزُ)8 (إليكَ أَبا الغَمْرِ اسْتَلَبْنا مِراحَها ** وقد بليت أنساعها والرَّجائزُ)9 (تؤمّ المناخُ الرَّحبَ عندكَ بعدما ** تَضايَقَ عنها المَبْرَكُ المُتلاحِزُ)0 (وتزورُّ عن بكرٍ ، وللجارِ فيهمُ ** مُهينٌ وَمُغْتابٌ وَهاجٍ وَنابِزُ)

(307/1)

2(أقولُ لسفيانَ بنِ عبدٍ وفي الحشى ** همومٌ لها بينَ الضُّلوعِ حزائزُ)(أغرتَ على أذوادِ جارِكَ عادياً ** عَليهِ ، وَهُنَّ المُنْفَساتُ الحَرائِزُ)(لبئسَ الفَتى جاءَتْ بهِ ثَقَفِيَّةٌ ** تَذُمُّ بَنيها ، أَو جَعَتْها الجَنائِزُ)4 (وأنتَ الّذي تَضْفو عَلينا ظِلالُهُ ** وتصفو لنا أخلاقهُ والغرائزُ)5 (على حينَ لَمْ يُرْسَلْ إلى الماءِ فارِطٌ ** ولاشَدَّ أَوْذاماً على السَّجْلِ ناهِزُ)6 (وَجُدْتَ بِما أَضْحَى الوَرى يَكْنِزونَهُ ** فلا

ظَفِرَتْ تِلكَ الأَكُفُّ الكَوانِزُ)7 (تَذودُ العِدَا عَنْ دَوْلَةٍ أَرْعَدَتْ لهَا ** فرائصُ تستشري عليها الهزاهزُ)8 (نَزا خالِدٌ فيهنَّ وابنُ وَشيكَةٍ ** وآلُ كثيرٍ وابنُ كعبٍ ولاهزُ)9 (فَرَدَّ إلى الغِمْدِ السُّرَيْجِيَّ مُنْتَضٍ ** وَأَلْقَى على الأَرْضِ الرُّدَيْنِيَّ راكِزُ)0 (وكلُّ امرئٍ ينوي خلافكَ خائبٌ ** ومن هوَ يسعى في وفاقكَ فائزُ)

(308/1)

البحر : طويل (بَني مَطَرٍ إنَّ الخُطوبَ تَهُونُ ** وإنَّ حديثي عنكمُ لشجونُ) (فأيَّ لئامٍ كنتمُ في رعايتي ** وأيَّ كريمٍ في الجزاءِ أكونُ) (صحبتكمُ والعيشُ أغبرُ والغنى ** تحسَّرَ عنكم والرِّياحُ سكونُ) 4 (فَلَمّا اسْتفَدْتمْ ثَرْوةً طِرْتُمُ بِها ** نَعَمْ وَبَطِرْتُمْ ، والجُنونُ فُنونُ) 5 (وغرَّتكمُ نعمى لبستمْ ظلالها ** على ثقةٍ بالدَّهرِ وهوَ خؤونُ) 6 (فلا تشربوا حبَّ الثَّراءِ قلوبكمْ ** فَكُلٌّ عَلَيْهِ لِلزَّمانِ عُيونُ) 7 (ركنتم إليهِ والحوادثُ عوّدتْ ** إذالةَ مالِ المرءِ وهوَ مصونُ) 8 (فما اليسرُ إلاّ توأمُ العسرِ والمنى ** تُسَوِّلُها لِلْعاجِزينَ ظُنونُ)

(309/1)

البحر : سريع (أَماطَ ، وَاللَّيلُ أَثيثُ الجَناحْ ** عَنْ مَبْسِمِ الشَّمْسِ لِثامَ الصَّباحْ) (أَغَنُّ يَعْروهُ مِراحُ الصِّبا ** وَيَنْثَني فَالقَدُّ نَشْوانُ صاحْ) (كَالْفَنَنِ المَهْزورِ ، تَعْتادُهُ ** على لُغوبٍ نَسَماتُ الرِّياحْ) 4 (يَطْوي الفَلا وَهْناً وقد نَشَّرَتْ ** ذَوائِبَ النّارِ قُرَيْشُ البِطاحْ) 5 (حيثُ القِبابُ الحُمْرُ مَحْفوفَةٌ ** بِالأَسَلِ السُّمْرِ وَبِيضِ الصِّفاحْ) 6 (حَلَّ الدُجى حُبْوَتَها إذْ سَرَى ** وَاللَّيْلُ لِلْبَدْرِ حِماهُ مُباحْ) 7 (إذا الكَرى رَنَّقَ في عَيْنِهِ ** رَنا بِأَجْفانٍ مِراضٍ صِحاحْ) 8 (وَإِنْ وَشى الحَلْيُ بِهِ راعَهُ ** بَعْدَ وَفاءِ الخُرْسِ غَدْرُ الفِصاحْ) 9 (وَكَيْفَ يَسْتَكْتِمُ خَلْخالَه ** سِرَّاً وقد نَمَّ عليهِ الوِشاحْ)0 (إذا رَنا لَفَّ الرَّدى حاسِراً ** بِدارِعٍ ، فاللَّحْظُ شاكي السِّلاحْ)

(310/1)

1(وما أَضاءَ البَرْقُ مِنْ ثَغْرِهِ ** إلاّ تَجَلّى حَبَبٌ فوقَ راحْ)(كأَنَّهُ الرَّوْضَةُ مَطْلولَةً ** لَها اغتِباقٌ بِالنَّدى وَاصطِباحْ)(إن مَطَرَتْ فيها دُموعُ الحَيا ** ظَلَّتْ بِأَنْفاسِ النُّعامى تُراحْ)4 (فَالطَّرَفُ – إنْ مَرَّضَهُ – نَرْجِسٌ ** وَالخَدُّ وَرْدٌ ، وَالثُّغورُ الأَقاحْ)5 (صَغا إلى اللَّلاحي وَصَغْوُ الهَوى ** إليهِ ، لارُوِّعَ صَبٌّ بِلاحْ)6 (كَالمُهْرِ إنْ طامَنْتَ مِنْ غَربِهِ ** أَشَمَّهُ المَيْعَةَ جِنُّ المِراحْ)7 (أُنْصِفُ إنْ جارَ ، وَأَعْنو إذا ** سَطا ، وَأَلقى بالخُشوعِ الجِماحْ)8 (فالغِيُّ رُشْدٌ ، وَهَواني لَهُ ** في الحُبِّ عِزٌّ ، وَفَسادي صَلاحْ)9 (وَرُبَّما تَجْمَحُ بي نَخْوَةٌ ** تَلْهَجُ عَيْنايَ لَها بِالطِّماحْ)0 (سَأَطْلُبُ العِزَّ وَلَوْ رَفْرَفَتْ ** على حَواشِيهِ عَوالي الرِّماحْ)

(311/1)

2(بِضَرْبَةٍ رَعْلاءَ أَو طَعْنَةٍ ** تَخاوَصَتْ مِنْها عُيونُ الجِراحْ)(مَتى أراها وَهْيَ مُزْوَرَّةٌ ** تَعْدو بآسادِ الشَّرى كَالسَّراحْ)(وَاليومُ مُحْمَرُّ أَديمِ الضُّحى ** بِالمَشْرَفِيَّاتِ صَقيلُ النَّواحْ)4 (فَالذَّابِلُ الخَطِّيُّ يَشْكُو الصَّدى ** حَتَّى يُرَوَّى بِالنَّجيعِ المُفاحْ)5 (ياسَرَواتِ الرَّكْبِ رِفْقاً بِنا ** فَالأَرْحَبِيّاتُ رَذايا طِلاحْ)6 (أَسْمَعَها الرَّعْدُ بِإِرْزامِهِ ** إهابَةَ الحادي وَراءَ اللِّقاحْ)7 (وَاعْتَرَضَ المُزْنُ وفي شَوْطِهِ ** دونَ شَآبيبِ حَياهُ انْتِزاحْ)8 (يُومِضُ بِالبَرْقِ ، وَكَمْ حارَدَتْ ** بِوَدْقِهِ أَطْباؤُهُ حينَ لاحْ)9 (يَحْكي أَبا المِغْوارِ في بِشْرِهِ ** ياليْتَهُ أَشْبَهَهُ في السَّماحْ)0 (سِيرُوا إلى آلِ عَدِيٍّ نُقِمْ ** في عَطَنٍ رَحْبٍ وَحَيٍّ لَقاحْ)

(312/1)

3(حيثُ العِراصُ الخُضْرُ ، وَالأَنْعُمُ ال ** بِيضُ ، وَأَنْوارُ الوُجوهِ الصِّباحْ)(لا المَنْهَلُ المَوْرودُ طَرقٌ ، ولا ال ** مَسْرَحُ مَمْنوعٌ ، ولا الظِّلُّ ضاحْ)(إذا بَلَغْنا عَضُدَ الدِّينِ لَمْ ** نَثْلِمْ شَبا المَحْلِ بِضَرْبِ

القِداحْ)4 (نُهدي إليهِ مِدَحاً نَمْتَري ** بِهِنَّ خِلْفَ لنّائلِ المُسْتَماحْ)5 (أَرْوَعُ طَلْقُ البُرْدِ ، لَمْ يَحْتَضِنْ ** مِنَ التُّقى حاشِيَتْيهِ جُناحْ)6 (نائي المَدى ، يَقْصُرُ عن شَأْوِهِ ** خُطاً أَطالِتها الأَعادي فِساحْ)7 (لا يَغْلِبُ الحَقَّ بِهِ باطِلٌ ** ولا يُدانِي الجِدَّ منهُ مِزاحْ)8 (وَمَأْزِقٍ أَغْمدَ فيه الظُّبا ** لَمّا انتَضى عَزْمَتُهُ لِلْكِفاحْ)9 (وَنازَلَ المَوْتَ بِأَرْجائِهِ ** شَهْباءُ تَقْتَادُ المَنايا رَداحْ) 40 (وَأَنْصَتَ القِرْنُ لِداعي الرَّدى ** حيثُ العَوالي جَهَرَتْ بِالصيّاحْ)

(313/1)

4(حَتّى تَولَّى كَالنَّعامِ العِدا ** مُقَنَّعي الهامِ بِبَيْضِ الأَداحْ) 4(ياواهِبَ الأَعْمارِ بَعْدَ اللُّها ** وَرَتْ زِنادي بِكَ قَبْلَ اقْتِداحْ) 4(إليكَ أَغْدو غَيْرَ مُسْتَلْفِتٍ ** جِيدي إلى رَشْحِ أَكُفُّ شِحاحْ) 44 (بِهِمَّةٍ تَفْتَرُّ عَنْ مُنْيَةٍ ** مَدَّ هَواديهِ إليها النَّجاحْ) 45 (وبينَ طِمْرَيَّ فَتىً ماجِدٌ ** لَمْ يَجْتَذِبْ عارِفَةً بِامْتِداحْ) 46 (وَحاجةٍ دافَعَ عَنْ نَيْلِها ** وَجْهٌ حَيِيٌّ وَزَمانٌ وَقاحْ) 47 (وَحاذَرَ المِنَّةَ مِنْ باخِلٍ ** فَطَلَّقَ المِنْحَةَ قَبْلَ النِّكاحْ)

(314/1)

البحر : طويل (سَرَى البَرْقُ وَهْناً فَاسْتَحَنَّتَ جِمَالِياً ** وَأَخْطَرَ ذِكْرَى أُمُ عَمْرو بِبالِيا) (وقدْ كنتُ عمّا يعقبُ الجهلَ نازعاً ** ومنْ أريحيّاتِ الصّبابةِ ساليا) (فبرَّحَ بي شوقٌ أراني بثغرها ** ودمعي وعقديها وشعري لآليا) 4 (وذكّرني ليلاً بحزوى منحتهُ ** هوىً تحسدُ الأيّامُ فيهِ اللّياليا) 5 (وأصبحَ أدنى صاحبيَّ يلومني ** فَمالَكَ يا ابْنَ الهَاشِمِيّ وَمَالِيا) 6 (تُكَلِّفُني مَا لا أُطِيْقُ وَقَدْ وَهَتْ ** حِبالُكَ حَتّى زايَلَتْها حِبالِيا) 7 (أما نحنُ فرعا دوحةٍ غالبيَّةٍ ** بحيثُ تناجي المكرماتُ المعاليا) 8 (وكنَّا عقيديْ ألفةٍ ومودَّةٍ ** فَكَيْفَ اجْتَنَينا مِنْ تَصافٍ تَقالِيا) 9 (ولوْ خالفتْ في الحبِّ وهيَ كريمةٌ ** عليَّ يميني فارقتها شماليا)0 (رُزقتُ الهدى واللهُ مغوٍ ومرشدٍ ** فدعني وما أختارهُ منْ ضلاليا)

(315/1)

البحر : طويل (أَبَتْ إبلي – وَاللَّيلُ وَحْفُ الغَدائِرِ – ** رشيفَ صرىً في منحنى الوردِ غائرِ) (وباتتْ تنادي جارها وهوَ راقدٌ ** وَهَيْهاتَ أن يَرْتاحَ مُغْفٍ لِساهِرِ) (وقد كادَ أولادُ الوجيهِ ولاحقٍ ** تَرِقُّ لأبْناءِ الجَديلِ وَداعِرِ) 4 (دعي إبلي رجعَ الحنينِ بمبركٍ ** يَضيقُ على ذَوْدِ الخَليطِ المُجاوِرِ) 5 (فعن كثبٍ تشكو مناسمكِ الوجى ** وتطوي الفلا مخصوفةً بالحوافرِ) 6 (وترويكِ في قيسٍ حياضٌ تظلُّها ** ذوابلُ في أيدي ليوثٍ خوادرِ) 7 (بِحَيْثُ رُغاءُ المُتْلِياتِ وَراءَهُ ** صَهيلُ الجيادِ المُقْرِباتِ الضَّوامِرِ) 8 (بنو عربياتٍ ، يحوطُ ذمارها ** كماةٌ كأنضاءِ السُّيوفِ البواترِ) 9 (لَهُمْ في نِزارٍ مَحْتِدٌ دونَ فَرْعِهِ ** تخاوصُ ألحاظِ النُّجومِ الزَّواهرِ)0 (ولمّا طوت عنّي خزيمةُ كشحها ** ولم ترعَ في حيَّي قريشٍ أواصري)

(316/1)

1(لَوَيْتُ عِناني ، وَاللّيالي تَنوُشُني ** إلى أريحيٍّ من ذؤابةِ عامرِ)(فأفرخَ روعي إذ قمعتُ بهِ العدا ** وخفَّضَ جأشي حينَ رفَّعَ ناظري)(فَتى الحَيِّ يَأْبَى صُحْبَةَ الدِّرْعِ في الوغَى ** ولا تكلفُ الأرماحُ إلاّ بحاسرِ)4 (وَيَوْمٍ تَراءَى شَمْسُهُ مِنْ عَجَاجِهِ ** تَطَلُّعَ أَسْرارِ الهَوى مِنْ ضَمائِرِ)5 (وَتَخْتَفِقُ الرّاياتُ فيهِ كأنّما ** هَفَتْ بِخَواشِيها قَوادِمُ طائِرِ)6 (تَبَسَّمَ حتّى انْجابَ جِلْبابُ نَقْعِهِ ** بمرموقةٍ تطوي رداءَ الدَّياجِرِ)7 (تضيءُ وراءَ اللُّثم كالشَّمسِ أشرقتْ ** وراءَ غمامٍ للغزالةِ ساترِ)8 (فغضَّ طماحَ الحربِ ، وهي أبيَّةٌ ** بكلِّ عقيليٍّ كريمِ العناصرِ)9 (وَحَفَّتْ بِهِ مِنْ سِرِّ جُوثَةَ غِلْمَةٌ ** مناعيشُ للمولى ، رقاقُ المآزرِ)0 (إذا اعتنقَ الأبطالُ خلتَ عيونهمْ ** تبثُّ شرارَ النّارِ تحتَ المغافرِ)

(317/1)

2(يَصولُونَ ، وَالهَيْجاءُ تُلْقي جِرانَها ** بِمَأْثورَةٍ بِيضٍ وَأَيْدٍ قَوادِرِ)(وَيَرْجُونَ مِنْ آلِ المُهَيّا غَطارِفاً ** عِظامَ المَقاري وَاللُّها وَالمَآثِرِ)(وَيَنْمي ضِياءُ الدّينِ مِنْ كُبَرائِهِمْ ** إلى خَيْرِ بادٍ في مَعَدٍّ وَحاضِرِ)4 (سَليلُ مُلوكٍ مِنْ نِزارٍ ، تَخَيَّروا ** لَهُ سَرَواتِ المُحْصَناتِ الحَرائِرِ)5 (فجاءَ كماءِ المزنِ محضاً نجارهُ ** مقابلَ أطرافِ العروقِ الزَّواخرِ)6 (يُطيفُ بِهِ أَنّى تَلَفَّتَ سُؤْدَدٌ ** أوائِلُهُ مَشْفوعَةٌ بِالأَواخِرِ)7 (بَني البَزَرَى صاهَرْتُمُ مِنْهُ ماجِداً ** يَزينُكُمُ أُخْرى اللَّيالي الغَوابِرِ)8 (وسقتم إلى أحسابِهِ من خياركم ** عقائلَ لا تشرونها بالأباعرِ)9 (فَبَوَّأْتُموها حَيثُ يُلْقي به التُّقى ** مَراسِيَهُ ، والعِزُّ مُرْخَى الضَّفائِرِ)0 (وحزتمْ بكعبٍ في كلابٍ مناقباً ** تنافي أنابيبَ الرِّماحِ الشَّواجرِ)

(318/1)

3(ولو بذلَ البدرُ النُّجومَ لخاطبٍ ** لَمدَّ إلى ثَرْوانَ باعَ المُصاهِرِ)(فإيهِ أَبا الشَّدَّادِ إنَّ وَراءَنا ** أحاديثَ تُرْوى بَعْدَنا في المَعاشِرِ)(فَمَنْ لي بِخِرْقٍ ثائرٍ فَوْقَ سابِحٍ ** تردَّى بإعصارٍ منَ النَّقعَ ثائرِ)4 (إذا حَفَزَتْهُ هِزَّةُ الرَّوْعِ خِلْتَهُ ** على الطِّرْفِ صَقْراً فوقَ فَتْخاءَ كاسِرِ)5 (أترضى – وما للعربِ غيركَ ملجأ ** تَوَسَّدَهُمْ رَمْلَيْ زَرُودٍ وَحَاجِرِ)6 (بهم ظمأُ أدمى الجوانحَ برحهُ ** وَذَمُّوا إلى الشِّعْرَى احْتِدامَ الهَواجِرِ)7 (وَطَوَّقْتَهُمْ نُعْمى فَهُمْ يَشْكُرونَها ** ولا تأنسُ النَّعماءُ إلاّ بشاكرِ)8 (فَأَينَ الجِيادُ الجُرْدُ تَخْطُو إلى العِدا ** على عَلَقٍ تَرْوَى بِهِ الأَرْضُ مائِرِ)9 (وَفِتْيانُ صِدْقٍ يَصْدرونَ عنِ الوَغى ** وأيدي المنايا دامياتُ الأظافرِ) 40 (على عارفاتٍ للطّعانِ عوابسٍ ** طوالِ الهوادي ، مجفراتِ الخواصرِ)

(319/1)

4(تَقَدَّتْ بِآطالِ الظِّباءِ ، وَمَزَّجَتْ ** دماً بدموعٍ في عيونِ الجآذرِ) 4(وَحاجَتُهُمْ إحْدى اثْنَتَيْنِ مِن العُلا : ** صدورُ العوالي أو فروعُ المنابرِ)

(320/1)

البحر : وافر تام (سِواي يَكونُ عُرْضَةَ مُسْتَريثِ ** ويصدفُ عنْ نداءِ المستغيثِ) (ويألفُ غمدهُ الذَّكرُ اليماني ** وينبو نبوةَ السَّيفِ الأنيثِ) (وَإنْ لَبِسَ العَجاجَةَ ضَلَّ فِيها ** ضلالَ المشطِ في الشَّعرِ الأثيثِ) 4 (فلستُ إذا النَّوائبُ أجهضتني ** بواهٍ في الخطوبِ ولا مكيثِ) 5 (يَهابُ شَراسَتي قِرْني ، وَخِلّي ** أفيءُ بهِ إلى خلقٍ دميثِ) 6 (وَأُولِغُ صَارِمِي وَالمَوْتُ يَتْلُو ** شباهُ مجاجةَ العلقِ النَّفيثِ) 7 (وَلِلْعافي بِعَقْوَتِي احْتِكامٌ ** على شِيَمٍ تَرِفُّ عَلَيْهِ مِيثِ) 8 (وَلي ذِمَمٌ إذا شُدَّتْ عُراهَا ** فما تفترُّ عنْ عهدٍ نكيثِ) 9 (فَهَا أَنَا أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طُرَّاً ** أَبَاً فَأَباً إلى نُوحٍ وَشِيثِ)0 (وَأَفْصَحُ مَنْ يُقَوِّمُ دَرْءَ قَوْلٍ ** يَجُوتُ الأَرْضَ بالعَنَقِ الحَثِيثِ)

(321/1)

1(ولي كلمٌ أطايبُ حينَ يشدو ** رواةُ السُّوءِ بالكلمِ الخبيثِ)(تُحَلُ حُبا المُلوكِ لَها ارْتِياحاً ** وَتَهْزَأُ بِالفَرَزْدَقِ وَالْبَعيثِ)(فنمَّ بما ترى يا نجدُ منِّي ** وإيهٍ يا تهامةُ عنْ حديثي)

(322/1)

البحر : بسيط تام (لَواعِجُ الحُبِّ أُخفيها وَأُبديها ** والدَّمْعُ يَنشُرُ أَسْراري وَأَطْويها) (وَلَوْعَةٌ كَشَباةِ الرُّمْحِ يُطْفِئُها ** تَجَلُّدي وَأُوارُ الشَّوقِ يُذكيها) (إِحْدى كِنانَةَ حَلَّتْ سَفْحَ كاظِمَةٍ ** غَداةَ سألَ بِظُعْنِ الحَيِّ واديها) 4 (فَلَسْتُ أدري أَمِنْ دَمْعٍ أُرَقْرِقُهُ ** أَمْ مِنْ مَباسِمِها ما في تَراقيها) 5 (ذَكَرْتُ بِالرَّمْلِ مِنْ حُزْوَى رَوادِفَها ** وَالعَيْنُ تَمْرَحُ عَبْري في مَغانيها) 6 (بحيثُ تَرشَحُ أُمُّ الخِشْفِ واحِدَها ** على مَذانِبَ تَرْعى في مَحانيها) 7 (دارٌ على عَذَباتِ الجِزْعِ ناحِلَةٌ ** تُميتُها الرِّيحُ والأَمطارُ تُحْييها) 8 (حَيَّيْتُها وَجُفونُ العَيْنِ مُتْرَعَةٌ ** بِأَدْمُعٍ رَسَبَتْ فيها مَآقيها) 9 (وَقَلَّ لِلدّارِ مِنّي مَدْمَعٌ هَطِلٌ **

وَعَبْرَةٌ ظَلْتُ في رُدْني أُواريها)0 (فقد نَضَوْتُ بِها الأَيَّامَ ناضِرَةً ** تُغْني عَنِ السَّحَرِ الأَعْلى لَياليها)

(323/1)

1(أَزْمانَ أَخْطِرُ في بُرْدَيْ هَوىً وَصِباً ** بِلِمَّةٍ يُعْجِبُ الحَسْناءَ داجيها)(فَانْجابَ لَيْلُ شَبابٍ كنتُ آلَفُهُ ** إذ لاحَ صُبْحُ مَشيبي في حَواشيها)(يا سَرْحَةَ القاعِ رَوَّاكِ الحَيا غَدَقاً ** مِنْ دِيمَةً هَطَلَتْ وُطْفاً عَزاليها)4 (زُرْناكِ وَالظِّلُّ أَلْمى فَاسْتُريبَ بِنا ** ولم يُنِخْ عِنْدَكِ الأَنْضاءَ حاديها)5 (وَمَسْرَحُ المُهْرَةِ الدَّهْماءِ مُكْتَهِلٌ ** لَوْ كانَ بِالرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ راعيها)6 (لَوَيْتُ عَنْهُ عِناني وَهْيَ تَجْمَحُ بي ** وَالبيضُ مُرْتَعِداتٌ في غَواشيها)7 (مُهْرَ الفَزارِيّ غُضَّ الطَّرْفَ عن نُغْبٍ ** يُروي بِها إبِلَ العَبْسِيّ ساقيها)8 (فقد نَمَتْكَ جيادٌ لا تُلِمُّ بِها ** حَتّى تَرى السُّمْرَ مُحْمَرّاً عَواليها)9 (كَأَنَّ آذانَها الأَقلامُ جارِيَةً ** بِما نبا السَّيْفُ عَنْهُ في مَجارِيها)0 (منها النَّدى وَالرَّدى فالمُعْتفونَ رَأَوْا ** أَرْزاقَهُمْ مَعَ آجالِ العِدا فيها)

(324/1)

2(بِكَفِّ أَرْوَعَ لَمْ يَطْمِحْ لِغايَتِهِ ** ثَواقِبُ الشُّهُبِ في أَعْلى مَساريها)(يُمْطي ذُرا الشَّرَفِ العاديّ هِمَّتَهُ ** مُلْقىً على الأَمَدِ الأَقصى مَراسيها)(ذو سُؤْدَدٍ كَأَنابيبِ القَنا نَسَقٍ ** في نَجْدَةٍ من دماءِ الصِّيدِ تُرْويها)4 (يُزْهى بِها الدَّهْرُ وَالأيّامُ مُشْرِقَةٌ ** تَهْزَّ في ظِلِّهِ أَعْطافَها تيها)5 (وَعُصْبَةٍ مُلِئَتْ أَسْماعُهُمْ كَلِماً ** ظَلِلْتُ أَخْلُقُها فيهِمْ وَأَفْريها)6 (أُوطَأْتُهُمْ عَقِبي إذ فُقْتُهُمْ حَسَبا ** بِراحَةٍ يَرْتَدي بِالنُّجْحِ عافيها)7 (فَقُلِّدَ السَّيْفَ يَوْمَ الرَّوْعِ طابِعُهُ ** وَأُعطيَ القَوْسَ عِنْدَ الرَّمي باريها)8 (أَرى أُهيلَ زماني حاوَلوا رُتَبي ** وَلِلنُّجومِ ازورارٌ عَنْ مَراقيها)9 (وَلِلصُّقورِ مَدىً لا تَرْتَقي صُعُداً ** إليهِ أَغْرِبَةٌ تَهْفو خَوافيها)0 (لولا مَساعيكَ لم أَهْدِرْ بِقافِيَةٍ ** يكادُ يَسْتَرْقِصُ الأَسْماعَ راويها)

(325/1)

3(إذا وَسَمْتُ بِكَ الأَشْعارَ أَصْحَبَ لي ** أَبِيهُا فيكَ وَانْثالَتْ قَوافيها)

(326/1)

البحر : بسيط تام (وَلَيْلَةٍ مِنْ لَيالي الدَّهْرِ صَالِحَةٍ ** فهنَّ وهيَ الشِّفاهُ اللُّعسُ والرَّتْمُ) (جعلتُ يمنايَ فيها طوقَ غانيةٍ ** حورٌ مدامعها في كشحها هضمُ) (فارفضَّ شملُ الكرى والطَّلُ يخضلنا ** سقيطهُ وثغورُ الصُّبحِ تبتسمُ) 4 (نمشي بمنعرجِ الوادي على وجلٍ ** وَالنَّومُ مِنْ أَعْيُنِ الواشِينَ يَنْتَقِمُ) 5 (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَبُرْدِي في مَعاطِفِهِ ** تقيً يعانقُ فيهِ العفَّةَ الكرمُ)

(327/1)

البحر : – (عَرَضَتْ كَخُطوطِ البانَةِ الأُمْلودِ ** تَخْتالُ بينَ مَجاسِدٍ وَعُقودِ) (هيفاءُ لَيِّنَةُ التَّثَنِّي ، أَقْبَلَتْ ** في خُرَّدٍ كَمَها الصَّرائِمِ غِيدِ) (وَمَرَرْنَ بِالوادي عَلى عَذَبِ الحِمى ** فَحَكَيْنَ هِزَّةَ بأنِهِ بِقُدودِ) 4 (وَحَكى الشَّقيقُ بِهِ اسْوِدادَ قُلوبِها ** وَأُعيرَ مِنْهُنَّ احْمِرارَ خُدودِ) 5 (وَكَأَنَّ أَعيُنَهُنَّ مِنْ وَجَناتِها ** شَرِبَتْ على ثَمَلٍ دَمَ العُنْقودِ) 6 (فَطَرَقْنَنِي وَاللَّيْلُ رَقَّ أَدِيمُهُ ** وَالنَّجْمُ كادَ يَهُمُّ بِالتَّعْرِيدِ) 7 (وَوَجدْتُ بَرْدَ حُلِيِّهِنَّ ، وَهَزَّ مِنْ ** عِطْفَيْهِ ذو الرَّعثاتِ للتَّغْرِيدِ) 8 (فَانْجابَ مِنْ أَنْوارِهِنَّ ظَلامُهُ ** وَأَظَلَّهُنَّ دُجى ذَوائِبَ سُودِ) 9 (وأَنا بِحَيْثُ القُرْطُ مِنْ أَجْيادِها ** يَنْأَى ، وَيَقْرُبَ مِحْمَلي مِنْ جيدي)0 (كَرُمَتْ مَضاجِعُنا فَلِيثَ على التُّقَى ** أُزْري وَجِيبَ عَنِ العَفافِ بُرودي)

(328/1)

1(أَزْمانَ ينْفُضُ لِمَّتي مَرَحُ الصِّبا ** وَهُوَ الشَّفيعُ إلى الكَعابِ الرُّودِ)(وَمَشارِبي زُرْقُ الجِمامِ فَلَمْ يَنَلْ ** مِنّي الأُوامُ بِمَنْهَلٍ مَورُودِ)(فَارْفَضَّ شَمْلُ الأُنسِ إذ جَمَعَ البِلى ** بِزَرودَ ، بينَ مَعاهِدٍ وَعُهودِ)4 (وَتَقاسَمْتني بَعْدَهُ عُقَبُ النَّوى ** حَتّى لَفَفْتُ قَائِماً بِنُجودِ)5 (وَفَلَيْتُ ناصِيَةَ الفَلا بِمَناسِمٍ ** وَسَمَ المَطِيُّ بِها جِباهَ البيدِ)6 (فَسَقى الغَمامُ – وَلَسْتُ أَقْنَعُ بالحَيا – ** أَيّامَنا بَيْنَ اللِّوَى فَزَرودِ)7 (بَل جادَهَا ابنُ العامِرِيّ بِراحَةٍ ** وَطْفاءَ صِيغَ بَنانُها مِنْ جُودِ)8 (مُتَوَقِّدُ العَزَماتِ ، لو رُمِيَتْ بِها ** زُهْرُ النُّجومِ لآذَنَتْ بِخُمودِ)9 (وَمُواصِلٍ أَرَقاً على طَلَبِ العُلا ** في مَعْشَرٍ عن نَيْلِهِنَّ رُقودِ)0 (ذو ساحَةٍ فَيْحاءَ مَعْروفٍ بِها ** وَزَرُ اللَّهيفِ وَعُصْرَةُ المَنْجودِ)

(329/1)

2(مَلْثومَةُ العَرَصاتِ ، في أَرْجائِها ** مَثْوى جُنودٍ أَو مُناخُ وُفودِ)(لَمَّا تَوَشَّحَتِ البِلادُ بِفِتْنَةٍ ** ما إنْ تَصيدُ سِوى نُفسِ الصِّيدِ)(وَتَشُبُّ شَعْثاءَ الفُروعِ وَتَمْتَري ** أَخْلافَ حَرْبٍ لِلْمَنونِ وَلودِ)4 (أَوْهى مَعاقِدَها وَأَطْفَأَ نارَها ** قَبْلَ انْتِشارِ لَظىً وَبَعْدَ وَقودِ)5 (بِالجُرْدِ تَمْتاحُ العَجاجَ وَغِلْمةٍ ** في الغابِ مِنْ أَسَلِ القَنا كَأُسودِ)6 (مِنْ كُلِّ وَطَّاءٍ على قِمَمِ العِدا ** بِحَوافِرٍ خُلِقَتْ مِنَ الجُلْمودِ)7 (وَصَوارِمٍ عُرِّينَ مِنْ أَغمادِها ** حتّى ارتَدَيْنَ مِنَ الطُّلى بِغُمودِ)8 (وَلَوِ انْتَضَى أَقْلامَهُ السُّودَ احْتَمى ** بِبضُ الصِّفاحِ بِها مِنَ التَّجريدِ)9 (وَالسُّمْرُ مِنْ حَذَرِ التَّحَطُّمِ في الوَغى ** تُبدي اهتِزازَ مُنَضْنَضٍ مَطْرودِ)0 (فَكَأَنَّهُنَّ أُعِرْنَ مِنْ أَعْدائِهِ ** يَوْمَ اللِّقاءِ تَلَوِّيَ المَزْؤودِ)

(330/1)

3(وَهُمُ إذا ما الرَّوْعُ قَلَّصَ ظِلَّهُ ** عَنْ كُلِّ مُسْتَلَبِ الحُشاشَةِ مُودِ)(مِنْ سائِلٍ صَفَداً يُؤَمِّلُ سَيْبَهُ ** وَمُكَبَّلٍ في قِدِّهِ مَصْفودِ)(وَكِلاهُما من رَهْبَةٍ أَوْ رَغْبَةٍ ** بِأْساً وَجُوداً ، مُوثَقٌ بِقُيودِ)4 (كَمْ قُلْتُ لِلْمُتَمَرِّسينَ بِشَأوِهِ ** أَرْميهِمُ بِقَوارِعِ التَّفْنيدِ)5 (غاضَ الوَفاءُ فليسَ في صَفَحاتِهِمْ ** ماءٌ ، وفي الأَحْشاءِ نارُ حُقودِ)6 (وَحُضورُهُمْ في حَادِثٍ كَمَغيبِهِمْ ** وَقِيامُهُمْ لِمُلِمَّةٍ كَقُعودِ)7 (لم يَبْتَنوا المَجْدَ الطَّريفَ وَلا اقْتَنَوا ** مِنهُ التَّليدَ بِأَنفُسٍ وَجُدودِ)8 (لا تَطْلُبوهُ ، فَشَرُّ ما لَقيَ امرؤٌ ** في

السَّعي خَيْبَةُ طالِبٍ مَكْدودِ)9 (لكَ يا عَليُّ مَآثِرٌ في مِثْلِها ** حُسِدَ الفتى ، وَالفَضْلُ لِلْمحسودِ) 40 (وَضَحَتْ مَناقِبُكَ الّتي لَمْ يُخْفِها ** حَسَدٌ يُلَثِّمُهُ العِدا بِجُحودِ)

(331/1)

4(وَالنّاسُ غَيْرَكَ ، والعُلا لكَ كُلُّها ** ضَلُّوا مَعالِمَ نَهْجِها المَسْدودِ) 4(فَاستَقْبِلِ النَّيروزَ ، طَلَقَ المُجْتَلى ** وَالدَّهْرَ عَذْبَ الوِردِ نَضْرَ العُودِ) 4(في دَولةٍ تُرخي ذَوائِبها على ** عِزٍّ يُلاذُ بِظِلِّهِ المَمْدودِ)

(332/1)

البحر : طويل (قنعتُ وريعانُ الشَّبابِ بمائهِ ** ولمْ يتبسَّمْ وافدٌ الشَّيبِ في الرَّاسِ) (وأعرضتُ عنْ دنيا تولَّى نعيمها ** فما بيدِ السّاقي سوى فضلةِ الكاسِ) (ولا عزَّ حتَّى يضربَ المرءُ جأشهُ ** على اليأسِ فانفضْ راحتيكَ منْ النَّاسِ)

(333/1)

البحر : طويل (سَقى دارَها مِنْ مُنْحنى الأجْرَعِ الفَرْدِ ** أَجَشُّ نَموم البَرْقِ مُرْتَجِزُ الرَّعْدِ) (فَباتَ يُحَيِّي بِالحَيا عَرَصاتِها ** إِذا حَدَرَتْ فيها النُّعامَى لِثامَها) (فَلا زالَ يَكْسوها الرَّبيعُ وَشائِعاً ** تَرِفُّ حَواشِيها على عَلَمَيْ نَجْدِ) 4 (وَيُفْعِمُ غُدْراناً كَأَنَّ يَدَ الصَّبا ** تَجُرُّ عَلَيها رَفْرَفَ النَّثْرَةِ السَّرْدِ) 5 (بِها تَسْحَبُ الأَرْماحَ فِهْرُ بنُ مالِكٍ ** إِذا ما شَحا الرّاعي لِيَكْرَعَ في الوِرْدِ) 6 (وَتَدْفَعُ عنهُ كُلَّ أَشْوَسَ باسِلٍ ** بِمَسْنونَةٍ زَرْقٍ وَمَلْبونَةٍ جُردِ) 7 (يَصوبُ بأَيْديهِمْ نَجيعٌ وَنائِلٌ ** ولولا النَّدى لم تَسْتَنِرْ صَفْحَةُ المَجْدِ) 8 (بكى حَضَنٌ إِذْ عُرِّيَتْ هَضْباتُهُ ** مِنَ البَطَلِ الجَحجاحِ وَالفَرَسِ النَّهْدِ) 9

(وَفي الجيرَةِ الغادينَ هَيْفاءُ غادَةٌ ** نَأَتْ ، لادَنا قُرْطٌ لِظَمْياءَ مِنْ عِقْدِ)0 (إذا نَظَرَتْ أَغضى لَها الرِّيمُ طَرْفَهُ ** وَإِنْ سَفَرَتْ أَخْفى سَنا البَدْرِ ما تُبْدي)

(334/1)

1(خَليليَّ إنْ عَلَّلْتُماني فَعَرِّضا ** بِها قَبْلَ تَصْريحِ الفُؤادِ عَنِ الوَجْدِ)(فما هَتَّ عُلْويُّ الرِّياحِ ، ولا بَدا ** سَنا بارِقٍ ، إلاّ طَرِبتُ إلى هِنْد)(وقد كَمَنَتْ في القَلْبِ مِنِّي صَبابَةٌ ** إليها ، كُمونَ النارِ في طَرَفِ الزِّنْدِ)4 (أَأَنْقُضُ عَهْدَ المالِكِيَّةِ بِاللِّوى ** إذاً لا رَعى العَلْياءَ إنْ خُنْتُها عَهْدي)5 (وَأَغدِرُ وَابنا خِنْدِفٍ يَهْتفانِ بي ** وَيَلْمَعُ حَدُّ السَّيْفِ مِنْ خَلَلِ الغِمدِ)6 (وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فيَّ الوَفاءُ سَجِيَّةً ** دَعاني إليها الأَريَحيُّ أَبو سَعْدِ)7 (فَتىً يَفْتَري شَأْوَ المَعالي بِهِمَّةٍ ** تُناجي غِرارَ السَّيفِ في طَلَبِ الجَمْدِ)8 (ومَا رَوْضَةٌ حلَّ الرَّبيعُ نِطاقَها ** وَجَرَّتْ بِها الأَنواءُ حاشِيةَ البُرْدِ)9 (إذا حَدَرَتْ فيها التُّعمامى لِثامَها ** ثَنَى عِطْفَهُ الحَوْذانُ وَالْتَفَّ بِالرَّنْدِ)0 (بِأَطْيَبَ نَشْراً مِنْ شَمائِلِهِ الّتي ** تَنُمُّ بِرَيّاها على العَنْبَرِ الوَرْدِ)

(335/1)

2(أَغَرُّ إذا هَزَّتْهُ نَغْمَةُ مُعْتَفٍ ** تَبَلجَ عَنْ أُكْرومَةٍ وَنَدىً عِدِّ)(إليك زَجَرَتُ العِيسَ بينَ عِصابَةٍ ** كُهولٍ وَشُبَّان وَأَغْلِمَةٍ مُرْدِ)(تَخوضُ خُدارِيَّ الظَّلامِ بِأَوْجُهٍ ** تُقايِضُ غَيَّ الدّاعِرِيَّةِ بالرُّشْدِ)4 (على كُلِّ فَتْلاءِ الذِّراعِ كَأَنَّها ** مِنْ الضُّمْرِ شِلْوُ الأَصْبَحِيّ مِنَ القِدِّ)5 (تَرَكْنا وَراءَ الرَّمْلِ دارَ إقامَةٍ ** مَلأْتُ بِها كَفَّيَّ مِنْ لَبَدِ الأُسْدِ)6 (ولولاكَ لم تَخْطُرْ بِبالي قَصائِدٌ ** هَوابِطُ في غَوْرٍ طَوالِعُ مِنْ نَجْدِ)7 (لَحِقْتُ بِها شَأْوَ المُجيدينَ قَبْلَها ** وَهَيْهاتَ أَنْ يُؤْتَى بِأَمْثالِها بَعْدي)8 (فَهُنَّ عَذارى ، مَهْرُها الوُدُّ لا النَّدى ** وما كُلُّ مَنْ يُعْزى إلى الشِّعْرِ يَسْتَجْدي)

(336/1)

البحر : طويل (خليليَّ ما بالُ اللَّيالي تلفَّتتْ ** إليَّ بأعناقِ الخطوبِ الطَّوارقِ) (وَأَعْقَبَني قَبْلَ الثلاثِينَ صَرْفُها ** بِسُودِ دَواهِيها بَياضَ المَفارِقِ) (ولستُ أذمُّ الدَّهرَ فيما يسومني ** وقدْ حُمِدَتْ في النَّائباتِ خلائقي) 4 (لئنْ أنا لَمْ أخلفْ شبا الرُّمحِ في الوغى ** بأخرسَ رعّافِ الحياشيمِ ناطقِ) 5 (فلا شامَ في هامِ الأعادي مهنَّداً ** يَميني ، وَلا شَمَّ الحَمائِلَ عاتِقي)

(337/1)

البحر : طويل (أَلا بِأَبِي كَعْبٌ خَليلاً وَصاحِباً ** وناهيكَ كَعْبٌ مِنْ مُغيثٍ وَمُصْرِخِ) (أَرُوعُ بِهِ سِرْبَ القَطا كُلَّ لَيْلَةٍ ** تَمُدُّ جَناحي أَقْتَمِ الرِّيشِ أَفْتَخِ) (إذا سِيمَ خَسْفاً أَدْرَكَتْهُ حَفيظَةٌ ** تُصَعِّرُ خَدَّ العامِرِيِّ فَيَنْتَخي) 4 (يَزورُ الوَغى في غِلْمَةٍ مِنْ هَوازِنٍ ** رِقاقِ حَواشي الأَوْجُهِ الغُرِّ شُرَّخ) 5 (وُجوهٌ كَما شِيفَ الدَّنانيرُ ، عُوِّدَتْ ** إباءَ عَرانينٍ مِنَ العِزِّ شُمَّخ) 6 (وَأَيدٍ تَبُزُّ التّاجَ قِمَّةَ أَبْلَجٍ ** وَتَكْسو قِناعَ النَّقْعِ لِمَّةَ أَبْلَخ) 7 (لَئِنْ جَمَعتْ ما بَيْنَ ظَهْرٍ وَلَبَّةٍ ** فَكَمْ فَرَّقَتْ ما بينَ هامٍ وَأَفْرُخِ) 8 (أَقول لِخِرقٍ مِنْ لُؤَيِّ بنْ غالِبٍ ** بِأَرْجاءِ مُغْبَرِّ مِنَ البيدِ سَرْبَخ) 9 (أَجَزْنا وَأَيْمُ اللهِ ساحَةَ حاجِرٍ ** فَمِلْ بِهَوادِيها إلى رَمْلِ مُرْبِخِ)0 (هُنالِكَ حَيٌّ مِنْ قُرَيشٍ تَحَدَّبُوا ** عَلى الجارِ والعافي ، بِعاطِفَةِ الأَخِ)

(338/1)

1(إذا ما صَباحٌ فُرَّ عَنْهُمْ شَمِيطُه ** وَهَدَّ الدُّجى من رُكْنِها المُتَفَسِّخِ)(أقمنا بِحَيثُ الطَّلُّ ذابَ شَقيطهُ ** على زَهَرٍ بِالمَنْدَلِيِّ مُضَمَّخِ)(فلا زالَ حادي الخِصْبِ يَسْحَبُ فَوْقَهُ ** ذَوائِبَ سُحْبٍ تَلْثِمُ الأَرضَ نُضَّخِ)4 (وذي بَجَلٍ لا يَتْبَعُ الوَدْقُ بَرْقَهُ ** مَتى يَتَخَرَّقْ في المَواهِبِ يَرْضَخِ)5 (دَعاني إلى ضَحْضاحِ ماءٍ أَعافُهُ ** لَدى عَطَنٍ إن يَغْشَهُ الرَكْبُ يُسْبِخِ)6 (إليكَ فلم تَظْفَرْ يَداكَ بِطامِعٍ ** متى ما يُفتِّشْ عن رَمادِكَ يَنْفُخِ)7 (إذا مَا أَناخَ الضَّيْفُ عِنْدَكَ نِضْوَهُ ** بَكى رَحْمَةً لِلأَرْحَبِيِّ المُنَوَّخِ)8 (وَأَرْحَبُ باعاً مِنْكَ كَعْبُ بنُ مُدْلِجٍ ** متى ما أُزِرْهُ مِدْحَةً لا أُوَبَّخ)9 (عن الشَّرَفِ الوَضَّاحِ قُدَّ أَديمُهُ

** وَبالحَسَبِ المَغْمور لَمْ يَتَلَطَّخِ)0 (إذا ما أَتاهُ الضَّيْفُ لَمْ يُعْتِمِ القِرى ** وَلَمْ يَحْتَجِبْ عن مُعْتَفيهِ بِبَرْزَخِ)

(339/1)

2(وَإنْ طاشَ حَرْبٌ كَفَّ بِالحِلْمِ غَرْبَها ** وَأْهوى بِنيرانٍ إلى السِّلْمِ بُوَّخِ)(وّذي لجَبٍ كَالَّطودِ كادَتْ رِعانُهُ ** تَميدُ بأَرْكانٍ حَوالَيْهِ سُوَّخِ)(فَشُدَّتْ نَواصي الخَيْلِ وَهْيَ تَدوسُهُ ** بِأَثْبَتَ مِنْهُ في اللِّقاءِ وَأَرْسَخِ)4 (بِأَرْوَعَ فَضفاضِ الرِّداءِ مُذَرَّبٍ ** أَغِرَّةَ غَرْمٍ لِلخُطوبِ مُدَوِّخِ)5 (يَخوضُ القَنا الرُّعافَ ، لِيَنَتْ كُعُوبُهُ ** بِأَذْرُعِ أبْطالٍ لَهاميمَ بُذَّخِ)6 (إذا ثارَ رَيْعانُ العَجاجِ تَلَثَّموا ** على غُرَرٍ تَسْتَوقِفُ العَيْنَ شُدَّخِ)

(340/1)

البحر : طويل (تنكَّرَ لي دهري ولم يدرِ أنَّني ** أَعِزُّ ، وَأَحْداثُ الزَّمانِ تَهُونُ) (فَظَلَّ يُريني الخَطْبَ كَيْفَ اعْتداؤهُ ** وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكونُ)

(341/1)

البحر : رجز تام (يا طُرَّةَ الشَّيحِ بَسِفْحِ عاقِلِ ** كَيْفَ تُناجيكِ صَبا الأصائِلِ) (لاخَطَرَ النَّعامُ فيكِ مَوْهِناً ** يَريغُ تَوشيمَ الخِضابِ النّاصِلِ) (وَصافَحَتْكِ الرّيحُ حَسْرى ، والثَّرى ** مُرْتَضِعٌ دَرَّ الغَمام الهاطِلِ) 4 (فَرُبَّ أَعْرابِيَّةٍ نَشوى الخُطا ** تُقْلِقُ أَثْناءَ الوِشاحِ الجائِلِ) 5 (تَرمي حَوالَيْكِ بِأَحْداقِ المَها ** إذا ارتَقَبْنَ غِرَّةَ الحَبائِلِ) 6 (وَيْحَ الهَوى كَيْفَ أَصابَ لَحْظُها ** وقد أَطاشَ أَسْهُمي ، مَقاتِلي) 7 (أَما كَفاها القَدُّ ، وَهْوَ رامِحٌ ** أَلاّ تُراميني بِطَرْفٍ نابِلِ) 8 (أَصْغَتْ إلى الواشِينَ بَعْدَ صَبْوةٍ

** أَرُدُّ فيها لَغَطَ العَواذِلِ) 9 (فَلَيْتَها أَوْصَتْ بِنا خَيالَها ** غَداةَ أَبْدتْ صَفْحةَ المُزايلِ)0 (تَضْحَكُ مِنْ ذي وَلَهٍ يَبْكي الصِبا ** شَوْقاً إلى أَيّامِهِ القَلائِلِ)

(342/1)

1(أَيا أَخَا حَنْطَلَةَ بنِ مالِكٍ ** ناضِلْ عَنِ الفِهْرِيّ أُخْتَ وائِلِ)(فَالنَّثْرَةُ الحَصْداءُ لَمْ تَسُنَّها ** إلاّ على عَبْلِ الذِّراعِ باسِلِ)(وَالثّأْرُ لا تَغْفُلُ عنه خِنْدِفٌ ** فَكَيْفَ أَغْضَيْتَ على الطَّوائِلِ)4 (إنْ لَمْ أُرَوِّعْ قَوْمَها بِفِتْيَةٍ ** يَمشونَ مَشْيَ الأُسْدِ بِالمَناصِلِ)5 (تَشُلُّهُم بِأَذْرُعٍ مَفْتولَةٍ ** على الرِّقابِ في عُرا السَّلاسِلِ)6 (فَما انْتَضَتْ أفرى حُسامٍ لِلطُّلى ** مِنْ خَيْرِ جَفْنٍ ضَمَّهُ قَوابلى)7 (وقد أَرابَ – والرَّقيبُ هاجِعٌ – ** طُروقُها تَرفُلُ في الغَلائِلِ)8 (مَرَّتْ بِجَرْعاء الحِمى فَعَطَّرَتْ ** أَشْباحَ أَطْلالٍ بِها نَواحِلِ)9 (تَبْغي ، كَأَنْضاءِ السُّيوفِ ، فِتْيَةً ** مُوَسَّدينَ أَذْرُعَ الرَّواحِلِ)0 (فَأَرَّقَتْ أَسْوانَ خاطَ جَفْنَهُ ** كَرىً هُوَ الصَّهْباءُ في المَفاصِلِ)

(343/1)

2(عَدِّ عَنِ الطَّيْفِ فَما أَتى بِهِ ** حُلْمٌ جَنَتْهُ سَوْرَةُ البَلابِلِ)(وَالشِّعْرُ في غَيْرِ الإمامِ صادِرٌ ** عَنْ فِكَرٍ تَعَلَّلَتْ بِالباطِلِ)(مِنْ مَعْشَرٍ شُمّ الأنُوفِ ذادَةٍ ** بِيضِ الوُجوهِ سادَةٍ أَماثِلِ)4 (دَلَّتْ على أَعْراقِهِمْ أَفْعالُهُمْ ** وَالمَكْرُماتُ جَمَّةُ المَخائِلِ)5 (فَطَرَّفُوا عَنِ العُلا بِأَذْرُعٍ ** شابَتْ أَسابِيَّ دَمٍ بِنائِلِ)6 (شَنُّوا عَلى الأعْداءِ غاراتِهِمُ ** تَتْرى كَوَلْغِ الأَذْؤُبِ العَواسِلِ)7 (وَكَمْ أَناخُوا الحَرْبَ وَهْيَ تَلْتَظي ** على مُسِرِّ الضِّغْنِ ، بِالكَلاكِلِ)8 (وَقَدْ وَفَوْا إذْ ضَمِنُوا يَوْمَ الوَغى ** رِيَّ القَنا لِلأَسلِ النَّواهِلِ)9 (فهاشِمٌ خَيْرُ بَني فِهْرٍ وَهُمْ ** خَيْرُ الوَرى وَأَشْرَفُ القَبائِلِ)0 (للهِ بَيْتٌ شَدَّ مِنْ أَطْنابِهِ ** رَكْزُ القَنا في ثُغْرِ القَنابِلِ)

(344/1)

3(عَبْدُ مَنافٍ ضُرِبَتْ أَوْتادُهُ ** على طُلى الأَعداءِ وَالكَواهِلِ)(هَلْ يَخْفِضُ السّادِرُ مِنْ هَديرِهِ ** فَالمَجْدُ لا يَعبَقُ بِالأَراذِلِ)(كَمْ يُلْقِحُ الآمَالَ وَهْي تَرْعَوي ** إليهِ في أَعْقابِ جَدٍّ حائِلِ)4 (يُمْسي إذا اللَّيلُ ارجَحَنَّ ظِلُّهُ ** في شُغُلٍ عَنِ الرُّقادِ شاغِلِ)5 (وَإنْ أَضاءَ الصُّبْحُ زَرَّ صَدْرُهُ ** على الجَوى مُرْتَعِدَ الخَصائِلِ)6 (سَيَخْطِرُ الآبي على شَكِيمِهِ ** مِنْ زُبْرِ الحَديدِ في الخَلاخِلِ)7 (وَدُونَ ما يُعْلي إلَيهِ طَرْفَهُ ** عَيْطاءُ تُدمي قُدَمَ المُساجِلِ)8 (يا خَيْرَ مَنْ تَفْتَرُّ كُلَّ شارِقٍ ** عَنْ ذِكْرِهِ ضَمائِرُ المَحافِلِ)9 (جاءَكَ شَهْرُ اللهِ طَلْقَ المُجْتَلى ** مُبَارَكَ الأَيّامِ وَاللَّيائِلِ) 40 (يُهْدي لَكَ الأَجْرَ وَتَقْرِيهِ النَّدى ** مِنْ نِعَمٍ مُتْرَعَةِ المَناهِلِ)

(345/1)

4(فَلْيَرْعَ حَوْذانَ الغُمَيْرِ هَجْمَةٌ ** لِعامِرٍ طائِرَةُ النَّسائِلِ) 4(فَلي بِأَكْنافِ العِراقِ مَسْرَحٌ ** رَحْبُ المُنَدّى أَرِجُ الخَمائِلِ) 4(وَمِنْحَةٌ ضافِيَةٌ أَرْمي بِها ** طَرْقِيَ في إثرِ الغَمامِ الوابِلِ) 44 (وَأَسْتَدِرُّ صَوبَهَا بِمِدْحَةٍ ** تَغْرَى لَها الأَسْنانُ بِالأَنامِلِ) 45 (غَرّاءُ لو ذابَتْ لَصاغَتِ الدُّمى ** منها حُلَى أَجْيادِها العَواطِلِ) 46 (وَلَوْ رَضِيتُ حَبَّرَتْ رُواتُها ** بِها كَلامَ العَرَبِ الأَوائِلِ)

(346/1)

البحر : وافر تام (سِوايَ يَجُرُّ هَفْوَتَهُ التَّظَنّي ** وَيُرخِي عَقْدَ حَبْوَتِهِ التَّمَنّي) (وَيُلْبِسُ جِيَدَهُ أَطْواقَ نُعْمَى ** يشفُّ وراءها أغلالُ منّ) (إذا ما سَامَهُ اللؤَماءُ ضَيْماً ** تَمَرَّغَ في الأذى ظَهْراً لِبَطْنِ) 4 (وظلَّ نديمَ غاطيةٍ وروضٍ ** وَبَاتَ صَريعَ باطِيَةٍ وَدَنِّ) 5 (وأشعرَ قلبهُ فرقَ المنايا ** وأودعَ سمعهُ نغمَ المغنّي) 6 (وصلصلةُ اللِّجامِ لديَّ أحرى ** بعزٍّ في مباءتهِ مبنّ) 7 (فَلَسْتُ لِحاصنٍ إنْ لَمْ أَقُدْها ** عوابسَ تحتَ أغلمةٍ كجنّ) 8 (أُقَرِّطُها الأَعِنَّةَ في مُلاءٍ ** ينشّرها مثارُ النَّقعِ دكنِ) 9 (وَأَمْلأُ مِنْ عَصِي الدَّمْعِ قَسْرا ** مَحاجِرَ كلِّ طَيَّعَةِ التَّثَنّي)0 (رَأَتْني في أَوائِلِهامُشِحاً ** أُهَبُ جَمْرَيَّ ضَرْبٍ

وَطَعْنِ)

(347/1)

1(وَأَسْطو سَطْوَةَ الأَسَدِ المُحامِي ** وَتَنْفُرُ نَفْرَةَ الرَّشَأِ الأَغَنّ)(وَحَوْلَ خِبائِها أَشْلاءُ قَتْلى ** رَفَعْنَ عَقِيرَةَ الطَّيْرِ المُرِنّ)(وسربالي مضاعفةٌ أفيضتْ ** على نزقِ الشَّبابِ المرجحنّ)4 (كأنّي خائضٌ منها غديراً ** يَشُبُّ النّارَ فيهِ خَبِيءُ جَفْنِ)5 (إذا غدرَ السّنانُ وفى بضربٍ ** هَزَزْتُ لَهُ شَباهُ فَلَمْ يَخُنّي)6 (ومجنى العزّ منْ بيضٍ رقاقٍ ** وَسُمْرٍ تَخْلِسُ المُهَجاتِ لُدْنِ)7 (فَمالَكِ يَابْنَةَ القُرَشِيّ مُلْقًى ** قناعكِ والفؤادُ مسرُّ حزنِ)8 (ذَريني وَالحُسامَ أُفِدْكِ مَالاً ** فراحةُ منْ يعولكِ في التَّعنّي)9 (وغيرُ أخيكَ يرقبُ مجتديه ** تَبَسُّمَ بارِقٍ وَعُبوسَ دَجْنِ)0 (فَها أَنَا أَوْسَعُ الثَّقَلَيْنِ صَدراً ** ولكنَّ الزَّمانَ يضيقُ عنّي)

(348/1)

البحر : طويل (أَلَمَّتْ وَدُوني رامَةٌ فَكَثِيبُها ** يَنُمُّ على مَسْرَى البَخيلَةِ طِيبُها) (وَفَوْقَ الغُرَيْرِيَّاتِ أعْناقُ فِتْيَةٍ ** يَشُدُّ طُلاها بِالرِّحالِ دُؤُوبُها) (وَأَنَّى اهتَدَتْ ، وَاللَّيلُ داجٍ وَدُونَها ** حُزونُ البِطاحِ مِنْ مِنىً وُسهوبُها) 4 (وَزارَتْ فَتىً نِضْوَ السِّفارِ تَطاوَحَتْ ** بِهِ نُوَبٌ تَطْغى عليهِ خُطوبُها) 5 (وما رَاقَبَتْها عُصْبَةٌ عامِرِيَّةٌ ** تُزَرُّ على أُسْدِ العَرينِ جُيوبُها) 6 (فَإِنَّ نَسيمَ العَنْبَرِ الوَرْدِ إنْ سرَتْ ** إلينا ، وَوَسْواسُ الحُلِيِّ ، رَقيبُها) 7 (وَللهِ عَيْنٌ تَمْتَري دَمْعَها النَّوى ** وَنَفْسٌ يُعَنّيها الهَوى وَيُذِيبُها) 8 (وَكُنْتُ إذا الأَيْكِيَّةُ الوُرْقُ غَرَّدَتْ ** أَخَذْتُ بِأَحْناءِ الضُّلوعِ أُجِيبُها) 9 (وَإِنْ خَطَرَتْ وَهْناً صَباً مَشْرِقِيّةٌ ** على كَبدي هاجَ الغَرامَ هبوبُها)0 (وَإِنّي لأَسْتَنْشِي الرِّياحَ فَرُبَّما ** تَجيءُ بِرَيّا أُمِّ عَمْرٍو جَنُوبُها)

(349/1)

1(وَأَنْشَقُ منها نَفْحَةً غَضَوِيَّةً ** وَلِي عَبَراتٌ ما تَجِفُّ غُرُوبها)(أعَلِّلُ نَفْساً بِالعِراقِ مَريضةً ** وَلَكِنْ بِأَكْنافِ الحِجازِ طَبيبُها)(فهلْ عَلِمَتْ بِنْتُ الحُوَيْرِثِ أنَّني ** مُقيمٌ على العَهْدِ الّذي لا يَريبُها)4 (وَمُخْلِسَةٌ مِنْ رَوْعَةِ البَيْنِ لِمَّتي ** أَقَبْلَ الثَّلاثينَ اسْتَنارَ مَشيبُها)5 (وما نَهْنَهَتْني دونَها خَشْيَةُ الرَّدَى ** وَهَلْ هِيَ إلاّ مُهْجَةٌ وَشَعُوبها)6 (ولا خِفْتُ أَنْ يَسْتَغْوي البِيدُ ناظِري ** فَإنّي إذا ما اغْبرَّتِ الأرضُ ذِيبُها)7 (وَبِيضٍ أُرَوِّيها دَماً عِنْدَ مَأْزِقٍ ** بِهِ تَشْهِدُ الهَيْجاءُ أَنِّيَ شَبيبُها)8 (وَشِعْرٍ كَنَوّارِ الرِّياضِ أَقولُهُ ** إذا الكَلِماتُ العُورُ قامَ خَطيبُها)9 (أُنيرُ وَأُسْدِي مَجْدَ أَرْوَعَ باسِمٍ ** على حينِ يَلْوي بِالوُجوهِ قُطوبُها)0 (تَصوبُ بِكَفَّيْهِ شَآبِيبُ نائِلٍ ** إذا السَّنَواتُ الشُّهْبُ مارَ ضَريبُهَا)

(350/1)

2(وَيَخْلُفُ أَنْواءَ الرَّبيعِ إذا كسا ** سَنامَ الحمى بُرْدَيْ عَديمٍ نُضوبُها)(أَخُو هِمَمٍ مَشْغوفَةٍ بِمَكارِمٍ ** يَروحُ إلى غاياتِهِنَّ عَزيبُها)(وَيَقْصُرُ عَنْها المَدْحُ حتى كأَنَّنا ** إذا نَحْنُ أَثْنَيْنا عليها نَعيبُها)4 (أَطلَّ على الأكفاءِ تَغْلي صُدورُهُمْ ** على حَسَدٍ تفترُّ عَنْهُ نُدوبُها)5 (وَصاغَتْ لهُ في كُلِّ قَلْبٍ مَحَبَّةً ** يَدُ بِالأيادي ثَرَّةُ تَسْتَثيبُها)6 (وَلَو أَضْمَرَتْ فيهِ العَداوَةَ أَنْفُسٌ ** لَحَدَّثَ عن أَسْرارِهِنَّ قُلوبُها)7 (إليكَ أَبا حَسانَ أُزْجي رَكائِباً ** لَها مِنْ رِحابِ الأَكْرَمينَ خَصيبُها)8 (وَيُطْرِبُها الحادي بِمَدْحِكَ مَوْهِناً ** فَتَخْدي وقد مَسَّ المَراخِي لُغوبُها)9 (ولولاكَ لم أَطْرُقْ أَحاوِصَ عامِرٍ ** ولا نَبَحَتْني في كُلَيْبٍ كَليبُها)0 (فَيَمَّمْتُ أَخْوالي هِلالَ بْنَ عامِرٍ ** وَاغِرْبَةُ الحَيَّيْنِ شاجٍ نعيبُها)

(351/1)

3(أُؤَمِّلُ أن أَلْقَى الخُطوبَ فَتنْثَني ** نَوابِيَ عن شِلْوي لَدَيْهِمْ نُيوبُها)(فَمَعْذِرَةُ الأَيّامِ مَقْبُولَةٌ بِهِمْ ** وَمَغْفورَةٌ لِلنّائِباتِ ذُنوبُها)

(352/1)

البحر : طويل (أَقولُ لِنَفْسي ، وَهِي تُطْوى ضُلوعُها ** على كمدٍ يمتارُ وقدتهُ الجمرُ :) (أبَى اللَّهُ إلا أنْ تَلوذِي بِمَعْشَرٍ ** على لؤمهمْ ألقى مراسيهُ الوفرُ) (لَئِنْ رَمَّ في أَحْواهِمْ حَادِثُ الغِنى ** فقدْ كادَ منْ أفعالهم يقطرُ الفقرُ) 4 (ومن زارهمْ شدَّ الحيازيمَ فيهمُ ** على ما يعانيهِ وإنْ غلبَ الصَّبرُ) 5 (فإنَّ مقاساةَ اللِّئامِ على الفتى ** بلاء ولمْ يرعفْ بأمثالها الدَّهرُ)

(353/1)

البحر : كامل تام (نَظَرَتْ بِأَلْحاظِ الظِّباءِ العِينِ ** ظَمْياءُ بِالعَقِداتِ مِنْ يَبْرِينِ) (تَرْنو وقد وَلِعَ الفُتورُ بِعَيْنِها ** وَلَعَ الهَوى بِفُؤادِيَ المَفْتونِ) (وَلَها اسْتِراقَةُ نَظْرَةٍ نالَتْ بِها ** مالا يُنالُ بِصارِمٍ مَسْنونِ) 4 (وَنَشَدْتُ قَلبي حينَ عَزَّ مَرامُهُ ** إذْ ضَلَّ بَيْنَ مَحاجِرٍ وَعُيونِ) 5 (تلكَ النَّواظِرُ ما تُفيقُ مِنَ الكَرى ** وَبِها سُهادُ الهائِمِ المَحْزونِ) 6 (ياسَعْدُ إنَّ الجِزْعَ أَكْثَبَ فَاسْتَعِرْ ** نَظَراتِ طاوي لَيْلَتَيْنِ شَفونِ) 7 (وَاجْذِبْ زِمامَ الأَرْحَبِيِّ ولا تُبَلْ ** ذِكراً وَصَلْنَ حَنينَهُ بِحَنينِي) 8 (وَاشْتاقَ كاظِمَةً فَجُنَّ جُنونُهُ ** وَذَكَرْتُ ساكِنَها فَجُنَّ جُنوني) 9 (لِمَنِ الظَّعائِنُ دونَ أَكْثِبَةِ الحِمى ** يَطوي الفَلاةَ بِهِنَّ كُلُّ أَمونِ)0 (فَالآلُ بَحْرٌ حينَ ماجَ بِرَكْبِها ** وَجَرى الرَّكائبُ فيهِ جَريَ سَفينِ)

(354/1)

1(عارَضْتُها فَنَظَرْنَ عن حَدَقِ المَها ** يَلْمَحْنَ بارِقَةَ الغَمامِ الجُونِ)(وَتَكاثَرَتْ دُفَعُ الدُّموعِ كَأَنَّها ** نَفَحاتُ سَيْبِكَ ياقِوامَ الدّينِ)(للهِ دَرُّكَ مِنْ مُدَبِّرِ دَوْلَةٍ ** وَجَدَتْهُ خَيْرَ مُؤَازِرٍ وَمُعينِ)4 (يُلْقي بِعَقْوَتِها ذِراعَيْ ضَيْغَمٍ ** أَدْمى شَبا الأَنْيابِ دونَ عَرينِ)5 (وَيَحوطُها بِيَراعِهِ وَحُسامِهِ ** مُتَدَفِّقَيْنِ بِنائِلٍ وَمَنونِ)6 (وَضَحَتْ مَناقِبُهُ ، فَلَيْسَ بِمُدَّعٍ ** شَرَفاً ، وَلا في مَجْدِهِ بِظَنينِ)7 (وَاسْتَأْنَفَ الفُضَلاءُ في أَيّامِهِ ** عِزّاً فلمْ يَتَضاءَلوا لِلْهُونِ)8 (وَتَطَوَّحتْ بي هِمَّةٌ دَرَأَتْ إلى ** وَجْناءَ جائِلَةِ

النُّسوعِ وَضِيني)9 (وَطَرَقْتُ ساحَتَهُ فَأَلْقَمْتُ الثَّرى ** صَنِفاتِ ذَيلِ دِلاصِيَ المَوْضونِ)0 (مَنْ مُبْلِغٌ بَطْحاءَ مَكَّةَ أنَّني ** لَمْ أَرْعَ بِالجَرْعاءِ رَوْضَ هُدونِ)

(355/1)

2(وَرَأَيْتُ مَنْ يَمْتارُ ضَوْءَ جَبينِهِ ** بَصَرى ، فَقَبَّلْتُ الثَّرى بِجَبيني)(لولا العُلا ، وأَنا القَمينُ بِنَيْلِها ** لَنَفَضْتُ مِنْ مِنَحِ المُلوكِ يَميني)(فَالعِزُّ بِالْبَطْحاءِ بَيْنَ مُغَرِّرٍ ** شَرِسٍ وَأَبْلَجَ شامِخِ العِرْنينِ)4 (وَلأَشْكُرَنَّ نَداكَ شُكْرَ خَميلَةٍ ** لِنَدىً يُرَقْرِقُهُ الغَمامُ هَتونِ)5 (وَلأَنظِمَنَّ قَصائِداً لَفَّ الحِجى ** فيها سُهولَ بَلاغَةٍ بِحُزونِ)6 (وَهَزُّ أَعْطافَ المُلوكِ كَأَنَّها ** رِيحُ الشَّمالِ تَعَثَّرَتْ بِغُصونِ)7 (وَكَأَنَّ راويها يَطُوُ عَلَيْهِمُ ** بِابْنِ الغَمامَةِ وَابْنَةِ الزَّرْجونِ)

(356/1)

البحر : وافر تام (أنا ابنُ الأكرمينَ أباً وأماً ** وَلي فَوْقَ السُّها هِممٌ مُطِلَّهْ) (كَثيرٌ بي أُمَيَّةُ في المَعالي ** ومالي منْ سماحي فيهِ قلَّهْ) (سَأَطْلُبُ رُتْبَةً شَمّاءَ حَتّى ** يمدَّ بها عليَّ العزُّ ظلَّهْ) 4 (وأزحفُ بالجيادِ إلى مكرٍّ ** بهِ الأبطالُ داميةُ الأسلَّهْ) 5 (وَلَوْ رَأَتِ البُدورُ نِعالَ خَيْلي ** لصرنَ بها حواسدَ للآهلَّهْ)

(357/1)

البحر : بسيط تام (تِلْكَ الحُدوجُ يُراعِيهِنَّ غَيْرانُ ** وَدُوَهَّنَّ ظُبأً تَدْمىَ وَخِرْصانُ) (مَرَرْنَ بِالقارَةِ اليُمْنى فَعارَضَها ** أَسْدٌ تُسارِقُها الألحاظَ غِزْلانُ) (يَنْحو الأُجَيْرِعَ من حُزْوى أُغَيْلِمةٌ ** سالَتْ بِهِمْ بُرْقُ الصَّمَّانِ غِرّانُ) 4 (والعَيْنُ تَلْحَظُهُمْ شَزْراً فَتَطْرِفُها ** بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالخَطِّيِّ فُرْسانُ) 5 (تَبَطَّنوا

عَقِداتِ الرَّملِ مِنْ إضَمٍ ** بِحَيثُ يَلْثِمُ فَرْعَ الضّالَةِ البانُ) 6 (وَالجُرْدُ صافِنَةٌ لِيثَتْ بِأَجْرَعِه ** لها على الأَثْلاتِ الشُّمِّ أَرْسانُ) 7 (وفي الحُدوجِ الغَوادي كُلُّ غانِيَةٍ ** يَرْوَى مُؤَزَّرُها ، والخَصْرُ ظَمْآنُ) 8 (تَهَزُّنِي طَرَباتٌ مِنْ تَذَكُّرِها ** كَما تَرَنَّحَ نِضْوُ الرّاحِ نَشْوانُ) 9 (كَمْ زُرْتُها بِنجادِ السَّيْفِ مُشْتَمِلاً ** وَالنَّجْمُ في الأُفقِ الغَرْبِيّ حَيْرانُ)0 (وَلِلْعُرَيْبِ بِأَكْنافِ الحِمى حِلَلٌ ** طَرَقْتُها ، وَالهَوى ذُهْلٌ وَشَيْبانُ)

(358/1)

1(فَراعَها قُرَشيٌّ في مَراعِفِهِ ** تِيهٌ يَهُزُّ بِهِ عِطْفَيْهِ عَدْنانُ)(وَبِتُّ أَحْبُو إِلَيْها وَهْيَ خائِفَةٌ ** كما حَبا في حَواشي الرَّمْلِ ثُعْبانُ)(فَأَقْشَعَ الرَّوْعُ عنْها إِذْ تَوَسَّنَها ** أَغَرُّ مُنْخَرِقُ السِّرْبالِ شَيْحانُ)4 (وَفَضَّ غِمْدَ حُسامي في العِناقِ لَها ** ضَمّي ، كَما الْتَفَّ بِالأَغصانِ أَغْصانُ)5 (وَالشُّهْبُ تَحْكي عُيونَ الرُّومِ ، خِيطَ على ** أَحْداقِها الزُّرْقِ لِلُّسودان أَجفانُ)6 (يا أُخْتَ مُعْتَقِلِ الأَرْماحِ يَتْبعُهُ ** إلى وَقائِعِهِ نَسْرٌ وَسِرْحانُ)7 (أَعْرَضْتِ غَضْبَى وَأَغْرَيْتِ الخَيالَ بِنا ** فَلَسْتُ أَلْقاهُ إلاّ وَهْوَ غَضْبانُ)8 (يَسْري إِلَيَّ ولا أَحظَى بِزَوْرَتِهِ ** فَالطَّرفُ لا سَهِرَتْ عَيناكَ يَقْظانُ)9 (وَإِنَّما الطَّيْفُ يَسْتَشْفي بِرؤيَتِهِ ** على النَّوى مُسْتَميتُ الشَّوقِ وَسْنانُ)0 (يارَوَّعَ اللهُ قَوْماً ريعَ جارُهُمُ ** وَالذُّلُّ حَيثُ ثَوَى جَنْبٌ وَهَمْدانُ)

(359/1)

2(مَلَطَّمونَ بِأَعْقارِ الحِياضِ لَهُمْ ** بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ لِلْوُرْدِ أَوْطانُ)(فَليسَ يَأْمَنُهُمْ في السِّلْمِ جيرَتُهُمْ ** وَلا يَخافُهُمُ في الرَّوْعِ أَقْرانُ)(فارَقْتُهُمْ وَلَهُمْ نَحْوي إذا نَظَروا ** لَحْظٌ تُلَظِّيهِ أَحْقادٌ وَأَضْغانُ)4 (وَبَيْنَ جَنْبَيَّ قَلْبٌ لا يُزَعْزِعُه ** على مُكافَحَةِ الأَيّامِ أَشْجانُ)5 (أَلْقى الخُطوبَ وَلي نَفْسٌ تُشَيِّعُني ** غَضْبَى وَأَجْزَعُ إمّا بانَ جِيرانُ)6 (أَكلَّ يَوْمٍ نَوىً تَشْقى الدُّموعُ بِها ** إلى غَوارِبَ تَفْرِيهِنَّ كِيرانُ)7 (فَالغَرْبُ مَثْوَى أُصَيْحابي الذينَ هُمُ ** عَشيرتي وَلَنا بِالشَّرْقِ إخوانُ)8 (أَسْتَنْشِقُ الرّيحَ تَسري مِنْ دِيارِهِمُ ** وَهْناً كَأَنَّ نَسيمَ الرّيحِ رَيحانُ)9 (فَياسَقَى اللهُ زَوْراءَ العِراقِ حَياً ** تَرْوى بِشُؤْبوبِهِ قُورٌ

وَغِيطانُ)0 (مُزْنٌ إذا هَزَّ فيهِ البَرْقُ مُنْصُلَهُ ** عَلا مِنَ الرَّعْدِ في حِضْنَيْهِ إرْنانُ)

(360/1)

3(يَرْمي بِأُلْهوبِهِ وَالغَيْثُ مُنْسَكِبٌ ** حَتّى الْتَقَتْ فيهِ أَمْواهٌ وَنيرانُ)(فقد عَرَفْتُ بِها قَوْماً أَلِفْتُهُمُ ** كما تَمازَجَ أَرْواحٌ وَأَبْدانُ)

(361/1)

البحر : مجزوء الخفيف (رُبَّ ليلٍ بالصُّبحِ منْ ** وجهِ ليلى توشَّحا) (صَافَحَتْ فَوْرَةُ العِشا ** ءِ بهِ نهضةَ الضُّحى)

(362/1)

البحر : طويل (إذا زمَّ للبينِ الغداةَ جمالُ ** فلا وصلَ إلاّ أن يزورَ خيالُ) (تَفَرَّقَ أَهْواءُ الجَميعِ ، وَثُوِّرَتْ ** رَكائِبُ ، أَدْنى سَيْرِهِنَّ نِقالُ) (وفي الرَّكبِ نشوى المقلتينِ كأنَّما ** وديعةُ أدحيٍّ ، وهنَّ رئالُ) 4 (لها نظراتُ الرِّيمِ تملأُ سمعهُ ** حفيفاً بأيدي القانعينَ نبالُ) 5 (وفي الدَّمعِ من خوفِ الوشاةُ إذا رنتْ ** إلينا أناةٌ والمطيُّ عجالُ) 6 (فَياحَسَراتِ النَّفْسِ حينَ تَقَطَّعَتْ ** لِبَيْنٍ – كما شاءَ الغَيورُ – حِبالُ) 7 (ونحنُ بنجدٍ قبلَ أن تفطنَ النَّوى ** بنا ، ويروعَ القاطنينَ زيالُ) 8 (على مَنْهَلٍ عَذْبِ النِّطافِ كَأَنَّما ** أَدارَ بِهِ كأْسَ الشُّمولِ شمالُ) 9 (رَكَزْنا حَوالَيْهِ الرِّماحَ وَمَالَنا ** سواها إذا فارَ الهجيرُ ظلالُ)0 (يَلوذُ بِها مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ جَحاجِحٌ ** بهم تلقحُ الآمالُ وهي حيالُ)

(363/1)

1(مُلوكٌ إذا اسْتَلُّوا الظُّبا اسْتَنْهَضَ الرَّدى ** صوارمُ دبَّتْ فوقهنَّ نمالُ)(فَلَيْسَ لَهُمْ غَيْرَ المَعالي لُبانَةٌ ** ولا غيرَ أطرافِ السُّيوفِ ثمالُ)(عُلاً كَأَنابيبِ الرِّماحِ تَناسَقَتْ ** بناها لنا عمٌّ أغرُّ وخالُ)4 (وخيرُ عتادي في الحروبِ مهنَّدٌ ** نَفى صَدأً عَنْ مَضْرِبَيْهِ صِقالُ)5 (وفي السِّلْمِ مَيْلاءُ الخِمارِ كَأَنَّها ** إذا التفتتْ خوفَ الرَّقيبِ ، غزالُ)6 (وكم طرقتني والنُّجومُ كأنَّها ** على مفرقِ اللَّيلِ الأحمّ ذبالُ)7 (فبرَّح بي سحرٌ حرامٌ بطرفها ** دمي لكَ يا سحرَ العيونِ حلالُ)8 (فَلا تَعِديني يابْنَةَ القَوْمِ نائِلاً ** يَطولُ اقْتِضاءٌ دونَهُ وَمِطالُ)9 (وَمَنْ كانَ عَفّاً في هَواكِ ضَميرُهُ ** فَسيانِ هَجْرٌ عِنْدَهُ وَوِصالُ)0 (ولولا التُّقى لَمْ أَتْرُكِ البيضَ كَالدُّمَى ** وإن ظلّلتْ بالمرهفاتِ حجالُ)

(364/1)

2(وإنّي لأثني النَّفسَ عمّا تريدهُ ** إذا كانَ في العقبى عليَّ مقالُ)(ولا أرتضي خلاً يدومُ ودادهُ ** على طمعٍ ما دامَ عندي مالُ)(أرى الناسَ أَتْباعُ الغِنى ، وَلِمَنْ نَبا ** بِهِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ ضَجْرَةٌ وَمَلالُ)4 (إذا ما استَفَدْتَ المالَ مالُوا بِوُدِّهِمْ ** إليكَ ، وَحالوا إن تَغَيَّرَ حالُ)5 (فَمنْ لي على غَيِّ التَّمَنِّي بِصاحِبٍ ** عَزيمَتُهُ لِلْمَشْرَفِيّ مثالُ)6 (إذا مَدَّ مِنْ أَثْناءِ خُطْوَتِهِ المَدى ** فليسَ يناجي أخمصيهِ كلالُ)7 (وَيُقَدِمُ والأسْيافُ تُغْمَدُ في الطُّلَى ** وللخيلِ من صوبِ الدِّماءِ نعالُ)8 (وَإِنْ طَرَقَ الأَعْداءَ وَاللَّيلُ مُظْلِمٌ ** أطلَّت عليهم بالصَّباحِ نصالُ)9 (فيصدرها عنهم رواءً متونها ** وقد وَرَدَ الهَيْجاءَ وَهْيَ نِهالُ)0 (فتىً سيبه قيدُ الثَّناءِ ، وسيفهُ ** لأدمِ المتالي في الشِّتاءِ عقالُ)

(365/1)

3(إذا مَاسَأَلْتَ الحيَّ عَنْ خَيْرِهِمْ أَباً ** أشارت نساءٌ نحوهُ ورجالُ)

(366/1)

البحر : مجزوء الكامل (وأغرَّ إنْ عذرَ الورى ** في حبِّهِ عذلَ الحجى) (وقيبهُ في ناظريَّ ** قَذىً وَفي صَدْري شَجَى) (أهوى إليَّ بكأسهِ ** كَالجَمْرِ حِينَ تَأَججَّا) 4 (واللَّيلُ أسحمُ لَمْ يكدْ ** سِرْبَالُهُ أَنْ يُنْهِجَا) 5 (فَافْتَرَّ عَنْ قِصَر أَها ** بَ بِفَجْرِهِ فَتَبَلَّجَا) 6 (وَكَأَنَّ طُرَّةَ صُبْحِهِ ** لِيثَتْ بِناصِيَةِ الدُّجَى)

(367/1)

البحر : وافر تام (عَلَوْتَ فَدُونَكَ السَّبْعُ الشِّدادُ ** وأَنتَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ عِمادُ) (وّدانَ لَكَ العِدا فَلَهُمْ خُضوعٌ ** وَلولا الرُّعْبُ لَجَّ بِهِمْ عِنادُ) (وَعَزُّوا حِينَ غِبْتَ فَهُمْ أُسْوَدٌ ** وَذَلُّوا إذْ حَضَرْتَ فَهُمْ نَقادُ) 4 (إذا ما سارَقُوكَ اللَّحْظَ أَدْنَتْ ** مَسافَتَهُ المُهَنَّدَةُ الحِدادُ) 5 (كَأَنَّهُمُ وَنارُ الحَرْبِ يَقْظَى ** تَمَشَّى في عُيونِهِمُ الرُّقادُ) 6 (هُمُ بَخِلوا بِطاعَتِهِمْ وَلكنْ ** على الأَسَلاتِ بِالأَرْواحِ جادوا) 7 (وَغَرَّهُمُ بِكَ المَطْوِيُّ كَشْحاً ** على إحَنٍ يَغَصُّ بِها الفُؤادُ) 8 (وَكَيْفَ يَرومُ شَأْوَكَ في المَعالي ** وَشِسْعُكَ فَوْقَ عاتِقِهِ نِجادُ) 9 (يَضِجُّ الدَّسْتُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْهِ ** وَيَبْصُقُ في مُحَيَّاهُ الوِسادُ)0 (فَأَخْلَدَ مِنْ غِوايَتِهِ إلَيْهِمْ ** وَبانَ لَهُ بَهُلْكِهِمُ الرَّشادُ)

(368/1)

1(وَسَوَّلَ بِالمُنى لَهُمُ أُموراً ** أَعاروها جَماجِمَهمْ فَبادُوا)(وَدَبَّرَها فَدَمَّرَها بِرَأْيٍ ** تُجانِبُهُ الإصابَةُ وَالسَّدادُ)(خَبَتْ نَجَداتُهُمْ ، وَالجُبْنُ يُعْدي ** بِهِ ، وَالنّارُ يُطْفِئُها الرَّمادُ)4 (إذا صَلَحَتْ لَهُ حالٌ فَأَهْوِنْ ** عَلَيهِ بِأَنْ يَعُمَّهُمُ الفَسادُ)5 (كَأَنَّ النَّقْعَ إذْ أَرْخى سُدولاً ** عَلَيهِمْ قَبلَ مَهْلِكِهِمْ حِدادُ)6 (كَأَنَّ الصَّافِناتِ الجُرْدَ فيهم ** يُدافُ على قَوائِمِها الجِسادُ)7 (فَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُعْتَجِرٍ بِسَيفٍ ** وَمُقْتَسَرٍ يُؤَرِّقُهُ الصِّفادُ)8 (وَآخَرُ تَرْجُفُ الأَحْشاءُ مِشْنُهْ ** نَجا بِذَمائِهِ ، وَلَكَ المَعادُ)9 (وَكانَ لَهُ سَوادُ اللَّيلِ جاراً ** وَبِئْسَ الجارُ لِلْبَطلِ السَّوادُ)0 (يُحَرِّكُ طِرْفَهُ وَبِهِ لُغوبٌ ** وَيَمْسَحُ طَرْفَهُ وَبِهِ

سُهادُ)

(369/1)

2(إذا ارْتَكَضَ الكَرَى في مُقْلَتَيْهِ ** أَقَضَّ على جَوانِحِهِ المِهادُ)(أَبى أَنْ يَلْتَقي الجَفْنانِ مِنْهُ ** كَأَنَّ الهُدبَ بَيْنَهُما قَتادُ)(فَأَلْجَمْهُمْ سُيوفَكَ ، إِنَّ فيها ** إذا انتُضِيَتْ ، رَغائِبَ تُسْتَفادُ)4 (وَلَسْتَ بِواجِدٍ لَهُمُ ضَميراً ** أَبَرَّ به وَفاءً أَو وِدادُ)5 (يَلُفُّونَ الضلوعَ على حُقودٍ ** لها بِمَقيلِ هَمِّهِمُ اتِّقادُ)6 (إِذا ما السَّيْفُ خَشَّنَ شَفْرَتَيْهِ ** أَخو الغَمَراتِ لانَ لَهُ القِادُ)7 (وَكَمْ لَكَ مِنْ مَواطِنَ صالِحاتٍ ** بِهِنَّ لِفارِجِ الكُرَبِ احتِشادُ)8 (وَأَبْطالٍ كَآسادٍ تَمَطَّتْ ** كَذُؤْبانِ الرِّداهِ بِهِمْ جِيادُ)9 (تَخالُهُمُ أَراقِمَ في دُروعٍ ** تُحَدِّقُ مِنْ مَطاويها الجَرادُ)0 (إذا دَلَفوا إلى الهَيْجاءِ عَفَّتْ ** على الأَعْداءِ داهِيَةٌ نَآدُ)

(370/1)

3(بِيَوْمٍ كادَ مِنْ قَرَمٍ إِلَيْهِمْ ** تَلَمَّظُّ في حَواشِيهِ الصِّعادُ)(وَطِئْتَ بِهِمِ سَنامَ الأرضْ حَتّى ** تَرَكْتَ تِلاعَها وَهْيَ الوِهادُ)(تُلَقّي الطَّعْنَ لَبّاتِ المَذاكِي ** وَيُدْمي مِنْ حَوامِيها الطِّرادُ)4 (فأَنْتَ الغيثُ ، شِيمَتُهُ سَماحٌ ** وأَنْتَ اللَّيْثُ ، عُرْضَتُهُ جِلادُ)5 (مِنَ النَّفَرِ الأُلى نَقَصَ المُسامي ** غَداةَ رأى مَساعِيَهُمْ وَزادوا)6 (لَهُمْ أَيْدٍ إذا اجتُدِيَتْ سِباطٌ ** تُصافِحُهنَّ آمالٌ جِعادُ)7 (ووادٍ مُونِقُ الجَنَباتِ ، تَأْوي ** إليهِ ، إذا تَجَهَّمَتِ البِلادُ)8 (وَمِثْلُكَ زانَ سُؤْدَدَ أَوَّليهِ ** بِطارِفِهِ ، وَزيَّنَهُ التِّلادُ)9 (فَأَنْمَيْتَ الذي غَرَسوهُ قَبْلاً ** كَما يَتَعاهَدُ الرَّوْضَ العِهادُ) 40 (فَلا زالَتْ زِنادُكَ واريات ** فَقَدْ وَرِيَتْ بِدَوْلَتِكَ الزِّنادُ)

(371/1)

البحر : طويل (وعاذلةٍ والفجرُ في حجرِ أمهِ ** تَلُومُ وَمَا أَدْري عَلامَ تَلومُ) (تُعَيّرُني أَنْ يَرْضَعَ الحَمْدُ نَائِلي ** وتعلمُ ما أسعى لهُ وأرومُ) (ولي همّمٌ لا ينكرُ المجدُ أنَّها ** بِأَطْرارِ آفَاقِ السَّماءِ نُجُومُ) 4 (وَفِيها سُرُورُ النَّفْسِ وَاليُسْرُ جَاذِبٌ ** بضبعي وإنْ أعسرتُ فهيَ همومُ) 5 (دَوُنَ المَعالي مُنْيَةٌ أَوْ مَنِيّةٌ ** وَكُلٌّ عَلى وِرْدِ المَنُونِ يَحُومُ) 6 (سَأَطْلُبُها وَالنَّقْعُ يَضفُو رِداؤُهُ ** وَجُرْدُ المَذاكى في الِدماءِ تَعومُ) 7 (فما أربي إلاّ سريرٌ ومنبرٌ ** وذكرٌ على مرِّ الزَّمانِ يدومُ)

(372/1)

البحر : وافر تام (سَرَتْ ، واللَّيْلُ يَرْمُزُ بِالصَّباحِ ** بُثَيْنَةُ وَهْي جائِلَةُ الوِشاحِ) (وَأَجْنحَةُ النُّجوم يَمِلْنَ زُوراً ** لَهُنَّ تَخاوُصُ الحَدَقِ المِلاحِ) (وَنَحْنُ على رَحائِلِنا جُنوحٌ ** نَحُثُّ العِيسَ في سُرَرِ البِطاحِ) 4 (وَيَجْمَحُ بي إلى العَلَمَيْنِ شَوْقٌ ** أَفُضُّ لَهُ اللِّجامَ مِنَ المِراحِ) 5 (وَأَنْشَقُ مِنْ رُبا نَجْدٍ نَسيماً ** يُغازِلُ في أَباطِحِهِ الأَقاحي) 6 (فَمالَت لِلْكَرَى حَدَقٌ تُجَلّي ** رُنُوَّ الصَّقْرِ لألأَ بِالجَناحِ) 7 (وَآبَ خَيالُها وَاللَّيْلُ داجٍ ** وَنِضْوِي فاترُ اللَّحَظاتِ طاحِ) 8 (أَحِنُّ صَبابَةً وَيَحِنُّ شَوْقاً **كِلا القَلْبَيْنِ ، وَيْبَكَ ، غَيْرُ صاحِ) 9 (وَلَوْ نَطَقَ المَطِيُّ لَبَثَّ وَجْداً ** يُؤَرِّقُنا بِأَلْسِنَةٍ فِصاحِ)0 (أكاسِرَةَ الجُفونِ عَلى فُتورٍ ** سَمَوْتِ لَنا وَنَحْنُ على رُماحِ)

(373/1)

1(أُعاتِبُ فيكِ أَخْفافَ المَطايا ** وَأَسْأَلُ عَنْكَ أَنْفاسَ الرِّياحِ)(تُساوِرُني الخُطوبُ ولا أُلاقي ** جِماحَ الخَطْبِ إلاّ بِالجِماحِ)(رُوَيْدَكَ يا زَمانُ ، أَكُلَّ يَوْمٍ ** مُعانَدَةٌ مِنَ القَدَرِ المُتاحِ ؟)4 (وقد طالَ الثَّواءُ عَلى الهُوَيْني ** وَحَنَّ إلى مَسارِحِها لِقاحِي)5 (يُجاذِبُ هِمَّتي وَجْهٌ حَيِيٌّ ** طِلابَ العِزِّ في زَمَنٍ وَقاحِ)6 (وَأَقْطَعُ بالمُنَى عُمْري ، وَنَفْسي ** أُعَلِّلُها بِآمالٍ فِساحِ)7 (وَأَجْثِمُ بِالعِراقِ ، وَلِلْفَيافي ** مَناسِمُ هذهِ الإبِلِ القِماحِ)8 (وَهَلاّ أَرْتَقي هَضَباتِ مَجْدٍ ** قَواعِدُهُ بُنِينَ على الصِّفاحِ)9 (وَمثلي حين تُبْتَدَرُ المَعالي ** تَهُونُ عَلَيْهِ أَطْرافُ الرِّماحِ)0 (أَأَخْضَعُ لِلزَّمانُ وفي بَنيهِ ** قُصورٌ حينَ نَضْرِبُ

بِالقِداحِ)

(374/1)

2(وَيُلْحِفُني رِداءَ العِزِّ قَرْمٌ ** يَحومُ على مَكارِمِهِ امْتداحي)(لَهُ والمُزْنُ لا يَنْدَى جُفوناً ** بَنانُ يَدٍ تُجَنُّ على السَّماحِ)(مِنَ الشُّمِّ الأنوفِ بَني عُوَيْفٍ ** ذَوي النَّخواتِ وَالأُدْمِ الصِّحاحِ)4 (يَلوثُونَ الحُبا ، وَالعِزُّ فيها ** على كَرَمٍ وَأَحْلامٍ رِجاحِ)5 (أَزَرْتُكَ يا أبَا زُفَرٍ ثَناءً ** يَعافُ زِيارَةَ العُصَبِ الشِّحاحِ)6 (كَأَنَّكَ حينَ تَسْمعُهُ اهتِزازاً ** بِكَ النَّشَواتْ مِنْ فَضَلاتِ راحِ)7 (طَوَيْتَ إلى العِراقِ مَسابَ صِلٍّ ** يُنَضْنِضُ عِنْدَ مُعْتَلِجِ الكِفاحِ)8 (وَشِمْتَ بِرَأْيِكَ الأَسْيافَ عَنْهُ ** فَأَقْلَعَتِ الكِباشُ عَنِ النِّطاحِ)9 (وَعُدْتَ وَتَحْتَ رايَتِكَ العَوالي ** تُحَدِّثُ عن حِماهُ المُسْتَباحِ)0 (فَلَمْ يَفِدِ العُفاةُ عَلَيكَ إلاّ ** بِآمالٍ تَرِفُّ على النَّجاحِ)

(375/1)

البحر : طويل (ومتَّشحٍ باللُّؤمِ جاذبني العلا ** فَقَدَّمَهُ يُسْرٌ وَأَخَّرَني عُسْرُ) (وَطَوَّقْتُ أَعْناقَ المَقادِيرِ ما أَتى ** بِهِ الدَّهْرُ حَتَّى ذَلَّ لِلْعَجْزِ الصَّدْرُ) (وَلَوْ نِيلَتِ الأَرزاقُ بِالفَضلِ وَالحِجَى ** لَمَّا كانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ لَهُ وَفْرٌ) 4 (فيا نفسُ صبراً إنَّ للهمِّ فرجةً ** ومَالَكِ إلاّ العِزُّ عِنْدي أَو القَبْرُ) 5 (ولي حسبٌ يستوعبُ الأرضَ ذكرهُ ** على العدمُ والأحسابُ يدفنها الفقرُ)

(376/1)

البحر : طويل (سَرَى طَيْفُها وَاللَّيْلُ رَقَّ ظَلامُهُ ** وَقَدْ حُطَّ عن وَجْهِ الصَّباحِ لِثامُهُ) (وَهَبَّتْ عَصافيرُ اللِّوَى فَتَكَلَّمَتْ ** وَجاوَبَها فَوْقَ الأَراكِ حَمامُهُ) (وكنتُ وَأَصْحابي نَشاوَى مِنَ الكَرى **

وَنِضْوي على الوَعْساءِ مُلْقىً خِطامُهُ) 4 (أُجاذِبُ ذِكْرَى العامِرِيَّةِ نَعسَةً ** بِحيثُ الرُّقادُ الحُلْوُ صَعْبٌ مَرامُهُ) 5 (فَما راعَني إلاّ الخَيالُ وَعَتْبُهُ ** وَفَجْرٌ نَضا بُرْدَ الظَّلامِ ابْتسامُهُ) 6 (وَشُهْبٌ تَهاوَتْ لِلْغُروبِ كَأَنَّما ** يُذابُ على الأفقِ النُّضارُ وَسامُهُ) 7 (كَأَنَّ ظَلامَ اللَّيلِ ، والنَّجْمُ جانِحٌ ** إلى الغَرْبِ غِمْدٌ وَالصَبَّاحُ حُسامُهُ) 8 (فَقُلْتُ لِصَحْبي إذْ وَشَى الدَّمعُ بالهَوى ** وَأَظْهَرَ ما تُخْفي الضُّلوعُ انْسِجامُهُ) 9 (دَعُوا ناظِري يَطْفو وَيَرْسُبُ في دَمٍ ** فَلَولاهُ ما أَلْوى بِقَلبي غَرامُهُ)0 (ولا تَعْذُلوني فَالهَوى بَغْلِبُ الفَتى ** ولا يَنْثَني عَنْهُ لِلَومٍ يُلامُهُ)

(377/1)

1(لَعَزَّ على حَيٍّ بِنَعْمانَ نازِلٍ ** مَطافُ أَخيهِمْ بالحِمى وَمُقامُهُ)(يَهيمُ بِمَكْحولِ المَدامِعِ شادِنٍ ** يَهيجُ زَئيرَ العَامِريّ بُغامُهُ)(وَيَخْضَعُ في كَعْبٍ لِغَيْرانَ يَحْتَمي ** بِجارٍ خُزَيْمِيّ الإباءِ سَوامُهُ)4 (ولوزَ بَّنَتهُ الحَرْبُ طارَت أُفيرِخٌ ** مَجاثِمُها تَحْتَ المَغافِرِ هامُهُ)5 (أَيَخْشَى العِدا والدَّهرُ قُوِّمَ دَرؤُهُ ** بِعُثْمانَ مَرْميّاً إليه زِمامُهُ)6 (فَلَوْ ناوَلَ الأَقْمارَ أَطْرافَ ذِمَّةٍ ** إذاً لَوَقاهُنَّ المَحاقَ ذِمامُهُ)7 (إذا سارَ في الأَرْضِ الفَضاءِ بِجَحْفلٍ ** ثَنى الشَّمْسَ حَيْرَى في السَّماءِ قَتامُهُ)8 (وَمَدَّ سَحاباً مِنْ قَناً ، وَقِسيُّهُ ** رُعودُ المَنايا ، وَالبُروقُ سِهامُهُ)9 (يَحوطُ أَقاليمَ البِلادِ بِكَفِّهِ ** يَراعٌ على أَرْبابِهِنَّ احْتِكامُهُ)0 (وَيَنْحَلُ مِنْ نَحْلٍ وَأَفْعَى مَشابِهاً ** فَيُحْيي وَيُرْدي أَرْيُهُ وَسِمامُهُ)

(378/1)

2(إليكَ ابْنَ خَيْرِ القَرْيَتَيْنِ طَوى الفَلا ** بِرَحْلي غُرَيْرِيٌّ تَفَرَّى خِدامُهُ)(وَلَسْتُ أَشِيمُ البَرْقَ يَتْبَعُهُ الحَيا ** إذا مَنَّ بِالسُّقْيا عَلَيَّ غَمامُهُ)(وَأَلْوي عِنانَ الطَّرْفِ عَنْهُ إذا ذَعا ** سِوايَ إلى الرِّيِّ الذَّليلِ أُوامُهُ)4 (فَأَمْطَيْتَني جَوْنَ الإهابِ مُطَهَّماً ** يُلاثُ على السِّيدِ الأَزَلِّ حِزامُهُ)5 (وَيَمْرَحُ في ثِنيِ العِذارِ كَأَنَّهُ ** تَسَرْبَلَ لَيلاً وَالثُّريَّا لِجامُهُ)

(379/1)

البحر : بسيط تام (حَتّامَ تَشْكو الصَّدى بِيْضٌ مَباتِيرُ ** وَلا تَخوضُ دَماً جُرْدٌ مَحاضِيرُ) (وَطَالِبُ العِزِّ لا يُلْقي مَراسِيَهُ ** بِحَيْثُ يُمْتَهَنُ الشُّمُّ المَغاوِيرُ) (ولستُ أدري أنالَ الدّهرُ منْ جدتي ** جَهالَةً بِيَ ، أَمْ جُنَّ المَقادِيرُ) 4 (وَلي قَصائِدُ تَحْكي رَوْضَةً أُنُفاً ** تَبَسَّمَتْ في حَواشِيها الأَزاهِيرُ) 5 (وَالشِّعْرُ لَيْسَ بِمُجْدٍ ، فَالمُلوكِ لَهُمْ ** أيدٍ صخورٌ وأعراضٌ قوارير)

(380/1)

البحر : طويل (أَما وَتَجَنّي طَيْفِها المَتأَوِّبِ ** لَيالِيَ رَوَّحْنا المَطايَا بِغُرَّبِ) (لقد زَارَنِي وَالعَتْبُ يَقْصُرُ خَطوَهُ ** وَأَحبِبْ بِهِ مِنْ زائِرٍ مُتَعَتِّبِ) (يُواصِلُنا وَاللَّيْلُ غَضٌّ شَبابُهُ ** وَيَهْجُرُ إن شابَتْ ذَوائِبُ غَيْهَبِ) 4 (فما لي وَللطيَفِ المُعاوِدِ مَوْهِناً ** سَرى كَاختطافِ البارقِ المُتَصَوِّبِ) 5 (وقد كُنتُ راجَعْتُ السُّلُوَّ عَن الصِّبا ** وَأَضْمَرْتُ تَوْديعَ الغَزالِ المُرَبَّبِ) 6 (وَرُحْتُ غَبِيَّ السِّنِّ عَنْ كلِّ مضحَكٍ ** وَمُنْكَسِرَ الأَلحاظِ عَنْ كُلِّ مَلْعَبِ) 7 (على حِينَ نادَى بِالظَّعائِنِ أَهْلُها ** وَلَمْ يَحْذَروا العُقْبى لِما في المُغَيَّبِ) 8 (وَأَوْدَى قِوامُ الدّينِ حتّى تولَّعَتْ ** صُروفُ اللَّيالي فَرَنَّقْنَ مَشْرَبِي) 9 (سَأَذْكُرُهُ لِلرَّكْبِ كَلَّتْ مَطِيُّهُمْ ** وَلِلسَّفْرِ إذْ أَعْياهُمُ وَجْهُ مَطْلَبِ)0 (وَلِلآمِلِ الصّادي مَتى يَبْدُ مَنهَلٌ ** وَلَمْ يَكُ مِن أَحْواضِهِ يَتَنَكَّبُ)

(381/1)

1(وَلَولا نِظامُ الدّينِ كانَتْ لُحومُنا ** وَإنْ كَرُمَتْ نُهْبى نُسورٍ وَأَذْؤُبِ)(وما زالَ مِنْ أَبْناءِ إسْحاقَ كَوْكَبٌ ** يَلوحُ إذا وَلّى الزَّمانُ بِكَوْكَبِ)(وَلَمّا أَتاني أَنَّهُ قَمَعَ العِدا ** هَتَفَتُ بِآمالٍ روازِحَ لُغَّبِ)4 (وَقُلْتُ لِصَحْبي بادِرُوا الصُّبحَ نَبْتَكِرْ ** على بابِلِيٍّ في الزُّجاجَةِ أَصْهَبِ)5 (له مَشْرِقٌ في أَوْجُهِ الشَّرْبِ بَعْدَما ** تُصَوِّبُ ما بينَ اللُّها نَحْوَ مَغْرِبِ)6 (كَأَنَّ الحَبابَ المُسْتَطيرَ إذا طَفا ** لآلِيءُ إلاَّ

أَنَّها لَمْ تُثَقَّبِ)7 (وَمِنْ أَرْيَحيَّاتِي ، وَلِلرَّاحِ نَشْوَةٌ ** متى تَدُرِ الكَأْسُ الرَّوِيَّةُ أَطْرَبِ)8 (فَظَلْنا بِيَوْمٍ قَصَّرَ اللَّهْوُ طُولَهُ ** نَشاوَى ، وَلَمْ نَحْفِلْ عِتابَ المُؤَنِّبِ)9 (تَنِمُّ إلينا بِالسُّرورِ مزَاهِرٌ ** يُغازِلْنَ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ)0 (إذا كُنْتَ جاراً لِلْحُسَيْنِ فَلا تُبَلْ ** رِضَى المُتَجَنِّي فَاتْرُكِ الدَّهْرَ يَغْضَبِ)

(382/1)

2(أَخَو عَزْمَةٍ تُغْنِي إذا الأَمْرُ أَظْلَمَتْ ** جوانبُهُ ، عَنْ باتِرِ الحَدِّ مِقْضَبِ)(وَيَسْمو إلى أَعْدائِهِ مِنْ كُماتِهِ ** وَآرائِهِ في مِقْنَبٍ بَعْدَ مِقْنَبِ)(وَيَرْميهمُ ، وَاليَوْمُ دامٍ عَجاجُهُ ** بِجُرْدٍ يُبارِينَ الأَعِنَّةَ شُزَّبِ)4 (وَيَكْنُفُهُ نَصْرٌ يُناجي لِواءهُ ** إذا ما هَفا كَالطائِرِ المُتَقَلِّبِ)5 (فللّهِ مَيمونُ النَّقيبَةِ ، إن غزا ** أَراحَ إلَيهِ مالَهُ كُلُّ مُغْرِبِ)6 (يَقولُ لِمُرْتادِ السَّماحَةِ مَرْحَباً ** إذا النِّكْسُ لَوّى ماضِغَيْهِ بِمَرْحَبِ)7 (وَيُلْقي لَدَيْهِ المُعْتفونَ رحالَهُمْ ** بِأَفْيَحَ لا يَعْتادُهُ المَحْلُ مُخْضِبِ)8 (حَلَفْتُ بِأَيدي الرّاقِصاتِ إلى منى ** يُبارِينَ وَفْدَ الرِّيْحِ في كُلِّ سَبْسَبِ)9 (عَلَيها غُلامٌ لاحَهُ السَّيرُ والسُّرى ** بِهِ قَلَقٌ مِنْ عَزْمِهِ المُتَلَهِّبِ)0 (وَهَزَّ الفَيافي عُودَهُ إذْ تَشَبَّثَتْ ** يَدُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِاللِّحاءِ المُشذَّبِ)

(383/1)

3(فَلَمْ يَدَّرِعْ وَالشّمسُ كادَ أُوارُها ** يُذيبُ الحَصى ، ظِلَّ الخِباءِ المُطَنَّبِ)(فما زال يَطويها وَيَطوينَه الفَلا ** إلى أَنْ أَنَخْناهُنَّ عِندَ المُحَصِّبِ)(لأَوْهَيْتَ أَرْكانَ العَدُوِّ بِكاهِلٍ ** تُحَمِّلُهُ عِبْءَ المَعالي ، وَمَنْكِبِ)4 (وَمَنْ يَتَصَدَّى لِلْوِزارَةِ جاهِداً ** وَيَمْسَحُ عِطْفَ المَطْلَبِ المُتَعَصَّبِ)5 (فَقَدْ نَزَعَتْ وَلَهى إليكَ ، وَخَيَمت ** بِخَيْرِ فَتىً ، وَاستَوْطَنَتْ خَيْرَ مَنْصِبِ)6 (وَشَتَّانَ ما بَيْنَ الوَزيرَيْنِ : وادِعٍ ** أَتَتْهُ العُلا طَوْعاً ، وَآخَرَ مُتْعَبِ)7 (فَحَسْبُ أَبيكَ مَفْخَراً أَنَّكَ ابنُهُ **كَما أَنَّهُ ناهيكَ في الفخْرِ مِنْ أَبِ)8 (بَقيتَ وَلا زالَتْ تَروحُ وَتَغْتَدي ** إليكَ المَساعي غَضَّةَ المُتَنسَّبِ)9 (ولا بَرِحَ الحُسّادُ يَكْسو وليدهُمْ ** لَواعِجُ مِنْ هَمٍّ غَدائِرَ أَشْيَبِ)

(384/1)

البحر : طويل (خليليَّ بئسَ الرَّأيُ ما تريانِ ** أما لكما بالثَّائباتِ يدانِ ؟) (تُريدانِ مِنّي أَنْ أُزيرَ مَدائِحي ** هجيناً فما قومي إذاً بهجانِ) (وَمَنْ يَكْتَسِبْ مَالاً بِعِرْضٍ يُذِيلُهُ ** فلا ذاقَ طعمَ العيشِ غيرَ مهانِ) 4 (وإنْ شئتما أنْ تعلما ما أُجنُّهُ ** فليسَ بمأمونٍ عليهِ لساني) 5 (وَعَنْ كَثَبٍ يُفْضِي بِسِرِي إليْكُما ** غرارُ حسامٍ أو شباةُ سنانِ) 6 (وإخوانِ صدقٍ كنتُ أرعي مغيبهمْ ** وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالرِّماحُ دَوانِ) 7 (فَلَمّا اسْتَفادُوا ثَرْوَةً بَطِروا بِها ** وضاعَ خماصُ الحي بينَ بطانِ) 8 (أرى أيدياً نالتْ غنىً بعدَ خلَّةٍ ** لِألأَمِ قَوْمٍ في أَخَسِّ زَمانِ) 9 (فَضَنّتْ بِما تَحْويهِ ، شُلَّ بَنانُها ** وَإنْ رُمْتَ جَدْواها فَشُلَّ بَنانِي)0 (وَمِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ أَنْ أَسْتَميحَهُمْ ** وَتَحْتَ نِجادِي مِدْرَهُ الحَدَثانِ)

(385/1)

1(ولكنَّني في معشرٍ لا تسوؤهمْ ** أَحادِيثُ تَقْلَولي لَها الأُذنانِ)(إذا عَاهَدُوا أوْ عَاقَدوا فَعُهودُهُمْ ** عهودُ قيونٍ في وفاءٍ قيانِ)(وجارتهمْ في الأمنِ غيرُ مصونةٍ ** وجارهمُ في الرَّوعِ غيرُ معانِ)4 (بَكَتْ أُمُّ عَمْرٍ وإذْ أُنِيخَتْ رَكائِبي ** بحيثُ الهضابُ الحمرُ منْ همدانِ)5 (فَأَذْرَتْ دُموعاً كَالجُمانِ تُفِيضُها ** على خدِّ مقلاقِ الوشاحِ رزانِ)6 (وما علمتْ أنَّ السُّيوفَ تشبَّثتْ ** بِأَذْيالِ شَمْطاءِ القُرونِ عَوانِ)7 (فَأَبْكَتْ رِجَالاً كَالأُسودِ ، وَلَمْ تُبَلْ ** بُكاءَ نِساءٍ كَالظِّباءِ غَوانِ)8 (وَقُمْتُ فَقَرَّطتُ الأَغَرَّ عِنانَهُ ** وفي اليدِ ماضي الشَّفرتينِ يمانِ)9 (وَلَسْتُ إذَا ما الدَّهْرُ أُحْدَثَ نَكْبَةً ** خَفِيّاً بِمُسْتَنِّ الخُطوبِ مَكاني)0 (لئنْ بسطتْ باعي منَ اللهِ نعمةٌ ** ولمْ أحي يومي نائلٍ وطعانِ)

(386/1)

2(فَما أَسْنَدَتْني كَفُّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ** إلى نَحرِ رَوْعاءِ الفُؤَادِ حَصانِ)

(387/1)

البحر : كامل تام (هُوَ طَيْفُها وَطُروقُهُ تَعْليلُ ** فَمَتى يَفي لَكَ ، والوَفاءُ قَليلُ) (وَكَأَنَّ زَورْنَهُ تَأَلُّقُ بارِقٍ ** هَتَفَتْ بِهِ النَّكْباءُ وَهْيَ بَليلُ) (عَرَضَتْ لَوامِعُهُ فَطَرَّبَ مُجْدِبٌ ** وَمَضَى ، فَلا عِدَةٌ ولا تَنْويلُ) 4 (أَأميمَ إنْ أَشْبَهْتِهِ في خُلْفِهِ ** فَالخُلْفُ يَقْبُحُ وَهْوَ مِنْكِ جَميلُ) 5 (وَلهُ ابتِسامُكِ عِنْ ثُغورٍ لَمْ يَكُنْ ** يُشْفَى بِهِنَّ مِنَ المُحِبِّ غَليلِ) 6 (وَالقَدُّ مِنْ مرَحِ الصِّبا مُتَأَوِّدٌ ** وَالطَّرْفُ مِنْ تَرَفِ النَّعيمِ عَليلُ) 7 (وَالخَصْرُ خَفَّ فلا يَزالُ وِشاحُهُ ** قَلِقاً ، وما وارى الإزارُ ثَقيلُ) 8 (غُصْنِي مِنَ الإدْلالِ فَهْوَ على النَّوَى ** ما دامَ يَجْلِبُهُ المَلالُ ، دَليلُ) 9 (وَدَعي الوُشاةَ فَكُلُّ ماهَلوا بِهِ ** عِنْدَ اللِّقاءِ يُزيلُهُ التَّأويلُ)0 (وَوَراءَ وَصْلِكُمُ القَصيرِ زَمانُهُ ** هَجْرٌ – كما شاءَ الغَيورُ – طويلُ)

(388/1)

1(لو دَامَ قَبْلَكُمُ اجتِماعٌ لَمْ يَذُقْ ** أَلَمَ افْتِراقٍ مالِكٌ وَعَقيلُ)(وَلَئِنْ صَدَدْتِ فَبَينَنَا مَجْهولةٌ ** لِلرَّكْبِ فيها رَنَّةٌ وَعَويلُ)(تَسْري بِعَقْوتِها الرِّياحُ لَواغِباً ** وَلَهُنَّ مِنْ حَذَرِ الضَّلالِ أَليلُ)4 (أنا وَالمَطِيُّ وَجِنْحُ لَيلٍ مُظلِمٍ ** وَلَدَيَّ إن نَزَلَ الهَوانُ رَحيلُ)5 (فَالهَجْرُ أَرْوَحُ وَالأَماني ضَلَّةٌ ** إنْ حالَ عَهْدٌ أَو أَرابَ خَليلُ)6 (وَتَطَرُّفُ القُرنَاءِ يَقْبُحُ بِالفَتى ** لكنْ دَواءُ الغَادِرِ التَّبْديلُ)7 (هِمَمٌ تَنَقَّلُ بي ، فَإِنْ قَلِقَتْ بها ** دارٌ ، نضا عَزَماتِيَ التَّحويلُ)8 (وَأَبى لِجِيدي أَن يُطَوَّقَ مِنَّةً ** شَرَفٌ بَناهُ الأَنْبِياءِ أَثيلُ)9 (نَطَقَ الزَّبورُ بِفَضْلِهِ المَشْهورِ وَال ** قُرآنُ وَالتَّوْراةُ والإنجِيلُ)0 (مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمُ السَّماحَةُ شِيمَةٌ ** وَالمَجْدُ تِربٌ والنَّجومُ قَبيلُ)

(389/1)

2(لَهُمُ المُعَلّى والرَّقيبُ مِنَ العُلا ** وَبِهِمْ أَفاضِ قِداحَهُنَّ مُجيلُ)(فَرَحَلْتُ والنَّفْسُ الأَبِيَّةُ حُرَّةٌ ** وَالعَزمُ ماضٍ وَالحُسامُ صَقيلُ)(هَلْ يُعْجِزَنِّي والبِقاعُ فَسيحَةٌ ** في هذهِ الأَرضِ الفَضاءِ مَقيلُ ؟)4 (

بِقَصائِدٍ قَسَتِ اللَّيالِي ، وَاكْتَسَتْ ** مِنْها ، فَرَقَّتْ بُكرَةٌ وَأَصيلُ)5 (إِنْ شَارَفَتْ أَرْضاً تَطَلَّعَ نَحْوَها ** أُخرى ، كَأَنَّ مُقامَها تَحْليلُ)6 (خَضِلَتْ بِدَجْلَةَ والفُراتِ ذُيولُها ** فَاهْتَزَّ مِنْ طَرَبٍ إليها النِّيلُ)7 (وَأَزارَها ابْنَ الدَّارِمِيِّ أَبا النَّدى ال ** إِكْرامُ وَالتَّعْظيمُ وَالتَّبْجيلُ)8 (خَضَبَتْ مَناسِمَها إلى عَرصَاتِهِ ** خُوصٌ نَماهَا شِدقِمٌ وَجَديلُ)9 (وَلَكَمْ تَسافَهَتْ البُرُونُ لِمَطْلِبٍ ** وَتَناجَتِ الرَّكْبانُ أَيْنَ تَميلُ)0 (فَأَقَمْنَ حَيثُ المَجْدُ أَتْلَعُ ، وَالنَّدى ** جَمٌّ وَظِلُّ المَكْرُماتِ ظَليلُ)

(390/1)

3(وَرَعَينَ حالِيَةَ الرَّبيعِ وَدُونَها ** جارٌ بِما تَعِدُ الظُّنونُ كَفيلُ)(وَمُسَدَّدُ العَزَماتِ لا يَغْتالُها ** خَطْبٌ كَما اعْتَكَرَ الظَّلامُ ، جَليلُ)(وَيُصيبُ أَعْقابَ الأُمورِ إذا ارْتَأَى ** عَفْواً ، وَآراءُ الرِّجالِ تَفيلُ)4 (وَإذا الوَغَى حَدَرَ الكُماةُ لِثامَهُ ** وَوَشَى بِسِرِّ المَشرَفِيِّ صَليلُ)5 (وَرِماحُهُ تُوِّجْنَ مِنْ هامِ العِدا ** وَلَخَيْلِهِ بِدِمائِهِمْ تَنْعيلُ)6 (نُشِرَتْ رَفارِفُ دِرْعِهِ عَنْ ضَيْغَمٍ ** يَحْمي الحَقيقَةَ وَالأَسِنَّةُ غِيلُ)7 (هيهاتَ أَن يَلِدَ الزَّمانُ نظيرَهُ ** إنَّ الزَّمانَ بِمِثْلِهِ لَبَخيلُ)8 (فَالضَّيْفُ إلاّ عَنْ نَداهُ مُدَفَّعٌ ** وَالجارُ إلاّ في ذَراهُ ذَليلُ)9 (نَفَضَتْ إلى أَفْيائِهِ لِمَمَ الرُّبا ** أَيْدي الرَّكائِبِ ، سَيْرُهُنَّ ذَميلُ) 40 (شَرِقَتْ بِنَغْمَةِ شاعِرٍ أو زائِرٍ ** وَدَعا هَديرٌ فَاسْتَجابَ صَهيلُ)

(391/1)

4(مَهْلاً فَما دَنَتِ النُّجومُ لِطامِعٍ ** في نَيْلِهِنَّ ، وَهَلْ إلِيهِ سَبيلُ) 4(وَسَعْيتَ لِلعَلْياءِ حَتَّى أَيْقَنَتْ ** أَنَّ الأَوائِلَ سَعْيُهُمْ تَضْليلُ) 4(واهاً لِعَصْرِكَ وَهْوَ يَقْطُرُ نَضْرَةً ** وَيَميسُ تَحْتَ ظِلالِهِ التَّأميلُ) 44 (فَكَأنَّهُ وَرْدُ الخُدودِ إذا اكْتَسَتْ ** خَجَلاً وَكادَ يُذيبُها التَّقْبيلُ) 45 (لَولا تَأَخُّرُهُ ، وقد أَوْقَرْتَهُ ** كَرَماً ، لَنَمَّ بِفَضْلِهِ التَّنزيلُ) 46 (أينَ المَدى وَلقد بَلَغْتَ مِنَ العُلا ** رُتباً تَرُدُّ الطَّرفَ وَهْوَ كَليلُ) 47 (وَتَقابَلَتْ غاياتُها فَتَماثَلَتْ ** حَتّى تَعَذَّرَ بَيْنَها التَّفْضيلُ)

(392/1)

البحر : طويل (بدتْ وجناحُ الفجرِ لم يتنفَّضِ ** لَوامِعُ بَرْقٍ يَشْتَكي الأَيْنَ مُومِضِ) (يَلوحُ ابْتِسامَ العامِرِيَّةِ ، وَالجَوى ** يُبَرِّحُ بي ، وَالنَّجْمُ لَمْ يَتَعَرَّضِ) (فقلتُ لأدنى صاحبيَّ وقد طوى ** عَلى النَّوْمِ جَفْنَيْ راقِدِ اللَّيْلِ مُغْمِضِ) 4 (تَصِحُّ وَتَلْحاني فَذَرْني وَحُبَّها ** فَإِنَّ مُصِحّي في الصَّبابَةِ مُمْرِضي) 5 (وَمَنْ يَتَعَوَّضْ عَنْ هَواهُ فَإِنَّني ** وجدّكَ عنْ ظمياءَ لم أتعوَّضِ) 6 (أَحِنُّ إِلَيْها ، وَالنَّوى مُطمَئِنَّةٌ ** بنا وبيوتُ الحيِّ لمْ تتقوَّضِ) 7 (فلا الصَّبرُ موجودٌ ولا القلبُ ذاهلٌ ** ولا الشَّملُ مجموعٌ ولا الشَّوقُ منقضِ)

(393/1)

البحر : رجز تام (إيهاً فَكَمْ تُقْصَرُ أَغْصانُ الضَّالْ ** والْعِيسُ يَمْرَحْنَ بِمُسْتَنِّ الآلْ) (مِنْ كُلِّ فَتْلاءِ الذِّراعِ مِرقَالْ ** يَفْحَصْنَ أُدْحِيَّ الظَّلِيمِ المِجْفالْ) (مِيلِ الهَوادي ناحِلاتِ الأَوْصالْ ** كَأَنَّها مَزْمُومَةٌ بِالأَصْلالْ) 4 (فَهُنَّ أَمْثالُ الحَنايا الأَعطالْ ** بِها اهْتِزازاتُ الوَشيجِ العَسَّالْ) 5 (لِلْحَدْوِ بِالأَهْزاجِ قَبْلَ الأَرْمالْ ** قَدْ وَشَّجَتْ بِالغَدَواتِ الآصالْ) 6 (بِمَسْرَحِ العُفْرِ وَمَرْعى الأوعالْ ** ارِمْ بِها واللَّيلُ ضافِي الأَذْيالْ) 7 (مِنْ لَهَواتِ الوادِ مَغْنىً مِحْلالْ ** تَرْشُفُ دَرّاتِ الغَمامِ الهَطَّالْ) 8 (حَيثُ تَرودُ السَّرَواتُ الازْوالْ ** وَيَمْلأُ السَّمْعَ زَئيرُ الرِّئْبالْ) 9 (وَيَسْحَبُ الفارِسُ ذَيْلَ القَسْطالْ ** صامَتْ حَوالَيْهِ بنَاتُ العَقّالْ)0 (مِنْ كُلِّ وَضّاحِ المُحيّا صَهّالْ ** بِضيعُهُ خاظٍ وَهادِيهِ عالْ)

(394/1)

1(صافِي الأَدِيمِ مُسْتَنيرِ السِّرْبالْ ** كَأَنَّما رُشَّ عليهِ الجريالْ)(يُديرُ إمّا هَزَّ عِطْفَيْ مُخْتالْ ** مَكْحُولَتَيْ ظَبْيٍ يُراعِي أَطْفالْ)(أَغْدو عَلَيهِ في فُتُوٍّ أَقْيالْ ** كَالإِبِلِ الجُرْبِ هَناهُنَّ الطّالْ)4 (وَالبيضُ تَمْشي راجِحاتِ الأَكفالْ ** مِنْ كُلِّ بَلْهاءِ التَّثَنّي مِكْسالْ)5 (تُبْدي لأَطْرافِ القَنا عَنْ

خَلْخالْ ** وَالسَّمْهرِيَّاتُ بِأَيْدِي أَبْطالْ)6 (تَميسُ في أَطْرافِهِنَّ الآجالْ ** يا حبذا رعيُ المطيِّ الأهمالْ)7 (إذا تَجاذَبْنَ فُروعَ الأَهدال ** تَكْرَعُ مِنْ رَشْحِ الحَيا في أَوشالْ)8 (عُوجاً إلى رَجْعِ الحُداءِ الجَلْجالْ ** لا عِزَّ إلاّ لِرُوَيْعِي أَشوالْ)9 (لم يَتطرَّقْ عَرَصاتِ البُخّالْ ** يَخْطِرُ في أَثْناءِ بُرْدٍ أَسْمالْ)0 (وَلا يُناجي خَطَراتِ الآمال ** فَإنَّ أَطواقَ الأَيادي أغلال)

(395/1)

البحر : طويل (وَذِي سَفَهٍ أَلْقَيْتُ فَضْلَ خِطامِهِ ** إليهِ وكَمْ أبقى على جهلهِ علمي) (فَلَمّا أَبَى إلا طِماحاً إلى الخَنَى ** تجافيتُ عنهُ والتفتُّ إلى حلمي)

(396/1)

البحر : بسيط تام (ياحادِيَ الشَّدَنِيّاتِ المَطاريبِ ** أَناقِلٌ أَنْتَ أَخْبارَ الأَعاريبِ ؟) (ترَّفعت بكَ أو بي هِمَّةٌ تركت ** هذا الرُّديني مهزوزَ الأنابيبِ) (فَعُجْ عَلى خِيَمٍ لَفّتْ وَلائِدُها ** أَطنابَهُنَّ بِأَعْرافِ السَّراحِيبِ) 4 (واهاً لليلتنا بالجزعِ إذ طرقتْ ** عفرَ الأجارعِ من بطحاءِ ملحوبِ) 5 (وَالوائليُّونَ يَسْري في عُيونِهِمُ ** كَرَىً هُوَ الغُنْجُ في لَحْظِ الرَّعابيبِ) 6 (وَلاحَ في الكِلَّةِ الصَّفراءِ لي رَشأٌ ** يرمي دجى اللَّيلِ عن أجفانِ مرعوبِ) 7 (طَرَقْتُهُ وَالنُّجومُ الزُّهْرُ حائِرَةٌ ** على مطهَّمةٍ جرداءَ يعبوبِ) 8 (وقد دَنَتْ منهُ حَتّى أَوْدَعَتْ أَرَجاً ** أَحْناءَ سَرْجي أَفاوِيهٌ مِنَ الطِّيبِ) 9 (وَكادَ يَفْتِلُ إكْرامَاً لِزائِرِهِ ** عِذارَها مِنْ أَثيثِ النَّبْتِ غِرْبيبِ)0 (لكنَّهُ سترَ البدرَ المنيرَ بهِ ** حتى أجارَ محبّاً صدغُ محبوبِ)

(397/1)

1(وقد أَخَذْنا بِأَطْرافِ الحَديثِ فَكَمْ ** دَمْعٍ على مَلْعَبِ الأَطواقِ مَسْكوبِ)(وَاسْتُعْجِلَتْ قُبَلٌ مَرَّتْ على شَبِمٍ ** صافي القرارةِ بالصَّهباءِ مقطوبِ)(إنّي لأَدَّرِعُ اللَّيلِ البَهيمَ ولا ** أُليحُ مِنْ قَدَرٍ يَأْتيكَ مَجْلوبِ)4 (وفيَّ من شيمِ الضِّرغامِ جرأتهُ ** إذا أَرابَتْكَ أَخْلاقٌ مِنَ الذِّيبِ)5 (أواصلُ الخشفَ والغيرانُ مرتقبٌ ** لا خيرَ في الوصلِ عندي غيرَ مرقوبِ)6 (وَلا أُحالِفُ إلاّ كلَّ مُشْتَمِلٍ ** على حسامٍ منَ الأعداءِ مخضوبِ)7 (يستنزلُ الموتَ في إقدامهِ طرباً ** إلى مدىً يدعُ الشُّبانَ كالشِّيبِ)8 (ويستجيشُ إذا ما خطَّةٌ عرضت ** رَأْياً يَشيعُ بِأَسْرارِ التَّجاريبِ)9 (مِنْ مَعْشَرٍ يَحْمَدُ العافي لِقاحَهُمُ ** إذا امتدرَّت أفاويقُ الأحاليبِ)0 (أَعْداؤُهُمْ وَمَطاياهُمْ على وَجَلٍ ** فهم أعادي رؤوسٍ أو عراقيبِ)

(398/1)

2(مدَّ المعاويُّ من أضباعهم فلهم ** عزٌّ تردَّوا بهِ ضافي الجلابيبِ)(أبو عليٍّ لهُ في خندفٍ شرفٌ ** لفَّ العلا منهُ موروثاً بمكسوبِ)(على نحورِ الملوكِ الصِّيدِ منشؤهُ ** وفي الحُجورِ مِنَ البِيضِ المَناجيبِ)4 (ذُو هِمَّةٍ تَرَكَتْ كَعْباً وَأُسْرَتَهُ ** بغاربٍ في مراقي الفخرِ مجبوبِ)5 (وشيمةٍ فاحَ ريَّاها كما أرجت ** خميلةٌ وهيَ نشوى من شآبيبِ)6 (فَأَسْفَرَتْ عُقَبُ الأَيَّامِ عَنْ مَثَلٍ ** بِهِ وَإِنْ رَغِمَ الطّائِيُّ مَضْروبِ)7 (لَهُ أَساليبُ مِنْ مَجْدٍ أَبَرَّ بِها ** على الوَرى ، وَالعُلا شَتَّى الأَساليبِ)8 (يهتزُّ منبرهُ عجباً بمنطقهِ ** ترنُّحَ الشَّربِ من سكرٍ وتطريبِ)9 (وَلَيْسَ إنْ ثارَ في أَثْناءِ خُطْبَتِهِ ** كالمهرِ يخلطُ ألهوباً بألهوبِ)0 (لكنّهُ يَمْلأُ الأَسماعَ مِنْ كَلِمٍ ** ضاحٍ على صفحاتِ الدَّهرِ مكتوبِ)

(399/1)

3(والقارحُ المتمطّي في علالتهِ ** يشوبُ في الحضرِ تصعيداً بتصويبِ)(يابنَ الّذينَ إذا ما أفْضَلُوا غَمَروا ** عُفاتَهُمْ بِعَطاءٍ غَيْرِ مَحْسوبِ)(إنّي بِمَدْحِكَ مُغْرىً غَيْرُ مُلْتَفِتٍ ** إلى نَدىً خَضِلِ الأَنْواءِ مَطْلوبِ)4 (وَكَمْ يَدٍ لَكَ لاتَخْفَى أَمائِرُها ** ما هَيَّجَتْ عَرَبِيّاً حَنَّةُ النِّيبِ)5 (وَكَيفَ أَشْكُرُ نُعماكَ التي هَطَلَتْ ** بها يَمينُكَ وَطْفاءَ الأهاضِيبِ)6 (لا زِلْتَ تُلْقِحُ آمالاً وَتَنْتِجُها ** مواهبٌ يمتريها كلُّ

محروبِ)7 (وتودعُ الدَّهرَ من شعرٍ أحبّرُهُ ** مَدائِحاً لَمْ تُوَشَّحْ بِالأكاذيبِ)

(400/1)

البحر : طويل (أَلِفْتُ الهُوَيْنى في زَمانٍ لأَهَلِهِ ** على غَيْرِ ما يَرْضَى بِهِ المَجْدُ تَحْريضُ) (وَلَوْ وَجَد ابْنُ الغابِ في الأرْضِ مَمْرَحاً ** لكانَ لهُ عنْ خطَّةِ الضَّيمِ تقويضُ) (فَمَنْ لي بيوْمٍ ترْتوي فيهِ من دَمٍ ** رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ وَهِنْدِيَّةٌ بِيضُ)

(401/1)

البحر : طويل (تَجَنّى عَلَيْنا طَيفُها حينَ أُرْسِلا ** وَهَلْ يَتَجَنّى الحِبُّ إلاّ لِيَبْخَلا ؟) (يَعُدُّ ، وَلَم أُذْنِبْ ، ذُنوباً كَثيرَةً ** تَلَقَّفَها مِنْ كاشِحٍ أَو تَمَحَّلا) (ولي هِمَّةٌ تَأبَى ، وَلِلْحُبِّ لَوْعَةٌ ** أَضُمُّ عَلَيها القَلْبَ أَنْ أَتَنَصَّلا) 4 (أَتَحْسَبُ تلكَ العامِريَّةُ أَنّني ** أَذِلُّ ، وَيَأْبَى المَجْدُ أَنْ أَتَذَللاَ) 5 (وَتَزْعُمُ أَنّي رُضْتُ قَلْبي لِسَلْوَةٍ ** إذاً لا أقالَ اللهُ عَثْرَةَ مَنْ سَلا) 6 (أَما عَلِمَتْ أَنَّ الهَوى يَسْتَفِزُّني ** إذا الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ الجُنَيْنَةِ أَقْبَلا) 7 (وَأَرْتاحُ لِلْبَرْقِ اليَماني صَبابَةً ** وَأَنْشَقُ خَفَّاقَ النَّسيمِ تَعَلُّلا) 8 (حَلَفْتُ لِرَعْيِ الوُدِّ لا لِضَراعَةٍ ** يُكَلِّفُها الحُبُّ الغَوِيَّ المُضَلَّلا) 9 (بِصُعْرٍ تَبارَتْ في الأزِمَّةِ شُمَّذٍ ** تَؤُمُّ بنا فَجّاً مِنَ الأَرْضِ مَجْهَلا)0 (طلَعْنَ بُدوراً بِالفَلا وَهْيَ بُدَّنٌ ** وَعُدْنَ كَأَشْباحِ الأَهِلّةِ نُحَّلا)

(402/1)

1(عليهنَّ شُعْثٌ من ذُؤابَةِ غالِبٍ ** ضَمِنْتُ لَهُمْ أَنْ نَمْسَحَ الرُّكْنَ أَولاً)(يُميلُ الكَرى منهمْ عَمائِمَ لاثَها ** على المَجْدِ أَيْدٍ تَخْلُفُ الغَيْثُ مُسْبِلا)(فَلَسْنا نَرى إلاّ كَريماً يَهزُّهُ ** حُداءٌ سَرى عَنهُ رِداءً مُهَلْهَلا)4 (لَئِنْ صَافَحَتْ أُخْرى على نَأْيِ دارِها ** يَميني ، فلا سَلَّتْ على القِرْنِ مُنْصُلا)5 (

وَقُلْتُ ضِياءُ المِلَّةِ اخْتَطَّ عَزْمُهُ ** لِهِمَّتِهِ دونَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلا)6 (ولم يَتْرُكِ الضِّرْغامَ في حَوْمَةِ الوَغى ** جَباناً ، وَلا صَوْبَ الغَمامِ مُبَخَّلا)7 (ولا اخْضَرَّ واديهِ ، على حينَ لاتَرى ** مَراداً لِعيسٍ شَفَّها الجَدْبُ مُبْقِلا)8 (فَتىً شرِقَتْ بِالبِشْرِ صَفْحَةُ وَجْهِهِ ** كَأَنَّ عليها البَدْرَ حينَ تَهَلَّلا)9 (هُوَ الغَيْثُ يُرْوي غُلَّةَ الأَرْضِ مُسبِلا ** هُوَ اللَّيْثُ يَحمي ساحَةَ الغابِ مُشْبِلا)0 (يُلاذُ بِهِ وَاليَوْمُ قانٍ أَديمُهُ ** وَيُدْعَى إذا ما طارِقُ الخَطبِ أَعْضَلا)

(403/1)

2(لَهُ إمْرَةٌ عِنْدَ المُلوكِ مُطاعَةٌ ** وَرَأْيٌ بِهِ يَسْتَقْبِلُ الأَمرَ مُشْكِلا)(كَأَنَّ نُجومَ الأُفقِ يَتْبَعنَ أَمْرَهُ ** فَلَوْ خالَفَتْهُ عادَ ذو الرُّمْحِ أَعْزَلا)(لَقىً دونَ أدنى شَأْوِهِ كُلُّ طَالبٍ ** وَهَلْ غايةٌ ضَمَّتْ حُبارى وَأَجْدَلا)4 (فَحَظُّ مُجاريهِ إذا جَدَّ جَدُّهُ ** على إثرِهِ أَنْ يَمْلأَ العَيْنَ قَسْطَلا)5 (أَتَى العيدُ طَلْقَ المُجْتلى فَتَلَقَّهُ ** بِوَجْهٍ يَروقُ النَّاظِرَ المُتَأَمِّلا)6 (وَضَحِّ بِمَنْ يَطْوي على الحِقْدِ صَدْرَهُ ** فَإِنّكَ مَهْما شِئْتَ وَلاّكَ مَقْتَلا)7 (وَأَرْعِ عِتاباً تَحْتَهُ الوُدُّ كامِنٌ ** مَسامِعَ يَمْلأْنَ الثَّناءَ المُنَخَّلا)8 (أَرَى مَللاً حَيثُ التَفَتُّ يُهيبُ بي ** وَما كُنتُ أَخْشَى أَنْ أُفارِقَ عَنْ قِلى)9 (فَلَقَّيْتَني سُوءاً ، لَقيتَ مَسَرَّةً ** وَخَيَّبْتَ آمالي ، بَقيتَ مُؤَمَّلا)0 (أَمِنْ كَذِبِ الواشي وَتَكْثيرِ حَاسِدٍ ** إذا لَمْ يَجِدْ قَوْلاً صَحيحاً تَقَوَّلا)

(404/1)

3(رَمَيْتَ بِنا مَرْمَى الغريبةِ جُنِّبَتْ ** عَلَى غُلَّةٍ تُدمي الجَوانِحَ ، مَنهَلا)(وَأَطْمَعتَ في أَعْراضِنا كُلَّ كاشِحٍ ** يُجَرِّعُهُ الغَيْظُ السِّمامَ المُثَّملا)(وَراءَكَ إنّي لَستُ أَغْرِسُ نَخْلَةً ** لأَجنِيَ منها حِينَ تُثْمِرُ حَنْظَلا)4 (أَيَحْمُلُ أَنْ أُجْفَى فَآتِيَ مُغْضَباً ** وَتَأْتِيَ ما لا تَرْتَضِيهِ لَنا العُلا)5 (وَأَسْهَرُ في مَدْحي لِغَيْرِكَ ضَلَّةً ** وَأَدْعو سِواكَ المُنْعِمَ المُتَطَوِّلا)6 (وَكُلُّ امرِئٍ تَنبو بِهِ الدَّارُ مُطْرِقٌ ** على الهُونِ مَا لَمْ يَنوِ أَنْ يَتَحَوَّلا)7 (وَها أَنا أَزْمَعْتُ الفِراقَ ، وفي غَدٍ ** نَميلُ بَصدْرِ الأَرْحَبِيِّ إلى الفَلا)8 (فَمَنْ ذا الذي يُهْدي إليكَ مَدائِحاً ** كَما أَسْلَمَ السِّلْكُ الجُمانَ المُفَصَّلا)9 (بِنَثْرٍ يَمُجُّ السِّحْرَ طَوْراً ، وَتارَةً

** بِنَظْمٍ إذا ما أَحْزَنَ الشِّعْرُ أَسْهَلا) 40 (فَمُصْبَحُهُ يَحْلو بِهِ الفَجْرُ مَبْسِماً ** وَمُمْساهُ تُلْقى عِنْدَهُ الشَّمْسُ كَلْكَلا)

(405/1)

4(وَنِعْمَ المُحامي دونَ مَجْدِكَ مِقْوَلي ** بِهِ أُلْقِمَتْ قَسْراً أَعادِيكَ جَنْدَلا) 4(بَقِيتَ لِمَنْ يَبْغي نَوالَكَ مَلْجَأً ** وَدُمْتَ لِمَنْ يَرْجو زَمانَكَ مَوْئِلا)

(406/1)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيّ خذا للسَّيرِ أهبتهُ ** فَغَيْرُنا بِمُناخِ السُّوءِ يَخْتَبِسُ) (أترقدانِ وفرعُ الصُّبحِ منتشرٌ ** عليكما وذماءُ اللَّيلِ مختلسُ) (إنْ تَجْهَلا ما يُناجِيني الحِفاظُ بِهِ ** فالرُّمحُ يعلمُ ما أبغيهِ والفرَسُ) 4 (للهِ درّي فكمْ أسمو إلى أمدٍ ** والدَّهرُ في ناظريهِ دونهُ شوسُ) 5 (أَبْغِي عُلاً رامَها جَدّي فأَدْرَكَها ** وكانَ في غمرةِ الهيجاءِ ينغمسُ) 6 (وَفي يَدي كَلِسانِ الأَيْمِ مُرْهَفَةٌ ** غرارها بمقيلِ الرُّوحِ ملتبسُ) 7 (في مَعْرَكٍ يَتَشَكّى النَسْرُ بِطْنَتَهُ ** بِهِ ، وَلِلذِئْبِ في قَتْلاهُ مُنْتَهَسُ) 8 (وَذابِلي مِنْ نَجيعِ القِرْنِ مُغْتَرِفٌ ** وَمِنْ لَظَى الحِقْدِ في جَنْبَيْهِ مُقْتَبِسُ) 9 (فَأَيَّ أَرْوَعَ مِنّي نَبَّهَتْ هِمَمي ** وَأَي شَأْوٍ مِنَ العَلْياءِ أَلْتَمسُ ؟)

(407/1)

البحر : طويل (سَلِ الرَّكْبَ يا ذَوّادُ عَنْ آلِ جَسّاسِ ** هَلِ ارْتَبَعوا بَعْدَ النُّقَيْبِ بِأَوْطاسِ) (فَإِنّي أَرى النّيرانَ تَهْفو فُروعُها ** عَلى عَذَبِ الوادي بِمَيْثاءَ مِيعاسِ) (تَنَوَّرْ سَناهَا مِنْ بَعيدٍ ولا تُرَعْ ** فليسَ على مَنْ آنَسَ النّارَ مِنْ باسِ) 4 (وَمَنْ مُوقِديها غادَةٌ دُونَها الظُّبا ** تَلوحُ بِأَيْدي غِلْمَةٍ غيرِ

أَنْكاسِ) 5 (وَكُلُّ رُدَيْنِيٍّ كَأَنَّ سِنانَهُ ** يَعُطُّ رِداءَ اللَّيْلِ عَنْهُمْ بِنِبْراسِ) 6 (مُهَفْهَفَةٌ غَرْثَى الوِشاحَيْنِ ، دُونَها ** تَحَرُّشُ عُذَّالٍ وَرَقْبَةُ حُرَّاسِ) 7 (يضيءُ لها وَجْهٌ يَرِقُّ أَديمُهُ ** فَما ضَرها لَوْ رَقَّ لي قَلْبُها القاسي) 8 (وفي المِرْطِ دِعْصٌ رَشّهُ الطَّلُّ ، أُزِّرَتْ ** بِهِ تَحْتَ غُصْنٍ ، فَوْقَهُ البَدْرُ ، مَيَّاسِ) 9 (سَمَوْتُ لَها وَاللَّيْلُ حارَتْ نُجُومُهُ ** على أُفُقٍ عارٍ ، بِظِلِّ الدُّجَى كاسِ)0 (فَهَبَّتْ كما ارتاعَ الغَزالُ ، وَأَوْجَسَتْ ** مِن ابْنِ أَبيها خِيفَةً أيَّ إِيجاسِ)

(408/1)

1(تَشيرُ إِلى مُهري حِذارَ صَهيلِهِ ** وَتَسْتَكْتِمُ الأَرْضَ الخُطا خَشْيَةَ النَاسِ)(فَقلْتُ لَها لا تَفْرَقي ، وَتَشَبَّثي ** بِنَهّاسِ أَقْرانٍ وَمَنَّاعِ أَخْياسِ)(تَرُدُّ يَدَيهِ عَنْ وِشاحِكِ عِفَّةٌ ** وَعِرْضٌ صَقيلٌ لا يُزَنُّ بِأَدْناسِ)4 (وَطَوَّقْتُها يُمْنَى يَدَيَّ ، وَصارِمي ** بِيُسْرايَ ، فَارتاحَتْ قَليلاً لإينامي)5 (وَذُقْتُ ، عَفا عَنَّا الإِلَهُ وَعَنْكُمُ ** جَنى رِيقَةٍ تُلْهي أَخاكُمْ عَنِ الكاسِ)6 (فَلَمَّا اسْتَطارَ الفَجْرُ مالَ بِعِطْفِها ** وَداعي ، كما هَزَّ الصَّبا قُضُبَ الآسَ)7 (وَكَمْ عَبْرَةٍ بَلَّتْ وِشاحاً وَمِحْمَلاً ** بِها زَفْرَةٌ أَدْمَتْ مَسالِكَ أَنفاسي)8 (وَلاحَتْ تَباشيرُ الصَّباحِ كَأَنَّها ** سَنا المُقْتَدي بِاللهِ في آلِ عَبّاسِ)9 (حَمى بَيْضَةَ الإِسلامَ فاسْتَحْكَمَتْ بِهِ ** عُراهُ ، وقد شُدَّتْ لَدَيْهِ بِأَمْراسِ)0 (يَلوذُ الرَّعايا آمِنينَ بِعِزِّهِ ** لِياذَ عِتاقِ الطَّيْرِ بالجَبَلِ الرَّاسي)

(409/1)

2(وَيُلْحِفُهُمْ ظِلاًّ مِنَ العَدْلِ وارِفاً ** وَيَرْعاهُمُ بِالنَّائِلِ الغَمْرِ والباس)(إِليكَ أميرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنا ** عُلاً تَنْتَهي أَعْراقُهُنَّ إِلى الياسِ)(وَلَمّا استَقَلَّتْ بي إِلى العِزِّ هِمَّتي ** نَفَضْتُ بِوادِيكَ المُقَدَّسِ أَحْلاسي)4 (فَأَقْلَعَتِ الأَيّامُ عَنّي ، وَرُبَّما ** أَطَلَّتْ بِأَنْيابٍ علَيَّ وَأضراسِ)5 (وَلَوْلاكَ لَمْ أَسْتَوْهِبِ العِيسَ هَبَّةً ** على طُرُقٍ تُغْوي الأَدِلاّءَ ، أَدراس)6 (طَوَيْتُ إِلى ناديكَ كُلَّ مُبَخَّلٍ ** أَبَتْ شَوْلُهُ أَنْ تُسْتَدَرَّ بِإِبْساسِ)7 (وَكُنْتُ أُرَجّي النّاسَ قَبْلَ لِقائِكُمْ ** فَها أَنا بِعْتُ الزِّبْرِقانَ بِشَمَّاسِ)

(410/1)

البحر : بسيط تام (ضلَّتْ قبيّلةٌ راموا مساجلتي ** ولمْ تطأْ صفحةَ الغبراءِ أمثالي) (وقدْ فضلتهمُ في كلِّ مكرمةٍ ** إلاّ الغنى والعلا في الفضلِ لا المالِ) (فَكَمْ تَمَرَّسَ بي في الفَخْرِ جاهِلُهُمْ ** تَمَرُّسَ الأَجْرَبِ المَهْنوءِ بِالطّالي) 4 (إن طوّقوا نعماً واللُّؤمُ مشتملٌ ** عليهمُ فهيَ أطواقٌ كأغلالِ) 5 (وَلي أَبٌ لَوْ أُعيرَ النّاس سُؤدَدَهُ ** لَم يَرْغَبوا الدّهْرَ في عَمّ وَلا خَالِ)

(411/1)

البحر : كامل تام (وَمُتَيَّمٍ زَهَرَتْ بِواقِصَةٍ لَهُ ** مَشْبُوبَةٌ تَقْتادُ طَرْفَ العاشِي) (وَتُضيءُ أَحْوَرَ يَسْتَفِزُّ إِلى الصِّبا ** نِضْوَ المَشيبِ مُخالِفَ الإِرْعاشِ) (أَلِفَ الكَرى لَمّا اطْمَأَنَّ فِراشُهُ ** وَهَجرْتُهُ قَلِقاً عَلَيَّ فِراشِي) 4 (يا مَنْ يُؤَرِّقُني هَواهُ ، وَمَدْمَعي ** هَطِلٌ كَصَوْبِ العارِضِ الرَّشَّاشِ) 5 (لَمْ يَشْوِ حُبُّكَ في فُؤادي وَحْدَهُ ** لكن جَرى في أَعْظُمي وَمُشاشي) 6 (لا تَحْسَبِ السِّرَّ الّذي اسْتَوْدَعْتَني ** مِمَّا يَفُرُّ حَشايَ عنهُ الواشي) 7 (وَالشَّوْقُ يَحْلُمُ عَنْهُ لولا نَاظِرٌ ** سُلِبَ الوَقارَ بِواكِفٍ طَيَّاشِ) 8 (كَالعُرْفِ يَكْتُمُهُ الأَغَرُّ وَعَرْفُهُ ** أَرِجٌ تَنُمُّ بِهِ المَدائِحُ فاشِ) 9 (نَشَرَتْ عَرانينُ العُداةِ على البُرى ** فَأَذَلَّها بِأَزِمَّةٍ وَخشاشِ)0 (يَجْلو دَياجيرَ الأُمورِ بِرَأْيِهِ ** وَالدَّهْرُ أَغْبَرُ ، وَالخُطوبُ غَواشِ)

(412/1)

1(وَتَظِلُّ مِنْهُ السَّمْهَرِيَّةُ ضَيْغَماً ** قَلِقَ الصَّوارِمِ مُطْمَئِنَّ الجاشِ)(وَكَأَنَّ حائِمَةَ النُّسورِ إِذا غَزا ** تَأْوي مِنَ القَتْلى إِلى أَعشاشِ)(يا سَعْدُ إِنَّ الصِّلَّ عِنْدَكَ مُطْرِقٌ ** فَاحْذَرْ سُؤورَ مُنَضْنِضٍ نَهَّاشِ)4 (وَاجْنُبْ أخاكَ كُلَّ حادِثِ نِعْمَةٍ ** آنَسْتَهُ فَجَزاكَ بِالإِيحاشِ)5 (جَهِلَ الفَضيلَةَ فَهْوَ يُنْكِرُ أَهلَها ** وَالشَّمْسُ تُعْشِي ناظِرَ الخَفّاشِ)6 (وَيَشُبُّ ناراً لا يُرَدُّ زَفيرُها ** وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ طَنينَ فَراشِ)7 (طارَتْ بِهِ الخُيَلاءُ إِذْ جَذَبَ الغِنى ** ضَبْعَيْهِ ، وَالطَّيَرانُ لِلْمُرْتاشِ)8 (ولقد بُليتُ بِهِ بَلاءَ مُهَنَّدٍ **

بِأَبَلَّ لا وَرَعٍ وَلا بَطّاشِ)9 (فَسَدَ الأنامُ فَكُلُّ مَنْ صاحَبْتُهُ ** راجٍ يُنافِقُ أَو مُداجٍ خاشِ)0 (وَإِذا اخْتَبَرْتُهُمُ ظَفِرْتُ بِباطِنٍ ** مُتَجَهِّمٍ ، وَبِظاهِرٍ نَشَّاشِ)

(413/1)

2(لا شِمتُ بارِقَةَ اللَّئِيمِ وَإِنْ غَدَتْ ** إِبلي تَلوبُ على صَرىً نَشّاشِ)(وَالشَّمْسُ راكِدَةٌ ، يذوبُ لعابُها ** وَالظِّلّ ُ يَكنِس تارَةً ويُماشي)(وَكَأَنَّهُنَّ ، وَهُنَّ يأْلَفْنَ الصَّدَى ** مِنْ صَبْرِهِنَّ عليهِ ، غَيْرُ عِطاشِ)4 (فَتَبَرُّضُ العافي عُفافَةَ مِنْحَةٍ ** يَحْبو بِها اللُّؤَماءُ شَرُّ مَعاشِرُ)5 (رُفِعَ الأَظَلُّ على السَّنامِ ، وَأُوطِئَتْ ** قِمَمَ السُّراةِ أَخامِصَ الأَوْباشِ)

(414/1)

البحر : – (النّاسُ مِنْ خَوَلي ، وَالدَّهْرُ مِنْ خَدَمي ** وَقِمةُ النَّجْمِ عِنْدي مَوْطِىءُ القَدَمِ) (وَلِلْبَيان لِساني ، وَالنَّدَى خَضِلٌ ** به يدي والعلا يخلقنَ منْ شيمي) (فَأَيْنَ مِثْلُ أَبي في العُرْبِ قاطِبَةً ** ومنْ كخالِيَ في صيّابةِ العجمِ ؟) 4 (وَالنَّسْرُ يَتْبَعُ سَيْفِي حِينَ يَلْحَظُهُ ** وَالدَّهْرُ يُنْشِدُ ما يَهْمي بِهِ قَلَمي) 5 (لَوْ صِيغَتِ الأَرضُ لي دُونَ الوَرى ذَهَباً ** لَمْ تَرْضَها لِمُرَجّي نائِلي هِمَمِي) 6 (وَعَنْ قَليلٍ في مَأْزِقٍ حَرِجٍ ** بِهِ تشامُ السُّريجيّاتُ في القممِ) 7 (والبيضُ مردفةٌ تبدو خلاخلها ** في مسلكٍ وحلٍ منْ عبرةٍ ودمِ) 8 (فالمجدُ في صهواتِ الخيلِ مطلبهُ ** والعزُّ في ظبةِ الصَّمصامةِ الخذمِ)

(415/1)

البحر : سريع (سَرَتْ وَجِنْحُ اللَّيْلِ غِرْبيبُ ** سِرْبٌ مِنَ البِيضِ رَعابِيبُ) (يَعْثُرْنَ في ذَيْلِ الدُّجى إِذْ ضَفا ** لَها عَلَيْهِنَّ جَلابيبُ) (وَكُلُّ سِرٍّ رُمْنَ كِتْمانَهُ ** نَمَّ بِهِ الحَلْيُ أَوِ الطِّيبُ) 4 (طَرَقْنَنا والرَّكْبُ

غِيدُ الطُّلى ** تَخْدي بِنا العيسُ المَطاريبُ) 5 (ونحنُ بِالجَرْعاءِ مِنْ عالِجٍ ** حَيْثُ تُطيلُ الحَنَّةَ النِّيبُ) 6 (فَقُلْنَ إذ أَبْصَرْنَني باسِماً ** حينَ زَوى الأَوْجُهَ تَقْطيبُ) 7 (أَيَّ هُمامٍ مِنْكَ قَدْ رَشَّحَتْ ** لِلْمَجْدِ آباءٌ مَناجِيبُ) 8 (فَدَأبُهُ ، وَالصَّبْرُ مِنْ خِيمِهِ ** سُرىً يُعَنِّيهِ وَتَأْويبُ) 9 (يَجوبُ بِيداً غَيْرَ مَقْروعَةٍ ** لِلسَّيْرِ فيهِنَّ الظَّنابيبُ)0 (فليتَ شِعْري هل أَزورُ الحِمى ** أَمْ هَلْ يَروعُ الثُّلَّةَ الذِّيبُ)

(416/1)

1(وَالشَّمسُ أَخْبى اللَّيلُ أَنْوارَها ** وَالكَوْكَبُ الأَزْهَرُ مَشْبوبِ)(في غِلْمةٍ مُرْدٍ تَمَطّى بِهِمْ ** إلى الوَغى جُرْدٌ سَراحيبُ)(خَيْلٌ عِرابٌ فَوْقَ أَثْباجِها ** في حَوْمَةِ الحَرْبِ أَعاريبُ)4 (مِنْ كُلِّ مَلْبونٍ سَليمِ الشَّظى ** حابي القُصَيْرى ، فيهِ تَحْنيبُ)5 (يُكِلُّ وَفْدَ الرِّيحِ إنْ هَزَّ مِنْ ** عِطْفَيْهِ إرْخاءٌ وَتَقْريبُ)6 (وَكُلَّ يَوْمٍ مِنْ قِراعِ العِدا ** لَبانُهُ بِالدَّمِ مَخْضوبُ)7 (يَعْدو بِمَرْهُوبِ الشَّذا ، يُتَّقَى ** بِهِ الرَّدَى ، وَالبَأْسُ مَرْهُوبُ)8 (في فِتْيَةٍ تَسْحَبُ سُمْرَ القَنا ** بِحَيْثُ ذَيْلُ النَّقْعِ مَسْحوبُ)9 (مَدَّ قِوامُ الدِّينِ أَبْواعَهُمْ ** إلى العُلا ، وَالعِزُّ مَطْلوبُ)0 (أَرْوَعُ يَنْميهِ أَبٌ ماجِدٌ ** إلَيْهِما السُّؤْدَدُ مَنْسوبُ)

(417/1)

2(مُقْتَبِلُ السِّنِّ ، عَقيدُ النُّهى ** تَقْصُرُ عَنْ غايَتِهِ الشِّيبُ)(وَالمُلْكُ لا يَحمِلُ أَعباءهُ ** مَنْ لَمْ تُهَذِّبْهِ التَّجاريبُ)(وَاحتَوَشَتْهُ نُوَبٌ لِلفْتَى ** فيهِنَّ تَصْعيدٌ وَتَصْويبُ)4 (غَمْرُ النَّدى ، لَمْ يَحْتَضِنْ سَمْعَهُ ** في جُودِهِ عَذْلٌ وَتَأْنيبُ)5 (مُوَطَّأُ الأَكْنافِ ، أَبوابُهُ ** لَهُنَّ بِالزّائِرِ تَرْحيبُ)6 (فَلا القِرى نَزْرٌ ، ولا المُجْتَلَى ** جَهْمٌ ، وَلا النّائِلُ مَحْسوبُ)7 (كَالزَّهْرِ المَطْلولِ أَخْلاقُهُ ** وَالرَّوْضُ مَشْمولٌ وَمَجْنوبُ)8 (وَهْوَ غَمامٌ خَضِلٌ ، فَالحيا ** مُنْتَظَرٌ منهُ وَمَرْقوبُ)9 (شَيَّدَ ما أَثَّلَ مِنْ مَجْدِهِ ** وَالمَجْدُ مَوْروثٌ وَمَكْسوبُ)0 (بِنائِلٍ يُمْتارُ مِنْهُ الغِنى ** لَهُ على العافي شَآبيبُ)

(418/1)

3(وَعَزمَةٍ نالَ بِها ما ابْتَغى ** مِنَ العِدا ، وَالسَّيْفُ مَقْروبُ)(وَالسُّمْرُ لَمْ تَكْلَفْ بِلَيّاتِهِمْ ** راعِفَةً مِنْها الأنابيبُ)(هذا وَكَمْ مِنْ غَمْرَةٍ خاضَها ** فيها نَقيعُ السُّمِّ مَشْروبُ)4 (لِلأَسْلِ اللُّدْنِ بِأَرْجائِها ** وَالخَيْلُ أُخْدودٌ وَأُهْوبُ)5 (واللهُ يُعْلي رايَةً ، نَصْرُها ** بِرَأْيِهِ الثَّاقِبِ مَعْصوبُ)6 (فَحِلْمُ مَنْ ساوَرَهُ عازِبٌ ** وَلُبُّ مَنْ عاداهُ مَسْلوبُ)7 (وَالجَهْلُ يُغْرِيهِ على غِيِّهِ ** بِهِ ، وَقِرْنُ الدَّهْرِ مَغْلوبُ)8 (أَلْقى مَقالِيدَ الوَرى عَنْوَةً ** إليهِ تَرْهيبٌ وَتَرْغيبُ)9 (يَفْرُشُهُمْ عَدْلاً وَأَمْناً فَلا ** يُحَسُّ مَظْلومٌ وَمَرْعوبُ) 40 (يا مَنْ عَلَيْهِ أَمَلي حَائِمٌ ** وَمَنْ إليهِ الحَمْدُ مَجْلوبُ)

(419/1)

4(يَفْديكَ مَنْ شَدَّ على مالِهِ ** وِكاءَهُ ، والعِرْضُ مَنْهوبُ) 4(لَهُ عِشارٌ لَيْسَ تُدْمَى لَها ** في نَدْوَةِ الحَيِّ عَراقيبُ) 4(يُطْنِبُ هاجِيهِ وَلا يَتَّقي ** إثْماً ، وفي تَقْريظِهِ حُوبُ) 44 (فَهَجْوُهُ صِدقٌ ، وفي مَدْحِهِ ** تَكْبُو بِمُطْرِيهِ الأَكاذيبُ) 45 (وَالسَّبُّ يَلْتَفُّ بِذي ثَرْوَةٍ ** يَشِحُّ وَالباخِلُ مَسْبوبُ) 46 (فَما لأَيَّامي تَهَضَّمْنَني ** وَالسَّيْفُ دونَ الضَّيْمِ مَرْكوبُ) 47 (غَرَّبْنَني عن وَطَني ضَلَّةً ** وَالوَطَنُ المَأْلوفُ مَحْبُوبُ) 48 (وَطَبَّقَ الآفاقَ ذِكري ، فَلَمْ ** يُخْمِلْهُ إجْلاءٌ وتَغْريبُ) 49 (وَالعَيْشُ في ظِلِّكَ حُلْوُ الجَنى ** كَأَنَّهُ بِالأَرْيِ مَقْطوبُ) 50 (فَلا فُؤادي لِلنَّوى خافِقٌ ** وَجْداً ، وَلا دَمْعي مَسْكوبُ)

(420/1)

5(وَكَيْفَ يَشْكو الدَّهْرُ مَنْ شِعْرُهُ ** عَلى جَبينِ الدَّهْرِ مَكْتُوبُ)

(421/1)

البحر : طويل (رمى اللهُ سعداً بالَّذي هوَ أهلهُ ** فَقَدْ مَلَّ قَبْلَ الفَجْرِ سَوْقَ الأَباعِرِ) (يُلِحُّ على الأَقْدارِ باللَّومِ إذْ وَنى ** وليسَ على طيِّ الفيافي بصابرِ) (وبئسَ زميلُ السَّفرِ منْ كانَ دأبهُ ** إذا عيِّرَ التقصيرَ ذمَّ المقادرِ) 4 (فَلَمْ أَجُبِ البَيْداءَ إِذْ أَرْخَتِ الدُّجَى ** ذلاذلها منهُ بأبيضَ باترِ) 5 (وَلَوْ أَرَّقَتْهُ هِمَّةٌ أُمَوَّيةٌ ** لما نامَ عمّا أقتني منْ مآثرِ) 6 (فَبات ضَجيعاً لِلْهُوَينى ، وَقَلَّصَتْ ** بِرَحِلي بُنَيَّاتُ الجَديلِ وَداعِرِ) 7 (وقدْ شربتْ أكوارها منْ ظهورها ** دماً والكرى يلقي يداً في المحاجرِ) 8 (لَئِنْ سَلِمَتْ مِنّي وَلَمْ أَبْلُغِ المَدَى ** فَلَسْتُ لِصِيدٍ مِنْ قُرَيْشٍ وعَامِرِ)

(422/1)

البحر : طويل (أَضاءَ بُرَيْقٌ بِالعُذَيْبِ كَليلُ ** فَثِنْيُ نِجادي لِلدُّموعِ مَسيلُ) (تَناعَسَ في حِضْنِ الغَمامِ كَأَنَّهُ ** حُسامٌ رَميضُ الشَّفْرَتيْنِ صَقيلُ) (يُنيرُ سَناهُ مَنْزِلَ الحَيِّ بِاللِّوى ** وَيُسْديهِ مِرْزامُ العَشِيِّ هَطولُ) 4 (وَأَحْظُهُ شَزْراً بِمُقْلَةِ أَجْدَلٍ ** لَهُ نَطَراتٌ كُلَّهُنَّ عَجولُ) 5 (يُراعِي أَساريبَ القَطا عَصَفَتْ بِها ** مِنَ الرِّيحِ هَوْجاءُ الهُبوبِ بَليلُ) 6 (فَأَهْوَى إليها ، وَهْوَ طاوٍ وَعِنْدَهُ ** أُزَيْغِبُ مُصْفَرُّ الشَّكيرِ ضَئيلُ) 7 (بِأَقْنى على أَرْجائِهِ الدَّمُ مائِرٌ ** وَحُجْنٍ حَكَتْ أَطْرافَهنَّ نُصولُ) 8 (فَرُحْنَ وَما مِنْهُنَّ إلاّ مُطَرَّحٌ ** جَريحٌ وَمَنْزوفُ الحَياةِ قَتيلُ) 9 (فَآهاً مِنَ البَرْقِ الذي بَزَّ ناظِري ** كَراهُ ، وَأَسْرابُ الدُّموعِ هُمولُ)0 (تَأَلَّقَ نَجْدِياً – – فَحَنَّتْ نُوَيْقَةٌ ** يُجاذِبُها فَضْلُ المِراحِ جَديلُ)

(423/1)

1(وَبي ما بِها مِنْ لَوْعَةٍ وَصَبابَةٍ ** وَلكنَّ صَبْرَ العَبْشَمِيِّ جَميلُ)(وَما لِيَ إلاّ البَرْقُ يَسْري أَوِ الصِّبا ** إلى حَيثُ يَسْتَنُّ الفُراتُ ، رَسولُ)(تَحِنُّ إلى ماءِ الصَّراةِ رَكائِبي ** وَصَحْبي بِشَطَّيْ زَرْنَروذَ حُلولُ)4 (أَشَوْقاً وَأَجْوازُ المَهامِهِ بَيْنَنا ** يَطيحُ وَجيفٌ دُونَها وَذَميلُ)5 (أَلا ليْتَ شعْري هل أَراني بغِبطةٍ **

أَبِيتُ على أرْجائِها وَأقيلُ)6 (هَواءٌ كَأَيَّامِ الهَوى ، لا يُغِبُّهُ ** نَسيمٌ ، كَلَحْظِ الغانِياتِ ، عَليلُ)7 (وَعَصْرٌ رَقيقُ الطُّرَّتَيْنِ تَدَرَّجَتْ ** على صَفحَتَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ)8 (وَأَرْضٌ حَصاها لُؤْلُؤٌ وَتُرابُها ** تَضَوَّعَ مِسْكاً ، وَالمياهُ شَمُولُ)9 (بِها العَيْشُ غَضٌّ ، والحياةُ شَهِيَّةٌ ** وَلَيْلي قَصيرٌ ، وَالهَجيرُ أَصيلُ)0 (فَقُلْ لأَخِلاَّئي بِبَغْدادَ هَلْ بِكُمْ ** سُلُوٌّ ؟ فَعِندي رَنَّةٌ وَعَويلُ)

(424/1)

2(تُرَنِّحُني ذِكْرَاكُمُ فَكَأَنَّما ** تَميلُ بِيَ الصَّهْباءُ حِينَ أَميلُ)(لَئِنْ قَصُرَتْ أَيّامُ أُنسي بِقُرْبِكُمْ ** فَليلي عَلَى نَأيِ المَزارِ طَويلُ)(وَحَوْلي قَوْمٌ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّني ** بِهِمْ – وَهُمُ بي يَكْثُرونَ – قَليلُ)4 (إذا فَتَّشَ التَّجْريبُ عَنْهُمْ تَشابَهَتْ ** سَجايا كَأطْرافِ الرِّماحِ ، شُكولُ)5 (وَلَوْ لَمْ نَرِمْ بَطْحاءَ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ ** بِها غُرَرٌ مِنْ مَجْدِنا وَحُجولُ)6 (إذا ذُكِرَتْ آلُ ابنِ عَفَّانَ أَجْهَشَتْ ** حُزونٌ ، وَرَنَّتْ بِالحِجازِ سُهولُ)7 (بِرَغْوِ العُلا تُمْسي وَتُصْبِحُ دُورُهُمْ ** وَهُنَّ رُسومٌ رَثَّةٌ وَطُلولُ)8 (تُرَشِّحُ أُمُّ الخِشْفِ أَطْلاءها بِها ** وَتُسْحَبُ فيها لِلرِيَّاحِ ذُيولُ)9 (أَثِرْها أَبا حَسَّانَ حُدْباً كَأَنَّها ** نُسُوعُ على أَوساطِهِنَّ تَجولُ)0 (فقد أَنْكَرَ الياسُ النَّزاريُّ مُكنَنا ** وَخِندَفِ بِنْتُ الحِمْيَرِيّ عَذولُ)

(425/1)

3(إذا لَمْ تُنَوِّهْ بِالمكارِمِ هِمَّتي ** تَشَبَّثَ بي – حاشا عُلايَ – خُمولُ)(تُعَيِّرُني بِنْتُ المُعاوِيّ غُرْبَتي ** وَكُلُّ طُلوعٍ يَقْتَفيهِ أُفولُ)(وَتَعْجَبُ أَنِّي مِنْ مُمارَسَةِ النَّوى ** نَحيفٌ ، وفي مَتْنِ القَناةِ ذُبولُ)4 (لَئِنْ أَنْكَرَتْ مِنّي نُحولاً فَصارِمي ** يُغازِلُهُ في مَضْرِبَيْهِ نُحولُ)5 (وَلَمْ تُبْدِعِ الأَيّامُ فِيَّ بِنَكبَةٍ ** فَبَيْني وَبَيْنَ النَّائِباتِ ذُحولُ)

(426/1)

البحر : سريع (وَشادِنٍ نَبَّهْتُهُ ، وَالكَرى ** يميلهُ كالغصنِ المنعطفْ) (فَجاءَ يَمْشِي ثَمِلاً خَطْوُهُ ** وَهْوَ بِجِلْبابِ الدُّجَى مُلْتَحِفْ) (بدرُ الدُّجى يسعى بشمسِ الضُّحى ** وأدمعُ الغيمِ علينا تكفْ) 4 (وَجَفْنُهُ يَثْقُلُ مِنْ سُكْرِهِ ** وكَفُّهُ بالكأسِ نحوي تخفّْ) 5 (فَبِتُّ وَالنَّجْمُ وَهَى عِقْدُهُ ** يفسقُ طرفي وضميري يعفّْ) 6 (والوردَ منْ وجنته أجتني ** والرّاحَ منْ ريقتهِ أرتشفْ) 7 (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَكِلانا شَجٍ ** لَهُ فُؤادٌ بِالأَسى يَعْتَرِفْ) 8 (وَأَضْلُعُ فيها الجَوَى كامِنٌ ** وأدمعٌ منها النَّوى تغترفْ)

(427/1)

البحر : طويل (سَلِ الدَّهْرَ عَنِّي أَيَّ خَطْبٍ أُمارِسِ ** وَعَنْ ضَحِكي في وَجْهِهِ وَهْوَ عابِسُ) (فَما لِبَنيهِ يَشْتَكونَ بَنائِهِ ** وَهَلْ يُبْتَلى بِالْبَلْهِ إلاّ الأَكايسُ) (سَأَحْمِلُ أَعْباءَ الخُطوبِ ، فَطالَما ** تَماشَتْ على الأينِ الجِمالُ القَناعِسُ) 4 (وَأَنْتظِرُ العُقْبى وَإن بَعُدَ المَدى ** وَأَرْقُبُ ضَوْءَ الفَجْرِ وَاللَّيْلُ دامِسُ) 5 (فَلِلّهِ دَرّي حينَ تُوقِظُ هِمَّتي ** ولا أنا مِمَّا يَضْمَنُ النُّجْحَ آيِسُ) 6 (وَصَحْبي وَجيهِيٌّ وَرُمْحٌ وَصارِمٌ **) 7 (وَإِنّي لأَقْري النَّائِباتِ عَزائِماً ** تَروضُ إباءَ الدَّهرِ وَالدَّهْرُ شامِسَ) 8 (** مَطامِعُ ، لَحْظي نَحْوَها مُتَشاوِسُ) 9 (تَجافَيْتُ عَنْها وَهْيَ خَوْدٌ غريرةٌ ** فَهَلْ أَبْتَغيها وَهْيَ شَمْطاءُ عانِسُ ؟)0 (وَفِيَّ عُرَيْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَعَطَّفَتْ ** عَلَيَّ بِهِ أَعْياصُها وَالعَنابِسُ)

(428/1)

1(أُغالِي بِعِرْضي في الخَصاصَةِ وَالمُنى ** تُراوِدُني عَنْ بَيْعِهِ وَأُماكِسُ)(وَأَصْدَى إذا ما أَعْقَبَ الرِّيُ ذِلَّةً ** وَأَزْجُرُ عِيسي وَهْيَ هِيمٌ خَوامِسُ)(وَلي مُقْلَةٌ وَحْشيَّةٌ لا تَرُوقُها ** نَفائِسُ تَحْويها نُفوسٌ خَسائِسُ)4 (وقد صَرَّتِ الخَضْراءُ أَخْلافَ مُزْنِها ** وَلَيسَ على الغَبْراءِ رَطْبٌ وَبابِسُ)5 (وَخِرْقٍ إلى فَرْعَيْ خُزَيْمَةَ يَنْتَمي ** وَيَعْلَمُ أَنَّ الجودَ لِلْعَرضِ حارِسُ)6 (لَحَاني على تَرْكِ الغِنَى ، وَمُعَرِّسي ** جَديبٌ ، وجارِي ضارِعُ الخَدِّ بائِسُ)7 (فَقُلْتُ لَهُ إنَّ العُلا مِنْ مَآرِبي ** وَما لِيَ عَنْها غَيْرَ عُدْمِيَ حابِسُ)8 (وَإِنّي بِطَرْفٍ صِيغَ لِلْعِزِّ طامِحٌ ** إليها ، وَأَنْفٍ أُودِعَ الكِبْرَ عاطِسُ)9 (فَشَدَّ بِعَبْدِ اللهِ أَزْري وَأَعْصَمَتْ ** يَميني بِمَنْ باهى بِهِ العُرْبَ فارِسُ)0 (بِأَرْوَعَ مِنْ آلائِهِ البحرُ مُطْرِقٌ ** حَياءً ، وَمِنْ

لأَلائِهِ البَدْرُ قابسُ)

(429/1)

2(حَوى خَرَزاتِ المُلْكِ بِالْبَأْسِ وَالنَّدَى ** وَغُصْنُ الصِّبا لَدْنُ المَهَزَّةِ مائِسُ)(وَأَجْدادُهُ مِمَّنْ رَعاهُنَّ سِتَّةٌ ** تَطيبُ بِهِمْ أَعْراقُهُ وَالمَغارِسُ)(فَصارُوا بِهِ كَالسَّبْعَةِ الشُّهْبِ مالَهُمْ ** مُسامٍ ، كَما لَمْ يَدْنُ مِنْهُنَّ لامِسُ)4 (وَأَعْلى منارَ العِلمِ حينَ أَظَلَّنا ** زَمانٌ لأَشلاءِ الأَفاضلِ ناهِسُ)5 (وقد كانَ كَالرُّبْعِ الّذي خَفَّ أَهْلُهُ ** لَهُ أَثَرٌ أَلْوى به الدَّهْرُ دارِسُ)6 (إذا رَكِبَ اختالَتْ بِهِ الخَيلُ أَو مَشَى ** لَوَتْ مِنْ هَواديها إليهِ المَجالِسُ)7 (وَإِنْ طَرَقَ الأَعْداءُ أَقْمَرَ لَيْلُهُمْ ** بِهِ ، وَأَديمُ الأَرضِ بالدَّمِ وارِسُ)8 (حَباهُ أميرُ المؤمنينَ بِصارِمٍ ** كَناظِرَتَيْهِ ، دُونَهُ القِرْنُ ناكِسُ)9 (وَطِرْفٍ إذا الآجالُ قَفَّيْتَها بِهِ ** فَهُنَّ لآجالٍ قُضِينَ فَرائِسُ)0 (وَمُرْضِعَةٍ ما لَمْ تَلِدْهُ ، فَإِنْ بَكَى ** تَبَسَّمَ في وَجْهِ الصَّباحِ الحَنادِسُ)

(430/1)

3(إلى خِلَعٍ تَحْكي رِياضاً أَنيقَةً ** بِكَفَّيْهِ تَسْقيها الغَمامُ الرَّواجِسُ)(وَكَيفَ يُبالي بِالمَلابِسِ ساحِبٌ ** ذُيولَ المَعالي ، وَهْوَ لِلْمَجْدِ لابِسُ)(وَأَحْسَنُ ما يُكْسَى الكِرامُ قَصائِدٌ ** أَوابِدُ مَعْناها بِوادِيكَ آنِسُ)4 (تُزَفُّ إلى نادِيكَ مُلْساً مُتونُها ** وَتُهْدَى إلى أَكْفائِهِنَّ العَرائِسُ)5 (وَتَدْفَعُ عَنْكَ الكاشِحينَ كَأَنَّما ** مَناطُ قَوافيها الرِّماحُ المَداعِسُ)6 (وَتُبْعَثُ أَرْسالاً عِجالاً إليهُمُ ** كَما تابَعَ الطَّعْنَ الكَمِيُّ المخَالِسُ)7 (وَلَولاكَ ما أوهى قُوى الفكرِ مادِحٌ ** ولا افترَّ عَنْ بَيتٍ مِنَ الشِّعرِ هاجسُ)8 (رَعَيْتَ ذِمامَ الدِّينِ بالعَدْلِ بَعْدَما ** أُضيعَ وَلَمْ يَحْمِ الرَّعيَّةَ سائِسُ)9 (فَظَلَّ يَمُرُّ السَّخْلُ بِالذِّئْبِ آمِناً ** ولا تَرْهَبُ الأُسْدَ الظِّباءُ الكَوانِسُ) 40 (وَعَرَّضْتَ مَنْ عاداكَ لِلْهُلْكِ فَانْتَهَى ** عَنِ المُلْكِ حَتَى قَلَّ فيهِ المُنافِسُ)

(431/1)

4(وَأَرْهَفْتَ مِنْ غَرِبِي وما كانَ نابياً ** كَما سَنَّتْ البيضَ الرِّقاقَ المَداوِسُ) 4(وَجابَتْ إِلَيْكَ البيدَ هُوجٌ عَرامِسٌ ** عَلَيْهِنَّ صِيدٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحامِسُ) 4(فما أنتَ مِمَّنْ يَبْخسُ الشِّعْرَ حَقَّهُ **)

(432/1)

البحر : بسيط تام (وَكاشِحٍ خَامَرَتْ أَلْحاظَهُ سِنَةٌ ** تركتهُ وهوَ منْ جفنيهِ تنتفضُ) (فَظَلَّ مُرْتَعِدَ العِرْنينِ مِنْ غَضَبٍ ** وَسَوْرَةُ التِّيهِ في عِطْفَيّ تَرْتَكِضُ) (أَنا الشَّجا وَالعِدا مِنْهُ على مَضَضٍ ** بحيثُ تعتركُ الأنفاسُ يعترضُ)

(433/1)

البحر : متقارب تام (كَتَمْنا الهَوَى وَكَفَفْنا الحَنِينا ** فَلَمْ يَلْقَ ذُو صَبوةٍ ما لقينا) (وَأَنْتُمْ تَبُثُّونَ سِرَّ الغَرا ** مِ طَوْراً شِمالاً وَطَوْراً يَمينا) (وَلَمّا تَنادَيْتُمُ بِالرَّحي ** لِ لَمْ يَتْرُكِ الدَّمْعُ سِرّاً مَصونا) 4 (وكيفَ نُحاوِلُ كِتْمانَهُ ** وقد أَخْضَلَ العَبَراتُ الجُفونا) 5 (أَمِنْتُمْ على السِّرِّ مِنّا القُلوبَ ** فَهّلاّ اتَّهَمْتُمْ عَلَيْهِ العُيونا) 6 (وَمِمّا أَذاعَتْهُ يَوْمَ الغُذَيْبِ ** مَهارى بِسِربِ عَذارى حُدينا) 7 (أَوانِسُ أَبْرَزَهُنَّ النَّوى ** فَلاحَتْ بُدوراً وَماسَتْ غُصونا) 8 (وَمَدَّتْ إلينا مِنَ الخِدْرِ غِيداً ** وَأَغْضَتْ عَلى النَّظَرِ الشَّزِرِ عِينا) 9 (أَحِنُّ إِلَيْها وَمِنْ دُونِها ** تَعُدُّ الرَّكائِبُ بِيناً فَبِينا)0 (وَأينَ العِراقُ مِنَ الأَخْشَبَيْنِ ** وَإِنْ أَعْمَلَ الصَّبُّ طَرْفاً شَفونا)

(434/1)

1(بِعَيْشِكُما أَيُّها الحادِياتِ ** قِفا وعلى ما أُعاني أَعِينا)(فَإِنَّ المَطايا رَأَتْ بالعَقيقِ ** مَعاهِدَ مِنْ آلِ سُعْدى بَلِينا)(فَأَحْداقُهُنَّ تَرُشُّ الدُّموعَ ** وَأَنفاسُهُنَّ تَقُدُّ الوَضينا)4 (وَيَحْكي السَّرابُ إذا ما زَها ** ظَعائِنَها البَحْرُ يَزْهو السَّفينا)5 (ولا بُدَّ مِنْ زَفْرَةٍ تَسْتَطي ** رُ مِنْ أَرْحُلِ الرَّازِحاتِ العُهونا)6 (سُقَينَ الحَيا الجَوْدَ مِنْ أَنيقٍ ** أَطَعْنَ الهَوى وَعَصَيْنَ البُرينا)7 (أَربعَ البَخيلَةِ مذا دَهاكَ ** وما لِلْحِمى خاشِعاً مُسْتَكينا)8 (فَأينَ الخِيامُ الّتي ظُلِّلَتْ ** بِسُمْرٍ أُلاحِظُ فيها المَنُونا)9 (وقد ساءني أَن أرَى دارَها ** تَصُوغُ الحَمائِمُ فيها لُحونا)0 (لَئِنْ ضَنَّتِ السُّحُبُ الغادِياتُ ** فَلَسْتُ بِدَمْعي عليها ضَنينا)

(435/1)

2(كَأَنَّ الشَّآبيبَ مِنْ صَوْبِهِ ** مَواهِبُ خَيرِ بَنِي الحَبْرِ فينا)(أَغَرُّ لأَعْظَمِهِمْ هامَةً ** وَأَوْضَحِهِمْ في قُرَيشٍ جَبينا)(إذا ما انتَمى عضمَّتِ الأَبْطَحَيْنِ ** مَآثِرُهُ ، وَامْتَطَيْنَ الحَجونا)4 (وَتِلكَ البَنِيَّةُ مُذْ أُسِّسَتْ ** أَبَتْ غَيْرَ عَبْدِ مَنافٍ قَطينا)5 (بِها رَكَزوا السُّمْرَ فَوْقَ العُلا ** وَشَدُّوا بِها الصَّاهِلاتِ الصُّفونا)6 (وَشَنُّوا على وَلَدَيْ يَعْرُبٍ ** غِواراً يُضَرِّمُ حَرْباً زَبُونا)7 (وَحَلَّ بَنُو هاشِمٍ بِالبِطاحِ ** مَحَلَّ الضَّراغِمِ تَحْمي العَرينا)8 (أَيَبْغِي العِدا شَأْوَهُمْ ، والرِّياحُ ** إذا ما ابتَدَرْنَ إليهِ وَجينا)9 (أبى اللّهُ أَنْ تَقْبَلَ المَكْرُما ** تُ عِرْضاً هَزيلاً وَمالاً سَمينا)0 (وَعِنْديَ لِلمُقْتَدي أَنْعمٌ ** أَمِنْتُ بِهِنَّ الزَّمانَ الخَؤُونا)

(436/1)

3(وَإِنِّي وَإِنْ ضَعْضَعَتْني الخُطوبُ ** لأَنْفُضُ عَنْ فَضْلِ بُرْدَيَّ هونا)(وَقَدْ عَلِمَتْ خِندِفٌ أَنَّني ** أَكونُ بِنَيلِ المَعالي قَمينا)(وَلِلضَّيْفِ حَقٌّ ، وَعَمْرُو العُلا ** يَعدُّ الحقوقَ عليهِ دُيونا)4 (وَلَمَّا اقْشعَرَّتْ بِطاحُ الحِجازِ ** كَفى قَوْمَهُ أَزْمَةَ المَحلِ حينا)5 (وَفاضَتْ لَدَيْهِ دِماءُ العِشارِ ** على شُعَلِ النَّارِ لِلطَّارِقِينا)6 (وأَنْتَ ابنُهُ وَالوَرى يَمتَرو ** نَ مِنْ راحَتَيْكَ الغمامَ الهَتونا)7 (فلا زِلتَ مُلْتَحِفاً

بِالعُلا ** تُقَضِّي الشُّهورَ وَتَنضو السِّنينا)

(437/1)

البحر : وافر تام (تَشَبَّثْ يا أُخيَّ بِمَكْرُماتٍ ** تنوشُ ذوائبَ الحسبِ التَّليدِ) (فَنَحْنُ نَحِلُّ أَنْدِيَةً إلَيْها ** ثَنى النَّعْماءُ طَرْفَ المُسْتَفيدِ) (وتعتقلُ الرِّماحَ مثقَّفاتٍ ** وَنَرْفُلُ في سَرابِيلِ الحَديدِ) 4 (وَقَدْ كُنا المُلوكَ على البَرَايا ** نُشَيِّدُ ما بَناهُ أَبو يَزيدِ) 5 (فَجاذَبَنا رِداءَ العِزِّ دَهْرٌ ** جَلا الأَحْرارَ في صُوَرِ العَبيدِ)

(438/1)

البحر : طويل (مَعاهِدُها ، والعَهْدُ يُنْسى وَيُذْكَرُ ** على عَذَباتِ الجِزْعِ تَخْفَى وَتَظْهَرُ) (وَ أَشْلاءِ دارٍ بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنىً ** وَقَفْتُ بِها وَالأَرْحَبيَّةُ تَهْدِرُ) (أُسائِلُها وَالعَيْنُ شَكْرَى مِنَ البُكا ** وَهُنَّ نَحيلاتُ المَعالِمِ دُثَّرُ) 4 (وَأَسْتَخْبِرُ الأَطْلالَ عَنْ سَاكِنِي الحِمَى ** فلا الدَّمْعُ يَشفِيني وَلا الرَّبْعُ يُخْبَرُ) 5 (كَأَنَّ دِيارَ العامِرِيَّةِ باللِّوَى ** صَحائِفُ تَطويها اللَّيالي وَتَنْشُرُ) 6 (فَهَلْ عَبْرَةٌ تَقْضي المَعاهِدَ حَقَّها ** كَما يَسْتَهِلُّ اللُّؤْلؤُ المُتَحَدِّرُ) 7 (وَلي مُقْلَةٌ ما تَسْتَريحُ إلى البُكا ** بِحُزوى ، فقد أَلوى بِدَمْعي مُحَجَّرُ) 8 (فَهَلْ عَلِمَ الغَيْرانُ أَنِّيَ على النَّوى ** وَإنْ ساءهُ ، مِنْ حُبُّ سَمْراءَ أَسْهَرُ) 9 (وَأُغْضِي عَلى حُكْمِ الهَوى وَهْوَ جَائِرٌ ** فَما لِسُليمَى وَاعُهَيْداهُ تَغْدِرُ)0 (أَتُنْصِفُني أُخْتُ العُرَيْبِ ، وقدْ أَرى ** مُوَشَّحَها يَعْدو عَلَيهِ المؤَزَّرُ)

(439/1)

1(هِلالِيَّةٌ تَرنو إِليَّ بِمُقْلَةٍ ** على خَفَرٍ ، تَصْحو مِراراً وَتَسْكَرُ)(وَتَكْسِرُ جَفْنَيْها على نَجَلٍ بِها ** كَما أَطْبَقَ العَيْنَ الكَحيلَةَ جُؤذَرُ)(أَسَمْراءُكُمْ مِنْ نَظْرَةٍ فُلَّ غَرْبُها ** بِوَطْفاءَ يَطْغَى دَمْعُها المُتَحَيِّرُ)4 (وَأَلْوي إليكَ الجيدَ حَتى كَأَنَّني ** لِفَرْطِ التِفاتي نَحْوَ يَبْرِينَ ، أَصْوَرُ)5 (ذَكَرْتُكِ وَالوَجناءُ يَدْمَى أَظَلُّها ** وَتَشكو الحَفى ، وَالأَرْحَبِيَّاتُ تَزْفِرُ)6 (كَأَنِّيَ وَإِيّاهَا مِنْ السَّبْرِ والسُّرى ** جَدِيلٌ كَجِرْمِ الأُقْحُوانِ مُخَصَّرُ)7 (وَلَوْلاكِ لَمْ أَقْطَعْ نِياطَ تَنُوفَةٍ ** كَصَدْرِ أَبِي المِغْوارِ ، وَالعِيسُ حُسَّرُ)8 (وَإِنِّي إذا ما انْسابَ في الأَعْيُنِ الكَرَى ** يَخُبُّ بِبَزِّي أَعْوَجِيٌّ مُضَمَّرُ)9 (وَأَسْري بِعيسٍ كَالأَهِلَّةِ فَوْقَها ** وُجوهٌ مِن الأَقْمارِ أَبْهى وَأَنْوَرُ)0 (وَيُعْجِبُني نَفْحُ العَرارِ ، وَرُبَّما ** شَمَخْتُ بِعِرنْيني وقد فاحَ عَنْبَرُ)

(440/1)

2(وَيَخْدِشُ غِمدي بِالحِمى صَفحَةَ الثَّرى ** إذا جَرَّ مِن أَذْيالِهِ المُتَحضَّرُ)(فَما العَيشُ إلاَّ الضَّبُّ يَحرِشُهُ الفَتى ** وَوِرْدٌ بِمُسْتَنِّ اليَرابيعِ أَكْدَرُ)(بِحَيثُ يَلْفُ المَرءُ أَطْنابَ بَيْتِهِ ** على العِزِّ ، وَالكُومُ المَراسيل تُنْحَرُ)4 (وَيُغْشَى ذَراهُ حِينَ يُسْتَعْتَمُ القِرى ** وَيَسْمو إليهِ الطَّارِقُ المُتَنَوِّرُ)5 (كَأَنِّيَ بِهِ جارُ الأَميرِ مُفَرِّجٍ ** فلا عَيْشَ إلاّ وَهْوَ رَيّانُ أَخْضَرُ)6 (ضَرَبْتُ إليهِ صَدْرَ كُلِّ نَجيبةٍ ** لَها نَظَرٌ شَطرَ النَّوائِبِ أَخْزَرُ)7 (فَحَطَّتْ بِهِ رَحْلَ المُكِلِّ ، وَظَهْرُها ** مِنَ الشُّكْرِ وَالشِّعْرِ المُحَبَّرِ مُوقَرُ)8 (وَنِيرانُهُ حَيثُ العِشارُ دِماؤها ** تُراقُ وَيُذْكِيها الوَشيجُ المُكَسَّرُ)9 (وَزُرْنا فِناءً لَمْ تَزَلْ في عِراصِهِ ** مِدائحُ تُرْوَى أَو جِباهٌ تُعَفَّرُ)0 (وَحاطَ حِمى المُلكِ الّذي دُونَ نَبْيِلِهِ ** يُقَدُّ بِأَطرافِ الرِّماحِ السَّنَوَّرُ)

(441/1)

3(وَيُفْلَى لَبانُ الأَعْوَجِيِّ ، وَيَرْتَدِي ** إذا اشْتَجَرَتْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ عِثْيَرُ)(تَواضعَ إذ أَلْفى مُعَرَّسَ مَجْدِهِ ** مَناطَ السُّها يَشأَى المُلوكَ وَيَبْهَرُ)(وَمَا هَزَّهُ تِيهُ الإمارَةِ والّذي ** يُصادِفُها ، في ثِنْيِ عِطْفَيْهِ يَنْظُرُ)4 (فَكُلُّ حَديثٍ بِالخَصاصَةِ عَهْدُهُ ** إذا رَفَعَتْهُ ثَرْوَةٌ يَتَكَبَّرُ)5 (دَعاني إليكَ الفَضْلُ وَالمَجْدُ وَالعُلا ** وَبَذْلُ النَّدى وَالمَنْصِبُ المُتَخَيَّرُ)6 (وقد شَمَلتني نِعْمَةٌ أَنتَ رَبُّها ** هِيَ الرَّوْضُ غاداهُ الحَيا

وَهْوَ مُغْزِرُ)7 (وكم ماجِدٍ يَبْغي ثَناءً أَصوغُهُ ** وَلكنّني عَنْ مَدْحِ غَيْرِكَ أَزْوَرُ)8 (فَكُلُّ كِنايٍ بِعِزَّكَ يَخْتَمي ** وَسَبِيكَ يَسْتَغْني ، وَسَيْفِكَ يُنْصَرُ)

(442/1)

البحر : كامل تام (يابْنَ الخَلائِفِ لا تَذِلَّ لِنَكْبَةٍ ** يَلْتَفُّ فِيها بِالرَّجَاءِ الياسُ) (فَسَجِيَّةُ الأُموَيِ كِبْرُ زانَهُ ** كرمٌ وجودٌ دبَّ فيهِ باسُ) (ولنا منَ الشَّرفِ الرَّفيعِ يفاعهُ ** وَاللهُ يَعْلَمُ ذاكَ ثُمَّ النّاسُ) 4 (وَجَمِيعُ مَنْ فِي الأَرْضِ لَيْسَ بِمُنْكِرٍ ** أنَّ الورى ذنبٌ ونحنُ الرّاسُ)

(443/1)

البحر : طويل (أَلاَ مَنْ لِنَفْسٍ لا تَزالُ مُشيحَةً ** على كَمَدٍ لَمْ يَبقَ إلاّ ذَماؤُها) (أَرى هِمَّتي هَمّاً تَخَوَّنَ مُهْجَتي ** فَقُلْ يا شَقيقَ النَّفْسِ لي ما شِفاؤها) (وَمَنْ رامَ ما أَسْمُو إِلَيْهِ أَزارَهُ ** صَوارِمَ تَرْوى بِالنَّجيعِ ظِماؤُها) 4 (وَطُلاّبِ مَجْدٍ دونَ ما يَبْتَغونَهُ ** أَعالي رُباً لا يُسْتَطاعُ امْتِطاؤُها) 5 (عَلَونا ذُراها كَالبُدورِ تَأَلَّقَتْ ** فَجَلَّى دياجيرَ الظَّلامِ ضياؤها) 6 (ونحنُ مُعاوِيُّون يَرْضَى بِنا الوَرى ** مُلوكاً ، وفينا مِنْ لُؤَيٍّ لِواؤُها) 7 (وَأَخْوالُنا ساداتُ قَيْسٍ وَوائِلٍ ** وَأَعْمامُنا مِنْ خِنْدِفٍ خُلفاؤها) 8 (وَقَدْ عَلِمَتْ عُليا كِنانَةَ أَنَّنا ** إذا نَقَضَ الطَّيْشُ الحُبا ، حُلَماؤها) 9 (وَما بَلَغَتْ إلاّ بِنا العَرَبُ العُلا ** وقد كان مِنّا عِزُّها وَثَراؤها)0 (وَأَيُّ قَريضٍ طَبَّقَ الأَرْضَ لَمْ يَرُضْ ** قَوافيَهُ في مَدْحِنا شُعَراؤُها ؟)

(444/1)

1(وَلَمّا انتَهَتْ أَيّامُنا عَلِقَتْ بِها ** شَدائِدُ أَيّامٍ قَليلٍ رَخاؤُها)(وَكانَ إلينا في السُّرورِ ابتِسامُها ** فَصارَ عَلَيْنا في الهُمومِ بُكاؤُها)(أُصيبَتْ بِنا فَاسْتَعْبَرَتْ ، وَضلوعُها ** على مِثْلِ وَخْزِ السَّمْهَرِيّ انْطِواؤُها)4 (وَلَو عَلِمَتْ ماذا تُعانِيهِ بَعْدَنا ** لَما شَتِمَتْ جَهلاً بِنا سُفَهاؤُها)5 (إذا ما ذَكَرْنا أَوَّلينَا تَوَلَّعَتْ ** بنا مَيْعَةٌ يُطْغِي الفَتى غُلْواؤُها)6 (وقد ساءَ قَوْماً مِنْ نِزارٍ وَيَعْرُبٍ ** فَخاري وَهُمْ أَرضٌ وَنَحْنُ سَماؤُها)7 (وَهَلْ تَخْفِضُ الأُسْدُ الزَّئيرَ بِمَوْطِنٍ ** إذا لَجَّ فيهِ مِنْ كِلابٍ عُواؤُها)8 (مَلَكْنا أَقالِيمَ البِلادِ فَأَذْعَنَتْ ** لَنا رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً عُظَماؤُها)9 (وَجاسَتْ بِنا الجُرْدُ العِتاقُ خِلالَها ** سَواكِبَ مِنْ لَبّاتِهِنَّ دِماؤُها)0 (فَصِرْنا نُلاقي في النّائِباتِ بِأَوْجُهٍ ** رِقاقِ الحَواشي ، كادَ يَقْطُرُ ماؤُها)

(445/1)

2(إذا ما أَرْدنا أن نَبُوحَ بِما جَنَتْ ** عَلَيْنا اللَّيالي لَمْ يَدَعْنا حَياؤُها)(وَأَنْتُمْ بَني مَنْ عِيبَ أَوْلادُهُ بِهِ ** ذَوو نِعْمَةٍ يَضْفو عَلَيْكُمْ رِداؤُها)(فَلَمْ تَسْأَلُوا عَمّا تُجِنُّ نُفُوسُنا ** وَتَمْنَعُنا مِنْ ذِكرِهِ كِبرياؤُها)4 (وَلا خَيْرَ في نَفسٍ تَذِلُّ لِحادثٍ ** يُلِمُّ وَلا يَعْتادُها خيَلاؤُها)5 (فَلا كانَ دَهْرٌ نِلْتُمُ فيهِ ثَرْوَةً ** وَتَبّاً لِدُنْيا أَنتمُ رُؤَساؤُها)

(446/1)

البحر : طويل (أَرِقْنا وَأَسْرابُ النُّجومِ هُجوعُ ** نعالِجُ همّاً أضمرتهُ ضلوعُ) (ونعرضُ عنْ بيضٍ تديرُ وراءنا ** عُيونَ مَهاً فيها دَمُ وَدُموعُ) (وَنَنْهَضُ لِلْعَلْياءِ وَالجَدُّ عاثِرٌ ** ونحنُ بمستنّ الهوانِ وقوعُ) 4 (وهلْ ترفعُ الأيامُ إلاّ عصابةً ** عفتْ بهمُ للمكرماتِ ربوعُ) 5 (لَهُمْ ثَرْوَةٌ يَمْتَدُّ في اللُّؤْمِ باعُها ** حَواهَا نَعامٌ في النَّعيمِ رَتُوعُ) 6 (إذا شبعوا باتوا نياماً وجارهمْ ** يُصارِمُ جَفْنَيْهِ الكَرَى وَيَجُوعُ) 7 (شَكَتْ عُقَبَ المَسْرَى مَطَايا تَؤُمُّهُمْ ** وتذرعُ أجوازَ الفلا وتبوعُ) 8 (فلا زلنَ حسرى لمْ حملنَ إليهمُ ** فَتىً لا يُناغِي نَاظِرَيْه خُشوعُ) 9 (وَهُمْ نَفَضُ الآفاقِ قَدْ خَبُثَتْ لَهُمْ ** أُصولٌ فَما طَابَتْ لَهُنَّ

فُروعُ)0 (إذا زَارَ مَغْناهُمْ كَريمٌ فَما لَهُ ** إلَيْهِمْ إذا حُمَّ الفِراقُ رُجوعُ)

(447/1)

البحر : بسيط تام (أُرَدِّدُ الظَّنَّ بينَ اليأْسِ وَالأَمَلِ ** وَأَعذِرُ الحُبَّ يُفْضي بي إلى العَذَلِ) (وَأَسأَلُ الطَّيْفَ عَنْ سَلْمَى إذا قُبِلَتْ ** شَفاعَةُ النَّوْمِ لِلسّارِي إلى المُقَلِ) (وَما أَظُنُّ عُهودَ الرَّمْلِ باقِيَةً ** وَأَيُّ عَهْدِكَ يا ظَمْياءُ لَمْ يُحَلِ) 4 (للهِ ما صَنَعتْ أَيدي الرِّكابِ بِنا ** عَشِيَّةَ اسْتَتَرَ الأَقْمارُ بِالكِلَلِ) 5 (إذا ابْتَسَمْنَ سَلَبْنَ البرْقَ رَوْعَتَهُ ** وَإنْ نَظَرْنَ فَجَعْنَ الظَّبْيَ بِالكَحَلِ) 6 (مِنْ كُلِّ بَيْضاءَ مَصْقولٍ تَرائِبُها ** مَقْسومَةِ العَهْدِ بَيْنَ الغَدْرِ وَالمَلَلِ) 7 (تَسُلُّ مِنْ مُقْلَتَيْها صارِماً أَخَذَتْ ** مِنْ حَدِّهِ وَجْنَتاها حُمْرَةَ الخَجَلِ) 8 (طَرَقْتُها وَالدُّجى شابتْ ذَوائِبُهُ ** وَالفَجرُ مُقْتَبِلٌ في زِيِّ مُكْتَهِلِ) 9 (وَلِلرَّقِيبِ خُشوعٌ في لَواحِظِهِ ** يُعيرُها نَظَراتِ الشّارِبِ الثَّمِلِ)0 (فَرَدَّ دُونَ وِشاحَ يْها العَفافُ يداً ** تَبُزُّ في الرَّوْعِ دِرْعَ الفارِسِ البَطَلِ)

(448/1)

1(ثُمَّ انصَرَفْتُ وَقَلبانا كَأَنَّهُما ** عِنْدَ الوَداعِ جَناحا طائِرٍ وَجِلِ)(وَفي مَباسِمِها لي ما يُتابِعُهُ ** بِراحَتَيْكَ المُلوكُ الصِّيدُ مِنْ قُبَلِ)(للهِ دَرُّكَ مِنْ قَرمٍ كَمِ اختَضَبتْ ** إليهِ بِالدَّمِ أَيدي الخَيْلِ وَالإبل)4 (سَهْلِ الشَّريعَةِ سَبّاقٍ إلى أمدٍ ** تَسْري الرِّياحُ بِهِ حَسْرى على مَهَلِ)5 (وَمُسْتَبِدٍّ بِرَأْيٍ لا يُتَعْتِعُهُ ** خَطْبٌ يُشيرُ على الآراءِ بِالزَّلَلِ)6 (يَنْضُوهُ لِلأَمْرِ قد سُدَّتْ مَطالِعُهُ ** وَضاقَ في طَرَفَيْهِ مَسْلَكُ الحِيَلِ)7 (وَالسَّيْفُ يَنْفَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ حامِلَهُ ** إذا تَبَدَّلَ يُمْناهُ مِنَ الخَلَلِ)8 (فَزادَهُ المُقْتَدي بِاللهِ تَكْرِمَةً ** كَسَتْهُ بُرْدَ الشَّبابِ النّاضِرِ الخَضِلِ)9 (وَعادَ رَيْعانُ عُمْرٍ بانَ رَيِّقُهُ ** فَراجَعَ البيضَ مِنْ أَيّامِهِ الأُوَلِ)0 (يُزْهَى بِهِ الخَلِعُ المَيْمُونُ طائِرُها ** زَهْوَ الخَرائِدِ بالمَكْحولَةِ النُّجُلِ)

(449/1)

2(هُنَّ الرّياضُ لَها مِنْ خُلْقِهِ زَهَرٌ ** وَمِنْ أَيادِيهِ صَوْبُ العارِضِ الهَطِلِ)(وَمَنْ غَدا بِرِداءِ الفَخْرِ مُشْتَمِلاً ** أَضْحَى بِما يَكْتَسِيهِ غَيْرَ مُحْتَفِلِ)(وَجاءهُ الطِّرْفُ وَالأَعداءُ في كَمَدٍ ** يُدمي الجَوانِحَ والإخوانُ في جَذَلِ)4 (يَسْمو بِهادِيهِ وَالأعناقُ خاضَعَةٌ ** لِحافِرٍ بِعُيونِ القَوْمِ مُنْتَعِلُ)5 (يا سَعْدُ كَمْ لَكَ مِنْ نَعْماءِ جُدْتَ بِها ** حَتّى تَرَكْتَ الحَيا يُعْزَى إلى البَخَلِ)6 (أَهذهِ قَصَباتُ المُلْكِ تُعْمِلُها ** أَمِ الضَّرائِرُ لِلْخَطِّيَّةِ الذُّبُلِ)7 (فقد بَلَغْتَ بِها ما عَزَّ مَطْلَبُهُ ** على ظُبا الهِنْدِ وانِيّاتِ وَالأَسَلِ)8 (إنَّ الكَتائِبَ كُتْبٌ عَنْكَ صادِرَةٌ ** فَاسْدُدْ بِها لَهَواتِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ)9 (وافْخَرْ بِما شِدْتَ مِنْ مَجْدٍ يُؤَثِّلُهُ ** نَدىً يَروحُ وَيَغْدو غايَةَ المَثَلِ)0 (إنَّ المَكارِمَ شَتّى في طَرائِقِها ** وأنتَ تَنْزِلُ مِنها مُلْتَقَى السُّبُلِ)

(450/1)

3(لازال شَمْلُ المَعالي مِنْكَ مُنْتَظِماً ** وَدامَ صَرْفُ اللَّيالي عَنكَ في شُغُلِ)

(451/1)

البحر : طويل (إذا غارَ عزمي في البلادِ وأنجدا ** فإنَّ قصارى السَّعي أنْ أبلغَ المدى) (وَلِلْغَايَةِ القُصْوَى سَمَتْ بِي هِمَّتِي ** فَلا بُدَّ مِنْ نَيْلي المَعالي أَو الرَّدى) (لأذَّرعنَّ النَّقعَ والسَّيفُ ينتضى ** لجيناً ونؤوبِهِ إلى الغمدِ عسجدا) 4 (بِجُرْدٍ يُجاذِبْنَ الأَعِنَّةَ أَيْدِياً ** لَبيقَاتِ أَطْرافِ الأَنامِلِ بالنَّدى) 5 (إذا هنَّ نبَّهنَ الثَّرى من رقادهِ ** ذررنَ بهِ في مقلةِ النَّجمِ إثمدا) 6 (وشعَّثنَ أعرافَ الصَّباحِ بهبوةٍ ** يطالعنَ منها ناظرَ الشَّمسَ أرمدا) 7 (فلستُ ابنَ منْ سادَ الأنامَ وقادهمْ ** لَئِنْ لَمْ أُرَوِّ الرُّمْحَ مِنْ ثُغَرِ العِدَا)

(452/1)

البحر : طويل (ثَنى عِطْفَهُ لِلْبارِقِ المُتَأجِّجِ ** كَما عَلِقَتْ نارٌ بِأَطْافِ عَرْفَجِ) (وقد صَغَتِ الجَوْزاءُ وَالفَجْرُ ساطِعٌ ** كَما لَمَعَتْ رَيّا إِلَيَّ بِدُمْلُجِ) (فَبِت أُراعيهِ على حَدِّ مِرْفَقٍ ** بِطَرْفٍ مَتى يَطْمَحُ بِهِ الشَّوقُ أَنشِجِ) 4 (وكادَتْ عَذارى الحَيِّ يَقْبِسْنَ نارَهُ ** إذا ما تَلَوَّتْ في السَّنا المُتَوَهِّجِ) 5 (وَشَوْقي حَليمٌ غَيْرَ أَنَّ صَبابَةً ** تُسَفِّهُ حِلْمَ الوامِقِ المُتَحَرِّجِ) 6 (إذا ما سَرى بَرْقٌ وَقَدْ هَبَّتِ الصَّبا ** كَلِفْتُ بِذِكْرى أَكْحَلِ العَيْنِ أَدْعَجِ) 7 (فَفي وَمَضانِ البَرْقِ مِنْهُ ابْتِسامَةٌ ** وَلِلرّيحِ رَيّا نَشْرِهِ المُتَأَرِّجِ) 8 (لَبَيْتٌ بِأَعْلى تَلْعَةٍ في ظِلالِهِ ** مَلاعِبُ خَفّاقٍ مِنَ الرّيحِ سَجْسَجِ) 9 (تَشُدُّ النَّزارِيّاتُ أَطْنابَهُ العُلا ** بِأَرْضٍ يَلوذُ الطَّيْرُ فيها بِعَوْسَجِ)0 (وَيَمْشِينَ رَهْواً مِشْيَةً قُرَشِيَّةً ** تَنُوءُ بِكُثْبانِ النَّقا المُتَرَجْرِجِ)

(453/1)

1(وَتُشْرِقُ بِالوَرْدِ الخُدودُ نَواضِراً ** إذا ابتَسَمَتْ عَنْ أَقْحُوانٍ مُفَلَّجِ)(وَنَغْمَةُ راعي الذَّوْدِ يُزْجِي إفالَهُ ** بِدِعصٍ يُهاديهِ نَدى اللَّيلِ ، أَثْبَجِ)(وغارَتُنا والصُّبْحُ حَطَّ لِثامَهُ ** عَلى كُلِّ موّارِ المِلاطَيْنِ أَهوَجِ)4 (أَحبَّ إلَيْنا مِنْ قُوَيْقٍ وَضَجْعَةٍ ** على زَهَرٍ يَسْتَوْقِفُ العَيْنَ مُبْهِجِ)5 (فَلِلّهِ مَرأىً بِالعَقيقِ ومَسْمَعٌ ** عَشِيَّةَ مَرَّتْ بِالحِمى أُخْتُ مُدْلِجِ)6 (يَخُفُّ بِها مِنْ فَرْعِ خِنْدِفَ غِلْمَةٌ ** كِنانِيَّةٌ تَنْحو خَمائِلَ مَنْعِجِ)7 (أمالوا العَوالي بَيْنَ آذانِ قُرَّحٍ ** تَرَدَّدْنَ في آلِ الضُّبَيْبِ وَأَعْوَجِ)8 (فَلَمْ أرَ أُسْداً قَبْلَهُمْ تَحْتَ أَدْرُعٍ ** وَلا رَشَأً مِنْ قَبْلِها وَسْطَ هَوْدَجِ)9 (تَجَلَّتْ لَنا كَالشَّمْسِ ، يَكْنُفُ خِدْرَها ** بُدورٌ تَوارَتْ مِنْ حُدوجٍ بِأَبْرَجِ)0 (فَما اكتَحَلَتْ عَيْني وَلِلبَيْنِ رَوْعَةٌ ** بِأَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ الوَداعِ وَأَسْمَحِ)

(454/1)

2(وَهاجَتْ تَباريحُ الصَّبابَةِ وَالهَوى ** بَلابِلَ مِنْ صَدْرٍ على الوجْدِ مُشْرَحِ)(كَأَنَّ فُؤادي بينَ أَحشاءِ مُجرِمٍ ** دَعاهُ الفَتى الجُوثِيُّ يَخْشى وَيَرْتَجي)(يُلِمُّ بِمَغْشيِّ الرُّواقَيْنِ ماجِدٍ ** يُساجِلُ أَنْواءَ الرَّبيعِ المُثَجَّجِ

)4 (وَيَنْسِبَهُ آلُ المُسَيبِ في الذُّرا ** إلى كُلِّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْنِ أَبْلَجِ)5 (وَتُعْرَفُ فيهِ من وَهيبٍ وَجَعْفَرٍ ** شَمائِلُ مَنْ يَفْخَرْ بِها لا يُلْجِلجِ)6 (سَماحٌ إذا ألْقَى الشِّتاءُ جِرانَهُ ** وَهَبَّتْ لَكَ النَّكْباءُ مِنْ كُلِّ مَنْأَجِ)7 (وَطَعْنٌ يُجِرُّ القِرنَ عالِيَةَ القنا ** وَيَخْطِرُ مِنْهُ في الرِّداءِ المُضَرَّجِ)8 (وَتيهٌ عُقَيليٌّ كَأَنَّ دِلاصَهُ ** يُزَرُّ على ذي لِبْدَتَيْنِ مُهَيَّجِ)9 (عليك بَهاءَ الدَّولتينِ تَعَطَّفَتْ ** هَوازِنُ في جُرْثومِها المُتَوَشِّجِ)0 (تخوضُ الوَغى وَالقَوْمُ ما بينَ مُلْجِمٍ ** أَتاهُ الصَّريخُ العامِريُّ ، وَمُسْرِجِ)

(455/1)

3(إذا اعْتَقَلَ القَيْسيُّ رُمْحاً تَكَسَّرَتْ ** أَعالِيهِ في صَدْرِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ)(فَكَم لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ ** وَقَتْلَى عَلَيْها الأَنْسُرُ الفُتْخُ تَنْتَجي)(تَرَكْتُمْ لَدى النَّشَّاشِ مِنْ سِرِّ وائِلٍ ** جُثاً حَنفيّاتٍ بِكُلِّ مُعَرَّجِ)4 (وبَالحِفَرِ القَبْرُ القَنائيُّ دائِرٌ ** بِهِ هامَةٌ لَمْ يَسْقِها آلُ مَذْحِجِ)5 (وَكُلُّ غُلامٍ عامِرِيٍّ إذا سَما ** إلى القِرْنِ لَمْ يَخْفِلْ صِياحَ المُهَجْهِجِ)6 (تُرَشِّحُ لِلهَيجاءِ نَفْساً شَريسَةً ** مَتى تُلْقِحِ الحَرْبَ العَقيمَةَ تُنْتَجِ)7 (ولو كُنْتَ يَوْمَ الجَوْنِ بِالشِّعْبِ لَمْ يَسُدْ ** شُرَيْحٌ ولم يُذْكَرْ غَناءٌ لِخُنْدُجِ)8 (فَسَدَّ بِكَ الحَيُّ العَبادِيُّ في العُلا ** مَكانَ الخَفاجِيِّ الأَغَرِّ المُتَوَّجِ)9 (وَنِيطَ بكَ الآمالُ ، لا زالَ يَنْتَهي ** إليكَ بِآمالِ الوَرى كُلُّ مَنْهَجِ) 40 (وَجاءَكَ بي نِضْوٌ كَأَنِّيَ فَوْقَهُ ** مُهيبٌ بِصَفّاقِ الجَناحَيْنِ أَخرَجِ)

(456/1)

4(وَلَولاكَ لَمْ أَخْبِطْ دُجَى اللَّيْلِ وَالفَلا ** بِسَيْرٍ يُلوّي مِنْ طُلَى الرَّكْبِ ، مُزْعِجِ) 4(وعندَكَ قَوْمٌ يُلْقِحونَ ضَغائِناً ** فَأَلْحِقْ مُتِمَّ الحامِلاتِ بِمُخْدِجِ) 4(فَذُو العُرِّ يُكوى حينَ يُعْضِلُ داؤُهُ ** وَكُلُّ أَخِي حَزْمٍ مَتى يَكْوِ يُنْضَجِ)

(457/1)

البحر : بسيط تام (سَقْياً لِكُوفَنَ مِنْ أَرْضٍ إذا ذُكِرَتْ ** هاجَتْ على عُدواء الدّارِ أَشْواقا) (يطيبُ عرقُ الثَّرى منها بكلِّ فتىً ** من أسرتي طابَ أعراقاً وأخلاقا) (لَوَى مُعاوِيَةُ ابْنُ الأَكْرَمِينَ أَباً ** منهمُ إلى المجدِ أبصاراً وأعناقا) 4 (ترودُ تحتَ ظلالِ السُّمرِ عندهمُ ** مَلْبُونَةٌ تَطأُ الهاماتِ أَفْلاقا) 5 (فَكُلُّهُمْ حِينَ تُسْتَوْشَى حَفِيظَتُهُ ** يلقي بمعتركِ الأبطالِ أرواقا) 6 (كَسا القَنا وَالطُّلى مِنْ أَرْؤُسٍ وَلُهاً ** في الحربِ والسِّلمِ تيجاناً وأطواقا) 7 (فإنَّ تهبْ عندَ إظلال الخطوبِ بهِ ** يُشَمِّرِ الذَّيلَ حَتّى يَنْصُفَ السّاقا)

(458/1)

البحر : طويل (أَلِفْتُ النَّدَى وَالعامِرِيَّةُ تَعْذِلُ ** وَمِمّا أَفادَتْهُ الصَّوارِمُ أَبْذُلُ) (فَلا تَعْذُليني يابْنَةَ القَوْمِ إِنَّني ** أَجودُ بِما أَحوي ، وبَالعِرضِ أَبْخَلُ) (وَلَلْحَمْدُ أَوْلى بِالفَتى مِنْ ثَرائِهِ ** وَخَيرٌ مِنَ المالِ الثَّناءُ المُخَلَّدُ) 4 (وَمَنْ خافَ أنْ يَسْتَضْرِعَ الفَقْرُ خَدَّهُ ** وَفَى بِالغِنى لي أَعْوَجِيٌّ وَمُنْصُلُ) 5 (وَمُكْتَحِلاتٌ بِالظَّلامِ أُثِيرُها ** وَهُنَّ كَأَشْباحِ الأَهِلَّةِ نُحَّلُ) 6 (ولا صَحْبَ لي إلاّ الأَسِنَّةُ وَالظُّبا ** بِحَيْثُ عُيونُ الشُّهْبِ بِالنَّقْعِ تُكْحَلُ) 7 (وَحَوْلِيَ مِنْ رَوْقَيْ أُمَيَّةَ غِلْمَةٌ ** بِهِمْ تُطْفَأُ الحَرْبُ العَوانُ وَتُشْعَلُ) 8 (سَرَيْتُ بِهِمْ وَالنّاجِياتُ كَأَنَّها ** رِماحٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الخَطِّ ذُبَّلُ) 9 (فَحَلُّوا حُبا اللَّيْلِ البَهيمِ بِأَوجُهٍ ** سَنا الفَجْرِ في أَرْجائِها يَتَهلَّلُ)0 (وَخاضُوا غِمارَ النّائِباتِ ، وَمالَهُمْ ** سوى اللهِ وَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ مَعْقِلُ)

(459/1)

1(يَرومُونَ أَمْراً دُونَهُ جُرَعُ الرَّدَى ** تُعَلُّ بِها نَفْسُ الكَمِيِّ وتَنْهَلُ)(على حينَ نابَتْني خُطوبٌ كَثيرَةٌ ** تَؤُودُ بِها الأَيّامُ مَتْني وَأَحْمِلُ)(وَأُخْفي الصَّدى وَالماءُ زُرْقٌ حِمامُهُ ** فَهُنَّ على الذُّلِّ السِّمامُ المُثَمَّلُ)4 (وَمَنْ سَلَبَتْهُ نَوْشَةُ الدَّهْرِ عِزَّهُ ** فَنَحْنُ لِرَيْبِ الدَّهرِ لا نَتَذَلَّلُ)5 (وَلَكِنَّنا نَحْمي ذِمارَ مَعاشِرٍ ** لَهُمْ آخِرٌ في المَكْرُماتِ وَأَوَّلُ)6 (وَلَمْ نَغْتَرِبْ مُسْتَشْرِفينَ لِثَرْوَةٍ ** فَمَرْعَى مَطايانا بِيَثْرِبَ مُبْقِلُ)7 (وَقَد يَصْدَأُ السَّيْفُ المُلازِمُ غِمْدَهُ ** وَمَنْ لا يَرِمْ أَوْطانَهُ فَهْوَ يَخْمَلُ)8 (فَبِتْنا وقد نامَ الأَنامُ عَنِ

العُلا ** نُسارِي النُّجومَ الزُّهْرَ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ)9 (وَنَحْنُ عَلى أَثْباجِها جُرْدٍ كَأَنَّها ** إِذا ما اسْتُدِرَّ الحُضْرُ ، بِالرِّيحِ تُنْعَلُ)0 (فَأَوْجُهُها مِنْ طُرَّةِ الصُّبْحِ تَكْتَسي ** وَسائِرُها في حُلَّةِ اللَّيلِ يَرفُلُ)

(460/1)

2(وَتَعْلَمُ ما نَبْغي فَتَبْتَدِرُ المَدى ** وَلَيْسَتْ عليها الأصبَحيَّةُ تَجْهَلُ)(وَيَقْدُمُها طِرْفٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ** لِراكِبِهِ مَجْدٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ)(فَلَمْ نَدْرِ إذ أمَّتْ بِنا بابَ أَحْمَدٍ ** أَنَحْنُ إلى ناديهِ أَمْ هِيَ أَعْجَلُ)4 (تَذودُ الكَرى عَنّا تِلاوَةُ مَدْحِهِ ** فَيَرْنو إلينا مُضْغِياتٍ وَتَصْهَلُ)5 (أَغَرُّ ، رَحيبُ البعِ ، يُسْتَمْطَرُ النَّدى ** جَميلُ المُحيّا ، مِخْلَطُ الأَمرِ ، مِزْيَلُ)6 (فَفي راحَتَيْهِ لِلْمُؤَمَّلِ مُجْتَدىً ** وفي ساحَتيهِ لِلْمُرَوِّعِ مَوئِلُ)7 (سَما وَالشَّبابُ الغَضُّ يَقْطُرُ مُاؤُهُ ** إلى حيثُ يُقْصي النَّظْرَةَ المُتَأَمِّلُ)8 (وَكانَ أَبوهُ يَرْتَجي خَيْرَهُ الوَرى ** وَهذا المُرَجَّى مِنْ بَنيهِ المُؤَمَّلُ)9 (وَقَدْ وَلِهَتْ شَوْقاً إِلَيْهِ وِزارَةٌ ** لَها في بَنى إسحاقَ مَثوىً ومَنْزِلُ)0 (بِهِمْ زُيِّنَتْ إذْ زِينَ غَيرُهُمْ بها ** وَقَدْ يَسْتَعيرُ الحَلْيَ مَنْ يَتَعَطَّلُ)

(461/1)

3(وَشامَ لَها الأعداءُ بَرْقاً فَأَصْبَحَتْ ** عَلَيهِمْ بِشُؤبوبِ المَنِيَّةِ تَهْطِلُ)(وقد خَيَّمَتْ فيها بِدارِ مُقامَةٍ ** فليسَ لَها عَنْ رَبْعِهِمْ مُتَحوَّلُ)(وَلِلدُّرِّ حُسْنٌ حَيْثُ عُلِّقَ عِقْدُهُ ** وَلكنَّهُ في جِيدِ حَسناءَ أَجْمَلُ)4 (مِنَ القَوْمِ لا مَأْوى المَساكِينِ مُقْفِرٌ ** لَدَيْهِمْ ، ولا مَثوَى الصَّعالِيكِ مُمْحِلُ)5 (غَطارِفَةٌ إن حُورِبُوا أَرْعَفُوا القَنا ** وَإن سُئلوا النُّعْمى لَدى السِّلمِ أَجزَلُوا)6 (فَدُونَكَها غَرَّاءُ لَوْ رامَ مِثْلَها ** سِوايَ بليغٌ ظَلَّ يُصْفِي وَيُجْبِلُ)7 (دَنَتْ وَنَأَتْ إذْ أَطْمَعَتْ ثُمَّ أَيْأَسَتْ ** وَقد أَحْزَنَ الرَّاؤونَ فيها وَأَسْهَلوا)8 (فَأَجْزَلُها بُرْدٌ عَلَيْكَ مُسَهَّمٌ ** وَأَسْهَلُها عِقْدٌ لَدَيْكَ مُفَصَّلُ)9 (وَها أَنا أَرْجو أَنْ نَعيشَ بِغِبْطَةٍ ** جَميعاً وأنتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ) 40 (فَمِنكَ نَدىً غَمْرٌ وَمِنِّيَ شُكْرُهُ ** ونحنُ كما نَهوى أَقولُ وَتَفْعَلُ)

(462/1)

البحر : طويل (أَرومُ العُلا وَالدَّهْرُ يُزجِي خُطوبَهُ ** إليَّ بإحدى المعضلاتِ القواصمِ) (وتصحبني سمراءُ ظمأى لدى الوغى ** وأعرضُ عنْ بيضاءَ ريّا المعاصمِ) (وَمَن طَلَبَ العَلْياءَ لَمْ يَخَفِ الرَّدى ** فَمِنْ دونِ ما يَبْغِيهِ حَزُّ الغَلاصِمِ)

(463/1)

البحر : رجز تام (الفَجْرُ يا سَعْدَ بَني مُعاذِ ** فَالشُّهْبُ في مَسْبَحِها جَواذِ) (تَرْنُو رُنُوَّ المُقْلِ القَواذي ** وّذُو الرِّعاثِ بِاليَفاعِ هاذِ) (سُقْها وَلَوْ بِالصَّارِمِ الهَذّاذِ ** مُقَلِّصَ الذَّيْلِ خَفيفَ الحاذِ) 4 (لا رِيَّ لِلْعَيْشِ بِذي أَجْرازِ ** في أَبْطُنٍ مَأْشُوبَةِ الأَفْخاذِ) 5 (مِنْ كُلِّ مَرْهوبِ الشَّذا مَلاّذِ ** في المَجْدِ حافٍ بِالثَّراءِ حاذِ) 6 (بادي الحَنا يَسْفَهُ أَوْ يُباذي ** فَالجارُ شاكٍ وَالخَليطُ آذِ) 7 (وَإبِلي تَأْبى صَرى الإخاذِ ** فَرُعْ أَساريبَ القَطا الشُّذاذِ) 8 (بِمَنْهَلٍ مُشْتَبِهِ الأَلْواذِ ** لَمّا سَرى وَالطَّرْفُ غَيْرُ خاذِ) 9 (ذو حَسَبٍ أُدْرِجَ في بَذاذِ ** مُخْلَوْلِقُ البُرْدَيْنِ وَالمِشْواذِ)0 (وَارْقَدَّ كَالكَوْكَبِ في الإغذاذِ ** وامْتَدَّ باعُ القَرَبِ الحَذحاذِ)

(464/1)

1(حَثا ثَرَى نَجْدٍ على بَغْداذِ ** فَغُمْدَةُ الدِّينِ بِها مَلاذي)(إذا مَشى في حَلَقاتِ المَاذي ** رَمَتْ إليهِ الأَرضُ بِالأَفلاذِ)(وَانْهَلَّ شُؤْبوبُ النَّجيعِ الغاذي ** بِالوابِلِ الصَّيِبِ وَالرَّذاذِ)4 (وَالخَطْوُ فَوْقَ قِمَمٍ جُذاذِ ** يابْنَ الإمامِ دَعْوَةَ العُوَّاذِ)5 (وَالدَّهْرُ يُبْدي صَفْحَةَ اسْتِحْواذِ ** فَامْنُنْ على الأَشْلاءِ بِالإنْقاذِ)6 (فقد نُبِذْنَ مَنْبَذَ الرِّباذِ ** وَهُنَّ إذ رُوِّعْنَ بِانْتِباذِ)7 (أَهْلُ اصْطِناعٍ مِنْكَ واتِّخاذِ ** وأنتَ رَبُّ الأَنْعُمِ اللِّذاذِ)8 (و عَزْمَةٍ فُرَّتْ عَنِ النَّفاذِ ** تُعَجِلُ سَيْباً رَيِّثَ الإشْجاذِ)9 (طامي العُبابِ صَخِبَ الأواذي ** نَدىً قُواماً في عُلاً أَفذاذِ)0 (إنْ عادَ سَهْمي بِكَ ذا قِذاذِ ** بِتُّ

أُناصِي النَّجْمَ أَو أُحاذي)

(465/1)

البحر : طويل (ويومٍ طوينا أبرديهِ بروضةٍ ** ينشَّرُ فيها الأتحميُّ المعضَّدُ) (وَنَحْنُ على أَطْرافِ نَهْرٍ تُظِلُّهُ ** أزاهيرها والشَّمسُ فيها توقَّدُ) (وَتُظْهِرُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِنُّهُ ** فتحسبهُ سيفاً يُسلُّ ويُغمدُ) 4 (وَتَبْسِمُ في رَأْدِ الضُّحى وَتَؤودُها ** أبابيلُ منْ طيرٍ عليها تغرّدُ) 5 (شربنا بها ماءً تغازلهُ الصَّبا ** فَيَصْفُو ، وَيَقْتاتُ النَّسيمَ فَيَبْرُدُ) 6 (إذا ما ذكرنا طيبهُ بعدَ برهةٍ ** مِنَ الدَّهْرِ عاوَدْناه ، وَالعَودُ أَحْمَدُ)

(466/1)

البحر : متقارب تام (أَتَرْوى وقد صَدَحَ الجُنْدُبُ ** غَرائِبُ أَخْطأَها المَشْرَبُ) (تَمُدُّ إلى الماءِ أَعْناقَها ** وَهُنَّ إذا وَرَدَتْ تُضْرَبُ) (كَأَنَّ السَّماءَ لَها مَنْهَلٌ ** عَليهِ مِنَ الحَبِ الكَوْكَبُ) 4 (فَلَيسَ إلى نَيْلِها مَطْمَحٌ ** وَلا لِكَواكِبِها مَطْلَبُ) 5 (وَيَطْوينَ وَالرَّوْضُ في حُلَّةٍ ** يَجُرُّ رَفارِفَها الأَزْيَبُ) 6 (وَما العُشْبُ إلاّ القَنا تَرتوي ** دَماً مِنْ أَنابيبِها يُسْكَبُ) 7 (فلا رِعْيَ عِنْدِيَ حَتّى يُباحَ ** بِأَطْرافِها البَلَدُ المُعْشِبُ) 8 (رُوَيْدَكِ ياناقُ كَمْ تَذْكُرينَ ** مُناخاً بِهِ اسْتَأْسَدَ الثَّعْلَبُ) 9 (يَهونُ الكَمِيُّ بِأَرْجائِهِ ** وَيَقْلَقُ في غِمْدِهِ المِقْضَبُ)0 (وَلَوْ كَفْكَفَ الدَّهرُ مِنْ غَرْبِهِ ** طَغى في أَزِمَّتِهِ المُصْحِبُ)

(467/1)

1(وَلَمْ يَنْتَجِعْ عَذَباتِ اللِّوى ** إذا لاحَ بارِقُها الخُلَّبُ)(يَرودُ بِتَيْماءِ حُوَّ التِّلاعِ ** وقدْ خَانَهَا الزَّمَنُ الأَشْهَبُ)(وَأَصْحَرْنَ عَنْ أَدَمٍ يَقْشَعِرُّ ** كَما هُنِيءَ الجَمَلُ الأَجْرَبُ)4 (فَمالِي أَحِلُّ رُباً لا

يَشُدُّ ** عِقالَ المَطِيِّ بِها الأَرْكُبُ)5 (وَما بِيَ عنْ غَايَةٍ نَبْوَةٌ ** وَإنْ فَزِعَ الحَيُّ مِنْ غالِبٍ)6 (فَإنَّ يَدي دَرِبَتْ بالظُّبا ** وَساعِدُها بالقَنا أَدْرَبُ)7 (وَعِنْدي مِنَ الخَيْلِ ذو مَيْعَةٍ ** يَطوفُ بِقُبَّتِنا مُقْرَبُ)9 (وَأُلْهِفُهُ البُرْدَ في شَتْوَةٍ ** تَغُصّ الهَرِيرَ لَها الأَكْلُبُ)(إذا مَدَّ مِنْ نَبَراتِ الصَّهيلِ ** ثَنى مِسْمَعَيْهِ لَهُ المُعْرِبُ)(** تَدَثَّرَهُ أَسَدٌ أَغْلَبُ)

(468/1)

2(يَجُرُّ الدِّلاصَ غَداةَ الوَغى ** كَما اعتَنَّ في مَشْيِهِ الأَنْكَبُ)4 (وَلَوْ كُنْتُ أَبْغي بِنَفْسي العُلا ** لأَفْضَى إليَّ بِها المَذْهَبُ)5 (فَكَيْفَ أُدانِي الخُطا دُونَها ** وَيَجْذِبُ ضَبْعي إليها الأَبُ)6 (وَلي مَعْقِلٌ بِفِناءِ الوَزيرِ ** يَروحُ إلى فَيْئِهِ المُعْزِبُ)7 (وَيَخْجَلُ مِنْ راحَتيهِ الغَمامُ ** إذا دَرَّ نائِلُهُ الصَّيِّبُ)8 (أَتَى في السَّمَاحَةِ مَالَمْ يَدَعْ ** لأَهْلِ النَّدى سِيراً تُعْجِبُ)9 (فَأَوَّلُ أَفْعالِهِمْ آخِرٌ ** وَبِكْرُ مَكارِمِهِمْ ثَيِّبُ)0 (وَأَفْضَى إلى أَمَدٍ لَوْ جَرَتْ ** إليهِ الصَّبا طَفِقَتْ تَلْغَبُ)(مدىً هَزَّ مِنْ دُونِهِ رُمْحَهُ السماكُ ** وَإبْرَتَهُ العَقْرَبُ)(وَكَيْفَ يُساجَلُ في سُؤْدَدٍ ** حَواشِيهِ مِنْ عَلَقٍ تُخْضَبُ)

(469/1)

3(وَأَدْنى عَطاياهُ مَلبونَةٌ ** تُباري أَعِنَّتَها شُزَّبُ)4 (وَصُهْبٌ يَنُمُّ بِأَعْراقِها ** إذا مابْتَذَلْنَ الخُطا ، أَرْحَبُ)5 (وغِيدٌ مِنَ التُّرْكِ مَكْحولَةٌ ** عُيوناً يُقَلِّبُها الرَّبْرَبُ)6 (وَأَنّى يُسامِيهِ ذُو مَحْتِدٍ ** مَضارِبُ أَعْراقِهِ تُؤْشَبُ)7 (كَأَنَّ مُحَيَّاهُ وَقْبُ الصَّفا ** تَغَشَّى جَوانِبَهُ الطُّحْلُبُ)8 (وَلَوْ شاءَ غادَرَ أَشْلاءَهُ ** يُحَيِّي الضِّباعَ بِها الأَذْؤُبُ)9 (لَشَدَّ بِكَ المُلْكُ أَطنابِهُ ** وَكادَتْ دَعائِمُهُ تُسْلَبُ) 40 (وَعَزَّ بِكَ الشَّرْقُ حَتّى لَوى ** إليكَ أَخادِعَهُ المَغْرِبُ) 4(تَفُلُّ بِرَأْيِكِ حَدَّ الحُسامِ ** إذا اعتَكَرَ الرَّهْجُ الأَصْهَبُ) 4(وَتَملأُ بِالخَيْلِ عُرْضَ الفضا ** ءِ حتّى يَئِنَّ لَها السَّبْسَبُ)

(470/1)

4(نِظامُ العُلا مُدَّ مِنْ شَوْطِها ** نَوىً بِالمُخِبّيْنَ لا تُصْقِبُ) 44 (وَلَوْلاكَ ما رَوَّعَتْ صاحِبَيَّ ** لِلْبَيْنِ أَغْرِبَةٌ تَنْعَبُ) 45 (وَلا سانِحٌ هَزَّ مِنْ رَوْقِهِ ** سَلِيماً ، وَلا بارِحٌ أَعْضَبُ) 46 (فكيفَ الإيابُ وَمِنْ دونِهِ ** مَوارِدُ ، غُدرانُها تَنْضَبُ) 47 (وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّني في ذَراكَ ** على الدَّهْرِ مِنْ حَنَقٍ أَغْضَبُ) 48 (فَأَنتَ الزَّمانُ ، وَأَحوالُنا ** إليكَ ، إذا رَزَحَتْ ، تُنْسَبُ)

(471/1)

البحر : وافر تام (وروضٍ زرتهُ والأفقُ يصحي ** أَحاييِنا وَآوِنَةً يَغيمُ) (كأنَّ القطرَ منْ سبلِ الغوادي ** عَلى زَهَراتِهِ الدُّرُّ النَّظيمُ) (يلينُ لهُ أديمُ الجوِّ حتّى ** يصحَّ بهِ ويعتلُّ النَّسيمُ)

(472/1)

البحر : طويل (أَلا بِأَبِي مَنْ حِيلَ دونَ مَزارِهِ ** وَقَدْ بِتُّ أَسْتَسْقِي الغَمامَ لِدارِهِ) (عَهِدْتُ بِها خَشْفاً أَغنَّ ، كَأَنَّني ** أَرى بِمَخَطِّ النُّؤْيِ مُلْقَى سِوارِهِ) (فَلا بَرِحَتْ تَسْري الرِّياحُ مَريضةً ** بِها ، وَيُحَيِّيها الحَيا بِانْهِمارِهِ) 4 (وَقَفْتُ بِها نَضْواً طَليحاً ، وَشَجوُهُ ** يُلوّي عُرا أَنساعِهِ بِهِجارِهِ) 5 (وَيَعْذُلُني مِنْ غِلْمَةِ الحَيِّ باسِلٌ ** على شِيمَتَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ نِزارِهِ) 6 (وَيَزْعُمُ أَنَّ الحُبَّ عارٌ علَى الفَتى ** أَما عَلِمُوا أَنِّي رَضِيتُ بِعارِهِ) 7 (كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ مِنْ دَهَشِ النَّوى ** صَريعُ يَدِ الساقي ، عَقِيرُ عَقارِهِ) 8 (فَصاحَ غُدا فِيٌّ شَجاني نَعِيبُهُ ** يَهُزُّ جَناحَيْ فُرْقَةٍ مِنْ مَطارِهِ) 9 (بِجِزْعٍ بِطاحِيٍّ يَنُوشُ أَراكَهُ ** مَهاً في خَلِيطَيْ أُسْدِهِ وَنِمارِهِ)0 (حَبَسْتُ بِها العِيسَ المَراسِيلَ أَجْتَلي ** على مُنْحَنَى الوادي عُيونَ صِوارِهِ)

(473/1)

1(وَأَعْذُلُ حَيّاً مِنْ كِنانَةَ خَيَّموا ** بِحَيْثُ شَكا الصَّبُّ الطَّوى في وِجارِهِ)(وَقَدْ مَلأَتْ عُرْضَ السَّماوَةِ أَيْنَقٌ ** تَلُفُّ خُزامَى رَوْضِها بِعَرارِهِ)(أَسَرَّهُمُ أنَّ الرَّبيعَ أَظَلَّها ** وَجَرَّ بِها الكَلِيُّ فَضْلَ إزارِهِ)4 (وَتَحْتَ نِجادِي باتِرُ الحَدِّ صارِمٌ ** تَدِبَ صِغارُ النَّمْلِ فَوْقَ غِرارِهِ)5 (فَلَيّاً بِأَعْرافِ الجِيادِ على الوَجَى ** تَزُرْهُ هَوادي الخَيْلِ في عُقْرِ دارِهِ)6 (وَرِمَّةِ كَعْبٍ إنَّ مالاً أُصِيبُهُ ** لِجاري ، وَقَدْ يُعْشَى إلى ضَوءِ نارِهِ)7 (وَلَسْتُ كَمَنْ يُعلِي إلى الهُونِ طَرْفَهُ ** وَلا يَرْكَبُ الخَطِّيَّ دونَ ذِمارِهِ)8 (فقدْ سادَ جَسّاسُ بنُ مُرَّةَ وائِلاً ** بِقَتْلِ كُلَيْبٍ دونَ لَقْحةِ جارِهِ)9 (حَلَفْتُ بِمَحْبوكِ السَّراةِ كَأَنَّني ** أَنوطُ بِذَيْلِ الرِّيحِ ثِنْيَ عِذارِهِ)0 (وَتَلْمَعُ في أَعْلَى مُحَيّاهُ غُرَّةٌ ** هيَ الصُّبحُ شقَّ اللَّيلَ غبَّ اعتكارِهِ)

(474/1)

2(وَتَلْطِمُهُ أَيْدي العَذارى بِخُمْرِها ** إذا انتَظَرَ السّاري مَشَنَّ غِوارِهِ)(وَيَشْتَدُّ بِي وَالرُّمْحُ يَلْثِمُ نَحْرَهُ ** إلى كُلِّ قِرْنٍ لِلأَسِنَّةِ كارِهِ)(وَتَحْتَ القَنا لِلأَعْوَجِيَّاتِ رَنَّةٌ ** بِضَرْبٍ يُطيرُ الهامَ تَحْتَ شَرارِهِ)4 (وَيَزْجُرُها مِنّي أُشَيْعِثُ يَرْتَدِي ** بِأَبْيَضَ يُلْقي عَنْهُ أَعْباءَ ثارِهِ)5 (لأَدَّرِعَنَّ اللَّيْلَ حَتَّى أَزيرَهُ ** أَغرَّ يُناصي الشُّهْبَ يَوْمَ فَخارِهِ)6 (إذا طاشَتِ الأَحْلامُ وَاسْتَرْخَتْ الحُبا ** تَفَيَّأَتِ الآراءُ ظِلَّ وَقارِهِ)7 (وَأَلْوَى بِمَنْ جاراهُ حَتّى كَأَنَّهُ ** مُعَنّىً يُداني خَطْوَهُ في إسارِهِ)8 (وَكَيْفَ يُبارَى في السَّماحَةِ ماجِدٌ ** مَتى يَخْتَلِفْ وَفْدُ الرِّياحِ يُبارِهِ)9 (تَعَطَّفَ كَهْلانُ بنُ زَيْدٍ وَحِميرٌ ** عَلَيْهِ فَأَرْسَى مَجْدَها في قَرارِهِ)0 (إليكَ زَجَرْنا يا عَديَّ بْنَ مُهْرِبٍ ** أَمُوناً وَصَلْنا لَيْلَهُ بِنَهارِهِ)

(475/1)

3(يُلِمُّ بِمَغْشِيِّ القِبابِ وَيَنْثَني ** حَقائِبُهُ مَمْلُوءَةٌ مِنْ نُضَارِهِ)(إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ أَلْقَتْ جِرانَها ** كَفَيْتَ أَبا الأَطْفالِ عامَ غِيارِهِ)(وَزارَكَ مِنْ عُلْيا أُمَيَّةَ مِدْرَهٌ ** تَهُزُّ اللَّيالي سَرْحَهُ لِنِفارِهِ)4 (وَلَولاكَ لَمْ أَخْبِطْ دُجى اللَّيلِ بَعْدَما ** أُعِيدَ قُمَيْراً بَدْرُهُ في سِرارِهِ)5 (وَكَمْ مَهْمَهٍ نائي المُعَرَّسِ جُبْتُهُ ** وَذي مَرَحٍ أَنْضَبْتُهُ في قِفارِهِ)6 (فَجاءكَ مَنْهُوكَ العَرِيكَةِ ناحِلاً ** وقد فارَقَ الجَرْعاءَ مِلءَ ضَفارِهِ)

(476/1)

البحر : طويل (ألا هلْ إلى أرضٍ بها أمُّ سالمٍ ** وُصولٌ لِطاوي شُقَّةٍ وَبَلاغُ) (فليسَ لماءٍ بعدَ لينةَ بالحمى ** إذا ذقتهُ بينَ الضُّلوعِ مساغُ) (أصدُّ عنِ الواشي كأنّي طريدةٌ ** تُراعُ بِمُسْتَنِّ الرَّدى وَتُراغُ) 4 (وَأَصْبو وَيَلْحانِي على الحُبِّ عاذِلي ** وأينَ فؤادٌ للسُّلوّ يُصاغُ) 5 (ومنْ شغلتهُ بالهوى نظراتها ** فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى المَمَاتِ فَراغُ)

(477/1)

البحر : طويل (تَرَنَّحَ مِنْ بَرْحِ الغَرامِ مَشُوقُ ** عَشِيَّةَ زُمَّتُ لِلتَّفَرُّقِ نُوقُ) (فَباتَ يُواري دَمْعَهُ بِرِدائِهِ ** وَأَيَّ دُموعٍ في الرِّداءِ يُريقُ) (إذا لاَحَظَ الحَيُّ اليَمانُونَ بارِقاً ** لَهُ تَحْتَ أذيالِ الظَّلامِ خُفوقُ) 4 (تَمَطَّتْ إلى حُزْوى بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوى ** وَعَيْشُ اليَمانِي بِالسَّراةِ وَرِيقُ) 5 (وَلَولا الهَوى لَمْ أُتْبِعِ الطَّرْفَ بازِغاً ** كَما اهْتَزَّ ماضِي الشَّفْرَتَيْنِ ذَلِيقُ) 6 (وكانَ غُرابُ البَيْنِ يُخشَى نَعيبُهُ ** فَكيفَ دَهَتْنِي بالفِراقِ بُرُوقُ) 7 (وفي الرَّكْبِ مِنْ قَيْسٍ رَعابِيبُ ، عَهْدُها ** لَدَيَّ ، وَإِنْ شَطَّ المَزارُ ، وَثيقُ) 8 (فَيا سَعْدُ كُرَّ اللَّحْظَ هَلْ تُبْصِرُ الحِمَى ** فإنْسانُ عَيْنِي في الدُّموعِ غَريقُ) 9 (وَمَنْ هؤُلَيَّاءِ العُرَيْبُ عَلى اللِّوى ** لِخَيْلِهِمُ بِالوادِيَيْنِ عَنيقُ)0 (فَثَمَّ عَرارٌ يُسْتَطابُ شَمِيمُهُ ** وَظِلٌّ كَخِيطانِ الأَراكِ صَفيقُ)

(478/1)

1(أَرى السِّبْرَ مِنْهُمْ عامِرِيّاً وَكُلُّ مَنْ ** ثَوَى مِنْ هِلالٍ بالعُذَيْبِ صَديقُ)(وقَدْ عَلِقَتْني وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ ** بِنا ، مِنْ هَوى أُمِّ الوَليدِ عَلوقُ)(وَلي نَشَواتٌ تَسْلُبُ المَرْءَ لُبَّهُ ** إذا ما التَقَيْنا ، وَالمُدامَةُ رِيقُ)4 (وقد فَرَّقَ البَيْنُ المُشَتِّتُ بَيْنَنا ** فَشَطَّ مَزارٌ وَاستَقَلَّ رَفيقُ)5 (وَأَشْأَمَ مِنْ جِيرانِنَا إذْ تَزَيَّلوا ** فَريقٌ ، وَأَعْرَقْنا ونحنُ فَريقُ)6 (طَلَعْنا إلى الزَّوْراءِ مِنْ أَيْمَنِ الحِمى ** ثَنايا بِأَخْفافِ المَطِيِّ تَضيقُ

)7 (نَزُورُ أَميرَ المُؤْمِنينَ ، وَدونَهُ ** خَفِيُّ الصُّوى مَرْتُ الفِجاجِ عَميقُ)8 (وَلا أَرْضَ إلاّ وَهْيَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ** إلى بابِهِ لِلْمُعتَفِينَ طَريقُ)9 (لَهُ هَزَّةٌ في نَدوَةِ الحَيِّ لِلنَّدَى ** كَما هَزَّ أَعْطافَ الخَليعِ رَحيقُ)0 (وَبِشرٌ يَلُوحُ الجُودُ منه وَهَيْبَةٌ ** تَروعُ لِحاظَ المُجْتَلي وَتروقُ)

(479/1)

2(وَكَفٌّ كَما انْهَلَّ الغَمامُ طَليقَةٌ ** وَوَجْهٌ كَما لاحَ الهِلالُ طَليقُ)(وَعِزٌّ بِمَرْسى الأَخْشَبَيْنِ مُخَيِّمٌ ** وَمَجْدٌ لَدى البَيْتِ العَتيقِ عَتيقُ)(إمامَ الوَرى إِنِّي بِحَبْلِكَ مُعْصِمٌ ** وَمَسْرَحُ طَرْفي في ذَراكَ أَنيقُ)4 (أَسيرُ وَأَسْري لِلْمَعالي ، وَمَا بِها ** لِطالِبِها إلاّ لَدَيْكَ لُحوقُ)5 (وَأُزْهَى عَلى الأَيَّامِ وَهيَ تروعُني ** وَأَنْيابُها – لارِيعَ جارُكَ – رُوقُ)6 (وقد وَلَدَتْني عُصْبَةٌ ضَمَّ جَدَّهُمْ ** وَجَدَّ بني ساقي الحَجيجِ عُروقُ)7 (وَإِنِّي لأَبوابِ الخَلائِفِ قارِعٌ ** بِهِمْ وَلِساحاتِ المُلوكِ طَروقُ)8 (وَلَولاكَ ما بَلَّتْ بِدِجْلَةَ غُلَّةً ** مَطايا ، لَها تَحْتَ الرِّحالِ شَهيقُ)9 (وَكَمْ خَلَّفَتْ أَنضاؤُها مِنْ مَعاشِرٍ ** تَساوَى صَهيلٌ عِنْدَهُمْ وَنَهيقُ)0 (فَإِنِّي ، وَإِنْ ضَجَّتْ رِكابي مِنَ النَّوى ** بِها حِينَ يَلْقَينَ الهَوانَ ، خَليقُ)

(480/1)

البحر : وافر تام (وبارقةٍ تمخَّضُ بالمنايا ** صخوبِ الرّعدِ داميةِ الظِّلالِ) (تُشيبُ ذَوائِبَ الأَيامِ رُعْباً ** وَيَنْفُضُ رَوْعُها لِمَمَ اللَّيالي) (إذا خطرتْ رياحُ النَّصرِ فيها ** تلقَّتها خياشيمُ العوالي) 4 (وقدْ شامتْ مخيلتها سيوفٌ ** تَلَمَّظُ في دمٍ سَرِبِ العَزالي) 5 (فكمْ أجلٍ طويناهُ قصيرٍ ** وَآمَالٍ نَشَرْناهَا طِوالِ) 6 (بِيَوْمٍ خَاضَ جانِحَتَيْهِ عَمْرٌو ** لقى حربٍ تلقَّحُ عن حيالِ) 7 (ولمَّا جرَّتِ الظَّلماءُ ذيلاً ** يُوارِي مَسْلَكَ الأَسَلِ النِّهالِ) 8 (ولاحَ كجلدة النَّمرِ الثُّريّا ** بليلٍ مثلِ ناظرةِ الغزالِ) 9 (تولَّى والظَّلامُ لهُ خفيرٌ ** على متمطِّرِ خذمِ النِّعالِ)0 (وَباتَ كَأَنَّ خَافِيَةَ النُّعَامَى ** تَنوءُ بِهِ ، وَقَادِمَةَ الشّمالِ)

(481/1)

البحر : رجز تام (واهاً لأيّامي بِأَكْنافِ اللِّوَى ** وَالدَّهْرُ طَلْقُ المُجْتَلَى رَطْبُ الثَّرى) (إذِ الشَّبابُ الغَضُّ يَنْدى ظِلُّهُ ** وَصَبْوَتِي يَعْذِرُنِي فيها الصِّبا) (وَلِمَّتِي داجِيَةٌ ، إذا بَدَت ** سَدَّتْ خَصاصَ الخِدْرِ أَحْداقُ المَها) 4 (ثُمَّ انقَضَتْ أَزْمانُهُ حَمِيدَةً ** وَمَنْ يُرَجِّي عَوْدَةً ُ لِما مَضى) 5 (فَلا الصِّبا يَرْجِعُ إذْ تَصَرَّمَتْ ** أَيَّامُهُ ، وَلا عَشِيّاتُ الحِمَى) 6 (وَلِي حَنِينٌ لَمْ تَسَعْهُ أَضْلُعي ** إلى اللِّوَى يُذْكِي تَباريحَ الجَوى) 7 (وَبَيْنَ جَنْبَيَّ هَوىً أُسِرُّهُ ** وَلَوْعَةٌ تَسْكُنُ أَلْواذَ الحَشَى) 8 (يا حَبَّذا عَصْرُ اللِّوَى وَأَهْلُهُ ** حيثُ ظِباءُ الإنسِ تَحْميها الظُّبا) 9 (وَالرَّوْضُ مَطْلولٌ يَميدُ زَهْرُهُ ** تحتَ حَصَى المَرْجانِ مِنْ قَطْرِ النَّدى)0 (وَالأُقْحُوانُ ابْتِسِمَتْ ثُغورُهُ ** غِبَّ مُناجاةِ النَّسيمِ إذ وَنَى)

(482/1)

1(وقد رَنا نَرْجِسُهُ بِمُقْلَةٍ ** يَحارُ فيها الدَّمعُ مِنْ صَوْبِ الحيَا)(فَذاكَ دَهْرٌ لَمْ أَجُدْ بِأَدْمُعِي ** دامِيَةً حَتّى تَولَّى وَانْقَضى)(وَانْقَرَضَتْ شَبِيبَةٌ كَأَنَّها ** سَبِيبَةٌ في دِمْنَةِ الحَيِّ لَقَى)4 (وَاشتَعَلَ الرَّأسُ فَزَالَتْ مَيْعَتِي ** شَيْباً ، وَفي الشَّيْبِ الوَقارُ وَالنُّهَى)5 (وَهْوَ مِنَ الشَّبابِ أَبْهَى مَنْظَراً ** وَأينَ مِنْ مُنْبَلَجِ الفَجْرِ الدُّجَى)6 (وَالمَرْءُ لا يَرُوقُهُ طُلُوعُهُ ** وَيَجْتَوِيهِ ، والشَّبابُ يُشتَهى)7 (فَبَعْدَهُ الشَّيْبُ ، وفيهِ مَلْبَسٌ ** وَالشَّيْبُ لَيْسَ بَعْدَهُ إلاّ الرَّدَى)8 (وَكُلُّ ماساقَ الهَلاكُ نَحْوَهُ ** فَهْوَ لَدَيْهِ كَالهُلاكِ مُجْتَوَى)9 (وَالنَّفْسُ تَلْهُو بِالمُنَى مُغْتَرَّةً ** وَلِلْمَنايا رَصَدٌ على الوَرى)0 (تَنافَسُوا فَوقَ الثَّرى في ثَرْوَةٍ ** وَتَحْتَهُ فَقيرُهُمْ كَذِي الغِنى)

(483/1)

2(وَالعَبْدُ كَالمَولَى رَميمٌ عَظْمُهُ ** وَالطِّفْلُ كَالشَّيخِ ، وَكَالكَهْلِ الفَتى)(وَأَنتَ لا تَأوي لِمَا تَرُبُّهُ ** مِنْ جَيَدٍ مَصِيرُهُ إلى البِلَى)(تُوقِرُهُ وِزراً ، ولا يَصْحَبُ مَنْ ** أُلْقِيَ في ضَريحِهِ إلاّ التُّقَى)4 (وَهاأَنا نَهْنَهَ

ما أَحْذَرُهُ ** مِنْ غُلوائي ، فَالنَّذيرُ قد أتى)5 (وَمَنْ يُناغِ الأَربَعينَ عُمْرُهُ ** وَيَحْتَضِنُهُ غَيُّهُ فَلا اهْتَدَى)6 (وَالشَّيْبُ لَمّا نُشِرَتْ أَفْوافُهُ ** طَوْيتُ أَحشائي على جَمْرِ الغَضى)7 (وَإِنْ أَظَلَّ صُبْحُهُ فَوْدي فَما ** فارَقَني لَيْلُ الشَّبابِ عَنْ قِلى)8 (ولم أَزَلْ أَخْطِرُ في رِدائِهِ ** بَيْنَ رَعابيبِ حِسانٍ كالدُّمَى)9 (مِنْ كُلِّ بَلْهاءِ التَّثَنّي إنْ مَشَتْ ** حَسِبْتَها مِنْ كَسَلٍ نَشْوَى الخُطا)0 (كَالظَّبْيَةِ الغَيْداءِ جِيداً إنْ عَطَتْ ** وَالجُؤْذَرِ الوَسْنانِ طَرْفاً إنْ رَنا)

(484/1)

3(رَخيمةٌ أَلفاظُها ، فاتِرَةٌ ** أَلْحاظُها ، وَالسِّحْرُ منها يُجْتَنَى)(فَهْيَ كَما اهْتَزَّ القَنا مِنْ تَرَفٍ ** تَمْشِي الهُوَيْنَى ، أَوْ كَما ارْتَجَّ النَّقا)(كُنْتُ سَوادَ عَيْنِها حَتَّى رَأَتْ ** بَياضَ شَعْري ، فَتَصَدَّتْ لِلنَّوى)4 (وَخَالَسَتْني اللَّحْظَ مِنْ مَكْحُولَةٍ ** كُنْتُ كَرىً فيها فَأَصْبَحَتُ قذَى)5 (وَانْقَشَعَ الجَهْلُ فَأَخْبَى نارَهُ ** لَمْعُ قَتيرٍ بَثَّ أَنْوارَ الحِجى)6 (وَارْفَضَّ عَنْ أَجْفانِ عَيْني رَقْدَةٌ ** أَطارَها عنها انْتِباهِي لِلْعُلا)7 (فَلُثْتُ أَعْرافَ جِيادٍ حَمَلَتْ ** صَحْبي بِأَعرافِ جِيادٍ لِلْعِدا)8 (مِنْ كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ شَيْظَمٍ ** لايَتَشَكَّى مَلَحاً وَلا وَجَى)9 (تَحبو الرِّياحُ الهُوجُ في أَشْواطِهِ ** وَالبَرْقُ يَكْبو خَلْفَهُ إذا عَدا) 40 (كَالنَّارِ إنْ حَرَّكْتَهُ في حُضْرِهِ ** وَإِنْ تُسَكِّنْهُ فَكالماءِ جَرى)

(485/1)

4(تَنْتَهِبُ الأَرْضَ بِكُلِّ حافِزٍ ** كَالقَعَبِ ، وَهْوَ كالصَّفا على الصَّفا) 4(وَهُنَّ شُعْثٌ كَالسَّعالي عُوِّدَتْ ** حُسْنَ المِشَى بينَ العوالي في الوَغَى) 4(لهنَّ إرخاءُ الذِّئابِ ، فوقها ** تَحْتَ القَنا كَالْغَابِ آسادُ الشَّرَى) 44 (شُوسٌ كَأَمْثالِ الصُّقورِ أَعْنَقَتْ ** بِهِمْ مَذاكِيها كَأَسْرابِ القَطا) 45 (وَأَوقَدُوا نارينِ بَأساً وَنَدىً ** حَيثُ الطُّلَى تَشْقى بِهِمْ أَو الشَّوَى) 46 (فَمِنْهُما لِلْحَرْبِ ، وَهْيَ مُرَّةٌ ** واحِدَةٌ تُذْكَى وَأُخْرى لِلْقرى) 47 (تَضْفو عَلَيْهِمْ أَدْرُعٌ مَوضونَةٌ ** يَرْتَدُّ عَنْها السَّيْفُ مَفْلولَ الشَّبا) 48 (مُشْتَبِكاتٌ حلَقا كَأَنَّها ** مَسْرُودَةٌ بِأَعْيُنٍ مِنَ الدَّبَى) 49 (إنْ نَفَذَتْ فيها الرِّماحُ خِلْتَها **

أراقِماً يَسْبَحنَ في المَاءِ الرّوَى) 50 (فَصافَحَتْ أَذيالُها صَوارِماً ** كَأَنَّها مَطْبُوعَةٌ مِنَ الجِذَا)

(486/1)

5(أَوْ سَرَقَ الشَّمْسُ إليها نَظْرَةً ** فَاسْتَلَبَتْ شُعاعَها رَأَدَ الضُّحى) 5(وَلَمْ يُجِلْ فِيها الكَمِيُّ طَرْفَهُ ** إلاّ تَلَقَّتْ ناظِرَيْهِ بِالعَشَا) 5(وَلِلرُّدَيْنِيّ اهْتِزازُ مَعْشَري ** لِمَنْ دَعا إلى الوَغى أَوِ اعْتَفَى) 54 (يكادُ يَلْوِي مَتْنَهُ لُدونَةً ** كَالصِّلِّ في مَهْرَبِهِ يَلْوي المَطا) 55 (وَاليَثْرِبِيَّاتُ بِأَيْدي غِلْمَةٍ ** تَهْوي إلى أَعْدائِهِمْ خَساً زُكَا) 56 (وليسَ تَنْمَى عِنْدَهُمْ رَمِيَّةٌ ** فَقُلْ لَهُمْ : لا شَلَلاً وَلا عَمَى) 57 (كَأَنَّما أَعْيُنُهُمْ مُحْمَرَّةً ** مِنْ غَضَبٍ مُكْتَحِلاتٌ بِاللَّظى) 58 (إذا اعْتَزَوْا عَدُّوا أَباً سَمَيْدَعاً ** مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ أُمَوِيَّ المُنْتَمَى) 59 (مِنْ دَوْحَةٍ نالَ السَّماءَ فَرْعُها ** وَأَصْلُها في سُرَّةِ الأَرْضِ رَسا) 60 (بَنو خَليلِ اللهِ ، فيهِمْ عَرَّقَتْ ** أَرُومةٌ مِنْها النَّبِيُّ المُصْطفَى)

(487/1)

6(وَالخُلَفاءُ الرَّاشِدونَ ، وَبِهِمْ ** أُوضِحَ لِلّدينِ مَنارٌ وَصُوَى) 6(وَالأُمَوِيُّونَ الّذينَ رَكَزُوا ** في نَصْرِهِ سُمْرَ الرِّماحِ في الكُلَى) 6(وَآلُ عَبّاسَ لَقُوا أَعْداءهُ ** فَاحْتَكَمَتْ سُيوفُهُمْ على الطُّلَى) 64 (وَمَنْ كَقَوْمي ، وَهُمُ مِنْ يعْرُبٍ ** وَمِنْ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ في الذُّرا) 65 (فَحُبُهمْ عِصْمَةُ كُلِّ مَتَّقٍ ** وَهُمُ مَصابِيحُ الهُدى لِمَنْ غَوى) 66 (وَمَنْ يَحُمْ عَلَيْهِمُ رَجاؤُهُ ** يَعْلَقْ بِحَبْلٍ لا تَهِي مِنْهُ القُوى) 67 (وَإِنْ تَخَطَّاهُمْ إلى غَيْرِهِمُ ** تَمَكَّنَتْ مِنْهُ أَضاليلُ المُنى) 68 (وَلَيْسَ لِلْهِمَّةِ مِمَّنْ يَبْتَغي ** نَجاتَهُ إلاّ إلَيْهِمْ مُرْتَقَى) 69 (وَهُمْ ثِمالُ النّاسِ ، مَنْ لا يَعْتَصِمْ ** بِهِمْ يَكُنْ مِنْ دِينِهِ على شَفَا) 70 (خَلائِفٌ ساسُوا الأَنامَ وَهُمُ ** كَالنَّعَمِ الهامِلِ فَوْضَى وَسُدَى)

(488/1)

7(قد مَلَكُوا الدُّنيا وَكَانتْ عاطِلاً ** فَما لَها غَيْرَ مَساعِيهِمْ حُلى) 7(إنْ حَارَبُوا أَرْضَى السُّيوفَ سُخْطُهُمْ ** أَوْ سالَمُوا شَدُّوا على الحِلْمِ الحُبا) 7(لاتُنْطَقُ العَوْراءُ فِيهِمْ ، وَبِهِمْ ** يَجْتَنِبُ الجاهِلُ إهداءَ الخَنى) 74 (وَيَبْسُطونَ بِالنَّوالِ أَيْدِياً ** منها أَفاويقُ الثَّراءِ تُمْتَرى) 75 (وسوفَ أَقْفو في المَعالِي هَدْيَهُمْ ** ودونَ غاياتِهِمُ نَيْلُ السُّها) 76 (فكَم أَغُضُّ ناظِري على قَذىً ** وَتَنْطَوي تَرائبي على شَجَى) 77 (في عُصَبٍ يُضني الكَريمَ قُربُهُمْ ** وَشَرُّ أَدْوائِكَ مافيهِ الضَّنى) 78 (وقد رَماني نَكَدُ الدَّهْرِ بِهِمْ ** وما دَرى أَيَّ مُعاوِيٍّ رَمَى) 79 (فلا رَعى اللهُ لِئاماً وَهَبُوا ** نَزْراً ، وقد شِيبَ بِمَنٍّ وأَذى) 80 (نامُوا شِباعاً فُقِئَتْ عُيونُهُمْ ** وَجارُهُمْ أَرَّقَ عَيْنَيْهِ الطَّوى)

(489/1)

8(وَالمَدْحُ والهَجْوُ سَواءٌ عِنْدَهُمْ ** فَمَنْ هَذي بِمَدْحِهِمْ كَمَنْ هَجا) 8(فَقَرِّبا يا صاحِبَيَّ أَنيقاً ** كِدْنَ يُبارِينَ الرِّياحَ في البُرى) 8(إنَّ مُناخَ السُّوءِ لا يَثْوِي بِهِ ** مَنْ لَمْ تكُنْ أَوْطانُهُ إلاّ الفَلا) 84 (أَرْوَعُ لا يَقْرَعُ بابَ باخِلٍ ** لَمْ يَتَّزِرْ بِسُؤْدَدٍ ولا ارْتَدَى) 85 (لَسْتُ كَريمَ الوَالِدَيْنِ ماجِداً ** إنْ لَمْ أَصِلْ تَأْوِيبَهُنَّ بِالسُّرَى) 86 (فَبِي صَدىً يَحْرِقُني أُوارُهُ ** وَلا تَلُوبُ غُلَّتي على صَرَى) 87 (ولا أَرومُ المالَ مَنْهُوماً بِهِ ** فَالمالُ مَحْفوزٌ حَوالَيْهِ الزُّبَى) 88 (وَالمَجْدُ مِمّا أَقِتَني وَأَبْتَني ** فَإنْ عَثَرتُ دونَهُ فَلا لَعَا) 89 (وَلا أَحُطُّ بِالوِهادِ أَرْحِلي ** والعَبْشَمِيُّونَ يَحُلُّونَ الرُّبا) 90 (وَلي مَدىً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِهِ ** وَكُلُّ ساعٍ يَنْتَهِي إلى مَدَى)

(490/1)

9(للهِ دَرِّي أَيُّ ذي حَفِيظَةٍ ** في مَدْرَعي ياسَعْدُ وَهْوَ يُزْدَرَى) 9(فَلَوْ عَلِمْتَ بَعْضَ ما يُجِنُّهُ ** لَمْ تَسْتَرِبْ مِنْهُ بِكُلِّ ما تَرى) 9(يَرْبِطُ فيما يَعْتَرِيهِ جَأْشَهُ ** وَقَلْبَهُ مُشْتَمِلٌ على الأَسَى) 94 (لَمْ يَبْتَسِمْ إذْ أَهْضَتْهُ نِعْمَةٌ ** وَأَجْهَضَتْهُ شِدَّةٌ فَما بَكَى) 95 (وَالسَّيْفُ لا يُعْرَفُ ما غَنَاؤُهُ ** وَهْوَ لَجِيُّ الغِمْدِ حَتّى يُنْتَضى) 96 (وَالقَولُ إنْ لَمْ يَقْرُنِ الفِعْلُ بِهِ ** تَصْديقَهُ فَهْوَ الحَديثُ المُفْتَرى) 97 (وَهذِهِ قَصيدَةٌ شَبِيهَةٌ ** بِالماءِ تُسْقاهُ على بَرْحِ الصَّدى) 98 (إنْ غَرَّدَ الرَّاوي بِها تَطَرُّباً ** تَلَقَّفَ

السّامِعُ مِنْها ما رَوى) 99 (وَمنْ تمَنّى أَنْ يَنالَ شَأْوَها ** هَوى بِهِ إلى العَناءِ مَا هَوَى)00 (فَالشَّعْرُ مَا لَمْ يُقْتَسَرْ أَبِيُّهُ ** وَذادَ عَنْهُ الطَّبْعُ وَحْشِيَّ اللُّغَى)

(491/1)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كُوفَنَ الغيثَ حَافِلاً ** بِهِ الضَّرْعُ مِنْ جَوْنِ الرَّبابَيْنِ وَابِلِ) (وَفَضَّتْ نَسيماً يُعْبِقُ التُّرْبَ نَشْرُهُ ** بها ركضاتُ الرّيحِ بينَ الخمائلِ) (ولا زالَ فيها الظِّلُّ ألمى تلفَّتتْ ** إليهِ صباً تعتادهُ بالأصائلِ) 4 (مَواقِعُ عَرّاصِ الشَّآبيبِ تَحْتَمي ** بِأَسْمَرَ رَقّاصِ الأَنابيبِ ذابِلِ) 5 (ويأوي إليها كلُّ أروعَ يرتقي ** إلى المجدِ حرّ البأسِ حلو الشَّمائلِ) 6 (لَبيقٍ بِتَصْريفِ القَناةِ إذا سَما ** إلى الحَرْبِ صُلْبِ العُودِ رِخْوِ الحَمائِلِ) 7 (نماهُ إلى فرعيْ أميَّةَ عصبةٌ ** تذلُّ لها طوعاً رقابُ القبائلِ) 8 (بأيديهمُ تهتزُّ ناصيةُ العلا ** ويحتلبُ العافي أفاويقَ نائلِ) 9 (سأكفيهمُ الخطبَ الجسيمَ بصارمٍ ** تمطَّى المنايا بينَ غربيهِ ناحلِ)0 (وَأُلْثِمُ نَحْرَ القِرْنِ كُلَّ مُثَقَّفٍ ** بصيرٍ إذا أشرعتهُ بالمقاتلِ)

(492/1)

1(فَقَدْ بَسَطتْ باعي بِهِ خُنْزُوانة ** تَضمَّنُ يَوْمَ الرَّوعِ رِيَّ المَناصِلِ)

(493/1)

البحر : طويل (صَبابَةُ نَفْسٍ ليسَ يُشْفَى غَليلُها ** وَلَوْعَةُ أَشْواقٍ كَثيرٍ قَليلُها) (وَظَمياءُ لم تَحْفِلْ بِسِرٍّ أَصُونُهُ ** وَلا بِدُموعٍ في هَواهَا أُذِيلُها) (وَيَنْزِفُهَا رَبْعٌ تُرَوّي طُلولَهُ ** بِوَجْرَةَ عَيْنٌ في الدِّيارِ أُجيلُها) 4 (ولولا جَوىً أَطْوي عَلَيْهِ جَوانِحي ** لَما هاجَ عَيني لِلبُكاءِ مُحِيلُها) 5 (إذا صافَحَتْها

الرِّيحُ طابَتْ لأَنَّها ** بِمَنْزِلَةٍ ناجَتْ ثَراها ذُيولُها) 6 (مَريضَةُ أَرْجاءِ الجُفونِ ، وَإِنَّما ** أَصَحُّ عُيونِ الغانياتِ عَليلُها) 7 (رَمَتْني بِسَهْمٍ راشَهُ الكُحْلُ بِالرَّدى ** وَأَقْتَلُ أَلْحاظِ المِلاحِ كَحيلُها) 8 (وسَالِفَتي أَدماءَ تحتَ أَراكَةٍ ** تَمُدُّ إليها الجيدَ وَهيَ تَطولُها) 9 (فَوَلَّتْ وقد أَبْقَتْ بِقَلْبِي عَلاقةً ** تَمُرُّ بِها الأيَّامُ وَهْوَ مَقيلُها)0 (وَقُلْتُ لأَدنَى صاحِبَيَّ ، وقدْ وَشى ** بِسَرِّيَ دَمْعٌ إذا تَراءَتْ حمولُها)

(494/1)

1(ذَرِ اللَّوْمَ إنّي لَسْتُ أُرْعيكَ مَسمَعي ** فَتلكَ هَوى نَفْسي وَأَنْتَ خَليلُها)(وَلَيْتَ لِساناً أَرْهَفَ العَذْلُ غَرْبَهُ ** على الصَّبِّ مَفْلولُ الشَباةِ كَليلُها)(أَرُدُّ عَذولي وَهْوَ يَمْحَضُني الهَوى ** بِغَيْظٍ ، وَيَحْظَى بِالقُبولِ عَذولُها)4 (وَيَعْتادُني ذِكْرى العَقيقِ وَأَهْلِهِ ** بِحيثُ الحَمامُ الوُرْقُ شاجٍ هَديلُها)5 (تَنُوحُ وَتَبْكي فَوقَ أَفْنانِ أَيكَةٍ ** فِداهُنَّ مِنْ أَرْضِ العِراقِ نَخيلُها)6 (وَلَولا تَباريحُ الصَّبابَةِ لَمْ أُبَلْ ** بُكاها وَلا أَذْرَى دُموعي عَويلُها)7 (بِوادٍ حَمَتْهُ عُصْبَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ** عِظامُ مَقاريها ، كِرامٌ أُصُولُها)8 (أَزِينُ بِها شِعْري كَما زِنتُها بِهِ ** ولله دَريّ في قَوافٍ أَقُولُها)9 (يَنُّم بِمَجْدي حينَ أَفْخَرُ مَنْطِقي ** وَيُعْرِبُ عنِ عِتْقِ المَذاكِي صَهيلُها)0 (فَلَمْ أَرَ قَوْماً مِثْلَ قَومي لِبائِسٍ ** بِبَيْداءَ يَسْتافُ التُّرابَ دَليلُها)

(495/1)

2(يَبُلُّ دَريسيهِ النَّدى ، وَتَلُفُّهُ ** على الكُورِ مِنْ هَوجِ الرِّياحِ بَليلُها)(مَطاعِينُ وَالهَيْجاءُ تُغْشى غِمارُها ** مَطاعِيمُ وَالغَبْراءُ تُخْشَى مُحولُها)(وَكَمْ ماجِدٍ فيهِمْ يَحُلُّ جَبينُهُ ** حُبا اللَّيلِ وَالظَّلماءُ مُرْخىً سُدولُها)4 (وَأَخْمَصُهُ مِنْ تَحتِهِ هَامَةُ السُّها ** وَهِمَّتُهُ في المَجْدِ عالٍ تَليلُها)5 (فهل تبلغنّي دارهم أرحبيَّةٌ ** على الأينِ يمري بالحداءِ ذميلها)6 (حَباني بِها بَدرٌ فَكَمْ جُبْتُ مَهمهَاً ** حَليماً بِهِ سَوطي ، سَفيهاً جَديلُها)7 (فَتىً تُورِقُ السُّمْرُ اللدانُ بِكَفِّهِ ** وَإِنْ دَبَّ في أَطْرافِهِنَّ ذُبولُها)8 (وَتَغْشَى الوغَى بِيضاً حِداداً سُيوفُهُ ** فَتَرْجِعَ حُمْراً بادِياتٍ فُلولُها)9 (وَيُوقِظُ وَسْنانَ التُّرابِ بِضُمَّرٍ ** تُوارَى

بِشُؤْبوبِ النَّجيعِ حُجُولُها)0 (عَلَيها كُماةُ التُّرْكِ مِنْ فَرْعِ يافِثٍ ** كَثِيرٌ بِمُسْتَنِّ المَنايا نُزولُها)

(496/1)

3(هُمُ الأُسْدُ بأساً في اللِّقاءِ وَأَوْجُهاً ** إذا غَضِبُوا ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ غِيلُها)(وَإنْ نَطَقُوا قُلْتَ القَطا مِنْ قَبيلِهِمْ ** وَهُمْ غِلْمَةٌ مِنْ وُلْدِ نُوحٍ قَبيلُها)(وقد أَشْبَهوها أَعيُناً إذْ تَلاحَظوا ** على شَوَسٍ ، وَالْبِيضُ تَدْمَى نُصُولُها)4 (صَفَتْ بِكَ دُنيا كَدَّرَتْها عِصابَةٌ ** تَمَرَّدَ غاوِيها وَعَزَّ ذَلِيلُها)5 (وَلَوْلاكَ لَمْ تُقْلَمْ أَظافِيرُ فِتْنَةٍ ** تَعاوَرَها شُبّانُها وَكُهولُها)6 (فَماتَتْ بِجُمْعٍ إذ أَظَلَّتْ رِقَابَهُمْ ** سُيوفٌ يُصِمُّ المارِقِينَ صَليلُها)7 (وَلَوْ نُتِجَتْ أَضْحَتْ قَوابِلَها القَنا ** وَلَمْ يُغْذَ إلاّ بِالدِّماءِ سَليلُها)8 (ومَنْ يَتَغَبَّرْ مِنْ أَفاويقِ فِتْنَةٍ ** يَذُقْ طَعَناتٍ لَيْسَ يُودَى قَتيلُها)9 (فَعِشْ لِيدٍ تُولي ، وَمُلكٍ تَحوطُهُ ** وَنائِبَةٍ تَكفي ، وُنُعْمى تُنيلُها) 40 (وَدُمْ لِلْمَعالي فَهِيَ عِنْدَكَ تُبْتَغى ** وَمُشْتَبِهٌ ، إلاّ عَلَيكَ سَبيلُها)

(497/1)

البحر : طويل (ألا هَلْ يُفيقُ الدَّهْرُ مِنْ سَكراتِهِ ** ويرفضُّ عن أجفانهِ طارقُ الحلمِ) (وَيَلْمَعُ طاغي الشَّفْرَتَينِ بِراحَتي ** وراءَ عجاجٍ راشحٍ بدمٍ سجمِ) (ولي صاحبٌ منْ عبدِ شمسٍ إذا انتمى ** تسنَّمَ أعلى ذروةِ الشَّرفِ الضَّخمِ) 4 (نأى فأثارَ الحربَ يصرفُ نابها ** عليَّ زمانٌ كانَ يجنحُ للسِّلمِ) 5 (فَلا زالَ يَرْويه الغَمامُ إذا هَمى ** بما في ثغورِ البارقاتِ منَ الظَّلمِ)

(498/1)

البحر : بسيط تام (نَأَى بجانِبِهِ ، وَالصُّبْحُ مُبْتَسِمُ ** طَيْفٌ تَبَلَّجَ عَنْهُ مَوهِناً حُلُمُ) (فَانْصاعَ يَتْبَعُهُ قَلْبٌ لَهُ شَجَنٌ ** وَضاعَ مِنْ بَعْدِهِ جِسْمٌ بِهِ سَقَمُ) (قد كُنْتُ آنَسُ بِالأنْوارِ آوِنَةً ** فَما وَفَتْ ،

وَكَفتِنْي غَدْرَها الظُّلَمُ) 4 (خاضَتْ دُجَى اللَّيلِ سَلْمى وَهْي تَخْفِرُها ** وَالدَّارُ لا صَقَبٌ مِنَّا وَلا أَمَمُ) 5 (تَطْوي الفَلا وَجَناحُ الليلِ مُنْتَشِرٌ ** إليَّ حَيْثُ يُنَهّي سَيْلَهُ إضَمُ) 6 (وَالرَّكْبُ بِالقاعِ يَسْري في عُيونِهِمُ ** كَرىً يَدِبُّ على آثارِهِ السَّأَمُ) 7 (فَناعِسٌ عُقَبَ المَسْرى تَهُبُّ بِهِ ** وَمائِلُ لِنواحِي الرَّحْلِ مُلْتَزِمُ) 8 (وَبِي مِنْ الشَّوْقِ ماأَعصِي الغَيورَ بِهِ ** كَما يُطيعُ هَوايَ المَدْمَعُ السِّجِمُ) 9 (وَحَنَّةٌ بِتُّ أَسْتبكِي الخَلِيَّ بِها ** وَقَدْ بَدا مِنْ حفافي تُوضِحٍ عَلَمُ)0 (أَصْبُو إليهِ وقد جَرَّ الرَبيعُ بِهِ ** ذُيولَهُ ، وَتَوَلَّتْ وَشْيَهُ الدِّيَمُ)

(499/1)

1(ومايَ الرَّبْعُ لكنْ مَنْ يَحِلُّ بِهِ ** وَإِنَّما لِسُلَيْمى يُكرَمُ السَّلَمْ)(وَالدَّهْرُ يُغْرِي نَواهَا بِي ، وَعِنْ كَثَبٍ ** مِنْ صَرْفِهَا بِأَبِي عثْمانَ أَنْتَقِمُ)(أَغَرُّ يَسْتَمْطِرُ العافُونَ راحَتَهُ ** فَيَسْتَهِلُّ كِفاءَ المُنْيَةِ النَّعَمُ)4 (إذا بَدا اخْتَلَسَ الأَبْصارُ نَظْرَتَها ** إليهِ مِنْ هَيْبَةٍ في طَيِّها كَرَمُ)5 (وَاسْتَنْفَضَ القَلْبَ طَرْفٌ في لَواحِظِهِ ** تِيهُ المُلوكِ وَأَنْفٌ كُلُّهُ شَمَم)6 (ذُو راحَةٍ أَلِفَتْها في سَماحَتِها ** مَكارِمٌ تَتَقاضاهُ بِها الشَّيَمُ)7 (يَمُدُّ لِلْمَجْدِ باعاً مابِهِ قِصَرٌ ** وَلا تَخُونُ خُطاهُ نَحْوَهُ القَدَمُ)8 (وَيَنْتَضِي كَأَبِيهِ في مَقاصِدِهِ ** عَزْماً يُفَلُّ بِهِ الصَّمْصامَةُ الخَذِمُ)9 (لَمّا اقْشَعَرَّ أَديمُ الفِتْنَةِ اعْتَرَكَتْ ** فيها المَغاوِيرُ ، والأَرواحُ تُخْتَرَمُ)0 (فَكَفَّ مِنْ غَرْبِها لَمّا اسْتَقامَ بِهِ ** زَيْغُ الخُطوبِ ، وَأَجْلَى العارِضُ الهَزِمُ)

(500/1)

2(بِالخَيْلِ مُسْتَبِقاتٍ في أَعِنَّتِها ** فُرْسانُها الأُسْدُ ، وَالخَطِّيَّةُ الأَجَمُ)(أَنِسْنَ بِالْحَرْبِ حَتّى كادَ يَحْفِزُها ** حُبُّ اللِّقاءِ إذا ما قَعْقَعَ اللُّجُمُ)(فَما تُمَدُّ إلى غَيْرِ الدُّعاءِ يَدٌ ** وَلَيْسَ يُفْتَحُ إلاّ بِالثَّناءِ فَمُ)4 (تَعْساً لِشِرِ ذِمَةٍ دَبُّوا الضَّرَاءَ لَهُ ** أَدْمَى الشَّحيحَةَ مِنْ أَيْديهِمُ النَّدَمُ)5 (وَغادَرَ ابنْ عَدِيٍّ في المَكَرِّ لَقِيً ** يَجْري على مُلْتَقَى الأَوْداجِ مِنْهُ دَمُ)6 (فَاسْلَمْ ولا تَصْطَنِعْ إلاّ أَخاً ثِقَةٍ ** نَدَباً إذا نُفِضَتْ لِلْحادِثِ اللِّمَمُ)7 (يُغْضي حَياءً وفي جِلْبابِهِ أَسَدٌ ** أَكْدَتْ مَباغِيهِ فَهْوَ المُحْرَجُ الضَّرِمُ)8 (وَاسْعَدْ بِيَوْمِكَ ، فَالإِقْبالُ مُؤْتَنَفٌ ** وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالشَّعْبُ مُلْتَئِمُ)9 (قدْ سَنَّتِ الفُرْسُ لِلنَّيروزِ ما

طَفِقَتْ ** تَجري إليهِ على آثارِها الأُمَمُ)0 (وَكَمْ تَطَلَّبْتُ ما أُهْدي فَما اقتَصَرَتْ ** على الذي بَلَغَتْهُ الطَّاقَةُ الهِمَمُ)

(501/1)

3(وَإنَّ في كَلِماتِ العُرْبِ شارِدَةً ** أَداءَ ما شَرَطَتْهُ قَبْلَنا العَجَمُ)(فَأَرْعِ سَمْعَكَ شِعْراً كاد مِنْ طَرَبٍ ** إلى مَعاليكَ قَبْلَ النَّظْمِ يَنْتَظِمُ)(إنَّ الهَدايا ، وَخَيرُ القَوْلِ أَصْدُقهُ ** تَفْنى ، بَقِيتَ ، وَتَبْقى ، هذهِ الكَلِمُ)

(502/1)

البحر : كامل أحذ (بأبي وإن عظمَ الفداءُ فتىً ** للهمّ في جنبيهِ معتركُ) (نَبَّهْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ** ونجومهُ في الأفقِ تشتبكُ) (ومشى على كسلٍ فقلتُ لهُ : ** عثرتْ بكَ الوخَّادةُ الرُّتكُ) 4 (أَرَضِيتَ أَمْراً لا يَزالُّ بِهِ ** في الذُّلِ عِرْضُ أَخِيكَ يُنْتَهَكُ ؟) 5 (وَالدَّهْرُ يَرْمُزُ بِالخُطوبِ ، وفي ** غلوائها الأيَّامُ تنهمكُ) 6 (ما نحْنُ مِن سُوَقٍ فَنُشْبِهَهُمْ ** لمْ ينمنا إلاّ أبٌ ملكُ) 7 (فَانْظُرْ إلى الأَجْدادِ كَيْفَ سَعَوْا ** لِلْمَكرمُاتِ وأَيَّةً سَلَكُوا) 8 (هلاَّ أخذتَ بهديهمْ فهمُ ** تَرَكُوا العُلا لَكَ ، فَارْعَ ما تَرَكُوا) 9 (وَاطْلُبْ مَداهُمْ إنَّهُمْ نَفَرٌ ** عَاشُوا بِذِكْرِهِمُ وَقَدْ هَلَكُوا)0 (وإذا عجزتَ ولمْ تلمَّ بهِ ** فَالعَجْزُ بَعْدَ طِلابِهِ دَرَكُ)

(503/1)

البحر : متقارب تام (هِيَ العْيسُ مُبْتَدِراتُ الخُطا ** نَوافِخُ مِنْ مَرَحٍ في البُرى) (أَتَجْزَعُ لِلْبَيْنِ أضمْ تَرْعَوي ** إلى جَلَدٍ أَسْأَرَتْهُ النَّوى) (وَلَمْ يَتْرُكِ البَيْنُ لِي عَبْرَةً ** وَلَكِنَّها عَلَقٌ يُمْتَرَى) 4 (فَصَبراً على

عُدَواءِ الدِّيارِ ** وَإنْ أَضْرَمَتْ بُرَحاءِ الجَوَى) 5 (وَفي مَنْشِطِ الرِّمثِ عُذْرِيَّةٌ ** أَبَتْ قُضُبَ الهِنْدِ أَنْ تُجْتَلَى) 6 (إذا رُفِعَ السِّجفُ عنها بدت ** هلالاً على غصنٍ في نقا) 7 (رَمَتْنِي بِأَلحَاظِها الفاتِراتِ ** فَعادَتْ سِهاماً وَكانَتْ ظُبا) 8 (وَكَمْ بِالجُنَيْنَةِ مِنْ شادِنٍ ** يَصيدُ بِعَيْنَيْهِ لَيْثَ الشَّرى) 9 (طَرَقْتُ الخِيامَ على رِقْبَةٍ ** طُروقَ الخَيالِ يَخوضُ الدُّجى)0 (وَتَحْتِي أَدْهَمُ يُخْفي الصَّهِيلَ ** كَما اسْتَرَقَ المَضرَحِيُّ الوَعَى)

(504/1)

1(أَشَمُّ المْعَذَّرِ ، ضافي السَّبِيبِ ، عالي السَّراةِ ، سَليمُ الشَّظى ** بِ ، عالي السَّراةِ ، سَليمُ الشَّظا)(كَساهُ الدُّجى حُلَّةً ، والصَّباحُ ** يَلوحُ بِجَبْهَتِهِ وَالشَّوَى)(فَأَقْبَلَ نَحْوي ، وَأَتْرابُهُ ** حَوالَيْهِ كَالخِشْفِ بَيْنَ المَها)4 (وَباتَ يُمَسِّحُ مَكْحولَةً ** يُرَنِّقُ في ناظِرَيْهَا الكَرى)5 (وَجاذَبَني فَضَلاتِ العِنانِ ** حِذاراً إلى عَذَباتِ اللِّوَى)6 (وَقُمْنا إلى مُنْحَنَى الوادِيَيْنِ ** نَجُرُّ على أَجْرَعَيْهِ الرِّدا)7 (وَبِتْنا نُكَفْكِفُ صَوْبَ الغَمامِ ** بِفَضْلِ الوِشاحِ تُخَيْتَ الغَضَى)8 (فَيامَا أُحَيْسِنَ ذاكَ العِناقِ ** وَقَدْ مَسَّ ثِنْيَ نِجادي نَدى)9 (يَفُضُّ القَلائِدَ مِنْ ضِيقِهِ ** وَتَلْفِظُ أَطْواقَهُنَّ الطُّلى)0 (وقالَتْ سُلَيمى لأَتْرابِها ** أَتَعْرِفْنَ باللهِ هذا الفَتى)

(505/1)

2(أَغَرُّ نَمَتْهُ إلى خِنْدِفٍ ** شَمائِلُ تُخْلَقُ مِنها العُلا)(إذا نَشَرَ الفَخْرُ أَحْسابَهُ ** تَبَسَّم عَنْهُنَّ عِرْقُ الثَّرى)(أَبا الغَمْرِ دَعْوَةَ مَنْ أَوْرَثَتْهُ ** أُمَيَّةُ مِنْ مَجْدِها ماتَرى)4 (إذا الخارِجِيُّ ثَوى بِالحَضيضِ ** سَمَوْتُ ، وأَنتَ مَعي ، لِلذُّرا)5 (فَدَتْكَ الأَعاريبُ مِنْ ماجِدٍ ** قَريبِ النَّوالِ بَعيدِ المَدى)6 (ضَرَبَتْ على الأَينِ صَدْرَ المَطِيِّ ** فَقَدَّ إليكَ أَديمَ الفَلا)7 (وَأَوْقَدْتَ نارَكَ حَتى طَرَقْتُ ** وَمِنْ شِيَمِ العَرَبِيِّ القِرى)8 (فَلَمْ أَرَ أَنْدى يَداً بِالنَّوا ** لِ مِنْكَ وَأَكْرَمَ مِنْها لَظَى)

(506/1)

البحر : طويل (هلِ الحبُّ إلاَّ عَبرةٌ تترقرقُ ** وَلَوْعةُ وَجْدٍ بالجوانحِ تَعْلَقُ) (وَكِلْتاهُما حَيثُ الصَّبابَةُ بَرّحَتْ ** بِقَلْبٍ إذا ما اعْتادَهُ الشَّوْقُ يَخْفُقُ) (شقيقةَ نفسي بالعواذلِ بعضُ ما ** أُعانِي إذا ناحَ الحَمامُ المُطَوَّقُ) 4 (أَما وَغَرامي ، حَلْفَةً أَسْتَلِذُّها ** لقدْ كدتُ منْ ذكراكِ بالرُّوحِ أشرقُ) 5 (وأهونُ ما ألقى منَ الحبِّ أنّني ** على النَّأيِ أطفو في دموعي وأغرقُ) 6 (صفتْ بالهوى منّي ومنكِ سرائرٌ ** جمعنَ قلوباً في جسومٍ تفرَّقُ) 7 (وَفيكِ سُكوتي وَالضَّمائِرُ تَنْتَجي ** وَعَنْكِ إذا ما سَاعَدَ القَوْلُ أَنْطِقُ)

(507/1)

البحر : طويل (بَكَتْ شَجْوَها وَهْناً ، وَكِدْتُ أَهيمُ ** حَمائِمُ وَرْقٌ صَوْتُهُنَّ رَخيمُ) (تَجاوَبْنَ إذْ حَطَّ الصَّباحُ لِثامَهُ ** وَرَقَّ مِنَ اللَّيْلِ البَهيمِ أَدِيمُ) (فَأَذْرَيْتُ أَسْرابَ الدُّموعِ ، وَشَفَّني ** جَوىً بَيْنَ أَثْناءِ الضُّلوعِ أَليمُ) 4 (وَأَوْمَضَ لي بَرْقاً سَحابٍ وَمَبْسِمٍ ** فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ البارِقَيْنِ أَشِيمُ) 5 (يَطُولُ سُهادي إنْ تَناعَسَ بارِقٌ ** وَيُلْوي بِصَبْري أَنْ يَهُبَّ نَسيمُ) 6 (وَكيفَ أُرَجِّي أَنْ أَصِحَّ ، وَكُلُّ مَا ** رَماني بِهِ صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ ؟) 7 (شَمالٌ كَتَرْنيقِ النُّعاسِ ، وَمُقْلَةٌ ** بِها اقتَنَصَ الأُسْدَ الضَّراغِمَ ريمُ) 8 (وَهَلْ واجِدٌ يَمْتاحُ عَبْرَتَهُ النَّوى ** وَيَسْبُلُهُ الشَّوْقُ الرُّقادَ ، مُليمُ) 9 (فَلا تَعْذُلِيني يَابْنَةَ القَوْمِ ، إنَّني ** وَإنْ هَمَّ دَهْري بالسَّفاهِ حَليمُ)0 (أَضُمُّ جُفوني دونَ بارِقَةِ المُنَى ** وَأَحْمَدُ مَرَّ العَيْشِ وَهْوَ ذَميمُ)

(508/1)

1(وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ إنْ عَضَّني الطَّوى ** وَيُجْزِىء عَنْ لَسِّ الغُمَيْرِ هَشيمُ)(وَلا أَشْتَكي الأَيّامَ ، إنَّ اعْتِدَاءَها ** على عَبْدِ شمسٍ يا أُمَيْمَ قَديمُ)(وَتَقْطَعُ عَنْ حَيَّيْ نِزارٍ عَلائِقِي ** صُروفُ اللَّيالي ،

وَالخُطوبُ تَضيمُ)4 (وَأَلْوي إلى الأَتراكِ جِيدي ، فَلا النَّدى ** قَليلٌ ، ولا أُمُّ الوَفاءِ عَقيمُ)5 (لَهُمْ أَنْفُسٌ ، وَالحَرْبُ فاغِرَةٌ فَماً ** بِمُعْتَرَكِ المَوْتِ الزُّؤامِ تُقيمُ)6 (وَأَوْجُهُهُمْ وَالسُّخْطُ يُبْدي قُطوبَها ** كَأَوْجُهِ أُسْدٍ ، كُلُّهُنَّ شَتيمُ)7 (وَهُنَّ بُدورٌ حِينَ يُشْرِقْنَ في الدُّجَى ** فَلا فارَقَتْها نَضْرَةٌ وَنَعيمُ)8 (وقد دّبَّ في كُتَّابِهِمْ نَشْوَةُ الغِنى ** وَكُلُّهُمُ جَعْدُ اليَدَيْنِ لَئِيمُ)9 (إذا زارَهُمْ خِلٌّ مقل لَوَوْا بِهِ ** مَناخِرَ لَمْ يَعْطِسْ بِهِنَّ كَريمُ)0 (وَلَوْلا أَخُونا مِنْ بَجِيلَةَ لَمْ يَكُنْ ** لَهُمْ حَسَبٌ عندَ الفَخارِ صَميمُ)

(509/1)

2(هُوَ الغُرَّةُ البَيْضاءُ في جَبَهاتِهِمْ ** وَكُلُّهُمُ جَوْنُ الإهابِ بَهيمُ)(فَلَيْتَ المطايا كُنَّ حَسْرَى وَظُلَّعاً ** ولَمْ يَتَّبِعْنَ الرِّعْيَ وَهْوَ وَخيمُ)(بِكُلِّ مَقيلٍ مَجَّتِ الشَّمْسُ رِيقَها ** عليهِ ، وَكَشْحُ الظِّلِّ فيهِ هَضيمُ)4 (سَأَرْحَلُ عنهمْ والمُحيّا بِمائِهِ ** وَعِرضِيَ مسْ مَسَّ الهَوانِ سَليمُ)5 (فَإن جَهلُوا فَضْلي عليهِمْ فَإِنَّني ** بِتَمْزيقِ أَعْراضِ اللِّئامِ عَليمُ)

(510/1)

البحر : بسيط تام (النّاسُ بِالعيدِ مَسْرورونَ غَيْرَ فَتًى ** يَشُفُّهُ في إسارِ الغُرْبَةِ الحَزَنُ) (وبينَ جنبيهِ همٌّ لا يبوحُ بهِ ** فَفَرْحَةُ المَرْءِ حيْثُ الأَهْلُ وَالوَطَنُ) (ولا اغترابَ علينا فالبلادُ لنا ** فتوحها وبنا يسترحبُ العطنُ) 4 (إذْ لَمْ تَكُنْ قَبْلَنا بِالمَجدِ حاليَةً ** وَلا لَها مَنظَرٌ مِنْ بَعْدِنا حَسَن) 5 (وَالأَرضُ تُزْهَى بِنا أَطْرافُها فَمَتى ** نملْ إلى الشَّامِ يحسدها بنا اليمنُ) 6 (وتلكَ دارٌ ورثناها معاويةً ** لكِنَّ كُوفَنَ أَلْقانا بِها الزَّمَنُ) 7 (أصبو إليها وأشواقي تبرّحُ بي ** وتمنعُ العينُ أنْ يعتادها الوسنُ) 8 (فَلَيْتَ شِعْرِي ، وَلَيْتَ غَيْرُ نافِعَةٍ ** هَلْ يَبْدُوَنَّ لِعَيْنِي مُنْجِدٍ حَضَنُ ؟) 9 (وَهَلْ أُنيخُ بِبابِ القَصْرِ ناجِيَةً ** مُناخُها فيهِ مِن صَوبِ الحَيا قَمِنُ ؟)0 (هنالكَ الهضباتُ الحمرُ لو هتفتْ ** بالميتِ راجعَ فيها روحهُ البدنُ)

(511/1)

البحر : طويل (أُتيحَتْ لِداءٍ في الفُؤادِ عُضالِ ** رُباً بِالظِّباءِ العاطِلاتِ حَوال) (تُذيلُ دُموعَ العَيْنِ وَهْيَ مَصُونَةٌ ** وَأُرْخِصُها في الحُبِّ وَهْيَ غَوالِ) (سَواجِمُ تَكْفيها الحَيا وَانْهمالَهُ ** إذا انْحَلَّ في وُطْفِ الغَمامِ عَزالي) 4 (وَلَولاكِ يا ذاتَ الوِشاحَيْنِ لَمْ تَكُنْ ** مُوَشَّحَةً مِنْ أَدْمُعي بِلآلي) 5 (وَأَغْضَيْتُ عَيْنِي عَنْ مَهاها فَلَمْ أُبَلْ ** لَدَيْها بَعَيْنَيْ جؤْذَرٍ وَغَزَالِ) 6 (وَلكنَّني أَرْضَى الغِوايَةَ في الهَوى ** وَأَحْمِلُ فيهِ ما جَناهُ ضَلالي) 7 (وَقَتْلَكَ الرَّدَى بِيضٌ حِسانٌ وُجوهُها ** وَمُثْرِيَةٌ مِنْ نَضْرَةٍ وَجَمالِ) 8 (طَلَعْنَ بُدُوراً في دُجًى مِنْ ذَوائِبٍ ** وَمِسْنَ غُصُوناً في مُتونِ رِمالِ) 9 (أَرى نَظَراتِ الصَبِّ يَعْثُرْنَ دُونَها ** بِأَعْرافِ جُرْدٍ أَوْ رُؤوسِ عَوالِ)0 (عَرَضْنَ عَلَيَّ الوَصْلَ ، وَالقَلْبُ كُلُّهُ ** لَدَيْكِ ، فَأَنّى يَبْتَغِينَ وِصالِي)

(512/1)

1(وَهُنَّ مِلاحٌ غَيْرَ أَنَّ نَواظِراً ** تُدِيرِينَها ، زَلَّتْ بِهِنَّ نِعالي)(وَلَولاكِ ما بِعْتُ العِراقَ وَأَهلَهُ ** بِوادِي الحِمى ، والْمَنْدَلِيَّ بِضالِ)(فَما لِنساءِ الحَيِّ يُضْمِرْنَ غَيْرَةً ** سَبَتْها العَوالي ، ما لَهُنَّ وما لِي ؟)4 (وَلَوْ خَالَفَتْنِي في مُتَابَعَةِ الهَوى ** يَمِينِيَ ما واصَلْتُها بِشِمالِي)5 (وَفِيكِ صُدودٌ مِنْ دَلالٍ ، أَظُنُّهُ ** – عَلى ما حَكَى الواشي – صُدودَ مَلالِ)6 (قَنِعْتُ بِطَيْفٍ من خيالكِ طارقٍ ** وأيُّ خيالٍ يهتدي لخيالِ)7 (فلا تنكري سَيْري إليكِ على الوَجى ** رَكائِبَ لا يُنْعَلْنَ غَيْرَ ظِلالِ)8 (إذا زُجِرَتْ مِنْهُنَّ وَجْناءُ خِلْتَها ** وقد مَسَّها الإعْياءُ ، ذاتَ عِقالِ)9 (وَخَوْضِي إِلَيْكِ اللَّيْلَ أَرْكَبُ هَوْلَهُ ** وَإِنْ بعَدَ المَسرى فَلَسْتُ أُبالي)0 (وَلا تَقْبَلي قَوْلَ العَذولِ فَتَنْدَمِي ** إذا قَطعَتْ عَنْكِ الوُشاةُ حِبالي)

(513/1)

2(سَلِي ابنيَ نِزارٍ عَنْ جُدودِي بَعْدَما ** سَمِعْتِ بِبَأْسِي إِذْ هَزَزْتُ نِصالي)(هَلِ اشْتَمَلَتْ فِيهِمْ صَحيفَةُ ناسِبٍ ** على مِثْلِ عَمّي يا أُمَيمَ ، وخَالي)(فَهَلْ مَلْثَمُ اللَّبَّاتِ رُمْحِي إِذا دَعَا ** مَصالِيتُ يَغْشُونَ المِصاعَ نَزالِ)4 (فَلا تُلْزِميني ذَنْبَ دَهْرٍ يَسُومُني ** على غِلَظِ الأَيَّامِ رِقَّةَ حالِ)5 (وَتَمْشي الهُوَيْنَى بَيْنَ جَنْبَيَّ هِمَّةٌ ** تَذُمُّ زَماناً ضاقَ فيهِ مَجالي)6 (وَعِنْدَ بَنيهِ حِينَ تُخْشَى بَناتُهُ ** قُلوبُ نِساءٍ في جُسُومِ رِجالِ)7 (وَلا تُنْكِرِي ما أَشْتَكي مِنْ خَصاصَةٍ ** عَرَفْتُ بِها البَأساءَ منذُ لَيالِ)8 (فَبِالتِّلِعاتِ الحُوِّ مِنْ أَرْضِ كُوفَنٍ ** مَبارِكُ لا تُدْمِي صُدُورَ جِمالي)9 (يَخُوطُ حِماها غِلْمَةٌ أُمَوِيَّةٌ ** بِخَطِّيَّةٍ مُلْسِ المُتونِ طِوالِ)0 (وَكُلُّ رَميضِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ ** كَأَنَّ بِغَرَبيهِ مَدَبَّ نِمالِ)

(514/1)

3(ضَرَبْنَ بِأَلحيهِنَّ ، وَالرِّيحُ قَرَّةٌ ** على قُلَّتَيْ أَرْوَنْدَ غِبَّ كَلالِ)(فَما رَعَتِ القُرْبَى قُرَيْشٌ ، ولا اتَّقَتْ ** عتابي ، وَلَمْ يَكْسِفْ لِذلِكَ بالي)(وَأَكْرَمَ مَثْواها وَأَمْجَدَها القِرَى ** بَنو خَلَفٍ حَتَّى حَطَطْتُ رِحالي)4 (وَفازُوا بِحَمْدي إِذْ ظَفِرْتُ بِوُدِّهُمْ ** فَلَمْ أَتَعَرَّضْ بَعْدَهُ لِنَوالِ)5 (مَغاويرُ مِنْ أَبْناءِ بَهْرامَ ذادَةٌ ** بِهِمْ تُلْقَحُ الهَيْجاءُ بَعْدَ حِيالُ)6 (يَهَشُّونَ لِلعافي كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ** صُدورُ سُيوفٍ حُودِثَتْ بِصِقالِ)7 (فَصاحَبْتُ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ حَوَى العُلا ** بِمَلْثُومَةٍ في الجُودِ ذاتِ سِجالِ)8 (وَبَذَّ الحَيا إِذْ جادَ ، واللَّيْثَ إِذْ سَطا ** عَلى القِرْنِ ، في أُكْرُومَةٍ وَصِيالِ)9 (يَرى بِسِنانِ الزَّاغِبِيَّةِ كَوْكَباً ** فَيَطْعَنُ حَتّى يَنْثَني كَهِلالِ) 40 (وَلا يَتَخَطَّى مَقْتَلاً ، فَكَأَنَّهُ ** لَدى الطَّعْنِ يَعْشُو نَحْوَهُ بِذُبالِ)

(515/1)

4(رَعَى حُرُماتِ المَجْدِ فِيَّ تَكَرُّماً ** وقد شَدَّ عَزْمي لِلْمَسيرِ قِبالي) 4(وَأَيْقَنَ أَنِّيَ لا أَلُوذُ بِبَاخِلٍ ** يُضَيِّعُ عِرْضاً في صِيانَةِ مالِ) 4(وَكُنْتُ خَفيفَ المَنْكِبَيْنِ فَأَكْرِهَا ** على مِنَنٍ طُوِّقْتُهُنَّ ثِقالِ) 44 (وَحُزْتُ نَدىً ما شَانَهُ بِمِطالِهِ ** وَحازَ ثَناءً لَمْ يَشِنْهُ مِطالي) 45 (فَسُقْتُ إِليهِ الشُّكْرُ بَعْدَ سُؤالِهِ ** وَساقَ إِلَيَّ العُرْفَ قَبْلَ سُؤالِي)

(516/1)

البحر : رمل تام (بَكَرَتْ ، وَاللَّيلُ في زِيِّ الغُدافِ ** ساحباتُ الرَّيطِ منْ عبدِ منافِ) (يتناجينَ بعذلي إذ غدتْ ** بِزَّتي دِرْعي وَأَلْقَيْتُ عِطافي) (يا نساءَ الحيِّ ما في أذني ** مسلكٌ للَّومِ فاتركنَ خلافي) 4 (إنَّ ظِلَّ النَّقْعِ أَوْلَى بِالفَتَى ** في طلابِ العزِّ منْ ظلِّ الطّرافِ) 5 (غمزتْ ميّ اللّيالي صعدةً ** لَمْ يُقَوِّمْ دَرْءَها عَضُّ الثِّقافِ) 7 (** نَعِرُ النِّيَّةِ نَسَّالُ القَوافي)

(517/1)

البحر : كامل تام (هُوَ ما تَرى فَأَقِلَّ مِنْ تَعْنيفي ** وَحَذارِ مِنْ مُقَلِ الظِّباءِ الهيفِ) (وَلَهٌ يَبيتُ لَهُ المُتَيَّمُ ساهِراً ** بِحَشىً على أَلَمِ الجَوى مَوْقوفِ) (وَيَظَلُّ حِلْفُ الدَّمْعِ مِلْءَ جُفُونِهِ ** وَالوَجْدُ مِلْءَ فُؤادِهِ المَشْغوفِ) 4 (عَرَضَتْ وَنَ ْنُ على الحِمَى ، وَمَطِيُّنا ** كَالسَّمْهَرِيِّ أُقِيمَ بِالتَّثْقيفِ) 5 (نَشْوانَةُ اللَّحَظاتِ تُرْسِلُ نَظْرَةً ** عَجِلَتْ بِها كَالشَّادِنِ المَطْروفِ) 6 (يَهْفُو بِها مَرَحُ الصِّبَا فَتَهُزُّ مِنْ ** قَدٍّ ، كَما جُدَلِ العِنانُ ، قَضِيفِ) 7 (وَوَتُراعُ عِنْدَ قِيامِها حَذَراً عَلى ** خَصْرٍ ، يَحولُ بِهِ الوِشاحُ ، لَطيفِ) 8 (وَوَرَاءَ ذَيَّاكَ اللِّثامِ مَباسِمٌ ** حامَتْ عَلَيْها غُلَّةُ المَلْهوفِ) 9 (تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ يكادُ يُذيبُهُ ** قُبَلٌ تَرَدَّدُ في اللَّمَى المَرْشوفِ)0 (لَمَّا رَأَتْ رَحْلِي يُقَرَّبُ لِلنَّوِي ** عَلِقَتْ سُوادُ بِحْنْوِهِ المَعطوفِ)

(518/1)

1(وَجَرَتْ أَحاديثٌ تَبيتُ قَلائِدٌ ** مِنْ أَجْلِهِنَّ حَواسِداً لِشُنوفِ)(أَأُمَيْمَ كُفّي مِنْ دُموعِكِ وَانظُري ** خَبَبي إلى أَمَدِ العُلا وَوَجِيفي)(وَتَبرَّضِي النُّغَبَ الثَّمادَ وَجاوِري ** سَرَواتِ حَيٍّ بِالبِطاحِ خُلوفِ)4 (أَنا مَنْ عَرَفْتِ وَبَعْدَ يَوْمِهِمُ غَدٌ ** وَعَلَيَّ بِزَّةُ أَجْدَلٍ غِطْرِيفِ)5 (لا يَعْلَمُ اللُّؤَماءُ أَيْنَ مُعَرَّسي ** وَبِأَيِّ وادٍ مَرْبَعي وَمَصيفي)6 (لَفَظَتْ دِيارُهُمُ الكِرامَ فما لَوى ** طَمَعٌ إلى عَرَصاتِهِنَّ صَليفي)7

(وَأَبَى عُرَيْقٌ في مِنْ عَرَبيَّةٍ ** أَنِيّ أُخَيّمُ وَالهَوَانُ حَليفي)8 (وَنَجيبةٍ مَمْغوطَةٍ أَنْساعُها ** تَخْدي بِمَعْروقِ العِظامِ نَحيفِ)9 (فَزَجَرْتُها وَالوِرْدُ يَضْمَنُ رِيّها ** وَلَها على الظَّمأِ ازوِرارُ عَيوفِ)0 (وَطَفِقْتُ أَفْرُقُ ، وَهْيَ طائِشَةُ الخُطا ** لِمَمَ الدُّجَى بِيَدِ الصَّباحِ المُوفي)

(519/1)

2(ونُصَلْتُ مِنْ أَعجازِهِ في غِلْمَةٍ ** تَشْفي الغَليلَ بِهِمْ صُدورُ سُيوفي)(فَأَتَتْ مُعاوِيَّ الفَخارِ وَأَلْصَقَتْ ** وَدَمٍ بِأَطْرافِ الرِّماحِ نَزيفِ)(نَزَلَتْ بِمَغْشِيّ الرَّواقِ ، فِناؤُهُ ** مَثوى وُفودٍ أَوْ مَقَرُّ ضُيوفِ)4 (بِالمُسْتَثيرِ المَجْدِ مِنْ سَكَناتِهِ ** حَتَّى يُوَشِّحَ تالِداً بِطَريفِ)5 (وَإِلى أَبي العَبَّاسِ يَجْتَذِبُ النَّدى ** مِدَحاً هِيَ الحِبْراتُ مِنْ تَفْويفي)6 (وَإِذا اعْتَرَكْنَ بِمِسْمَعٍ قَرَّطْنَهُ ** فِقَراً كَسِمْطِ اللُّؤلؤِ المَرصُوفِ)7 (مَدَّتْ هَوادِيَها الرِّئاسَةُ نَحْوَهُ ** في حادِثٍ يَلِدُ الشِّقاقَ مَخُوفِ)8 (وَأَقَرَّ نافِرَةَ القُلوبِ فَلَمْ يَثِبْ ** أَسَدٌ يُجِيلُ الطَّرْفَ حولَ غَريفِ)9 (وَالضَّرَبَةُ الأُخْدودُ لَمْ يُعْجَمْ لَها ** سَطْرٌ بِعاجِلِ طَعْنَةٍ اخْطيفِ)0 (قَرْمٌ يُجيرُ عَلى الزَّمانِ إِذا اعْتَدَى ** وَيُقِيمُ زَيْغَ نَوائِبٍ وَصُروفِ)

(520/1)

3(وَيَلُفُّ كاشِحُهُ جَوانِحُهُ على ** جُرْحٍ بِعالِيَةِ القَنا مَقْروفِ)(ضَمِنَ الحَياةَ لِمُعتفيهِ يَراعُهُ ** وَرَمى العُداةَ حُسامُهُ بِحُتوفِ)(وَقَدِ امْتَطَى رُتَباً مُنيفاتِ الذُّرا ** حَلَّ السُّها مِنْهَا مَكانَ رَديفِ)4 (بِخَلائِقٍ نَفَحَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ ** غَنَّاءَ ذاتِ تَبَسُّمٍ وَرَفيفِ)5 (وَأَنامِلٍ كَفَلَتْ بَصَوْبِيْ نائِلٍ ** زَدَمٍ بِأَطرافِ الرِّماحِ نَزيفِ)6 (تَنْدَى إِذا جَمَدَتْ أَكُفُّ مَعاشِرٍ ** فكأَنَّها خُلِقَتْ مِنَ المَعْروفِ)7 (يابْنَ الأَكارِمِ دَعْوَةً تَفْتَرُّ عَنْ ** أَمَلٍ بِأَنْديَةِ المُلوكِ مُطِيفِ)8 (وَعَدَتْنِيَ الأَيَّامُ عَنْكَ بِرُتْبَةٍ ** وَوُفورِ حَظٍّ مِنْكَ غَيْرَ طَفيفِ)9 (وَالعَبْدُ مُنْتَظِرٌ وَهُنَّ مَواطِلٌ ** وَمِنَ العَناءِ إِطالَةُ التَّسْويفِ)

(521/1)

البحر : سريع (أقسمُ بالجردِ السَّراحيبِ ** والرُّمحِ رعّافَ الأنابيبِ) (لأَلْبَسَنَّ اليَوْمَ حِرْباؤهُ ** مِنْ شَمْسِهِ تَحتَ شَآبيبِ) (أَطْوي على ظِلٍ قَصيرِ الخُطا ** مَناسِمَ العيسِ المَطاريبِ) 4 (وَأَقْتَفي حِنَ أَرُومُ العُلا ** آثارَ آباءٍ مناجيبِ) 5 (وَكَيْفَ أَبْغيها وَفَقْدُ الغِنَى ** يُذلُّ أعناقَ المصاعيبِ) 6 (والعسرُ قيدُ المرءِ لكنَّني ** أقرعُ للمجدِ ظنابيبي) 7 (أَمْشِي على ظَلْعِي إلى شَأْوِهِ ** تَعَجْرُفاً فِعْلَ الأَعارِيبِ)

(522/1)

البحر : بسيط تام (تَذَكَّرَ الوَصْلَ فارفَضَّتْ مدامِعهُ ** وَاعْتادَهُ الشَّوْقُ فَانْقَضَّتْ أَضالِعُهُ) (وَبَرْقَعْ الدَّمْعُ عينيهِ لذي هَيفٍ ** نَمَّتْ على القَمَرِ السَّاري بَراقِعُهُ) (فَباتَ يَرقُبُهُ ، واللَّيلُ يَخْفُرهُ ** وَالقَلْبُ تَهْفُو إلى حُزْوى نَوازِعُهُ) 4 (وَلاعِجُ الوَجْدِ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ ** حَتّى بَدا الصُّبْحُ مَوشيّاً أَكارِعُهُ) 5 (فَزارَهُ زَوْرَةً تَعْيَى الأُسُودُ بِها ** أَعَزُّ زُرَّتْ على خِشْفٍ مَدارِعُهُ) 6 (وَراحَ يَتضَحُ حَرَّ الوَجْدِ منْ نغَبٍ ** في مَشْرَبٍ خصِرٍ طابَتْ مَشارِعُهُ) 7 (كَأَنَّها ضَرَبٌ شِيبَتْ لِذائِقها ** بِعاتِقٍ نَفَحَتْ مِسْكاً ذَوارِعُهُ) 8 (وَاللَّيْلُ مَدَّ رِواقاً مِنْ غَياهِبِهِ ** على فَتًى كَرُمَتْ فيهِ مَضاجِعُهُ) 9 (ثُمَّ افْتَرَقْنا وَقَدْ بَثَّ الصَّباحُ سَناً ** إلاّ النَّعامُ بِها تَخْدي خَواضِعُهُ)0 (يَجْري مِنَ الدَّمْعِ ما يَرْضَى المَشُوقُ بِهِ ** وَيَرْتَقي نَفَسٌ سُدَّتْ مَطالِعُهُ)

(523/1)

1(هَذا وَرَبُّ فَلاةٍ لا يُجاوِزُها **)(قَرَيْتُها عَزَماتٍ مِنْ أخي ثِقَةٍ ** تَفْتَرُّ عَنْ أَسَدٍ ضارٍ وَقائِعُهُ)(وَالأَرْحَبِيَّةُ تَطْغَى في أَزِمَّتِها ** إذا السَّرابُ ثَنى طَرفي يُخادِعُهُ)4 (وَاليَوْمَ أَلْقَتْ بِهِ الشِّعْرَى كَلاكِلَها ** وَصَوَّحَتْ مَنْ رُبا فَلْجٍ مَراتِعُهُ)5 (فَظَلَّ لِلرَّكْبِ ، وَالْحِرْباءُ مُنْتَصِبُ ** بَيتٌ على مَفرِقِ العَيُّوقِ رافِعُهُ)6 (تَلْوِي طَوارِفُهُ عَنّا السُّمومُ كَما ** تُهْدي النَّسيمَ إلى صَحْبِي وَشَائِعُهُ)7 (عِمادُهُ أَسَلٌ تَرْوَى إذا اضْطَرَمَتْ ** نارُ الوَغى مِنْ دَمِ الجاني شَوارِعُهُ)8 (وَالرِّيحُ واهِيَةٌ حَيْرَى تَلُوذُ بِهِ ** حَيْثُ النَّسِيمُ

يَرْوعُ التَّرْبَ وادِعُهُ)9 (جَعَلْتُ أَطنابَهُ أَرسانَ عادِيَةٍ ** يَشْجَى بِها مِنْ فَضاءِ الأَرْضِ واسِعُهُ)0 (زارَتْ بِنا ناصِرَ الدّينِ الّذي نَهَجَتْ ** إلى العُلا طُرُقاً شَتَّى صَنائِعُهُ)

(524/1)

2(حُلْوُ الشَّمائِلِ مُرُّ البَأسِ ذُو حَسَبٍ ** مِنْ مَجْدِهِ مُكْتَسٍ عارٍ أُشاجِعُهُ)(وَالمَنُّ لا يَقْتَفِي آثارَ نائِلِهِ ** إذا تَقَرَّاهُ مِنْ عافٍ مَطامِعُهُ)(أَفْضَى بِهِ الأَمَدُ الأَقْصَى إلى شَرَفٍ ** ضاحٍ لَهُ مِنْ سَنامِ العِزِّ يافُعُه)4 (لولاكَ يابْنَ أَبي عَدْنانَ ما عَرَضَتْ ** شُوسُ القَوافي لمَنْ بارَتْ بَضائِعُهُ)5 (أَلِفْتُ مَدْحَكَ وَالآمالُ تَهْتِفُ بي ** وَراضَ جُودُكَ أَفْكاراً تُطاوِعُهُ)6 (وَالشِّعْرُ لا يَزْدَهي مِثْلي وَإنْ شَرَدَتْ ** أَمْثالُهُ وَثَنى الأَسماعَ رائِعُهُ)7 (لكنَّ مَدْحَكَ تُغْريني عُلاكَ بِهِ ** فَالدَّهْرُ مُنْشِدُهُ وَالمَجْدُ سامِعُهُ)8 (وَمُسْتَقِلٌّ بِهِ دونَ الأَنامِ فَتىً ** تَضْفُو على نَغَمِ الرَّاوي بَدائِعُهُ)9 (أَتاكَ ، والنَّائِلُ المَرْجُوُّ بُغْيَتُهُ ** لَدَيْكَ ، وَالأَدَبُ المَجْفُوُّ شافِعُهُ)0 (خِلٌّ كَريمٌ وَشِعْرٌ سائِرٌ وَهَوًى ** ثَوَى على مُنْحَنَى الأَضْلاعِ ناصِعُهُ)

(525/1)

3(وكَيْفَ لا يَبْلُغُ الحاجاتِ طَالِبُها ** وَهذهِ في مَباغيهِ ذَرائِعُهُ)(فَاجْذِبْ بِضَبْعِي فَفي الأَحْرارِ مُصْطَنَعٌ ** وَحِلْيَةُ السَّيِّدِ المَتْبُوعِ تابِعُهُ)

(526/1)

البحر : طويل (وليلٍ طويلِ الباعِ فرَّقتُ شملهُ ** بخرقٍ جميعِ الرَّأي غيرَ شتيتهِ) (أهبتُ بهِ والعيسُ ميلٌ رقابها ** لِيَبْعُدَ مَسْرَى هَمِّهِ بُعْدَ صِيتِهِ) (فَنَفَّضَ عَن أَجْفانِهِ غُبَّرَ الكَرى ** وقد مالَ ترنيقُ

النُّعاس بليتهِ) 4 (وَما ظَنُّهُ ، والنَّجْمُ واهٍ نِطاقُهِ ** بأروعَ محيي ليلهِ ومميتهِ) 5 (هَفا مَرَحاً وَالدّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ ** وَخَاضَ حَشاهُ وَالقطا في مَبيتهِ)

(527/1)

البحر : كامل تام (أَذْكى بِقَلْبي لَوْعَةً إذ أَوْمَضَا ** بَرْقٌ أَضاءَ وَمِيضُهُ ذاتَ الأَضا) (فَبَدا وقد نَشَرَ الصَّباحُ رِداءَهُ ** كَالأَيْمِ ماجَ بِهِ الغَديرُ فَنَضْنَضَا) (إنْ لَمْ يُصَرّحْ بِانْتِسامِكِ جَهْرَةً ** فَلَقَدْ وَحُبّكِ يالبُيَينى عَرَّضا) 4 (وَنَظَرْتُ إذْ غَفَلَ الرَّقيبُ فَراعَني ** نَعَمٌ لأَهْلِكَ هامَ في وادِي الغَضَى) 5 (وَسَعَتْ لَهُ خُطَطُ العَدُوّ بِغِلْمَةٍ ** شُوسٍ إذا ابْتَدَرُوا الوَغَى ضاقَ الفَضا) 6 (حيثُ الغَمامُ تَبَجَّسَتْ أَطباؤُهُ ** وَكَسَى الحِمَى حُلَلَ الرَّبيعِ فَرَوَّضا) 7 (وَمُتَيَّمٍ شَرِقَ اللِّحاظُ بِدَمْعِهِ ** فَإذا استَرابَ بِهِ العواذِلُ غَمضا) 8 (هَجَرَ الكَرى قَلِقَ الجُفونِ بِهِ فَلَو ** عَثَرَ الخَيالُ بِطَرْفِهِ ما غَمَّضا) 9 (وَنَصا الشَّبابَ وَعَنْ ضَميرٍ عاتِبٍ ** أَعْطَى المَشيبَ قِيادَهُ لا عنْ رِضَى)0 (إنْ ساءَهُ بِنُزُولِهِ فَهُوَ الّذي ** ساءَ الأَنامَ مُخَيِّماً وَمُغَرِّضا)

(528/1)

1(وَشَكا غُرابَ البَيْنِ أَسودَ حالِكاً ** حَتَّى شَدا بِنَوى الأَحِبَّةِ أَبْيَضا)(وتَعَثَّرَتْ نُوبَ الزَّمانِ بِماجِدٍ ** إنْ لَمْ يُقاتِلْ في النَّوائِبِ حَرَّضا)(وَإذا تَنَكَّرَ مَوْرِدٌ لِمَطِيّهِ ** لم يستشفّ بحافتيهِ العرمضا)4 (وَانْصاعَ كَالْوَحْشِيّ سابَقَ ظِلَّهُ ** وَتَقَعْقَعَتْ عَمَدُ الخِيامُ فَقَوَّضا)5 (لا اسْتَنِيمُ إلى الهَوانِ ، وِلايُرَى ** أَمْري إلى الوَكَلِ الجِبانِ مُفوَّضا)6 (وَأَرُدُّ طارِقَةَ اللَّيالِي إنْ عَرَتْ ** بِعَزائِمي وَهيَ الصَّوارِمُ تُنْتَضى)7 (وَأَغرَّ إنْ بَسَطَ المَرَجّي نَحْوَهُ ** كِلْتا يَدَيْهِ لِنائِلٍ لَمْ تُقْبَضا)8 (وَلَهُ أَمائِرُ سُؤْدَدٍ ، أَيِسَ العِدَا ** مِنْهُ ، وَأَمْرَضَ حاسِديهِ وَأَرْمَضا)9 (وَجهٌ يَجُولُ البِشرُ في صَفَحاتِهِ ** وَيَدٌ تَنُوبُ عَنِ الحَيا إنْ بَرَّضا)0 (أَلْقَتْ أَزِمَّتَها إليهِ هِمَّةٌ ** كانَتْ عَلى خُدَعِ الأَمانِي رَيِّضَا)

(529/1)

2(وَشَكَرْتُهُ شُكْرَ المَهيضِ جَناحُهُ ** نَبَتَتْ قَوادِمُ هَزَّهُنَّ لِيَنْهَضا)(يامُنْعِماً بالي وَلَمْ يَكُ كاسِفاً ** وَمَؤَثِّلاً مالي وَلَمْ أَكُ مُنْفِضا)(أَسْرَفْتَ في الدُّنْيا عَلَيَّ : أَواهِباً ** أَلْبَسَتْني حُلَلَ الغِنَى أَمْ مُقْرِضَا ؟)

(530/1)

البحر : طويل (أَبا خالدٍ طَالَ المُقامُ على الأذى ** وَضاقَ بَما تَسْمو لَهُ هِمَمي باعي) (فحلَّ عقالَ الأرحبيّ ولا تقمْ ** بحيثُ تناجي الذُّلَّ صاحَ بكَ النّاعي)

(531/1)

البحر : طويل (حَلَفْتُ بِمَرْقوعِ الأَظَلِّ تَشَبَّثَتْ ** بِهِ فَلَواتٌ نِلْنَ مِنْ خُطواتِهِ) (لأَبْتَغِيَنَّ العِزَّ حَتّى أَنالَهُ ** وَأَنْتَزِعَنَّ المَجْدَ مِنْ سَكِناتِهِ) (فَخَيْرٌ لِمَنْ يُغْضِي الجُفُونَ على القَذى ** وَيَضْرَعُ لِلأَعْداءِ ، فَقْدُ حَياتِهِ) 4 (ومَا أَنسَ لا أَنْسَ العِراقَ وَرَبُّهُ ** يُخادِعُهُ أَشْياعُهُ عَنْ أَناتِهِ) 5 (وَيُغْرُونَهُ بِيَ وَالإباءُ سَجِيَّتي ** إذا خَوَّفُوني ضَلَّةً سَطَواتِهِ) 6 (فَزُرْتُ عِمادَ الدِّينِ مُعْتَصِماً بِهِ ** أَسُورُ سُؤُورَ اللَّيْثِ في وَثَباتِهِ) 7 (فَصَدَّقَ ظَنِّي صَدَّقَ اللهُ ظَنَّهُ ** بِمَا لاتناجِيهِ المُنَى مِنْ هِباتِهِ) 8 (وَرُعْتُ بِهِ مِنْ لَوْ تَأَمَّلَ صارمي ** رَأى المَوْتَ يَرْنُو نَحْوَهُ مِنْ شَباتِهِ) 9 (فَأَعْرَضَ عَنْهُ بَعْدَما سابَقَ الرَّدى ** إليهِ غَداةَ الرَّوعِ صَدْرُ قَناتِهِ)0 (وَغادَرَنِي نِضْوَ الهُمومِ بِمَنْزِلٍ ** تَعِيبُ الحُبارَى شُهْبَةً في بُزاتِهِ)

(532/1)

1(فَثِبْ يا عُبَيْدَ اللهِ وَثْبَةَ ماجِدٍ ** أُعيرَ المَضاءَ السَّيْفُ مِنْ عَزماتِهِ)(ولا تَحْسَبَنَّ المالَ مِمّا يَرُوقُني ** فقِدْماً سَمَوْنا لِلْغِنى مِنْ جِهاتِهِ)(وَلي هِمَّةٌ تَغْفُو إلى كُلِّ سُؤْدَدٍ ** تَفَرَّعَ آبائِي ذُرا هَضَباتِهِ)4 (وَتَبْغِي لَدَيْكَ الاِنْتِصارَ مِنَ امْرِىءٍ ** إذا عُدَّ مَجْدٌ كانَ في أُخرياتِهِ)5 (وآباؤُهُ مَنْ تَعْرِفونَ مِنَ الوَرى ** ولولا التُّقى عَرَّفْتَكُمْ أُمَّهاتِهِ)6 (وَمُلتَحفٍ بِالأَمنِ مَنْ أَنتَ جارُهُ ** وَلَوْ كانَ آسادُ الشَّرى مِنْ عُداتِهِ)7 (فَراعِ حقوقَ الفَضْلِ فِيَّ وَلا تُقِلْ ** عَدوّاً رَمانِي بِالأَذى عَثَراتِهِ)8 (وَدُونَكَ شِعْراً إنْ فَضَضْتَ خِتامَهُ ** تَضَوَّعَ ريحُ الشِّيحِ بَيْنَ رُواتِهِ)9 (وَأَلبَسْتُ دَهْراً أَنْتَ مالِكُ رِقِّهِ ** بِهِ غُرَراً يَلْمَعْنَ في صَفَحاتِهِ)0 (فَيا قائِليهِ لَوْ بَلَغْتُمْ بِهِ المَدى ** عَرَفْتُمْ مَنِ المَسْبُوقُ في حَلباتِهِ)

(533/1)

2(وَأَيُّ فَتىً ما بَيْنَ بُرْدَيَّ حَطَّهُ ** خُطوبٌ تُشيبُ الطِّفْلَ عَنْ نَحَواتِهِ)(وَلَسْتُ وَإنْ كانَتْ إليَّ مُسِيئَةً ** أَذُمُّ زَماناً أَنْتَ مِنْ حَسَناتِهِ)(سَبَقْتُ بَنِيهِ في قَوافٍ أَرُوضُها ** فَلا تَجْعَلَنِّيْ غُرْضَةً لِبَناتِهِ)

(534/1)

البحر : طويل (خذِ الكأسَ منّي أيُّها الرَّشأُ الأحوى ** وشمْ نظراً يصحو منَ المقلةِ النَّشوى) (فللأمدِ الأدنى سمتْ بكَ همَّةٌ ** ولي همَّةٌ تسمو إلى الغايةِ القصوى) (أنا ابنُ سراةِ الحيِّ منْ فرعِ غالبٍ ** أَرى فيهُمُ مِنْ تالدِ المَجْدِ ما أَهْوى) 4 (وَأَطْلُبُ أَمْراً حالَ بَيني وَبَيْنَهُ ** زمانٌ نباني وامتعضتُ منَ الشّكوى) 5 (فَيا سَعْدُ ناولني السُّرَيجيَّ إنَّهُ ** شَكا ظَمَأً بَرْحاً وقد حان أَنْ يَرْوَى) 6 (وَقَرِّبْ جَوادي وَانْشُرِ الدِّرْعَ إنَّها ** إذا الحَرْبُ حَكَّتْ بَرْكَها بِي لا تُطْوى) 7 (ستعلمُ إنْ قرَّطتُ طرفي عنانهُ ** منِ الأشرُ الرَّوَّاعُ والمرسُ الألوى)

(535/1)

البحر : بسيط تام (أَما وَحُبِيّكِ هذا مُنْتَهَى حَلَفِي ** لَيَظْهَرَنَّ الذي أُخْفِيهِ مِنْ شَغَفي) (فَبَيْنَ جَنْبَيَّ سِرٌّ لا يَبُوحُ بِهِ ** سوى دُمُوعٍ ، متى ما تُذْكَري تَكِفِ) (أَسْتَكْتِمُ القَلْبَ أَسْراراً تَنُمُّ بِها ** إلى الوُشاةِ شُؤونُ الأَدْمُعِ الذُّرُفِ) 4 (وَعاذِلٍ مَجَّ سَمْعَي ما يَفُوهُ بِهِ ** وقد جَعَلْتُ أَحَادِيثَ النَّوى شَنَفي) 5 (وفي الجَوانِحِ حُبٌّ لا يُغَيِّرُهُ ** صَدُّ المُلوكِ وَبُعْدُ النِّيَّةِ القَذَفِ) 6 (وَما الحَبيبُ ، وما أَعْني سِواكِ بِهِ ** مِمَّنْ يَقِلُّ عَليهِ في النَّوى أَسَفي) 7 (ولا أَخافُ الرَّدى إنْ كُنْتُ راضِيَةً ** بِهِ ، فَكَمْ كَلَفٍ أَفْضَى إلى نَلَفِ) 8 (وَإنْ أَبَيْتُ فَما بِالرِّفْقِ يَمْلِكُني ** مَنْ لا يُلائِمُ أَخْلاقي ، وَلا العُنُفِ) 9 (وَلا الهَوى يَعْطِفُ الإكْراهُ شارِدَهُ ** ليسَ الفُؤادُ إذا وَلَّى بِمُنْعَطِفِ)0 (وَوَقْفَةٍ لَمْ أَقُلْ فيها عَلى وَجَلٍ ** لِلَّدَمْعِ ، مِنْ حَذَري عَيْنَ الرَّقيبِ : قِفِ)

(536/1)

1(بِمَنْزِلٍ يَسْتَعيرُ الظَّبيُ مِنْ غَيَدٍ ** في حافَتَيْهِ ، وَغُصْنُ البَانِ مِنْ هَيَفِ)(وَالعامِرِيَّةُ تَسْقي الوَرْدَ مُجْهِشَةً ** بِنَرْجِسٍ مِنْ سِجالِ الدَّمعِ مُغْتَرِفِ)(تَقولُ حَتّامَ لا تَلْوي عَلى وَطَنٍ ** وَكَمْ تُعَذِّبُ جِسْماً بادِيَ الترَّفِ)4 (وَكَمْ تَشِيمُ بُروقاً غيرَ صادِقَةٍ ** وَالآلُ لَيْسَ بِما يُرْوي صَداكَ يَفي)5 (وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ لولا تَأَخرُّهُمُ ** جاءتْ بِذِكْرِهِمُ الأُولى مِنْ الصُّحُفِ)6 (شُمُّ العَرانِينِ لاتَدْمَى أُنُوفُهُمُ ** عِنْدَ اللِّقاءِ ولا تَعْرَى مِنَ الأَنَفِ)7 (ولا تَخُبُّ هَوادي الخَيْلِ إنْ رَكِبُوا ** إلى الوَغى بِمَعازِيلٍ وَلا كُشُفِ)8 (فَاسْتَبْقِ نَفْسَكَ لا يُودِ السِّفارُ بِها ** فَهْيَ الحُشاشَةُ مِنْ مَجْدٍ وَمَنْ شَرَفِ)9 (وَعِرْضُ مِثْلِكَ لا تَغْتالُهُ نُوَبٌ ** تَفْتَرُّ عِيشَتُهُ فيها عَنِ الشَّظَفِ)0 (وَلَيسَ يَرْضَى ، وفي أَحشائِهِ غُلَلٌ ** رِيّاً بِما يَصِمُ الظَّمْآنَ مِنْ نُطَفِ)

(537/1)

2(يا أُخْتَ سَعْدٍ وَسَعْدٌ خَيْرَ مَنْ جَذَبَتْ ** إلى العُلا ضَبْعَهُ الأَشْياخُ مِنْ حَذَفِ)(كُفِّي وَغاكِ فَما عُودي بِمُهْتَصَرٍ ** وَإنْ أَرابَكِ ما تَلْقَيْنَ مِنْ عَجَفي)(لا عَيْبَ بِالسَّيْفِ إنْ رَقَّتْ مَضارِبُهُ ** مِنَ النُّحولِ ، ولابِالرُّمْحِ مِنْ قَصَفِ)4 (وَإنْ تَغَرَّبْتُ لَمْ أَفْزَعْ إلى وَكَلٍ ** وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَرَى الأَمواهِ مُر

تَشَفي)5 (وقد فَلَيْتُ الوَرى حَتّى قَلَيْتُهُمُ ** إلاّ بَقايا كرامٍ مِنْ بَني خَلَفِ)6 (جادَ الزَّمانُ بِهِمْ وَالبُكْمُ شيمَتُهُ ** فَالفَضْلُ في خَلَفٍ مِنْهُمْ وَفِي سَلَفِ)7 (وَهُمْ وَإنْ حُسِبُوا في أَهْلِهِ وَلَهُمْ ** عُلاً رَعَوْا تالِداً مِنْها بِمُطَّرَفِ)8 (كَالماءِ وَالنَّارِ مَوْجودَيْنِ في حَجَرٍ ** وَالبَدْرِ في سُدَفٍ وَالدُّرَّ في صَدَفِ)9 (فَآلُ صَفْوانَ إنْ تُذْكَرْ مناقِبُهُمْ ** يَلوِ الحَسُودُ إليها جِيدَ مُعْتَرِفِ)0 (وقد أَظَلَّ أَبا أَروَى ذُرا نَسَبٍ ** بسُؤدَدٍ كَجَبينِ الصُّبْحِ مُلْتَحِفِ)

(538/1)

3(ذُو هِمَّةٍ لَنْ تَنالَ الشُّهْبُ غايَتَها ** عَلَتْ وَما احْتَفَلَتْ مِنْها بِمُرْتَدِفِ)(جَمُّ التوّاضُعِ وَالأَقْدارُ تَخْدُمُهُ ** ولا يُصَعِّرُ خَدَّيْهِ مِنَ الصَّلَفِ)(كَالبَحرِ لَوْ أَمِنَ التَّيّارَ راكِبُهُ ** وَالبَدْرِ لَوْ لَمْ يَشِنْهُ عارِضُ الكَلَفِ)4 (طَلْقٌ مُحَيَّاهُ لِلْعافي ، وَراحَتُهُ ** في الجُودِ تُزْري عَلى الهَطَّالَةِ الوُطُفِ)5 (رَقَّتْ وَراقَتْ سَجاياهُ ، فَنَفَحْتُها ** تَشِي إليكَ بِرَيّا الرَّوْضَةِ الأُنُفِ)6 (وَيَنْتَضي الحِلْمُ مِنْهُ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ ** عَنْ كُلِّ مُعْتَرِفٍ بِالذَّنبِ مُقْتَرِفِ)7 (بَثَّ المَواهِبَ حَتّى ضَمَّ نائِلُهُ ** مِنَ المَحامِدِ شَمْلاً غَيْرَ مُؤْتَلِفِ)8 (ولم يَذَرْ في النَّدى إسرافُهُ كَرَماً ** وَإنَّما شَرَفُ الأَجوادِ في السَّرَفِ)9 (لَبَّيْكَ ياجُمَحِيَّ المُكْرِماتِ فَقَدْ ** ناديْتَ شِعْرِي وَعِزُّ اليَاسِ مُكْتَنِفِي) 40 (فَازْوَرَّ عَنْ كُلِّ نِكْسٍ لا يُهابُ بِهِ ** إلى الثَّناءِ عَنِ العَلياءِ مُنْحَرِفِ)

(539/1)

4(إذا تَجاذَبْتُما أَهْدابَ مَكْرُمَةٍ ** حَلَلْتَ في الصَّدْرِ مِنْها وَهْوَ في الطَّرَفِ) 4(لَئِنْ جَحَدْتُكَ نُعْمَى مَدَّرَيْتُها ** إلى النَّوائِبِ مِنّي باعَ مُنْتَصِفِ) 4(فلا تَلَقَّيتُ خِلّي حِينَ تُزْعِجُهُ ** فَظاظَةُ الدَّهْرِ ، بِالمَعْرُوفِ مِنْ لَطْفي)

(540/1)

البحر : طويل (خَليلَي خُوضَا غَمْرَةَ اللَّيلِ إنَّني ** لَبِسْتُ الدُّجَى وَالخَيْلُ تَنْضو مِراحَها) (فَرُبَّ نَهارٍ قاتِمٍ كُنْتُ شَمْسَهُ ** وَكَمْ ليلةٍ لَيْلاءَ كُنْتُ صَباحَها) (وتحتِيَ طيّارُ العنانِ كأنَّهُ ** خداريَّةٌ هزَّتْ لصيدٍ جناحها) 4 (وإنّي لتسمو بي إلى المجدِ همَّةٌ ** تودُّ الثُّريّا أنْ تكونَ وشاحها) 5 (فلي منْ قريشٍ أطيبوها وغامدٌ ** تعاونُ منْ يربوعَ فيَّ رياحها) 6 (كِرامٌ يُهينُونَ العِشارِ إذا شَتَوْا ** وَقَدْ أَخَذَتْ كُومُ المَطايا سِلاحَها) 7 (بِأَيْدٍ إذَا ما أَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَه ** عرفتُ لها طعناً يشظّى رماحها) 8 (وهَا أَنا أَسْعَى لِلْمعالي فَطالَما ** أَجَالَتْ جُدودِي في مَعَدٍّ قِداحَها) 9 (فإنْ نلتها استخلصتُ حقّي وإنْ أخبْ ** فخطوةُ ساعٍ لم تصادفْ نجاحها)

(541/1)

البحر : كامل تام (خُدَعُ المُنى وَخَواطِرُ الأَوْهامِ ** أَضْغاثُ كاذِبَةٍ مِنَ الأَحْلامِ) (نَهْوَى البقاءَ وليسَ فيهِ طَائلٌ ** وَالمَرْءُ نَهْبُ حَوادِثِ الأيَّامِ) (يَحْوي رَغائِبَ مالِهِ وَرّاثُهُ ** مِنْ بَعْدِهِ وَيَبُوءُ بِالآثامِ) 4 (وَالعَيْشُ أَوَّلُهُ عَقِيدُ مَشَقَّةٍ ** وَأَذى ، وَآخِرُهُ مَقِيلُ حِمامِ) 5 (وَالعُمْرُ لَوْ جازَ المَدَى لَتَبَرَّمَ ال ** أَرواحُ مِنْهُ بِصُحْبَةِ الأَجسامِ) 6 (بَينا الفَتى قَلِقاً بِهِ نيّاتُهُ ** أَلْقَى مَراسِيَهُ بِدَارِ مُقامِ) 7 (وَهَوى كَزَيْدِ بنِ الحُسَينِ إلى الثَّرَى ** غِبَّ الثَّراءِ مُخالِفَ الإعدامِ) 8 (في مَعْوَزٍ سَمِلٍ مَشَى فيهِ البِلى ** وَالقَبْرُ بِئْسَ مُعَرَّسُ الأَقوامِ) 9 (نُضِدَتْ عليهِ بَنِيَّةٌ مِنْ رَمْسِهِ ** كالغِمْدِ مُشْتَمِلاً على الصَّمْصامِ)0 (وَأَصابَهُ رَيبُ المَنِيَّةِ إذْ رَمَى ** طُوِيَتْ على شَلَلٍ يَمينُ الرَّامي)

(542/1)

1(لو قارَعَ النّاسُ المَنونَ لَرَدَّها ** عَنهُ السُّيوفُ فَوالِقاً لِلْهامِ)(تَدْمى أَغِرَّتُها بِأَيْدي غِلْمَةٍ ** قُرَشِيَّةٍ بيضِ الوُجوهِ كِرامِ)(يَطَؤُونَ أَذْيالَ الدروعِ بِمَأْقِطٍ ** حَرَجٍ يَفيءُ عليهِ ظِلُّ قَتامِ)4 (وَتُضيءُ في هَبَواتِهِ صَفَحاتُهُمْ ** كَالفَجْرِ يَخْطِر في رِداءِ ظَلامِ)5 (وَالمالُ جَمٌّ ، وَالحِمَى مُتَمَنِّعٌ ** وَالمَجْدُ أَتْلَعُ ، وَالعُروقُ نَوامِ)6 (رُمِيَتْ بِثالِثَةِ الأَثافِي هاشِمٌ ** فَبَكَتْ بِأَرْبَعَةٍ عليهِ سِجامِ)7 (وَالعَبْدِ شَمْسٍ ،

وَالتَّجَلُّدُ خِيْمُها ** عَيْنٌ مُؤَرَّقَةٌ ، وَجَفْنٌ دامِ)8 (وَهُمُ الأُسودُ الغُلْبُ حَولَ ضَرِيحِهِ ** يَبْكُونَهُ بَنَواظِرِ الآرامُ)9 (فَتَضاءَلَتْ كُوَرُ الجِبالِ لِفَقْدِهِ ** غُبْرَ الفِجاجِ خَواشِعَ الأَعْلامِ)0 (وَلِقُلَّتَيْ أَرْوَنْدَ رَنَّةُ ثاكِلٍ ** حَرّانَ حِينَ ثَوى أَبو الأَيْتامِ)

(543/1)

2(فُجِعُوا بِتاجِ الدِّينِ حَتّى عَضَّهُمْ ** زَمَنٌ أَلَحَّ بِشِرَّةٍ وَعُرامِ)(لَمّا نَعَتْهُ المَكْرُماتُ إلى العُلا ** لَبِسَ الحِدادَ شَرِيعَةُ الإسْلامِ)(فَمَضَى وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ سَيّارَةً ** كَالرَّوْضِ يَضْحَكُ مِنْ بُكاءِ غَمامِ)4 (غَرَّاءَ مِنْ كَلِمى إذا هِيَ سُطِّرَتْ ** ظَهَرَتْ بِها النُّخَواتُ في الأَقْلامِ)5 (لَيْسَتْ لِعارِفَةٍ أُجازِيهِ بِها ** لكنَّها لِوَشائِجِ الأَرْحامِ)6 (وَأَحَقُّ مُفْتَقَدٍ بِها ذُو سُؤْدَدٍ ** آباؤُهُ مِنْ هاشِمٍ أَعْمامِي)7 (وَلَوِ اسْتَطَعْتُ كَفَفْتُ عَنْهُ يَدَ الرَّدى ** بِشَباةِ رُمْحٍ أَوْ غِرارِ حُسامِ)8 (وَبِفِتْيَةٍ أَلِفُوا المِصاعَ كَأَنَّهُمْ ** أُسْدٌ مِنَ الأَسَلاتِ في آجامِ)9 (وإذا دُعوا لِكَرِيهَةٍ لَمْ يَنْظُروا ال ** إسْراجَ واقتَصَروا عَلى الإلجامِ)0 (فَهُمُ اللُّيوثُ غَداةُ يُخْتَضَرُ الوَغَى ** وَهُمُ الغُيوثُ عَشِيَّةَ الإطْعامِ)

(544/1)

3(وَقُدُورُهُمْ يَعِدُ القِرى إرزامُها ** وَالرَّعْدُ ليسَ يَهُمُّ بِالإرْزامِ)(وَإذا اعْتَزَوْا أَرْوَى زِنادَهُمُ أَبٌ ** مُرُّ الحَفِيظَةِ لِلْحَقِيقَةِ حامِ)(فَالعَمُّ أَبْلَجُ مِنْ كِنانَةَ في الذُّرَا ** وَالخالُ أَرْوَعُ مِنْ بَنِي هَمّامِ)4 (لَيْسُوا مِنَ النَّفَرِ الذّينَ أُصُولُهُمْ ** خَبُثَتْ وَلَيْسَ لَهُنَّ فَرْعٌ نامِ)5 (رَفَعَتْهُمُ جِدَةٌ وَجَدُّهُمُ لَقِيً ** مِنْ لُؤْمِهِ ، بِمَدارِجِ الأَقْدامِ)6 (لازالَ تُرضِعُهُ أَفاوِيقَ الحَيا ** وَطْفاءُ يُنْتِجُها الصَّبَا لِتَمامِ)7 (فَتَلَفَّعَتْ بِحَبِيِّها قُلَلُ الرُّبا ** وَتَلَثَّمَتْ مِنْ بَرْقِها بِضِرامِ)

(545/1)

البحر : بسيط تام (للهِ أيّ فتى مجدٍ تناوشهُ ** مِنّي نَوائِبُ عَنْ أَنْيابِها كُشُرُ) (أُرْخِي عِطافِي وَأُضْحِي غَيْرَ مُحْتَفِلٍ ** بها وقدْ شُدَّ منْ غيري لها الأزرُ) (ولا أخيضُ المطايا وهيَ ظامئةٌ ** سؤرَ الموارِدِ حتّى تصفو الغدرُ) 4 (وبينَ جنبيَّ سرٌّ لا تبوحُ بهِ ** إلاّ الأَسِنَّةُ وَالمأْثُرَةُ البُتُرُ) 5 (فعنْ قليلٍ تئنُّ الأرضُ منْ خببي ** إلى المعالي إذا ما ابتلَّتِ العذرُ)

(546/1)

البحر : بسيط تام (نَهْجُ الثَّناءِ إلى ناديكَ مُخْتَصَرٌ ** لَوْ أَدْرَكَتْ وَصْفَكَ الأَوْهامُ وَالفِكَرُ) (ماذا يَقولُ لَكَ المُثْنِي وقد نَزَلَتْ ** على ابنِ عَمّكَ في تَقْريظِكَ السُّورَ) (فُتَّ المَدائِحَ حَتّى قالَ أَفْصَحُنا ** إنَّ البَلاغَةَ في تَحبيرِها حَصَرُ) 4 (ماضَرَّ مِنْ كانَ عَبْدُ اللهِ والِدَهُ ** أَنْ لَمْ يَكُنْ أَبَوَيْهِ الشَّمْسُ والقَمَرُ) 5 (يا خَيْرَ مَنْ بُشِّرَت بَعْدَ النَّبِيِّ بِهِ ** عَدْنانُ وادَّرَعَتْ عِزّاً بِهِ مُضَرُ) 6 (أَحْيَا بِكَ اللهُ ما كَانَتْ تُدِلُّ بِهِ ** عُلْيا قُرَيْشٍ وَمِنْها السَّادَةُ الغُرَرُ) 7 (لَكَ الوَقارُ مِنَ الصِّدّيقِ ، تَكْنُفُهُ ** مَهابَةٌ كانَ مَحْبُوّاً بِها عُمَرُ) 8 (وَجُودُ عُثْمانَ وَالآفَاقُ شاحِبَةٌ ** وَنَجْدَةٌ مِنْ عَلِيٍّ وَالقَنا كِسَرُ) 9 (وَعِلْمُ جَدِّكَ عَبْدِ الله شِيبَ بِهِ ** دَهاؤُهُ حِينَ أَعْيَى الوارِدَ الصَّدَرُ)0 (وَهِمَّةٌ مِنْ أبي الأَملاكِ طُلْتَ بِهَا ** باعاً وَقَصَّرَ عَنْها الأَنْجُمُ الزُّهُرُ)

(547/1)

1(وَهَيْبَةُ الكامِلِ المُوفي على أَمَدٍ ** مامَدَّ طَرْفاً إلى أَدْناهُ مُفْتَخِرُ)(وَفيكَ مِنْ شِيَمِ المَنْصورِ سَطْوَتُهُ ** وَالبيضُ تَلْمَعُ وَالهَيْجاءُ تَسْتَعِرُ)(وَمَكْرُماتٌ مِنْ المَهْدِيِّ تَنْشُرُها ** وَأَيَّ هَدْيٍ إلى العَلْياءِ تَفْتَقِرُ)4 (وَلِلرَّشيدِ سَجايا مِنْكَ نَعْرِفُها ** فَضْلٌ يُرَجَّى ، وَرَأْيٌ تِلْوُهُ القَدَرُ)5 (وَقَدْ وَرِثْتَ أَبا إسْحاقَ جُرْأَتَهُ ** في مَأْزِقٍ حاضِراهُ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ)6 (وَفيكَ مِنْ جَعْفَرٍ حَزْمٌ يَلُوحُ بِهِ ** على مَساعِيكَ مِنْ مَسْعاتِهِ أَثَرُ)7 (وَبَأْسُ طَلْحَةَ في إقْدامِ أَحْمَدَ إذْ ** وَشَتْ بِسِرِّ المَنايا البِيضُ وَالسُّمُرُ)8 (وَمِنْ أَبِي الفَضْلِ عِزٌّ يُسْتَجارُ بِهِ ** يَوْمَ الوَغى وَظَلامُ النَّقْعِ مُعْتَكِرِ)9 (وَحِلْمُ إسحاقَ وَالأَلْبابُ طائِشَةٌ ** بِحَيْثُ يُخْتَضَبُ الصَّمْصامَةُ الذَّكَرُ)0 (وَعَزْمَةُ القادرِ المَحْبُوِّ سائِلُهُ ** وَالخارِجي لَوَى مِنْ جِيدِهِ الأَشَرُ

(

(548/1)

2(وَرَأْفَةُ القائِمِ المَرْجُوِّ نائِلُهُ ** وَالسُّحْبُ تَعْتَلُّ وَالأَنْواءُ تَعْتَذِرُ)(وَلِلذَّخِيرَةِ فَضْلٌ أَنْتَ وارِثُهُ ** وكانَ أَرْوَعَ ، ما في عُودِهِ خَوَرُ)(وَعِزَّةُ المُقْتَدي تُكْسَى مَهابَتُهَا ** حَتّى يَعُودَ خَفِيّاً دُونَكَ النَّظَرُ)4 (إنْ أَثَّلُوا لَكَ ، وَالدُّنيا بِعُذْرَتِها ** عُلاً ، فَهذي عُلاً أَثَّلْتَها أُخَرُ)5 (فَاسْمَعْ شَكِيَّةَ مَنْ يُلْفَى وَلاؤُهُمُ ** منهُ بِحَيثُ يكونُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ)6 (فَهَذهِ شَتْوَةٌ أَلْقَتْ كَلاكِلَها ** حتّى استَبَدَّ بِصَفْوِ العِيشَةِ الكَدَرُ)7 (وَمَنْزِلي أَبْلَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ ** فَشَفَّني المُبِليانِ : الهَمُّ وَالسَّهَرُ)8 (وَلِلْفُؤادِ وَجيبٌ في جَوانِبِهِ ** كَما يَهُزُّ الجَناحُ الطّائِرُ الحَذِرُ)9 (يَحْكِي عِناقَ مُحِبٍّ مَنْ يَهيمُ بِهِ ** إذا تَعانَقْنَ في أَرْجائِهِ الجُدُرُ)0 (وَلَنْ تُقَيِمَ بِهِ نَفْسٌ فَتألَفَهُ ** إذْ لَيْسَ لِلْعَيْنِ في أَقْطارِهِ سَفَرُ)

(549/1)

3(وَالسَّقْفُ يَبْكي بِأجْفانِ المَشُوقِ إذا ** أَرْسى بِهِ هَزِمُ الأَطْباءِ مُنْهَمِرُ)(وما سَرى البَرْقُ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** إلاّ وفي القَلْبِ مِنْ نِيرانِهِ شَرَرُ)(وَابْنُ المُعاوِيِّ يَهْوَى أَنْ يَكونَ لَهُ ** مَغْنىً بِبَغْدَاذَ لا يُخْشَى بِهِ الغِيَرُ)4 (مَثْوى يُدافِعُ عنْ كُتْبي ، وَأَكْثَرُهَا ** فِيهِ مَديحُكَ أَنْ يَغْتالَها المطَرُ)5 (وَ شافِعي عُمْدَةُ الدّينِ المَلُوذُ بِهِ ** في الرَّوْعِ ، وَالخَيْلُ في أَعطافِها زَوَرُ)6 (إذا أَهَبْتُ بِهِ وَالحَرْبُ لاقِحَةٌ ** رَوَّى القَنا مِنْ أَعادِيكَ الدَّمُ الهَدَرُ)7 (فَالأَرْضُ دارُكُمُ وَالعَبْدُ جارُكُمُ ** وَأَنْتُمُ أَنْتُمُ ، وَالحَمْدُ يُدَّخَرُ)

(550/1)

البحر : خفيف تام (يا ضلوعين تلهَّبي في اكتئابِ ** يا دُموعي تأَهَّبي لِانْسِكابِ) (إنَّ برحَ الغرامِ ينزفُ دمعاً ** راضَ شوقي إباءهُ في التَّصابي) (وكذا الماءُ ليسَ يجريهِ إلاَّ ** وهجُ النارِ منْ غصونٍ رطابِ) 4 (وبلائي ثلاثةٌ طرقتني ** بسهادٍ ولوعةٍ وانتحابِ) 5 (حنّةٌ بعدَ صيحةٍ ونعيبٌ ** منء مطيٍّ وسائقٍ وغرابِ) 6 (فتقضَّتْ شبيبتي بينَ شكوى ** وتجنٍّ وهجرةٍ وعتابِ) 7 (والْتِفاتي إلى سِنِيَّ يُريني ** عَدَداً لَيْسَ يَقْتَضي غَدْرُها بي) 8 (شابَ رأسي ولمْ تمسَّ يميني ** ذَنَبَ الأَرْبَعِينَ عِنْدَ حِسابي) 9 (ورأتْ شيبيَ الرَّبابُ فقالتْ : ** ما جَناهُ ؟ فقُلتُ : حُبُّ الرَّبابِ)0 (ملكتْ رِقّيَ الصَّبابةُ حتّى ** خاضَ صبحُ المشيبِ ليلَ الشَّبابِ)

(551/1)

البحر : طويل (إمامَ الهُدَى لا زالَ عَصْرُكَ باسِماً ** عَنِ الشَّرَفِ الوَضَّاحِ وَالكَرَمِ المَحْضِ) (أَرَى الأَجَمَ اسْتَوْلَى عليهِ قَطِينُهُ ** وَفُضِّلَ في سُكْناهُ بَعْضٌ على بَعضِ) (وَنَحْنُ بِحَيْثُ الذِّئبُ باتَ مُرَوِّعاً ** يُقَلِّصُ جَفْنَيْهِ الحِذارِ عَنِ الغَمْضِ) 4 (وَقد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُحَيِّمَ عِنْدَكُمْ ** بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الرَّفاهَةِ وَالخَفْضِ) 5 (طَلَبْتُ الثُّريّا في السَّماءِ بِمَدْحِكُمْ ** فَأَنْزَلتُموني بِالثُّرَيَّا عَلى الأَرْضِ)

(552/1)

البحر : طويل (طويتُ رجائي عنكَ يا دهرُ إنَّني ** ألوذُ بظلٍ منْ وفائكَ قالصِ) (وَيَرْميكَ ذَمّي بَالتي لا شَوَى لَها ** وَلَيْسَ يَسُوءُ الوَغْدَ لَذْعُ القَوارِصِ) (وكلُّ كريمٍ أنتَ آخرُ رزقِهِ ** على عُقَبٍ الحِرْمانِ أَوَّلُ ناكِصِ) 4 (تهيمُ بمنفيّ السُّحالةِ زائفٍ ** وتعرضُ عن صافي السَّبيكةِ خالصِ) 5 (فلمْ تعلقِ البأساءُ إلاّ بكاملٍ ** وَلا عَثَرَ النَّعْماء إلاّ بِناقِصِ)

(553/1)

البحر : طويل (أيا صاحبي رحلي خذا أهبةَ النَّوى ** فَهذا مُناخٌ لا أُريدُ بِهِ مُكْثا) (وَلَوْلا العُلا لَمْ أَسْلُبِ العِيسَ هَبَّةً ** تَهُزُّ على الأَكْوارِ أَغْلِمَةً شُعْثا) (ترفَّعُ عمَّنْ يألفُ اللَّومَ همَّتي ** وَلَمْ أَتَكَلَّفْ عَنْ مَعائِبِهِ بَحْثا) 4 (فلا خيرَ في منْ لا يلينُ لذكرِهِ ** جماحُ القوافي حينَ يُمدحُ أوْ يُرثى) 5 (وَكَمْ عَلِقتْ كَفُّ امْرِىءٍ ذي حَفيظَةٍ ** بِحبْلي فَما أَوْهَيْتُ مِرَّتَهُ نَكْثا) 6 (إذا قصرتْ عما أحاولهُ يدي ** بأرضٍ فإنِّي لا أطيلُ بها لبثا) 7 (أُفَارِقها والفَجْرُ في حِجْرِ أُمِّهِ ** ولمْ يلفظِ الوكرُ الخداريَّةَ الغرثى)

(554/1)

البحر : كامل أحذ (وعليلةِ الألحاظِ ترقدُ عنْ ** صَبٍّ يُصافِحُ جَفْنَهُ الأَرَقُ) (ففؤادهُ كسوارها حرجٌ ** ووسادهُ كوشاحها قلقٌ) (عانقتها والشُّهبُ ناعسةٌ ** والأفقُ بالظَّلماءِ منتطقٌ) 4 (فَلَثَمْتُها وَاللَّيْلُ مِنْ قِصَرٍ ** قَدْ كادَ يَلْثِمُ فَجْرَهُ الشَّفَقُ) 5 (بمضاجعٍ ألفَ العفافَ بها ** كَرَمٌ بِأَذْيالِ التُقى عَلِقُ) 6 (ثم افترقْنا حِينَ فاجأَنا ** صُبْحٌ تَقاسَمَ ضَوءَهُ الحَدَقُ) 7 (وبنحرها منْ أدمعي بللٌ ** وَبِراحَتي مِنْ نَشرِها عَبَقُ)

(555/1)

البحر : بسيط تام (ومرتدٍ بالدُّجى روَّحتُ صهوتهُ ** بعدَ اختلاسِ ذماءِ الرّيحِ بالعنقِ) (فما مسحتُ بعرفِ الصُّبحِ حافرهُ ** وَلا فَلَيْتُ عَلَيهِ لِمةَ الغَسَقِ) (وَليسَ في الأرض من يَطْوي إليه فَلا ** يجلو لمى اللَّيلِ فيها مبسمُ الفلقِ)

(556/1)

البحر : بسيط تام (وَخُطَّةٍ مِنْ بيوتِ الحَيّ زُرْتُ بِها ** بِيضاً يَهُزُّ الصِّبا مِنْهُنَّ أَعْطافا) (هِيفاً تَخِفُّ إذا حاولنَ منتهضاً ** خصورهنَّ ويستثقلنَ أردافا) (وهنَّ يبسمنَ عنْ غرٍّ كشفنَ بها ** عَنِ اللآلىءِ لِلرَّائِينَ أَصْدافا) 4 (وَيَرْتَمِينَ بِنَبْلٍ يَتَّخِذْنَ لَها الْ ** قُلوبَ عِنْدَ اسْتِراقِ اللَّحْظِ أَهْدافا) 5 (والشَّيبُ خيَّطَ في فودي كما نشرتْ ** يَدُ الصِّبا لرياضِ الحَزْنِ أَفوافا) 6 (فلم يرعني سوى أيدٍ أناملها ** مخضوبةٌ منْ دمِ العشّاقِ أطرافا) 7 (بَسَطْنها لِوَداعي حينَ فارَقَني ** ليلُ الشَّبابِ وصبحُ الشَّيبِ قدْ وافى)

(557/1)

البحر : كامل تام (بكرَ الخليطُ وفي العيونِ منَ الجوى ** دُفَعُ النَجيعِ وَبالقُلوبِ شُواظُ) (وَالرَّكبُ مِنْ دَهَشِ النَّوى في حَيْرَةٍ ** لا راقِدُونَ وَلا هُمُ أَيْقاظُ) (وَبَدَتْ لنا هَيفاء مُخْطَفَةُ الحَشى ** فتناهبتْ وجناتها الألحاظُ) 4 (في نِسْوةٍ رَقَّتْ خُدوداً أُشْرِبَتْ ** ماءَ الشبيبةِ والقلوبُ غلاظُ) 5 (فكأنّما ألفاظها عبراتها ** وَكأَنَّما عَبَراتُها الأَلْفاظُ)

(558/1)

البحر : بسيط تام (زارَتْ أُمَيْمَةُ وَالظَّلماءُ تَعْتَكِرُزارَتْ أُمَيْمَةُ وَالظَّلماءُ تَعْتَكِرُ ** والنَّجمُ يخطرُ في أحاظِهِ السَّهرُ) (فَبتُّ وَالوَجْدُ يَطْويني وَينشرني ** حتّى رأيتُ فروعَ الصُّبحِ تنتشرُ) (أُلْقي إليها أَحادِيثاً تَلينُ لَنا ** مُتونها ، ودموعُ العَيْنِ تبتَدِرُ) 4 (وَلي إذا خَالسَتْني القَولَ أَوْ سَفَرتْ ** عن وجهها ما اشتهاه السَّمعُ والبصرُ) 5 (فَلَسْتُ أَدْري وَذيْلُ اللَّيْلِ يَسْتُرَنا ** أتلكَ في حسنها أبهى أمِ القمرُ)

(559/1)

البحر : وافر تام (أما والخيلِ تعثرُ في العجاجِ ** وَآسادٍ تَهَشُّ إلى الهِياجِ) (وَضَرْبٍ لا ينهنهُ تَريكٌ ** يطابقُ خلسةَ الطَّعنِ الخلاجِ) (إذا لَقِحَتْ بِهِ حَرْبٌ عَقيمٌ ** تمخَّضتِ المنايا للنِّتاجِ) 4 (لأَرتَدينَّ بالظَّلْماءِ حَتّى ** تَشُقَّ عَزائِمي ثُغَرَ الدَّياجِي) 5 (وتعترِكُ الفوارسُ في مكرٍّ ** يريكَ السُّمرَ داميةَ الزِّجاجِ) 6 (فكمْ أغضي الجفونَ على قذاها ** بِحيثُ الأرضُ ضيّقةُ الفجاجِ) 7 (ألستُ ابنَ الملوكِ وهل كقومي ** ذراً لمروَّعٍ وحياً لراجِ) 8 (وَكَمْ متخمطٍ فيهمْ أبِيٍّ ** وَخَراجٍ مِنْ الغَمَراتِ ناجِ) 9 (وأروعَ تحتَ أخمصهِ الثُّريّا ** وَفَوقَ جَبينهِ خَرزاتُ تاجِ)0 (نَموني لِلعُلا فَحَلَلْتُ مِنْها ** بِحَيْثُ يُرى مِنَ الأُذنِ المُناجِي)

(560/1)

1(ولي شيمٌ أوابدُ آنساتٌ ** يُشابُ العَذْبُ مِنْها بِالأُجاجِ)(مَتى يَطلبْ معانديَ لَئيمٌ ** فدونَ سجاحتي غلقُ الرِّتاجِ)

(561/1)

البحر : طويل (أيا عقدات الرَّملِ منْ أرضِ كوفنٍ ** سقاكنَّ رجَّافُ العشِّي هتونُ) (أذيلُ لذكراكنَّ دمعي وفي الحشى ** هوىً لسيالاتٍ بكنَّ مصونُ) (إذا حدَّثَ الرُّكبانُ عنكنَّ هيَّجوا ** تباريحَ وجدٍ والحديثُ شجونُ) 4 (فجنَّ بكنَّ اللُّبُّ منّي على النَّوى ** وما بيَ لولا حبُّكنَّ جنونُ)

(562/1)

البحر : طويل (هِيَ النَّفْسُ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ تَبْرُكُ ** وَتَأْخُذُ مِنْها النّائِباتُ وَتَتْرُكُ) (فلا الطَّمعُ المزري بها يستفزُّني ** ولا الضَّيمُ مذْ عزَّتْ بجنبيَّ يعركُ) (وَأَسْعى فَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّ مَآربي ** إذا ساعدَ

المقدارُ بالسَّعي تدركُ) 4 (ولي عزماتٌ يعلمُ القرنُ أنَّها ** بهِ قبلَ تجريدِ الصَّوارمِ تفتكُ) 5 (سَأَجْني حُروباً تُتَقَّى غَمَراتُها ** وَتُخْقَنُ فيهنَّ الدِّماءِ وَتُسْفَكُ) 6 (وأسكنُ والأقدامُ بعدَ ثبوتها ** تزلُّ وأطرافُ القنا تتحرَّكُ) 7 (وفي كلِّ فودٍ للسُّريجيّ مضربٌ ** وَكُلَّ فُؤادٍ لِلرُّدَيْنِيَّ مَسْلَكُ) 8 (بحيثُ تغيبُ الخيلُ في رهجِ الوغى ** وتبدو وبيضُ الهندِ تبكي وتضحكُ) 9 (أَيَمضِي الشَّبابُ الغَضُّ قَبْلَ وَقَائعٍ ** يكادُ حجابُ الشَّمسِ فيهنَّ يهتكُ)0 (فلستُ ابنَ أمِّ المجدِ إن أُغمدِ الظُّبا ** وغيري بأذيالِ العلا يتمسَّكُ)

(563/1)

البحر : بسيط تام (يا صاحبيَّ أثيراها على عجلٍ ** هُوجاً إلى عَذَباتِ الوِرْدِ تَسْتَبِقُ) (اللَّيلُ يعلمُ ما تخفي أضالعهُ ** منّي ويبديهِ منْ أحشائهِ الفلقُ) (أَسْري وَلا أتَأَرَّى في مُغَمِّضَةٍ ** يَعْيَى بِأَمْثالِها الهَيّابَةُ الفَرِقُ) 4 (وأركبُ الأمرَ تستوشي عواقبهُ ** خطباً يصافحُ فيهِ الأعينُ الأرقُ) 5 (فَلِلْعُلا قُحَمٌ يَغْشَى مَصاعِبَها ** ثَبْتُ المَقارِمِ في أَسْيافِهِ قَلَقُ) 6 (أَغَرُّ لا يَتَقَرّى عُودَهُ خَوَرٌ ** ولا يرفُّ على أخلاقهِ ملقُ) 7 (إذا انْجَلَى النَّقْعُ عَنْهُ عِنْدَ مَعْرَكَةٍ ** تقاسمتهُ على أرجائها الحدقُ)

(564/1)

البحر : خفيف تام (كلماتي قلائدُ الأعناقِ ** سَوْفَ تَفنى الدُّهُورُ وَهْيَ بَواقِ) (دَلَّ فيها الذِّهْنُ الجَلِيُّ بِأَلْفا ** ظٍ رِقاقٍ على مَعانٍ دِقاقِ) (فقريضي يراهُ منء ينقدُ الأش ** عارَ سهلَ المرامِ صعبَ المراقي) 4 (لَمْ يَشِنْهُ المَعْنى العَويصُ وَلا لَفْ ** ظٌ يَكِدُّ الأَسْماعَ مُرُّ المَذاقِ) 5 (وَهْوَ في مَنْجَمِ الفَصاحَةِ مِنْ فَرْ ** عيْ نزارٍ مقابلُ الأعراقِ) 6 (وإليهِ يصبو الرُّواة وفيهِ ** معَ شكل الحجازِ ظرفُ العراقِ) 7 (مؤيسٌ مطمعٌ قريبٌ بعيدٌ ** فهوَ أنسُ المقيمِ زادُ الرِّفاقِ)

(565/1)

البحر : طويل (وَفِتيانِ صِدْقٍ إنْ يُهِبْ بِهِمُ العِدا ** إلى غَمَراتٍ لا يَرُعْهُمْ ورُودُها) (إذا ٱحتَضَنوا بيضَ الصَّوارِمِ أَوْمَضَتْ ** بحمرِ المنايا والرُّؤوسُ غمودُها) (على أَعْوجِيّاتٍ تَهَشُّ إلى الوَغَى ** ويلقى تكاليفَ الأذى منْ يذودُها) 4 (وفوقَ مَطاهَا كُلُّ أَروعَ ماجِدٍ ** يقودُ نزاراً كلَّها ويسودُها) 5 (وتُعْبِقُ رَيّا كَفِّهِ يَزَنِيَّةَ ** إذَا لَمَسَتْها كادَ يخضَرُّ عُودُها) 6 (وقدْ حَارَبَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ وغيرِها ** قبائلُ تبغي الملكَ صعراً خدودُها) 7 (فَخايَلَ في ثِنْيِ المُفَاضةِ ظِلَّهُ ** وسُلّتْ بأطرافِ العوالي حقودُها) 8 (ونحنُ ملكنا الأرضَ فانتعشَ الورى ** بِأَيْدٍ سِباطٍ شيبَ بالبأسِ جُودها) 9 (وسقناهمُ والخيرُ فينا سجيَّةٌ ** إلى نِعَمٍ لا يُسْتَطاع جُحودُها)0 (فإنْ يَحْسُدونا لا نَلُمْهُمْ ، وهذهِ ** مَآثِرُ تَأْبَى أَنْ يُلامَ حَسَودُها)

(566/1)

البحر : كامل تام (ومُهَفْهَفٍ أشكو فَظاظَةَ عاذِلٍ ** يزري عليَّ إلى لطافةِ خصرِهِ) (أَسْرى فَجابَ سَناهُ أَرْدِيَةَ الدُّجَى ** حتّى استجارَ اللَّيلُ منهُ بشعرِهِ) (والخَدُّ منْ عَرَقٍ يفيضُ جُمانُهُ ** كالوردِ قرَّطهُ الغمامُ بقطرِهِ) 4 (وبِكَفِّهِ القَدَحُ الرَّوِيُّ ، ومِنْهُ ما ** ألتذُّهُ ويروقني منْ خمرِهِ) 5 (هيَ لونها منْ وجنتيهِ وطعمها ** مِنْ ريقِهِ ، وَحَبابُها مِنْ ثَغرِهِ)

(567/1)

البحر : طويل (أروحُ بأشجانٍ على مثلها أغدو ** فحتَّى متى يزري بيَ الزَّمنُ الوغدُ) (أفي كلِّ يومٍ دولةٌ مستجدَّةٌ ** يذلُّ بها حر ويسمو لها عبدُ) (إذا أَقْبَلَتْ أَلْقَتْ على الذَّمِّ بَرْكَها ** وإنْ أدبرتْ لمْ يتلُ أربابَها الحمدُ) 4 (فذو النَّقصِ في عيشٍ وريقٍ غصونهُ ** وليسَ لذي فضلٍ بها عيشةٌ رغدُ) 5 (أيَا دَهْرُ كَفْكِفْ منْ جِماحِكَ إنَّني ** إذَا الخَطْبُ أَمهى نابَهُ أسدٌ وَرْدَ) 6 (ولستُ أشيمُ البرقَ فَلْيَدْعُ للْحَيا ** سِوايَ ولا يَرْفَعُ عقيرتَهُ الرَّعْدُ) 7 (وتخطرُ أحياناً ببالي مطامعٌ ** فيمنعُ عرضي أنْ

يلابسها المجدُ) 8 (تبعتُ أضاليلَ المنى في شبيبتي ** فحلَّ مشيبي وهيَ تخدعني بعدُ)

(568/1)

البحر : بسيط تام (رأتْ أميمةُ أطماري وناظرها ** يعومُ بالدَّمعِ منهلاً بوادرهُ) (ومادَرَتْ أنَّ في أَثْنائِها رَجُلاً ** ترخى على الأسدِ الضّاري غدائرهُ) (أغَرُّ في مُلْتَقى أوداجِهِ صَيَدٌ ** حمرٌ مناصلهُ بيضٌ عشائرهُ) 4 (إنْ رثَّ بُردي فليسَ السَّيفُ محتفلاً ** بالغمدِ وهوَ رميضُ الغربِ باترهُ) 5 (وهمَّتي في ضميرِ الدَّهرِ كامنةٌ ** وسَوفَ يظهَرُ ما تُخفِي ضمائِرُهُ) 6 (وهلْ لهُ غيرَ قومي منْ يهزُّ بهِ ** عطفيهِ تيهاً وبي تمَّتْ مفاخرهُ) 7 (كانتْ أوائلهُ تزهى بأوَّلِهِمْ **كَما بِآخِرِهِمْ زِينَتْ أَواخِرُهُ)

(569/1)

البحر : طويل (تقولُ ابنةُ السَّعديّ وهي تلومني ** أما لكَ عن دارِ الهوانِ رحيلُ) (فإنَّ عَناءَ المُستَنيمِ إلَى الأذى ** بِحيثُ يَذِلُّ الأكرمونَ ، طَويلُ) (ومافي الوَرى إلاَّ لَكَ البَدْرُ والدٌ ** ولا لسواكَ النَّيّراتُ قبيلُ) 4 (وعندكَ محبوكُ السّراةِ مُطهَّمٌ ** وفي الكفِّ مطرورُ الشَّباةِ صقيلُ) 5 (فَثِبْ وَثْبَةً فيها المَنايَا أوِ المُنَى ** فكلُّ محبٍّ للحياةِ ذليلُ) 6 (وإنْ لمْ تُطِقْهَا فاعْتَصِمْ بابنِ حرّةٍ ** لهمّتِهِ فوقَ السّماكِ مَقيلُ) 7 (يعينُ على الجُلَّى ويُسْتَمْطَرُ النَّدى ** على سَاعَةٍ فيَها النَّوالُ قليلُ) 8 (فَلَلْمَوْتُ خيرٌ للفتَى منْ ضَرَاعَةٍ ** تردُّ إليهِ الطَّرفَ وهوَ كليلُ) 9 (وما علمتْ أنَّ العفافَ سجيَّتي ** وصبري على ريبِ الزَّمانِ جميلُ)0 (أبى لِيَ أنْ أغشى المطامعَ منصبي ** وربٌّ بأرزَاقِ العِبَادِ كَفيلُ)

(570/1)

البحر : كامل تام (ومقيلِ عفرٍ زرتهُ ويدُ الرَّدى ** بسطتُ أناملها لكي تجتاحَها) (ولديَّ مرقومُ القميصِ قدِ احتمتْ ** منهُ بأكثبةِ الحمى بأباحَضها) (وفللتُ عنْ بقرِ الصَّريمةِ غربهُ ** والرُّعْبُ أقْمَأَ باللِّوى أشْبَاحَها) 4 (فكأنَّها خلعتْ عليهِ إذْ نجتْ ** منهُ نواظرَ لا تكفُّ طماحَها) 5 (وتحوَّلتْ نقطاً بضاحي جلدهِ ** حتَّى وَقَتْ بِعُيونِها أرْوَاحَها)

(571/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنْ ألوى بيَ الفقرُ لمْ أبلْ ** أيسفحُ ماءُ الوجهِ منّي أو الدَّمُ) (يَعُمُّ الوَرى جدْواي إنْ رَاشَني الغِنى ** وأسترُ عنْهُم خَلَّتِي حينَ أُعْدِمُ) (وَلَمَّا رَأَتْني العامِريَّةُ مُقْتِراً ** جَرَى بِأَعَالي خَدِّها الدَّمْعُ يَسْجُمُ) 4 (فقالتْ وأحداثُ اللَّيالي تنوشني : ** منِ الأُمَويُّ الماجدُ المُتَهضَّمُ ؟) 5 (يزيدُ على لؤمِ الزَّمانِ تكرُّماً ** ويرنُو إليهِ عابِساً وهوَ يَبْسِمُ)

(572/1)

البحر : كامل أحذ (واهاً لجائلةِ الوشاحِ سرتْ ** ونواشيءُ الظَّلْمَاء تَعْتَرِضُ) (ومَلأتُ مَسحبَ ذيلِها قُبَلاً ** ولديَّ حقُّ الزَّورِ مفترضُ) (فنأتْ وثغرُ الصُّبحِ مبتسمٌ ** ودَنَتْ وطرفُ النَّجمِ مُغْتَمِضُ) 4 (والجسمُ منّي مشعرٌ مرضاً ** مُذْ دبَّ فِي ألحاظِها المَرضُ) 5 (وسِهامُها نَحوي مُفَوّقَةٌ ** أَرْمَى بِها ، وفؤاديَ الغَرَضُ)

(573/1)

البحر : بسيط تام (إذا رَمى النّقعُ عينَ الشّمسِ بالعَمَشِ ** فاحْرِصْ على المَوْتِ فِي كَسْبِ العُلا تَعِشِ) (ولا ترمْ شأوها إلاّ بذي شطبٍ ** كأنَّ متنيهِ يفترانِ عنْ نمشِ) (فلا لعاً لفتىً ناءتْ مطيَّتهُ

** بِكَلْكَلٍ لِمُنَاخِ السَّوْءِ مُفْتَرِشِ) 4 (تَرْنُو بِخَوصَاءَ قَدْ ألقَى الكَلالُ يَداً ** فيها كماويةٍ في كفِّ مرتعشِ) 5 (فَكَمْ تُقيمُ بأرضٍ في خَمَائِلِها ** مرعىً يضيقُ على مهريَّةٍ نفشِ) 6 (إذا تَكفَّأتَ في حضنِ الهوانِ بِها ** لم يألفِ المَشْرَفِيُّ الغَمْدَ منَ دَهَشِ) 7 (ولستَ منْ صرعةٍ لمّا منيتَ بها ** خلَّيتَ جنبيكَ للرّامي بمنتعشِ)

(574/1)

البحر : طويل (ومرتبعٍ لذنا بأذيالِ دوحهِ ** منَ الحرّ والبيضاءُ شبَّتْ لظاتها) (وظلَّتْ تُنَاجينَا صباً مَشْرِقيّةٌ ** تزيلُ تباريحَ الجوى نسماتها) (وللطَّيرِ أسرابٌ تناغى بألسنٍ ** على عذبِ الأغصانِ شتَّى لغاتُها) 4 (فتلكَ قدودٌ من قيانِ لهذهِ ** عَلَيْها إذا ما غرَّدَتْ نَغماتُها) 5 (وممَّا شجاني بعد ورقٍ تجاوبتْ ** مطوَّقَةٌ تُطْلَى بِوَرْسٍ سَراتُها) 6 (وتَبْكِي بعينٍ لاتجودُ بعبرَةٍ ** وأبكي بعينٍ جمَّةٍ عبراتها) 7 (ولولا الهَوى لمْ أُرْعِهَا سَمْعَ آلِفٍ ** صليلَ السُّريجيّاتِ حمراً ظباتها) 8 (ولا ملكتْ ظمياءُ نفساً أبيَّةً ** قليلٌ إلى دارِ الهوانِ التفاتُها) 9 (بها تقصرُ الأعمارُ في حومةِ الوغى ** وتَهْوى المَعالي أنْ تطُولَ حياتُها)

(575/1)

البحر : طويل (أبا خالِدٍ لا تَبْخَسِ الشِّعْرَ حقَّهُ ** فتقتصَّ منكَ الشّارداتُ الأوابدُ) (وإنْ خِفْتَ هَجْواً واتَّقيتَ بنائلٍ ** قَوارِصَ تَأْباها النُّفوسُ المَواجِدُ) (فمنْ قبلِ أنْ يقضى إلى الفكرِ وحيهُ ** وتَمْلأَ أَفْواهَ الرُّواةِ القَصائِدُ) 4 (أغَرَّكَ أنّي لِلّسانِ عنِ الخَنى ** بحلمي – ومنْ أخلاقنا الحلمُ – ذائدُ) 5 (فَما الظَّنُّ ، والمَغْرُورُ مَنْ لا يَهابُني ** بِصِلٍّ عَلى أَنْيابِهِ السُّمُّ راكِدُ ؟)

(576/1)

البحر : سريع (يا ربَّةَ البرقعِ كمْ غلَّةٍ ** حَامَتْ عَلى ما ضمَّهُ البُرْقُعُ) (وفوَّقتْ عينُكِ لي أسْهماً ** لَمْ تَمتَنِعْ مِنْ وَقْعِها الأدرُعُ) (هبي المطايا فرَّقتْ بيننا ** لا فَارَقَتْها أَبَداً أَنْسُعُ) 4 (ونمَّ ما تظهرهُ أعينٌ ** مِنَّا بِما تُضْمِرُهُ أضلُعُ) 5 (فلِمْ قَسا قَلْبُكِ في مَوْقفٍ ** رقَّتْ بِهِ الألفاظُ والأدمعُ)

(577/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنّي ضقتُ ذرعاً بمنزلٍ ** يعاني بهِ الرُّوّادُ رعيَ هشيمِ) (وخيَّمتُ بينَ اثنينِ : مثرٍ مبخَّلٍ ** وأروعَ طلقِ الرّاحتينِ عديمِ) (وشرُّ بلادِ اللهِ ماسادَ أهلهُ ** أرذالُ لا يرعونَ حقّ كريمِ) 4 (ومَنْ كانَ مَغْمورَ النِّجارِ فإنّني ** منَ الشَّرَفِ الوّضاحِ قُدَّ أَديمي) 5 (أعُدُّ أَباً لَوْ أنَّهُ وَلَدَ الوَرى ** لَما الْتَحَقَتْ أعراقُهُمْ بِلَئيمِ)

(578/1)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ رَمْلَيْ كُوفَنٍ صَيِّبَ الحَيا ** ولا برحا مستنَّ راعٍ ورائدِ) (وَلي أَدْمُعٌ إن أَمْسَكَ المُزْنُ دَرَّهُ ** كفلنَ بصوبِ البارقاتِ الرَّواعدِ) (فقد أوطنتها منْ أميَّةَ عصبةٌ ** غذوا بالمعالي في حجورِ المحامدِ) 4 (أبوهمُ معاويُّ النَّجارِ أمُّهمْ ** مقابلةُ الأعراقِ في آلِ غامدِ) 5 (وكمْ ولدا منْ صائبِ الرَّأيِ حازمٍ ** ومنْ أريحيٍّ وافرِ العرضِ ماجدِ) 6 (وكانُوا بِها ، والعِزُّ في غُلَوائِهِ ** مطاعينَ في الهيجا طوالَ السَّواعدِ) 7 (وجودهمُ يكسو الرِّقابَ قلائداً ** وبَأْسُهُمُ يَفْري مَناطَ القَلائِدِ) 8 (وقَدْ قايَضَتْهُم إذ أُتيحَ بوارُها ** بشرذمةٍ ينميهمُ شرُّ والدِ) 9 (هُمُ أَفْسَدوا ، إذْ صَاهَرُونا ، أُصُولَنا ** وكمْ صالحٍ شانتهُ صحبةُ فاسدِ)0 (أرذالُ منْ أوباشِ منْ تجمعُ القرى ** يَرومُون شأوي وَهْوَ عِنْدَ الفَراقِدِ)

(579/1)

1(ولوْ شاءَ قومِي لَمْ يَبُلَّ عَدُوُّهُمْ ** غَليلَ الصَّدى إلاَّ بسُؤر المَوارِدِ)(وحاطُوا حِماهُمْ بِي ومَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُمْ ** غوائِلُهُ تَسْري خِلالَ المَكائِدِ)(ولكنَّني أعرَضْتُ عَنْهُمْ فكُلُّهُمْ ** يلفُّ على الشحناءِ أضلاعَ حاسدِ)4 (وأَنْفعُ منْ وصلِ الأقاربِ للفتَى ** إذا زهدوا فيهِ جوارُ الأباعدِ)

(580/1)

البحر : طويل (إلى الأمن يفضي بالفتى ما يحاذرُ ** فَلِلْكَلْمِ منْ يأْسُو وللكسْرِ جابِرُ) (وكمْ أَنْفسٍ لَمْ تنتفعْ بمواردٍ ** وروَّى صداهَا بعدَ يأسٍ مصادِرُ) (فَلا تَعْذُلِينا يابنةَ القومِ إنَّنَا ** بمنزلةٍ تمتاحُ منها المفاقرُ) 4 (ولوْلا انتكاسُ الدَّهرِ زِينَتْ أَسِرَّةٌ ** بنا حيثُ ألقينا العصا ومنابرُ) 5 (ونحنُ سَرَاةُ النَّاسِ في كلِّ موطنٍ ** فَلا تُلزمينَا ماجَنَتهُ المقادرُ) 6 (ولَلْفَقْرُ خيرٌ منْ غِنىً في مَذَلَّةٍ ** إذا أخذتْ منّا الجدودُ العواثرُ) 7 (وعاداتنا ألاّ نرومَ سوى العلا ** وأُمُّ المعالي في زَمانِكِ عاقِرُ)

(581/1)

البحر : كامل تام (صدَّتْ أميمةُ حينَ لاحَ بمفرقي ** شَيبٌ يُبَرِّحُ بالمُحِبِّ الوامِقِ) (لا تعرضي عنِّي فأنتِ جنيتِهِ ** وهَواكِ قَنَّعَ بالمَشيبِ مَفارقي) (ولقد خلعتُ عليكِ ما استحسنتهُ ** وهوَ الشَّبابُ وذاكَ جهدُ العاشقِ) 4 (وتركْتِني أرْعَى النُّجومَ بِناظرٍ ** يَشْكو الغَرامَ إلى فُؤادٍ خَافِقِ) 5 (فسمحتُ حتّى بالحشاشةِ في الهوى ** وبخلتِ حتّى بالخيالِ الطارقِ)

(582/1)

البحر : بسيط تام (أنا المعاويُّ أعمامي خلائفُ منْ ** أبناءِ عدنانَ والأخْوالُ من سَبإِ) (فما لجدّي ولا لي في العلا شبهٌ ** وأينَ شبهُ أبي سفيانَ في ملإِ) (سادَ الأنامَ فَلَمْ يُعْدَلْ بهِ أحدٌ ** وكلُّ صيدٍ

كما قد قيلَ في الفرإ) 4 (لكنّني في زَمانٍ أهْلُهُ هَمَجٌ ** وكلُّهمْ حينَ تطريهِ أبو لجإ) 5 (يا دَهْرُ حَتّامَ تَجْفو مَنْ تُزانُ بِهِ ** أَمَا لَدَيْكَ بِما يَلْقاهُ مِنْ نَبَإ) 6 (تدني اللِّئامَ وتقصي كلَّ ذي حسبٍ ** وَهَلْ يُقاسُ نَميرُ المَاءِ بِالْحَمإ) 7 (فَالعَبْدُ رَيّانُ منْ نُعْمى يَجودُ بِها ** والحرُّ ملتهبُ الأحشاءِ من ظمإ) 8 (وَالفَقْرُ تُطْفَأُأَنْوارُ الكِرامِ بِهِ ** كَما يَقِلُّ وَميضُ السَّيْفِ بِالصَّدَإ)

(583/1)

البحر : طويل (أقولُ لسعدى وهي تذري دموعها ** وقدْ شافهَ الغربَ النُّجومُ الشَّوابكُ) (ذَرِيني أُراعِ النَّجْمَ في مُدْلَهِمَّةٍ ** تخوضُ دياجيها المطيُّ الأواركُ) (فمثلي إذا ما همَّ لمْ يثنِ عزمهُ ** بُكاءُ الغَوانِي وَالدُّموعُ السَّوافِكُ) 4 (ألَمْ تَعْلَمي أنّي إذا أَخذَ الكَرى ** مآخذهُ في العينِ للنَّومِ تاركُ) 5 (وموطيءُ عيسي صفحةُ اللَّيلِ والسُّرى ** كريهٌ إذا ضاقَتْ عَلَيها المَبارِكُ) 6 (فإنّي ابنُ بيتٍ خيَّمتْ عندهُ العلا ** وناشَتْ ذُيولَ الرُّسلِ فيهِ المَلائِكُ) 7 (لهُ الرَّبَواتُ الشُّمُّ منْ فَرْعِ خِنْدِفٍ ** ومنْ يَعْرُبٍ فيهِ سِنامٌ وحارِكُ) 8 (إذا الأُمَويُّ انحَطَّ عَنْ خُيَلائِهِ ** شَكاهُ إلى العَلْياءِ فِهْرٌ ومَالِكُ)

(584/1)

البحر : طويل (رأَتْني فتاةُ الحَيِّ أغبَرَ شاحِباً ** فأَذْرَتْ دُموعاً كالجُمانِ تُريقُها) (ولمْ تَدْرِ أنّي مُسْتَهامٌ برُتْبَةٍ ** منْ المَجْدِ لمْ ينهجْ لِغَيْري طَريقُها) (أرومُ العُلا والعُدْمُ عَنْهُنَّ حاجِزٌ ** فتلكَ لعمري خطَّةٌ لا أطيقها)

(585/1)

البحر : طويل (قَضَتْ وَطَراً مِنّي اللَّيالي فَلم أَبُحْ ** بشكوى ولمْ يدنسْ عليَّ قميصُ) (أغالي بِعِرْضي والنَّوائِبُ تَعتَري ** وغيري يبيعُ العرضَ وهوَ رخيصُ) (وقدْ علمتْ عليا كنانةَ أنَّني ** على ما يزينُ الأكرمينَ حريصُ) 4 (أصونُ على الأطماعِ وجهاً لبشرهِ ** إذَا عَبَسَ الدَّهْرُ الخَؤونُ وبيضُ) 5 (فظهري بأعباءِ الخصاصةِ مثقلٌ ** وبطني منْ زادِ اللِّئامِ خميصُ)

(586/1)

البحر : طويل (تركتُ العلا والعيسُ ينفخنَ في البُرى ** لمتَّشحٍ بالذُّلِّ إذْ قلَّ مالهُ) (وقد كنتُ أزجي الأرحبيَّ على الوجى ** فَأَنْزِلُ عَنْهُ والكَلالُ عِقالُهُ) (فَأَلْقَيْتُ إذْ لَمْ يَبْقَ في الأرضِ مَسْرَحٌ ** رحالي فقلْ في الطَّرفِ ضاقَ مجالهُ) 4 (وإنِّي لأَرْضَى منْ زَماني بِبُلْغَةٍ ** وعرضي مصونٌ لم يشنهُ ابتذالهُ) 5 (بشربٍ كولغِ الذِّئبِ راعتهُ نبأةٌ ** وأكلٍ كنوشِ الصَّقرِ ممّا ينالهُ)

(587/1)

البحر : بسيط تام (أقولُ والفخرُ ما اهتزَّ النَّديُّ لهُ ** ولمْ يُنَشِّرْهُ مَطْوِيٌّ عَلى فَنَدِ) (نحنُ الأُلى ملكَ الدُّنيا أوائلنا ** فمجدهمْ يسمُ الأعناقَ بالصَّيدِ) (وما سعى والدٌ منّا لمكرمةٍ ** لمْ تَحْتَضِنْ مِثْلَها المَسْعَاةُ مِنْ وَلَدِ) 4 (فظلَّ تالدةً فينا وطارفةً ** عُلاً تَرِفُّ حَواشيها عَلى الحَسَدِ) 5 (إذا انتسبنا أحبَّ النّاسُ أنَّهُمُ ** منّا ولمْ نرضَ أنْ نعزى إلى أحدِ)

(588/1)

البحر : كامل تام (ومُدَجَّجٍ نازَلْتُهُ في مَأْزِقٍ ** يَصْفو عَلَيْهِ مِنَ العَجاجِ رِداءُ) (فشفيتُ منهُ النَّفسَ حينَ أعتادهُ ** سَفَهاً عَلَيَّ مِنَ المَخيلَةِ داءُ) (بِصَفيحَةٍ بَيْضاءِ لَمّا شِمْتُها ** دَلَفَتْ إليهِ مَنِيَّةٌ سَوْدَاءُ)

(589/1)

البحر : بسيط تام (وفتيةٍ منْ بني سعدٍ طرقتهمُ ** فبتُّ ألبسُ بالأبطالِ أبطالا) (ثمَّ انصرفتُ وجردُ الخيلِ داميةٌ ** صُدورُهنَّ ولَمْ يُكْلَمْنَ أَكْفالاً) (وكُنْتُ أُعْلِمُهُمْ أنِّي مُجالِدُهُمْ ** بِصارِمِي ، فوَفى حُرٌّ بِما قالا)

(590/1)

البحر : بسيط تام (يا ريمُ مالِيَ إلاّ بالهَوى شُغُلُ ** فمنيةُ النَّفسِ حيثُ الأعينُ النُّجلُ) (لولاكَ ما غرقتْ في الدَّمعِ إذْ أرقتْ ** مدامعٌ لمْ يُغازلها الكرى هطلُ) (وبالفؤادِ أناةٌ حينَ أجذبهُ ** إلى السُّلوِّ ولكنْ أدمعي عجلُ) 4 (فَمَنْ لِصَبٍّ بَكى شَوْقاً إلى بَلَدٍ ** أقمتُ فيهِ وسُدَّتْ دونهُ السُّبلُ) 5 (إذا الصَّبا نسمتْ فاقرأ تحيَّتهُ ** فَما لَهُ غَيْرُ أَنْفاسِ الصَّبا رُسُلُ)

(591/1)

البحر : طويل (لَحَى اللهُ مَنْ يَرْنُو إلى أَمَدِ العُلا ** بِعَيْنٍ مَتى تَلْحَظْ شَبا السَّيْفِ تَشْخَصِ) (وغيري إذا ريعَ استكانَ وإنْ يُشدْ ** بذِكْرِ مَساعي قَوْمِهِ يَتَخَرَّصِ) (ولي برباعٍ تنبتُ الذُّلَّ ربُصةٌ ** وَلَولا انْتِكاسُ الدَّهْرِ لَمْ أَتَرَبَّصِ) 4 (سَأُخْفِ أَهْلَ الأَرْضِ ظِلَّ عَجاجَةٍ ** إذا لبستهُ الخيلُ لَمْ يتقلَّصِ) 5 (وفِي أُمِّ رَأْسِي نَخْوَةٌ أُمَويَّةٌ ** ضَمِنْتُ لَها أَنْ يَلْثِمَ النَّجْمُ أَخْمَصي)

(592/1)

البحر : منسرح (لِلَّهِ قَومِي فَكَمْ نَدىً خَضِلٍ ** فِيهِمْ ، وَكَمْ مَحْتِدٍ لَهُمْ سَنِمِ) (وباسمٍ والجيادُ عابسةٌ ** والبيضُ محمرَّةُ الظُّبا بدمِ) (لَمْ يَتَوَسَّدْ ذِراعَ هِمَّتِهِ ** إلاَّ رَأى النَّجْمَ مَوْطِىءَ القَدَمِ) 4 (وَإنْ أَضاءَتْ فِي اللَّيْلِ غُرَّتُهُ ** أرتكَ صبحاً في حندسِ الظُّلمِ) 5 (مِنْ أَيِّ أَقْطارِهِ أَتَيْتَ ثَنى ** إلَيْكَ أعْطافَهُ مِنَ الكَرَمِ)

(593/1)

البحر : طويل (طَرَقْتُ أَبا عَمْرٍ و فَراعَ مَطيَّتِي ** بِوادِيهِ كَلْبٌ يُنْكِرُ الضَّيْفَ نابِحُ) (وأعرضَ عنها وهيَ دامٍ أظلُّها ** عَلى لَغَبٍ ، دَمّى وَرِيدَيْهِ ذابِحُ)

(594/1)

البحر : طويل (ووَغْدٍ حَديثٍ بالخَصاصَةِ عَهْدُهُ ** ألظَّ بِهِ الإثراءُ حتَّى تبذَّخا) (وعَاشَ أَبُوهُ دَهْرَهُ لِلْخَنى أَباً ** ومُلِّيَ جدّي عمرهُ للعلا أخا) (ومَا كانَ عِرْنينُ امْرِىءٍ هُوَ مِثْلُهُ ** لِتَنْفُخَ فيهِ الكِبْرِياءُ وَيَشْمَخا) 4 (وأيُّ لئيمٍ لا يُصعِّرُ خدَّهُ ** إذا افْتَرَّ عمَّا زَحْزَحَ الشِّدَّةَ الرَّخا) 5 (فطأطأَ بيضُ الهندِ من نخواتِهِ ** وبي يُخطمُ الأنفُ الأشمُّ إذا انتخى)

(595/1)

البحر : مديد تام (بأبي ريمٌ تبلَّجَ لي ** عنْ رضىً في طيّهِ غضبُ) (وَأَراني صُبْحَ وَجْنَتِهِ ** بِظَلامِ الصُّدْغِ يَنْتَقِبُ) (وسعى باكأسِ مترعةً ** كَضِرامِ النَّارِ تَلْتَهِبُ) 4 (فهيَ شمسٌ بيديْ قمرٍ ** وكِلا

عِقْدَيْهِما الشُّهبُ) 5 (ولها منْ ذاتها طربٌ ** فلهذا يرقصُ الحببُ)

(596/1)

البحر : طويل (لعَمْرُ أَبي وهوَ ابنُ مَنْ تَعرِفونَه ** لقدْ ذلَّ عِرْضٌ لمْ يَصُنْهُ إباءُ) (أيقتادني نحوَ الدَّنيَّةِ مطمعٌ ** عليَّ إذاً إنْ لمْ أَذُدْهُ عَفَاءُ) (لوتْ طرفِيْ حبلي عنِ الذُّلِّ همَّةٌ ** لها بمناطِ الشِّعريينِ ثواءُ) 4 (وَحَيٍّ إذَا الأَنْسابُ أظلَمَ لَيْلُها ** تَبَلَّجَ عنْهُم صُبْحُها فأَضاؤوا) 5 (نمانِي منهمْ كلُّ أبيضَ ماجدٍ ** على صفحتيهِ بهجةٌ وحياءُ) 6 (أَغَرُّ كَماءِ المُزنِ أُخْلِصَ نَجْرُهُ ** ولمْ يتورَّكْ والديهِ إماءُ) 7 (يَخوضُ إذَا ما الحَرْبُ بَزَّتْ قِناعَها ** حياضَ الرَّدى والمشرفيُّ رداءُ) 8 (وَيَعْتادُهُ عِنْدَ النَّدَى أَرْيَحِيَّةٌ ** كَما هَزَّ أَعْطافَ الخَليعِ طِلاءُ) 9 (ويروى إذاما أمكنَ الوردُ جارنا ** وأذوادنا صعرُ الخدودش ظماءُ)0 (ويَحْلُبُ فينا العَيْشَ وُسْعَ إنائِهِ ** ويرضعهُ درَّ النَّعيمِ ثراءُ)

(597/1)

1(ويرعى حمانا مطمئناً جنانهُ ** لَهُ مِنْ ظُبا أَسْيافِنا خُفَراءُ)(ونحنُ إلى الدّاعِي سِراعٌ ، وفي الخَنى ** يهزُّ مقاريفَ الرِّجالِ بطاءُ)(فَما سَكَّنَتْنا لِلْهَوانِ خَصاصَةٌ ** ولا حَرَّكَتْنا في الغِنى خُيَلاءُ)

(598/1)

البحر : كامل تام (ومعرَّسٍ للَّهوِ يسحبُ ذيلهُ ** فيهِ السَّحابُ ، وطَيرُهُ يَتَرَنَّمُ) (زُرْنَا الرِّياضَ بهِ وقَدْ بَسطَ الخُطا ** فيها الصَّبا وشقيقها يتبسَّمُ) (فكأنَّمَا نُشِرَتْ بِهِنَّ غَلائِلٌ ** خضرٌ أريقَ على حواشيها الدَّمُ)

(599/1)

البحر : طويل (أقولُ لسعدٍ وهوَ للمجدِ مقتنٍ ** وللحمدِ مرتادٌ وللعهدِ حافظُ) (أُخيَّ أما ترتاحُ للسَّيرِ إذْ بدا ** سناً لحشاشاتِ الدُّجنَّةِ لافظُ) (فهبَّ ينادي صاحبيهِ وطرفهُ ** عنِ النَّجمِ مُزْوَرٌّ وللفجرِ لاحظُ) 4 (وظلَّ يبزُّ النّاجياتِ مراحها ** إليكَ أبَا المِغوارِ ، والسّيرُ باهظُ) 5 (وجاءكَ والأيّامُ خزرٌ عيونها ** تُلاينُهُ طُوراً وطُوراً تغالِظُ) 6 (فردَّتْ بغيظٍ عنهُ حينَ أجرتهُ ** فَلا الخَطْبُ مرهوبٌ ولا الدَّهرُ غائظُ) 7 (ومدَّ إليكَ الباعَ حتّى أطالَهُ ** بذي قدرةٍ ترفضُّ عنها الحفائظُ) 8 (عَلَوْتَ فَفُقْتَ النَّجْمَ حتّى تخاوَصَتْ ** إليكَ عيونِ الشُّهْبِ وهي جواحِظُ) 9 (فَسَيْبُكَ مأمولٌ وجارُكَ آمِنٌ ** ومَشْتَى رِكابِي في جَنابِكَ قائِظُ)0 (أقولُ لِمَنْ يبغى مَدَاكَ وقَدْ رأى ** عدوَّكَ في أرجائهِ وهوَ فائظُ)

(600/1)

1(أواضعَ جفنٍ فوقَ آخرَ من كرىً ** مَتى لَحِقَتْ شَأْوَ الصّميمِ الوَشَائِظُ)(تنبَّهْ ونفِّضْ غبَّرَ النَّومِ فالعلا ** بَغيضٌ إلَيْها النّائِمُ المُتياقِظُ)(إذا المرءُ لمْ يسرعْ إلى الرُّشدِ طائعاً ** أُذيقَ الرَّدى كرهاً وفي السَّيفِ واعظُ)

(601/1)

البحر : كامل تام (نظرتْ ففاجأتِ النُّفوسَ منونُ ** وشكتْ قلوبٌ ما جنتهُ عيونُ) (وبكيتُ إذْ ضحكتْ فأشبهَ ثغرها ** دمعي وكلُّ لؤلؤٌ مكنونُ) (أأُميمَ إنْ خفيتْ عليكِ صبابتي ** فَسَلي ظَلامَ اللَّيلِ كيفَ أكُونُ) 4 (واسْتخبِرِي عَنِّي النُّجوم فَقدْ رَأَتْ ** سهَري وأَرْوِقَةُ الغَياهِبِ جُونُ) 5 (ولَئِنْ أَذَلْتُ مَصونَ دَمعِي في الهَوى ** فعلى البكاءِ يعوّلُ المحزونُ)

(602/1)

البحر : بسيط تام (الشِّعرُ سِحْرٌ وعندي منْ رَوائِعِهِ ** أصفى من الماءِ أو أبهى منَ الدُّررِ) (قدَّتْ قوافيهِ غرّاً فالرُّواةُ لهم ** بهنَّ زهوُ عتاقِ الخيلِ بالغررِ) (فهنَّ يغرفنَ من بحرٍ لرقَّتِهِ ** ومنْ جزالتهِ ينسفنَ منْ حجرِ) 4 (قصائدٌ بدويَّاتٌ وصلْتُ بها ** مقطّعاتٍ عليها رقّةُ الحضرِ) 5 (وَفُقتُ ساكنةَ الأبياتِ منْ وبرٍ ** بِها ، ونازِلَةَ الأمْصارِ منْ مَدَرِ) 6 (فكلُّ منْ فاه بعدي بالقريضِ أتى ** بما تقيَّلَ في تحبيرهِ أثري)

(603/1)

البحر : طويل (أتربَ الخنى ما لابنِ أمِّكَ مولعاً ** بترب النَّدى وابنِ العلا وأخي الحسبْ) (أيمشِي بعِرضِي في الأراذِلِ خامِلٌ ** خفيُّ مساري العرقِ مؤتشبُ النَّسبُ) (ولي دَوْحَةٌ فوقَ السَّماواتِ فَرْعُها ** وتَحْتَ قرارِ الأرضِ مِنْ عِرْقِها شُعَبْ) 4 (فخالي رَفيعُ السَّمْكِ في العُجْمِ بَيتُهُ ** وعمّي لهُ جرثومةُ المجدِ في العربِ) 5 (وليسَ يُجارِي مُقْرِفٌ ذا صَراحَةٍ ** منَ الخيلِ حتى تستوي الرَّأسُ والذَّنبْ) 6 (لعمركَ إنّي حينَ أعتدُّ في الورى ** لكالمندليّ الرَّطبِ يعتدُّ في الحطبْ)

(604/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ الأرضَ ضاقتْ برحبها ** وكم بينَ أطرافِ القنا منْ منادحِ) (ولا عزَّ إلاّ صهلةُ الخيلِ في الوغى ** فَلا تَأْلَفا شَدْوَ القِيانِ الصَّوادِحِ) (وإنّي لأرجُو والرَّجاءُ وسيلَةٌ ** إلى اللهِ أنْ أكفَى تَلَمُّسَ كادِحِ) 4 (وأحظى بملكٍ منْ جدودي ورثتهُ ** فزندي وريٌّ وهوَ في كفِّ قادحِ) 5 (عجبتُ منَ اثنينِ استضيما وأجحفتْ ** بقدريهما أيدي الخطوبِ الفوادحِ) 6 (منَ ابنِ كريمٍ لمْ تُصبهُ خَصاصَةٌ ** ومِنْ أُمَويٍّ للأراذِلِ مادِحِ)

(605/1)

البحر : بسيط تام (لَمْ يعرفِ الدَّهرُ قدري حينَ ضيَّعني ** وكيفَ يعرفُ قدرَ اللُّؤلؤِ الصَّدفُ)

(606/1)

البحر : بسيط تام (ومنزلٍ برداءِ العزِّ متَّشحٍ ** وَقَدْ رَضِيناهُ مُصْطافاً وَمُرْتَبَعا) (تكسو علوميَ عرنينَ التُّقى شمماً ** في حافتيهِ وأجيادَ العلا تلعا) (لمّا تسنَّمَ أعلاهُ هوى بفتىً ** يطبّقُ الأرضَ تيهاً والسَّماءَ معا) 4 (وكيفَ يحملُ سقفٌ مثلهُ هِمماً ** لم يستطعْ حملها السَّقفُ الذي رفعا) 5 (واللهُ دافعَ عنّي إذ رأى شرفاً ** لَوْ لَمْ أُطِلْ باعَه بالفَضْلِ لا تَّضَعا) 6 (ولوْ قضى بالّذي نادى الأنامُ بهِ ** لَمْ يلفَ بعديَ شملُ المجدِ مجتمعا) 7 (فاللهُ أسألُ عمراً كلَّما بلغتْ ** مدى القروحِ سنوهُ فرَّ لي جذعا)

(607/1)

البحر : طويل (ألا مَا لِحَيّ بِالعُذَيْبِ خِماصِ ** فلا مالَ إلاّ صارمي ودلاصي) (مصاليتُ يغشونَ المنايا وقولهمْ ** لِمنْ صَدَّ عَنْها لاتَ حينَ مَناصِ) (أُعدُّ لهمُ للحربِ تحرقنا بها ** وقدْ شرقتْ بالدَّارعينَ عراصي) 4 (إذا ابتدروا الغاياتِ قرَّبَها لهمْ ** وجيفُ جيادٍ أوْ ذميلُ قلاصِ) 5 (مَتَى يَشْتَمِلْ إنْعامُنا وَإنْتِقامُنا ** عَلى كُلِّ دانٍ في البِلادِ وَقاصِ) 6 (فَنَحْنُ مِنَ القَوْمِ الأُلى قَهَرُوا العِدا ** بِجَزِّ رِقابٍ أَوْ بِجَزِّ نَواصِي) 7 (إذَا طَاوَعَ المِقْدارُ لَمْ نَحْمَدِ الغِنَى ** ولسنا نذمُّ الدَّهرَ حينَ يعاصي)

(608/1)

البحر : سريع (الخمرَ ما أكرمَ أكفاءها ** فَأَبعِدِ الهَمَّ بِإِدْنائِها) (وهاتها فالدِّيكُ مستيقظٌ ** وَالشهْبُ قد هَمَّتْ بِإِغْفائِها) (واللَّيلُ إنْ وارتكَ ظلماؤهُ ** فالرّاحُ تجلوهُ بأضوائها) 4 (ترى على الكأسِ إذا صفّقتْ ** والحبابُ الطّافي بأرجائها) 5 (لآلِئاً في التَّبْرِ مَغْروسَةً ** تَسْتَوْقِفُ العَيْنَ بِلأْلائِها) 6 (فهي دواءً النَّفسِ في شربها ** ما تشتهيهِ وهيَ من دائها)

(609/1)

البحر : طويل (وماضَرَّهُمْ غِبَّ الأَحادِيثِ أنَّها ** ستبقى وأيَّامُ الحياةِ قلائلُ) (فلولا اتّقائِي وَارتِقائي عَنِ الخَنَى ** لَقُلْتُ ، وَلكِنَّ الكَريمَ يُجامِلُ)

(610/1)

البحر : طويل (دعاني إلى الصَّهباءِ – واللَّيلُ عاقدٌ ** نَواصِيهِ ظَبْيٌ في فُؤادِي كِناسُهُ) (وَبِتُّ لَقًى مِنْ عَتْبِهِ وَمُدامِهِ ** وريقتِهِ واللَّيلُ ضافٍ لباسهُ) (فأسْكَرَنِي وَالنَّجْمُ مُرْخٍ نِطاقَهُ ** جنى الرِّيقِ لا ما أرعفتْ منهُ كاسهُ)

(611/1)

البحر : طويل (مضى زمنٌ كنتَ الذُّنابي لأهلهِ ** وَفُزْتَ بِنُعْمَى نّشَّ عَنْكَ غَدِيرُها) (نَعَمْ وَقَدِ استُوزِرْتَ جَهْلاً ، فَما الَّذي ** يرامُ منَ الدَّنيا وأنتَ وزيرها ؟) (فلا خطرٌ يا بنَ اللّئامِ لدولةٍ ** وأنتَ على رغمِ المعالي خطيرها)

(612/1)

البحر : طويل (وسربِ عذارى منْ ربيعةِ عامرٍ ** تشابهَ منها العقدُ والدَّمعُ والثّغرُ) (وفيهنَّ مقلاقُ الوشاحِ إذا مشتْ ** وَأَثْقَلهَا الرِّدْفانِ خَفَّ بِها الخَصْرُ) (أقولُ لها واللَّيلُ مدَّ رواقهُ ** علينا ولمْ يهتكْ جوانبهُ الفجرُ) 4 (وَقَدْ سفرَت عَن وَجْهها فَتَمَزَّقَتْ ** دجاهُ ولكنْ ردَّ ظلمتهُ الشَّعرُ :) 5 (خذي رمقي إنْ رمتِ قتلي فإنَّهُ ** بَقِيَّةُ ما أبْقاهُ حُبُّكِ وَالهَجْرُ)

(613/1)

البحر : طويل (حلفتُ بأيمانٍ ينالُ ذوو الهوى ** بهنَّ الرِّضى ممَّنْ ثنى عطفهُ العتبُ) (بفترةِ ألحاظٍ هيَ السَّيفُ منتضىً ** ورقَّةِ ألفاظٍ هيَ اللُّؤلؤُ الرَّطبُ) (وريقٍ يكادُ الرَّاحُ يحكي مذاقهُ ** أظنُّ وظنِّي صادقٌ أنَّهُ عذبُ) 4 (لقدْ شفَّني عتبٌ تراخى بهِ المدى ** ومالي بحمدِ اللهِ غيرَ الهوى ذنبُ) 5 (مَلَكْتِ عَلَيَّ العَيْنَ وَالْقَلْبَ بَعْدَها ** فلا العينُ تعديني عليكِ ولا القلبُ)

(614/1)

البحر : طويل (تجافيتُ عنْ عزٍّ يُنالُ بذلّةٍ ** وَرَوَّحْتُ نَفْسي حينَ عَوَّدْتُها اليَاسا) (ولي همَّةٌ تستصغرُ الدَّهرَ والورى ** فَأَلْئِمْ بِهِ دَهْراً وَأَخْسِرْ بِهِم ناسَا)

(615/1)

البحر : طويل (وأحورَ معشوقِ الدَّلالِ مهفهفٍ ** يُديرُ إلى العُشاقِ مُقْلَةَ رِيمِ) (سباني بخدٍ كالصَّباحِ منوَّرٍ ** وعطفةِ صدغٍ كالظَّلامِ بهيمِ)

(616/1)

البحر : طويل (أَلِكْني إلى هَذاالوَزيرِ وَقُلْ لَهُ ** لقدْ صرعتنا خلفةُ الدَّهرِ فانعشِ) (وَراعِ رَعاكَ اللهُ أَحْوالَ كُوفَنٍ ** ونقّرْ – هداكَ اللهُ – عنّا وفتّشِ) (فعاملنا يزني ويجني ويعتدي ** وَحاكِمُنا يَعْلُو وَيُعْلى وَيَرْتَشِي)

(617/1)

البحر : بسيط تام (أَبْناءُ طَلْحةَ طَابوا بِالنَّدَى مُهَجاً ** إذ طيَّبَ المجدُ والعلياءُ محتدهمْ) (فَأَمْسُهُمْ قَاصِرٌ عَنْ يَوْمِهِمْ شَرَفاً ** وَيَوْمُهُمْ حاسِدٌ في فَضْلِهِمْ غَدَهُمْ) (صَغِيرُهُمْ كَكَبِيرٍ في اقْتِناءِ عُلاً ** مَن تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقَيْتُ سَيّدَهُمْ)

(618/1)

البحر : طويل (لَقَدْ طُفْت في تِلْكَ المَعاهِدِ كُلِّها ** وسيَّرتُ طرفي بينَ تلكَ المعالِمِ) (فَلَمْ أَرَ إلاَّ واضِعاً كَفَّ حَيْرَةٍ ** على ذَقَنٍ ، أَو قارِعاً سِنَّ نادِمِ)

(619/1)

البحر : بسيط تام (كفِّي أميمةُ غربَ اللَّومِ والعذلِ ** فَليسَ عِرْضِي على حالٍ بِمُبْتَذَلِ) (إنْ مسَّني العدمُ فاستبقي الحياءَ ولا ** تُكَلِّفيني مَديحَ العُصْبَةِ السَّفَلِ) (وشعرُ مثلي – وخيرُ القولِ أصدقهُ – ** ماكانَ يَفْتَرُّ عَنْ فَخْرٍ وَعَنْ غَزَلِ) 4 (أمَّا الهجاءُ فلا أرضى بهِ كرما ** والمدحُ إنْ قلتهُ فالمجدُ يغضبُ لي) 5 (وكيفَ أمدحُ أقواماً أوائلهمْ ** كانوا لأسلافنا الماضينَ كالخولِ) 6 (لَئِنْ أَطاعَتْنِيَ الأَقدارُ وَارْتَجَعتْ ** صوارمي إرثَ آبائي منَ الدُّولِ) 7 (ولم أُرِوِّ أنابيبَ الرِّماحِ دماً ** في مأزقٍ برداءِ النَّقعِ مشتملِ) 8 (فَلا رَفَعْتُ لِساري اللّيلِ نارَ قِرىً ** تَكادُ تَرْمي جَبينَ النَّجْمِ بِالشُّعَلِ)

(620/1)

البحر : متقارب تام (وعدتمْ وأخلفتمُ والفتى ** إلى ما يلين بهِ منجذبْ) (وقد كنتُ أكذبُ في مدحكمْ ** فجازيتمُ كذباً بالكذبْ)

(621/1)

البحر : طويل (بلينا بقومٍ يدَّعونَ رئاسةً ** لها طرقٌ يعيى عليهمْ سلوكُها) (فتبّاً لدهرٍ قدَّمتهمْ صروفهُ ** وَما خَيْرُ دُنيا هؤلاءِ مُلوكُها)

(622/1)

البحر : بسيط تام (بكى على حجَّةِ الإسلامِ حينَ ثوى ** منْ كلِّ حيٍّ عظيمِ القدرِ أشرفهُ) (وَما لِمَنْ يَمْتَري في اللهِ عَبْرَتَهُ ** على أبي حامدٍ لاحٍ يعنّفهُ) (تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوى جَلَدِي ** والطَّرفَ تسهرهُ والدَّمعَ تنزفهُ) 4 (فَما لَهُ خُلَّةٌ في الزُّهْدِ تُنكِرُها ** ومَا لَهُ شَبَهٌ في العِلْمِ يَعْرِفُهُ) 5 (

مَضى وَأَعْظَمُ مَفْقودٍ فُجِعْتَ بِهِ ** منْ لا نظيرَ لهُ في الخلقِ يخلفهُ)

(623/1)

البحر : طويل (أعدْ نظراً هل شارفَ الحيُّ ثهمدا ** وَقَدْ وَشَّحَتْ أَرْجاؤهُ الرَّوضَ أَغْيَدا) (جَلا الْأَقحوانُ النّضْرُ ثَغْراً مُفَلَّجَاً ** بِهِ ، والشَّقيقُ الغَضُّ خَدّاً مُوَرَّدا) (إذا المزنُ أذرى دمعهُ فيهِ خلتهُ ** على طررِ الرَّيحانِ درّاً منضَّدا) 4 (وما الجزعُ منْ واديهِ ربعاً ألفتهُ ** فقد كانَ مغنىً للغواني ومعهدا) 5 (تلوحُ بأيدي الحادثاتِ رسومهُ ** وُشوماً ، فَلا مَدَّتْ إلى أَهْلِهِ يَدا) 6 (ولا زالَ يسقي شربهُ منْ مدامعي ** شآبيبَ تحكي اللُّؤلؤَ المتبدِّدا) 7 (وقفتُ بهِ والشَّوقُ يُرعي مسامعي ** حَنينَ المَطايا وَالحَمامَ المُغَرِّدا) 8 (وأبكي وفي الإعوال للصَّبِّ راحةٌ ** فَأُطْفِيءُ ما كانَ التَّجَلُّدُ أَوْقَدا) 9 (ويعذلني صحبي ويعذرُني الهوى ** وَهَلْ يَسْتَطيعُ الصَّبُّ أَنْ يَتَجَلَّدا)0 (وَشَرُّ خَليلَيَّ الّذِي إنْ دَعَوْتُهُ ** لِيَدْفَعَ عَنّي طارِفَ الهَمّ فَنَّدا)

(624/1)

1(وَلَوْلا تَباريحُ الصَّبابَةِ لم أَقِفْ ** على مَنْزِلٍ بِالأَبْرَقَيْنِ تَأَبَّدا)(ذَكَرْتُ بِهِ عَيْشاً خَلَعْتُ رداءَهُ ** وجاذَ بنيهِ الدَّهر إذْ جارَ واعتدى)(وقد خاضَ صبحُ الشَّيبِ ليلَ شبيبةٍ ** تحسَّرَ عنّي والشَّبابُ لهُ مدى)4 (وبثَّ ضياءَ كادَ منْ فرقي لهُ ** يضلُّ بهِ لِيّي وبالنُّورِ يهتدى)5 (تَوَسَّدَ فَوْدِي وَفْدُهُ قَبْلَ حِينِهِ ** وَذلك زَوْرٌ ليسَ يُخْلِفُ مَوْعِدا)6 (وأخلقَ سربالُ الصِّبا فأظلَّني ** نوالُ غياثِ الدِّينِ حتّى تجدَّدا)7 (وقدْ كنتُ لا أرضى وإنْ بتُّ صادياً ** بِريٍّ ولو كانَ المَجَرَّةُ مَوْرِدا)8 (وَيَأْبَى أُوامِي أَنْ يَبُلَّ غَليلَهُ ** سِوى مَلِكٍ فاقَ البَرِيَّةَ سُؤدَدا)9 (فيمَّمتُ خيرَ النّاسِ إلاّ محمَّدا ** قَسيمَ أَميرِ المُؤمِنينَ مُحَمَّدا)0 (وَقَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَى يَديهِ أَناملاً ** تموجُ على أطرافهِ . . . . .)

(625/1)

2(وَقَد خَلفَتْ صَوْبَ الغَمامِ شِمالُهُ ** ولوْلاهما لمْ يُعرفِ البأسُ والنَّدى)(وَصارَ صَنيعَ البَذْلِ في النّاسِ عَدْلُهُ ** . . . . . خَدَّيْ كُلِّ باغٍ تَمَرَّدا)(وَلم يَخْتَرِطْ ذِئْبُ النُّمَيْرَةِ نابَهُ ** لأحمرَ منْ غزلانِ وجرةَ . . .)4 (يَنامُ الرّعايا وَهْوَ فيما يَحوطُهُمْ ** يُراقبُ أسرابَ النُّجومِ مسهَّدا)5 (وَيَحْميهِمُ مِنْ كُلِّ طاغٍ . . ** يُناجِي بِكَفَّيْهِ الحُسامَ المُهَنَّدا)6 (وقد خضعتْ صيدُ الملوكِ مهابةً ** لأِروَعَ مِنْ أَبناءِ سَلْجوقَ أَصْيَدا)7 (إذا رفعتْ عنهُ السُّجوفُ وأشرقتْ ** أسرَّتهُ خرَّ السَّلاطينُ سجَّدا)8 (يُحُّيونَ أَوْفاهُمْ ذِماماً لِجارِهِ ** وَأَكْرَمَهُمْ أَعَرْاقَ صِدْقٍ وَأَمْجدا)9 (كَأَنَّ الوَرَى في عَصْرِهِ ناطَ كَفّهُ ** عليهمْ من الأمنِ النّميمِ . . . . .)0 (يعدُّ علاهُ الغرّ من فرعِ يافثٍ ** . . . . .)

(626/1)

3(جَرى بِأَبِيهِ وإبن داوُدَ قَبْلَهُ ** وَبَعْدَ ابن . . . مُلْكاً مُوَطَّدا)(لَئِنْ أَسَّسُوهُ فَهْوَ أَعْلى مَنارَهُ ** وَزادَ على ما أَثَّلُوهُ وَشَيَّدا)(لهُ راحةٌ مأمولةٌ نفحاتُها ** يلوذُ بِها . . . . .)4 (. . . . بِالبِشْرِ بادٍ حياؤُهُ ** يَكادُ يُرَوّي ماؤُهُ غُلَّةَ الصَّدى)5 (وَيُعْشِي عُيونَ النّاظِرينَ وَكُلُّهمْ ** يُقلِّبُ في أنوارهِ لحظَ أرمدا)6 (ويُوقظُ أقطارَ البلادِ كتائباً ** يجرُّونَ في الرَّوعِ الوشيجَ الممدَّدا)7 (. . . . . القاضياتُ سهامهمْ ** بها افترّتِ الآجالُ عن ناجذِ الرَّدى)8 (وما واصلتْ إلا النُّحورَ رماحهمْ ** ولا فارقتْ أسيافهمْ قممَ العدا)9 (إذا اعوجَّ منها ذابلٌ في تريبةٍ ** أقاموا بهمْ منْ قرنهمْ ما تأوَّدا) 40 (وإنْ لمْ يُجنَّ المشرفيَّ قرابهُ ** غدا في الطلى أوْ في الجماجمِ مغمدا)

(627/1)

4(ولله درُّ السَّيفِ يجلو بياضهُ ** غياهبَ يومٍ قاتمِ الجوِّ أربدا) 4(بِمُعْتَرَكٍ يُلْقِي بِهِ الَموتُ بَرْكَهُ ** يُسَلُّ لُجَيْناً ثُمَّ يُغْمَدُ عَسْجَدا) 4(همُ الأسدُ يلقونَ الوقائعَ حسَّراً ** وهل يلبسُ الأسدُ الدِّلاصَ المسرَّدا ؟) 44 (على كُلِّ طَيّارٍ . . . مُطَهَّمٍ ** سَليمِ الشَّظى ضافِي السَّبِيبَيْنِ تَ) 45 (تعوَّدَ أنْ

يلقى القنا بلبانهِ ** وَخاضَ غِمارَ الَمْوتِ حَتَّى تَجَدّدا) 46 (عليهِ رداءُ النَّقعِ يُغسلُ منْ دمٍ **كَما تَصنَعُ الخَوْدُ الُملاءَ المُعَضّدا) 47 (وَتَلطِمُ خَدَّ الأَرضِ منهُ حَوافرٌ ** تُعانِقُ مِنْهُنَّ الجَلامِدُ جَلْمَدا) 48 (يُطيعُونَ مَيْمونَ النَّقيبَةِ أصبَحَتْ ** لَهُ الأرضُ داراً والبَرِيَّةُ أَعْبُدا) 49 (أيا خيرَ منْ يهدى إليهِ مدائحٌ ** يضمُّ قوافيها الثَّناءَ المخلَّدا) 50 (شوارِدُ تَأْبَى حَصْرَ مَجدِكَ . . ** إليها ولا ترضى سوى الدَّهرِ منشدا)

(628/1)

5(جذبتَ بضبعي فامتطى الشُّهبَ أخمصي ** فَلَمْ أَنْتَعِلْ إلا جُدَيّاً وَفَرْقَدا) 5(وأدنيتني حتّى انطوى النّاسُ كلُّهمْ ** على حَنَقٍ لي غَائِظينَ وَحُسَّدا) 5(وأوحى بما أخفي إليكَ منَ الهوى ** . . . كَنَشْرِ الرَّوْضِ عارٍ وأَجْرِدا) 54 (وهذا الّذي أدركتهُ اليومَ لَمْ يكنْ ** لِيَبْلُغَ ما أَحْظَى بإِدْراكِهِ مَدَى) 55 (فعشْ طلقَ الأيّامِ في ظلِّ دولةٍ ** تصافحُ . . . . . الدّوام مقلّدا) 56 (وباعُكَ مَبْسوطٌ ، وَأَمرُكَ نافِذٌ ** وَسَيْفُكَ لا يَنْبو ، وسَيْبُكَ يُجْتَدى)

(629/1)

البحر : – (. . . . . ** وأعرض صفحاً عن مؤمّلهِ النّاسُ) (وَقَفْنا بِحَيْثُ العَدْلُ مَدَّ رِواقَهُ ** وخيَّمَ في أرجائهِ الجودُ والباسُ) (وَفوقَ السَّريرِ ابنُ المُلوكِ مُحَمَّدٌ ** تَخِرُّ لَهُ مِنْ فَرْطِ هَيبَتِهِ النّاسُ) 4 (فَخامَرني ما خَانَني قَدَمِي لَهُ ** وَإِنْ رَدَّ عَنِيّ نُفْرَةَ الجَأْشِ إيناسُ) 5 (وذاكَ مقامٌ لا نوفيهِ حقَّهُ ** إذَا لَمْ يَنُبْ فيهِ عَنِ القدَمِالرّاسُ) 6 (لئن عثرتْ رجلي فليسَ لمقولي ** عِثارٌ ، وَكَمْ زَلَّتْ أَفاضِلُ أَكْياسُ) 7 (فلا تشمتنْ بي حاسداً دام . . . . ** تَقَطَّعُ منه دونَ شَأْوِيَ أَنفاسُ) 8 (فأنتَ الذي أوطأتني قمَّةَ السُّرى ** فما لِيَ غيرَ الأنجمِ الزُّهر جلاّسُ) 9 (أبيتُ نجيَّ العزِّ في حللِ الغنى ** . . . . . فنّي ساحب الذيل . .)0 (وما بِملوكِ الأَرضِ غَيْرَكَ خادِمُ ** . . . . . فيه للمجدِ المؤثَّلِ آساسُ)

(630/1)

1(. . . . . ** . . بها ما طَوَّقَ الحَبَبَ الكاسُ)

(631/1)

البحر : كامل تام (وقصائِدٍ مِثْلِ الرِّياضِ أَضَعْتُها ** في باخِلٍ ضاعَتْ بِهِ الأَحسابُ) (فإذا تناشدها الرُّواةُ وأبصروا ** ممدوح قالوا : ساحرٌ كَذّابُ)

(632/1)

البحر : وافر تام (خطوبٌ لِلْقلوبِ بِها وَجيبُ ** تكادُ لها مفارقنا تشيبُ) (نرى الأقدارَ جاريةً بأمرٍ ** يَريبُ ذَوي العُقولِ بِما يَريبُ) (فَتَنْجَحُ في مَطالِبِها كلابٌ ** وأسدُ الغابِ ضاريةٌ تخيبُ) 4 (وَتُقْسَمُ هذِهِ الأَرْزاقُ فِينا ** فَما نَدْري أَتُخْطِىءُ أَمْ تُصيبُ) 5 (ونخضعُ راغبينَ لها اضطراراً ** وكيفَ يُلاطِمُ الإشفى لبيبُ ؟)

(633/1)

البحر : كامل تام (يامن يساجلني وليس بمدركٍ ** شأوي ، وأين له جلالة منصبي) (لا تتعبنَّ فدونَ ما أمَّلتهُ ** خرطُ القتادةِ وامتطاءُ الكوكبِ) (المجدُ يَعْلَمُ أيُّنا خَيْرٌ أباً ** فاسألهُ تعلمْ أيَّ ذي حسبٍ أبي) 4 (جدّي معاويةُ الأغرُّ سمتْ بهِ ** جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِها خُلِقَ النَّبِي) 5 (وَوَرِثْتُهُ شَرفاً رفَعتُ مَنارَهُ ** فبنو أميَّةَ يفخرونَ بهِ وبِي)

(634/1)

البحر : مجزوء الرمل (زاهر العود وطيبهْ ** ولياليهِ تشيبُهْ) (كلَّ يومٍ من مكانٍ ** يلبسُ الذُّلَّ غريبُهْ) (وهو يسعى طالباً لل ** علمِ والهمُّ يذيبُهْ) 4 (وطوى بُردَ صباهُ ** قبلَ أنْ يبلى قشيبُهْ) 5 (واقتدى بالقوَم يَدعو ** هُ هواهُ فيجيبهُ) 6 (خَمْسَةٌ لا يَجِدُ الحا ** سدُ فيهمْ ما يعيبُهْ) 7 (منهمُ الجعفيُّ لا يُع ** رَفُ في العِلْمِ ضَريبُهْ) 8 (وَإِذَا اعتَلَّ حَديثٌ ** فَالقُشَيْرِيُّ طَبيبُهْ) 9 (وَأخُونا ابنُ شُعَيبٍ ** حازِمُ الرَّأْيِ صَليبهْ)0 (وَأبو داوُدَ مَوْفُو ** رٌ مِنَ الفضْلِ نَصيبُهْ)

(635/1)

1(وَأَبو عِيسى يَرَى الجَه ** ميُّ منهُ ما يريبُهْ)(حاديهمُ ذو زجلٍ يس ** تضحكُ الرَّوضَ نحيبُهْ)(طارَ فيهِ البرقُ حتّى ** خالطَ الماءَ لهيبُهْ)

(636/1)

البحر : وافر تام (فَجَدِّي وَهْوَ عَنْبَسَةُ بنُ صَخْرٍ ** بَرِيءٌ مِنْ يَزيدَ وَمِنْ زِيادِ)

(637/1)

البحر : بسيط تام (ركبتُ طرفي فأذرى دمعهُ أسفاً ** عندَ انصرافي منهمْ مضمرَ الياسِ) (وقالَ حَتّامَ تُؤْذِيني فَإِنْ سنَحَتْ ** جَوانِحٌ لكَ فاركَبْني إلى النّاسِ)

(638/1)

البحر : كامل تام (هاتيكَ نَيْسابوُرُ أَشرَفُ خُطَّةٍ ** بنيت بمعتلجِ الفضاءِ الواسعِ) (لَكنْ بِها بَرْدانِ : بَرْدُ شِتائها ** إمَّا شَتَوْتَ ، وَ بَرْدُ شَعْر البارِعِ)

(639/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ تخبُّ مطيَّتي ** بحيثُ الكثيبُ الفردُ والأجرعُ السَّهلُ) (ألذ بهِ مسَّ الثَّرى ويروقني ** حواشي رباً يغذو أزاهيرها الوبلُ) (ولولا دواعي حبِّ رملةَ لمْ أقلْ ** إذَا زُرْتُ مَغْناهَا بِهِ سُقِيَ الرَّمْلُ) 4 (فَيا حَبَّذا أَثلُ العقيقِ ومَنْ بِهِ ** وَإِنْ رَحَلَتْ عَنْهُ فَلا حَبَّذا الأَثْلُ) 5 (ضَعيفَةُ رَجْعِ القوْلِ مِنْ تَرَفِ الصِّبا ** لها نظرةٌ تنسيكَ ما يفعلُ النَّصلُ) 6 (وقدْ بعثتْ سراً إليَّ رسولها ** لأهجرها والهجرُ شيمةُ منْ يسلو) 7 (تخافُ عليَّ الحيَّ إذْ نذروا دمي ** سأرخصهُ فيها على أنَّهُ يغلو) 8 (أَيَمْنَعُني خَوْفُ الرَّدى مِنْ أن أزُورَها ** وأروحُ منْ صبري على هجرها القتلُ) 9 (إذا رضيتْ عنّي فلا باتَ ليلةً ** على غضبٍ إلاّ العشيرةُ والأهلُ)

(640/1)

البحر : وافر تام (يعيّرني أخو عجلٍ إبائي ** على عدمي وتيهي واختيالي) (ويعلمُ أنَّني فرطٌ لحيٍّ ** حَمَوْا خُطَطَ المَعالِي بِالعوالي) (فلستُ بحاصنْ إنْ لمْ أزرها ** عَلى نَهَلٍ شَبا الأَسَلِ الطِّوالِ) 4 (وَإِنْ بَلَغَ الرِّجالُ مَدايَ فِيما ** أحاولهُ فلستُ منْ الرِّجالِ)

(641/1)

البحر : طويل (ألا يا صفيَّ الملكِ هلْ أنتَ سامعٌ ** نداءً عليهِ للحفيظةِ ميسمُ) (دَعاكَ غُلامٌ مِنْ أُمَيَّةَ يَرْتَدي ** بِظِلّكَ فانْظُرْ مَنْ أتاكَ ومَنْ هُمُ) (وقدْ لفَّتِ الشُّمُّ الغطاريفُ عرقهُ ** بعرقكَ والأرحامُ ترعى وتُكرمُ) 4 (أينبذُ مثلي بالعراءِ ومارني ** بِما أتَوَقّاهُ مِنَ الذُّلِّ يُخْطَمُ) 5 (وَمَن يَحْتَلِبُ دَرَّ الغِنَى بِضَراعةٍ ** فَلِلْمَجدِ أَسْعَى حِينَ يُحْتَلَبُ الدَّمُ) 6 (فهلْ لكَ في شكرٍ يُحدّثُ معرقاً ** بِما راقَ مِنْ أَلْفاظِهِ الغُرِّ مُشْغَمُ) 7 (ولولا ارتفاعُ الصّيتِ لمْ يطلبِ الغنى ** وأنتَ بما يُبقي لكَ الذِّكرُ أعلمُ)

(642/1)

البحر : طويل (عَذَرْتُ الذُّرا لَوْ خَاطَرَتْني قُرُومُها ** فما بالُ أكّاريهِ فدعْ القوائمِ)

(643/1)

البحر : طويل (مزجنا دماءً بالدُّموعِ السَّواجمِ ** فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرْصَةٌ لِلَمراجِمِ) (وَشَرُّ سِلاحِ المَرْءِ دَمْعٌ يُفيضُهُ ** إذَا الحَرْبُ شُبَّت نارُها بِالصَّوارِمِ) (فَإِيهاً بَني الإسْلامِ إنَّ وَراءَكُمْ ** وَقائِعَ يُلْحِقْنَ الذُّرَا بِالمناسِمِ) 4 (أَقَمْويمَةً في ظِلِّ أَمْنٍ وَغِبْطَةٍ ** وعيشٍ كنوَّارِ الخميلةِ ناعمِ) 5 (وكيفَ تنامُ العينُ ملءَ جفونها ** على هَفَواتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نائِمِ) 6 (وإخوانكمْ بالشَّامِ يُضحي مقيلهمْ ** ظهورَ المذاكي أوْ بطونَ القشاعمِ) 7 (تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وَأَنْتُمُ ** تجرُّونَ ذيلَ الخفضِ فعلَ المسالمِ) 8 (وكمْ منْ دماءٍ قدْ أُبيحتْ ومنْ دمىً ** تُوارِي حَياءً حُسْنَها بِالمَعاصِمِ) 9 (بحيثُ السُّيوفُ البيضُ محمرَّةُ الظبا ** وَسُمْرُ العوالِي دامياتُ اللَّهاذِمِ)0 (وَبَيْنَ اخْتِلاسِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَقْفَةٌ ** تظلُّ لها الولدانُ شيبَ القوادمِ)

(644/1)

1(وتلكَ حروبٌ من يغبْ عن غمارها ** لِيَسْلَمَ يَقْرَعْ بَعْدَها سِنَّ نادِمِ)(سللنَ بأيدي المشركينَ قواضباً ** ستغمدُ منهمْ في الطُّلى والجماجمِ)(يَكادُ لَهُنَّ المُسْتَجِنُّ بِطَيْبَةٍ ** يُنادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ : يا آلَ هاشِمِ)4 (أرى أمَّتي لا يُشرعونَ إلى العدا ** رِماحَهُمُ ، وَالدِّينَ واهِي الدَّعائِمِ)5 (ويجتنبونَ النّارَ خوفاً منَ الرَّدى ** ولا يحسبونَ العارَ ضربةَ لازمِ)6 (أترضى صناديدُ الأعاريبِ بالأذى ** ويُغضي على ذلٍّ كماةُ الأعاجمِ)7 (فليتهمُ إذْ لمْ يذودوا حميَّةً ** عنِ الدِّينِ ضنُّوا غيرةً بالمحارمِ)8 (وإنْ زهدوا في الأجرِ إذْ حمسَ الوغى ** فهلاَّ أتوهُ رغبةً في الغنائمِ)9 (لَئِنْ أَذْعَنَتْ تِلكَ الخَياشِيمُ لِلْبُرى ** فلا عطسوا إلاَّ بأجدعَ راغمِ)0 (دعوناكمُ والحربُ ترنو ملحَّةً ** إلينا بألحاظِ النُّسورِ القشاعمِ)

(645/1)

2(تُراقِبُ فينا غَارَةً عَرَبِيَّةً ** تُطيلُ عليها الرُّومُ عَضَّ الأَبَاهِمِفَا)(نْ أَنْتُمُ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هذِهِ ** رَمَيْنا إِلى أَعْدائِنا بِالجَرائِمِ)

(646/1)

البحر : بسيط تام (وقدْ سئمتُ مقامي بينَ شرذمةٍ ** إذا نظرتُ إليهمْ قطَّبتْ همي) (أراذلٌ ملكوا الدّنيا وأوجههمْ ** لَمْ يَكْشِفِ الفَقْرَ عَنْها بَهْجَةُ النِّعَمِ)

(647/1)

البحر : سريع (شِعْرُ المَراغِيِّ ، وَحُوشِيْتُمُ ** كَعَقْلِهِ ، أَسْلَمُهُ أَسْقَمُهْ) (يلزمُ ما ليسَ لهُ لازماً ** لكِنَّهُ يَتْرُكُ ما يَلْزَمُهْ)

(648/1)

البحر : متقارب تام (سقى همذانَ حيا مزنةٍ ** يفيدُ الطَّلاقةَ منها الزَّمانْ) (برعدٍ كما جرجرَ الأرحيُّ ** وبرقٍ كما بصبصَ الأفعوانْ) (فَسَفْحُ المُقَطَّمِ بئْسَ البَديلُ ** نبيهاً وأروندُ نعمَ المكانْ) 4 (هِيَ الجَنَّةُ المُشْتَهى طِيبُها ** وَلَكِنَّ فِرْدَوْسَها مَاوَشان) 5 (فألواحُ أمواهها كالعبيرِ ** ترى أرضها وحصاها الجمانْ)

(649/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ الحبَّ ما تعرفانهِ ** فلا تنكرا أنَّ الحنينَ منَ الوجدِ) (أَحِنُّ وَلِلأَنْضاءِ بِالْغَوْرِ حَنَّةٌ ** إِذَا ذَكَرَتْ أَوْطانَهَا بِرُبا نَجدِ) (وَتَصْبُو إلى رَنْدِ الحِمَى وَعَرارِهِ ** وَمِنْ أَيْنَ تَدْري ما العَرارُ مِنَ الرَّنْدِ) 4 (وممَّا شجاني أنَّ ليلى تغيَّظتْ ** فَقالَتْ سِراراً وَالْمَطِيُّ بِنا تَخْدِي :) 5 (هُذَيْمٌ وَسَعْدٌ يَعْذِلانِ عَلى الهَوى ** فماذا لقينا منْ هذيمٍ ومنْ سعدِ)

(650/1)

البحر : طويل (لَحَانِي هُذَيْمٌ صاحِبي لَيْلَةَ النَّقَا ** عَلى شَيْمِ بَرْقٍ شَاقَنِي وَشَجانِي) (وَما ضَرَّهُ أَنِّي تَبَصَّرْتُ هَلْ أَرى ** وَمِيضاً يُرِيني وَجْهَ أُمِّ أَبانِ) (ويشفي نجيَّ الهمِّ عينانِ منهما ** نِجادِي وَرُدْنِي في دَمٍ خَضِلانِ) 4 (يَمانِيَةٌ مِنْ أَجْلِها لا يُغِبُّنِي ** تَذَكُّرُ حَيٍّ بِالعُذَيْبِ هِجانِ) 5 (وأهوى لسيفي أنْ يكونَ يمانيا ** وَأَصْبُو إِلَى بَرْقٍ يَلُوحُ يَمانِ) 6 (أَأُمَّ أبانٍ إِنَّ حُبَّكِ تارِكِي ** وَحِيداً فَمَا لِي بِالمَلاَمِ

يَدانِ) 7 (وَقَدْ غَرِضَ الخُلاّنُ مِنّي فَلامَني ** صِحابِيَ حَتَّى الحِمْيَرِيّ لحَانِي) 8 (أما علموا أنَّ الهوى يجلبُ الأسى ** فَيَمْرَح دَمْعُ العَيْنِ لِلْهَمَلانِ) 9 (سقى الأوطفُ الهطَّالُ دارِكِ باللّوى ** ورَوّاكما يا أَيُّها العَلمانِ)0 (فعندكما مغنىً وإنْ كانَ نائياً ** أَراهُ بِقَلْبِي فَهْوَ مِنّيَ دانِ)

(651/1)

البحر : طويل (سَقَى اللهُ لَيْلَ الخَيْفِ دَمْعِي أَوِ الحَيا ** أُرِيدُ الحَيا فَالدَّمْعُ أَكْثَرُهُ دَمُ) (بِهِ طرقتْ صحبي أميمةُ موهناً ** ونحنُ بأذيالِ الدُّجى نتلثَّمُ) (مُهَفْهَفَةٌ يَشْكُو الوِشاحُ إِزَارَها ** فَقَدْ سِيمَ ظُلْماً وَهْيَ لِي مِنْهُ أَظْلَمُ) 4 (ويشكرُ حجليها السِّوارانِ إِذْ حكى ** مُسَوَّرَها في الرِّيِّ مِنْهَا المُخَدَّمُ) 5 (فأشرقَ خدٌّ لاحَ موقعُ لثمهِ ** وقدْ كدتُ لولا خشيةُ اللهِ ألثمُ)

(652/1)

البحر : كامل تام (خطرتْ لذكركِ يا أميمةُ خطرةٌ ** بِالقَلْبِ تَجْلِبُ عَبْرَةَ المُشْتَاقِ) (وَتَذُودُ عَنْ قَلْبِي سِواكِ كَما أَبَى ** دمعي جوازَ النَّومِ بالآماقِ) (لم يُبقِ منّي الحبُّ غيرَ حشاشةٍ ** تشكو الصَّبابةَ فاذهبي بالباقي) 4 (أَيُبِلُّ مَنْ جَلَبَ السَّقامَ طَبِيبهُ ** ويُفيقُ من سحرتهُ عيّنُ الرّاقي ؟) 5 (إِنْ كانَ طَرْفُكِ ذَاقَ رِيقَكِ فالّذي ** أَلْقَى مِنَ المَسْقِيِّ فِعْلُ السّاقي) 6 (نفسي فداؤكِ منْ ظلومٍ أعطيتْ ** رقَّ القلوبِ وطاعةَ الأحداقِ) 7 (فلقلَّة الأشباه فيما أوتيتَ ** أضحت تُدلّ بكثرةِ العشّاقِ)

(653/1)

البحر : طويل (نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍ و ، قَرَّبَ اللّهُ دارَها ** وَأَظْهَرَ دَمْعِي ما تُجِنُّ الأَضالِعُ) (فواللهِ لا أكرهتُ جنبي بعدها ** على السِّرِّ حتّى تستشارَ المدامعُ)

(654/1)

البحر : رمل تام (عرضتْ والنَّجمُ واهٍ عقدهُ ** حرَّدٌ معتجراتٌ بمنى) (في مُرُوطٍ وَلَّعَتْها عَبْرَتِي ** لا سقيطُ الطَّلِّ عندَ المنحنى) (فَرَأَتْ آثارَها دامِيَةً ** ذَاتُ خَصْرٍ كادَ يُخْفِيهِ الضَّنى) 4 (ثمَّ قالتْ منْ بكى منّا دماً ** وَهْوَ لا يَخْشى عَلَيْنا الأَعْيُنا) 5 (عبرةٌ لَمْ يرَ منْ أسبلها ** أحدٌ إلاّ رفيقي وأنا) 6 (إنَّ لِلْعاشِقِ جَفْناً خَضِلاً ** يُودعُ الأحزانَ قلباً ضمنا) 7 (وَلَهُ دَمْعٌ إذَا وَقَّرَهُ ** طاشَ مِنْ شَوقٍ يَهيجُ الحَزَنا) 8 (وبنفسي هي والسَّربُ التي ** توقظُ الرَّكبُ إذا الصُّبحُ دنا) 9 (بعيونٍ سحرتْ وهيَ ظباً ** وقدودٍ خطرتْ وهي قنا)0 (فَتَنَتْنِي ، وَالّذِي يُبْصِرُها ** فِي لَيالِي الحَجِّ يَلْقَى الفِتَنا)

(655/1)

1(ثُمَّ لاَحَ البَرْقُ يَفْرِي ظُلَماً ** حينَ يسري وهوَ علويُّ السَّنا)(فَشَجانِي ذَا وَهاتِيكَ مَعاً ** أيُّ خطبٍ طرقَ الصَّبَّ هنا)(وَأَرانِي البَرْقُ إِذْ أَرَّقَنِي ** بِمِنًى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ حَضَنا)4 (مَنْزِلٌ حَلَّ بِهِ لِي سَكَنٌ ** بعدما اختارَ فؤادي وطنا)5 (كُلّما شِئْتُ تَأَمَّلْتُ لَهُ ** مَنْظَراً أَصْبو إِلَيْهِ حَسَنا)6 (وَمَلأْتُ السَّمْعَ مِنّي كَلِماً ** يَحْسُدُ القَلبُ عَلَيْها الأُذُنا)

(656/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ أرى الدُّورَ بالحمى ** وَإِنْ عُطِّلَتْ بِالغَانِياتِ حَوالِيا) (أَمِ الوُدُّ بعدَ النَّأيِ ينسى فينقضي ** وَهَلْ يُعْقِبُ الهِجْرانُ إلاَّ التَّناسِيا) (أَلا لا أَرَى عَهْدِي ، دَنا الدَّارُ أَوْ

نَأَتْ ** بِعَلْوَةَ ، مَا كَرَّ الجَدِيدانِ ، بالِيا) 4 (وَجَدْتُ لَهَا ، وَالْمُسْتَجِنّ بِطَيْبَهِ ** رقيبينِ عندي مستسرّاً وباديا) 5 (فأمّا الَّذي يخفى فشوقٌ أُجنُّهُ ** وَأَمّا الّذِي يَبْدو فَدَمْعِيَ جارِيا) 6 (لها بينَ أحناءِ الضُّلوعِ مودَّةٌ ** ستبقى لها ما ألفي الدَّهرُ باقيا) 7 (وَمِنْ أَجْلِها أُبْدِي خُضوعاً ، وَأَمْتَرِي ** دُموعاً ، وَأَطْوِي رِيّقِ العُمْرِ باكِيا) 8 (وَأُكْرِمُ مَنْ يَأْبَى العُلا أَنْ أُجِلَّهُ ** وَأَهْجُرُ مَنْ كانَ الخَليلَ المُصافِيا) 9 (ولي شجنٌ أخشى إذا ما ذكرتهُ ** عدوَّاً مبيناً أوْ صديقاً مداجيا)0 (وَأُفْنِي بِهِ الأَيَّامَ فِيما يَسُوءُنِي ** على كمدٍ برحٍ وأُحيي اللَّياليا)

(657/1)

1(فلا تقبلي يا عذبةَ الرّيقِ ما حكى ** عذولٌ ولا تُرعي المسامعَ واشيا)(وَلا تُطْعِمِي فِيَّ الأَعادِيَ وَاسْأَلِي ** بِيَ ابنيْ نزارٍ أوْ بعمّي وخاليا)(فَإِنَّ قَناتِي يَتَّقِي دَرْءَها العِدَا ** وَماكانَ قَوْمِي يَتَّقُونَ الأَعادِيا)4 (وَنَحْنُ أُناسٌ نَرْتَدِي الحِلْمَ شِيمَةً ** وَنَغْضَبُ أَحْياناً فَنُرْوِي العَوالِيا)5 (وَلَوْلا الهَوَى لَمْ يُغْضِ عَيْناً على قَذىً ** فَتَىً كانَ مَجْنِيًّا عَلَيْهِ وَجانِيا)6 (أَرى كُلَّ حُبٍّ غَيْرَ حُبِّكِ زائِلاً ** وَكُلَّ فُؤادٍ غَيْرَ قَلْبِيَ سالِيا)7 (وَيَحْذَرُ سُخْطي مَنْ أَرابَكِ فِعْلُهُ ** وإنْ نالهُ منكِ الرّضى صرتُ راضيا)8 (إذا استخبرَ الواشونَ عمّا أسرُّهُ ** حَمَدْتُ سُلُوّي أَو ذَمَمْتُ التَّصابِيَا)9 (وحبُّكِ لا يبلى ويزدادُ جدَّةً ** لديَّ وأشواقي إليكِ كما هيا)0 (أَيَذْهلُ قَلْبٌ أنتِ سرُّ ضميرِه ** فلا كانَ يوماً منكِ يا علوَ خاليا)

(658/1)

البحر : طويل (ومالئةِ الحجلينِ تملأُ مسمعي ** حديثاً مريباً وهيَ عفٌّ ضميرُها) (لها نظرةٌ تهدي إلى الصَّبِّ سكرةً ** كأنَّ بعينيها كؤوساً تديرُها)

(659/1)

البحر : بسيط تام (عَلاَقَةٌ بِفُؤادِي أَعْقَبَتْ كَمدا ** لِنَظرةٍ بَمِنًى أَرْسَلْتُها عَرَضا) (وللحجيجِ ضجيجٌ في جوانبهِ ** يقضونَ ما أوجبَ الرَّحمنُ وافترضا) (فَاسْتَنْفَضَ القلبُ رُعْباً ما جَنَى نَظَري ** كالصَّقرِ ندَّاهُ طلُّ اللَّيلِ فانتفضا) 4 (وَقَدْ رَمَتْنِي غَداةَ الخَيْفِ غانِيَةٌ ** بِناظِرٍ إنْ رَمَى لَمْ تُخْطِىءِ الغَرَضا) 5 (لمَّا رأى صاحبي ما بي بكى جزعاً ** وَلَمْ يَجِدْ بِمِنًى عَنْ خُلَّتِي عِوَضا) 6 (وَقَالَ رُحْ يا أَخَا فِهْرٍ فَقُلْتُ لَهُ ** يا سَعْدُ أَوْدَعَ جِسْمِي طَرْفُها مَرَضا) 7 (فبتُّ أشكو هواها وهوَ مرتفقٌ ** يشوقهُ البرقُ نجديّاً إذا ومضا) 8 (تَبْدُو لَوامِعُهُ كَالسَّيفِ مُخْتَضِباً ** شباهُ بالدَّمِ أوْ كالعرقِ إذْ نبضا) 9 (ويمتري دمعهُ ذكرى أصيبيةٍ ** إذا اسْتَمَرَّتْ بِهِ ذِكْراهُمُ نَهَضا)0 (وَلَمْ يُطِقْ مَا يُعانِيه فَغَادَرَنِي ** بينَ النَّقا والمصلَّى عندها ومضى)

(660/1)

البحر : مديد تام (وظباءٍ منْ بني أسدٍ ** بِهَواها القَلْبُ مَأْهولُ) (زُرْنَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** وقناعُ اللَّيلِ مسدولُ) (وَبدَتْ سَلْمَى تُخاصِرُها ** غادةٌ منهنَّ عطبولُ) 4 (كَاهْتِزازِ الغُصْنِ مَشْيَتُها ** وهوَ مجنوبٌ ومشمولُ) 5 (وَكَرَيَّاها ، فَلا تَفِلَتْ ** زَهَرٌ رَيَّانُ مَطْلُولُ) 6 (وأديمُ الخدِّ منْ ترفٍ ** بالشَّبابِ الغضِّ مصقولُ) 7 (ولها جدٌّ إذا انتسبتْ ** بِلِبانِ العِزِّ مَعْلولِ) 8 (فتعانقنا ومعجرها ** بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولُ) 9 (ثُمَّ قالتْ وهيَ باكيةٌ ** قمْ فسيفُ الصُّبحِ مسلولُ)0 (إنَّ زِرَّ اللَّيل مِنْ قِصَرٍ ** بِبَنانِ الفَجْرِ مَحْلُولُ)

(661/1)

1(وأرابَ الرَّكبُ مضطجعي ** سحراً والقلبُ متبولُ)(فَامتَطَى العيسَ على عَجَلٍ ** عاذلٌ منَّا ومعذولُ)(وبدا برقٌ يدبُّ كما ** دَبَّ في قَيْدَيْهِ مَكْبولُ)4 (فَرأَى شَجْوي أَبُو حَنَشٍ ** ماجدٌ في باعهِ طولُ)5 (وَدَنا مِنّي فَقُلْت لَهُ ** أَنْتَ وارِي الزّنْدِ مَأْمُولُ)6 (شمهُ عنّي ما استطعتَ فلي ** ناظِرٌ بالدَّمعِ مَشْغُولٌ)

(662/1)

البحر : بسيط تام (أكوكبٌ ما أرى يا سعدُ أمْ نارُ ** تَشُبُّها سَهْلَةُ الخَدَّيْنِ مِعْطارُ) (بَيْضاءُ إِنْ نَطَقَتْ في الحَيِّ أَو نَظَرَتْ ** تقاسمَ السِّحرَ أسماعٌ وأبصارُ) (وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظَّلْماءُ عاكِفَةٌ ** كأنَّهُمْ في ضميرِ اللَّيلِ أسرارُ) 4 (فَأَسرَعُوا وَطُلَى الأعناقِ ماثِلَةٌ ** حيثُ الوَسائِدُ للنُّوّامِ أَكْوارُ) 5 (لَمَّا أَتَوْها وَحَيَّوْا مَنْ يُؤَرِّثُها ** ردَّ التَّحيَّةَ منْ يشقى بهِ الجارُ) 6 (غيرانُ تكنفهُ جردٌ مطهَّمةٌ ** وغلمةٌ منْ شبابِ الحيِّ أغمارُ) 7 (وقالَ منْ هؤُليَّاءِ الرَّكيبُ وما ** يبغونَ عنديَ ؟ لا آوتهُمُ دارُ) 8 (وَراعَهُمْ مارَأَوْا مِنْهُ وَليسَ لَهُ ** دمٌ عليهمْ ولا في قومهمْ ثارُ) 9 (فَقُلتُ أَنضاءَ أَسفارٍ عَلى إبلٍ ** ميلِ الغوارِبِ أنضتهنَّ أسفارُ)0 (تمجُّ أخفافها والأينُ يثقلها ** دماً لهُ في أديمِ الأرضِ آثارُ)

(663/1)

1(وَفَوْقَها مِن قُرَيْشٍ مَعْشَرٌ نُجُبٌ ** بِيضٌ شِدادُ حُبا الأَحلامِ أَخيارُ)(فَقالَ لَسْتُ أُبالي يا أَخا مُضَرٍ ** أأنجدوا في بلادِ اللهِ أمْ غاروا)(سيروا فسرنا ولي دمعٌ أكفكفه ** خَوفَ العِدَا ، وَهوَ في رُدْنَيَّ مِدْرارُ)4 (وَحَلَّقَتْ بفؤادِي عندَ كاظِمةٍ ** ليلَ النَّقا من عتاقِ الطَّيرِ أظفارُ)5 (بِهِ عَذارَى تَبُزُّ اللَّيلَ ظُلمتهُ ** بأوجهٍ هيَ في الظَّلماءِ أقمارُ)6 (غيدٌ قصارُ الخطا إنْ واصلتْ قصرتْ ** فلمْ تطلْ لليالي الصَّبِّ أعمارُ)7 (أصبو إليهِ كما أصبو إلى وطني ** فلي لديهِ لباناتٌ وأوطارُ)8 (زرَّ الرَّبيعُ عليهِ جيبهُ وسرى ** إليهِ مُزْنٌ لِذَيْلِ الخِصْبِ جَرّارُ)9 (وظلَّ يكسوهُ منْ نوّارهِ حللاً ** تنيرهنَّ وتسديهنَّ أمطارُ)

(664/1)

البحر : رمل تام (يا خليليَّ قِفَا تَحْ ** تَ ظلالِ السَّمراتِ) (وَأَعِيرانِيَ طَرْفاً ** شرقاً بالعبراتِ) (فَمِنَ الخَيْفِ بَدَتْ ظَعْ ** ياءُ ترمي الجمراتِ) 4 (في عَذارَى بِجَلابِي ** بِ الدُّجَى مُعْتَجِراتِ) 5 (

ثَمِلاتِ الخَطْوِ يَسْحَبْ ** نَ ذيولَ الحبراتِ) 6 (فتركنَ القلبَ يشكو ** ما جَنتهُ نَظَراتِي)

(665/1)

البحر : سريع (زارَتْ سُلَيْمى وَالخُطا يَقْتَفي ** آثارَها مِنْ ذَيْلِها ماحِ) (تُخْفِي مُحَيّاها ليَخْفَى السُّرى ** حِذارَ أنْ يَنْتَبِهَ اللاَّحي) (وهلْ يواري اللَّيلَ منْ لمْ يزلْ ** مِنْ نُورِها بِالمَنْظَرِ الضّاحِي) 4 (لوْ لمْ يجرها إذْ سرتْ فرعها ** على الدُّجَى هَمَّ بِإصْباحِ) 5 (فبتُّ وَالحيُّ على رقبةٍ ** أكرعُ حتّى الفجرِ في راحِ) 6 (فَأَيُّنا أَظْهَرُ سُكْراً ، وَما ** عاثَتْ يَدٌ فينا بِأَقْداحِ) 7 (أَقَدُّها أَمْ طَرْفُها أَمْ أَنَا ** ثَلاثَةٌ ما فِيهِمُ صاحِ) 8 (ثمَّ انثنتْ تمشي على خيفةٍ ** خلالَ أسيافٍ وأرماحِ) 9 (بمنزلٍ تشرقُ أرجاؤهُ ** بكلِّ وافي اللُّبِّ جحجاحِ)0 (معتقلٍ خطِّيَّةً لدنةً ** تفجعُ أبداناً بأرواحِ)

(666/1)

1(وَبالحِمَى مستعطراً مِن ثَرَى ** كالمندليّ الرَّطبِ نفَّاحِ)(أَرْوَعُ لَمْ يَشْرَعْ صَرَى مَنْهَلٍ ** تَغَمُّرَ العَيْرِ بِضَحْضاحِ)(جفانهُ تلمعُ للمعتري ** في العسرِ واليسرِ كأنضاحِ)

(667/1)

البحر : بسيط تام (يا زورةً بمصابِ المزنِ منْ إضمٍ ** مَحْفُوفَةً مِنْ عَذارَى الحَيِّ بِالمُقَلِ) (هلْ أنتِ عائدةٌ ليلاً أبيتُ بهِ ** فِي ذِمَّةِ النَّجْمِ بَيْنَ الحَلْيِ وَالْحُلَلِ) (يَهْمِي على وَجَناتٍ غَيرِ شَاحِبَةٍ ** مَالا يُفَارِقُهُ التَّقْوى مِنَ القُبَلِ) 4 (ويكشفُ الرَّوعَ عنّي صارمٌ خذمٌ ** وَالسَّيْفُ نِعْمَ مُجِيرُ الخَائِفِ الوَجِلِ) 5 (بمنزلٍ خالطَ المسكُ البليلُ بهِ ** ترى ينمُّ بريّا روضهِ الخضلِ) 6 (وَالصُّبْحُ نَفَّرَ سِرْبَ اللَّيلِ حِينَ لَوى ** تليلهُ منْ دياجيهِ على الكفلِ) 7 (لَمّا تَبَلَّجَ مُفْتَرًّا مَباسمهُ ** نَضَحْتُ غُرَّتَهُ بِالمَدْمَعِ

الهَطِل) 8 (ووَدَّعتني سليمى والرَّقيبُ يرى ** بقدها ما بعينيها من الثَّملِ) 9 (ثمّ انصرفتُ على ذي ميعةٍ فمشى ** طوراً رويداً وأحياناً على عجلِ)

(668/1)

البحر : طويل (أَدارٌ بِأَكْنافِ الحِمى جادَها الحَيا ** وَأَلْقَتْ بِها أَرْواقَهُنَّ سَحائِبُهْ) (أجيبي محبّاً إنْ توهَّمَ منزلاً ** عَفَا ، بَلَّ رُدْنَيْهِ مِنْ الدَمْعِ ساكِبُهْ) (فَأَيْنَ الظِّباءُ العِينُ وَالرَّشَأُ الذّي ** يلاعبها طوراً وطوراً تلاعبهْ) 4 (وَمَا أُمُّ ذيّالِ السَّرابِيلِ باسلٍ ** طَويلِ نِجادِ السَّيْفِ عَبْلٍ مَناكِبُهْ) 5 (غدا يبتغي نهباً يشفُّ وراءهُ ** ثَراءٌ لَعَلَّ العَيْشَ تَصْفُو مَشارِبُهْ) 6 (فَلاقاهُ فُرْسَانٌ تَلوحُ سُيوفُهُمْ ** صَباحاً ، وَليلُ النَّقْعِ تَجْثُو غَياهِبُهْ) 7 (وَماصَعَهُمْ حتّى تَحَطَّمَ سَيْفُهُ ** ومجّتْ نجيعاً في المكَّرِ ذوائبهْ) 8 (وَغُودِرَ أَكْلاً لِلضِّباعِ وَطُعمَةً ** لأَفْتَخَ مِنْ لَحْمِ القَتِيلِ مَكاسِبُهْ) 9 (فعادَ إليها بالنَّعيّ رفيقهُ ** يشقُّ دريسيهِ أسىً وهوَ نادبهْ)0 (فظلَّتْ بيومٍ دعْ عدوّي بمثلهِ ** طَويلٍ على مَنْ ضُمِّنَ اللَّحْدَ غائِبُهْ)

(669/1)

1(وباتتْ بليلٍ وهوَ أخفى لويلها ** سَريعاً تَبَكّيها ، بَطيءٍ كَواكِبُهْ)(بأوجدَ منّي يومَ ودَّعتُ غادةً ** هِلاليَّةً وَالصُّبْحُ يَلْمَعُ حاجِبُهْ)(وَوَاشٍ يُسِرُّ الحِقْدَ ، واللَّحْظُ ناطِقٌ ** بهِ و على الشَّحناءِ تُطْوَى تَرائِبُهْ)4 (وَشَى بِسُلَيْمى مُظْهِراً لِي نَصِيحَةً ** وَمِنْ نُصَحاءِ المَرْءِ مَنْ هُوَ كاذِبُهْ)5 (وَرَشَّحَ مِنْ هَنّا وَ هَنّا حَدِيثَهُ ** ليخدعني واللَّيلُ يغتالُ حاطبهْ)6 (فقرَّبتهُ منّي ولمْ يدرِ أنَّهُ ** إذا عدَّ مجدٌ ليسَ ممَّنْ أقاربهْ)7 (وَأَرْعَيتُهُ سَمْعِي لِيَحْسَبَ أَنَّني ** سَريعٌ إلى الأمرِ الّذي هُوَ طالِبُهْ)8 (وَلو رَامَ عَمْرٌو وَالمُغِيَرَةُ غِرَّتِي ** لأعيتهما فليحذرَ الشَّرَّ جالبهْ)9 (وَما الصَّقرُ مِثْلِي حينَ يُرْسِلُ نَظْرَةً ** وتصدقهُ عيناهُ فيما يراقبهْ)0 (ولا الأسدُ الضّاري يردُّ شكيمتي ** وإنْ دميتْ عندَ الوقاعِ مخالبهْ)

(670/1)

2(فَقُلتُ له لمّا تبيَّن أنَّني ** فَتى الحَيّ لا يَشْقى بِهِ مَنْ يُصاحِبُهْ)(أَتَعذِلُني فاها لِفيكَ على الهَوى ** لأَرْمِيَ بِالحبْلِ الّذي أنتَ قاضِبُهْ)(وَأَهجُرَ مَنْ أُغْرَى إذا عِبْتَهُ بِهِ ** جُعِلتُ فِداءً للَّذي أنتَ عائِبُهْ)4 (يَهيمُ بِهِ ، وَالرَّاقصاتِ إلى مِنىً ** فؤادٌ يُجنُّ الحبَّ والوجدُ غالبهْ)5 (كأنّي نزيفٌ خامرَ السُّكرُ لبَّهُ ** عشيَّةَ شطّتْ بالحبيبِ ركائبهْ)6 (تمثّلهُ الذِّكرى وهيهاتَ نازحٌ ** نأت داره حتّى كأنِّيّ أخاطبه)

(671/1)

البحر : طويل (وهيفاءَ لا أصغي إلى مَنْ يلومني ** عليها ويُغريني بها أنْ يعيبَها) (أَميلُ بِإِحْدى مُقْلَتَيَّ إذا بَدَتْ ** إِلَيْها ، وَبِالأُخرى أُراعِي رَقيبَها) (وَقَدْ غَفَلَ الواشِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّني ** أخذتُ لعيني منْ سليمى نصيبَها)

(672/1)

البحر : طويل (هَل الوَجْدُ إلاَّ لَوعَةٌ أَعْقبَتْ أَسًى ** فَبالجِسْمِ مِنْها هَكَّةٌ ونُحولُ) (أَوِ الشَّوْقُ إلاَّ أَنْ تَرَى مَنْ تَحِبُّهُ ** قريباً وَلا يُرْجَى إليهِ وُصولُ) (فَما لَكَ إِنْ أَهْدَيتَ يَوْماً تَحِيَّةً ** إليهِ سوى البرقِ اللَّموعِ رسولُ) 4 (هوىً دونهُ منْ عامرٍ ذو حفيظةٍ ** يَصولُ فَتُروى بِالنَّجيعِ نُصولُ) 5 (ذكرتكَ يا ظبيَ الصَّريمِ وللدُّجى ** عليَّ سدولٌ والدُّموعُ همولُ) 6 (أَراكَ بِقَلْبِي وَالمَهامِهُ بَيْنَنا ** وفي اللَّيلِ مذْ شطَّ النَّوى بكَ طولُ) 7 (كأنَّكَ والحيَّ الّذينَ تديَّروا ** ضريَّةَ عندي في الفؤادِ نزولُ) 8 (أراعي نجومَ اللَّيلِ وهيَ طوالعٌ ** إلى أنْ يُضيءَ الفجرُ وهيَ أفولُ) 9 (جَنَحْنَ حَيارَى لِلْمَغِيبِ كأنَّها ** نَواظِرُ مَسَّتْهاالكَلالَةُ حُولُ)0 (وَلولاكَ لَمْ يَعْبَثْ بِطَرْفِي سُهادُهُ ** وَلاخَاضَ سَمعِي بِالْمَلامِ عَذولُ)

(673/1)

1(أَتَذْكُرُ أيّاماً مَضينَ بِذِي الغَضَى ** سَقاهُنَّ رَجّافُ العَشيّ هَطولُ)(إذا العَيشُ غَضٌّ وَالشبابُ بِمَائِهِ ** وَفِي حَدَثانِ الدَّهرِعَنكَ غُفولُ)(ونحنُ بربعٍ لمْ تطأهُ نوائبٌ ** ولا انسحبتْ للرّيحِ فيهِ ذيولُ)4 (تُباكِرُ عُوداً مِنْ بَشامٍ تَعُلُّه ** بفيكَ – وما لاحَ الصَّباحُ – شمولُ)5 (إِذَا هو لم يُورِقْ وَقَدْ ذاقَ طَعْمَهُ ** فَمنْ عَجَبٍ أَنْ يَعْتَرِيه ذُبولُ)6 (شغلتُ قريضي بالنَّسيبِ فأصبحتْ ** شَوارِدُهُ في الخَافقَينِ تَجُولُ)7 (تُغَنّي بِهِ سَفْرٌ وَتُطْرَى كَواعِبٌ ** وَتبكَى رُسومٌ رثَّةٌ وَطُلولُ)8 (وَكنتُ أقولُ الشِّعرَ فيهِ تَكَلفّاً ** فعلَّمني حُبّيكَ كيفَ أَقولُ)

(674/1)

البحر : طويل (عذلتُ هذيماً حينَ صدَّ عنِ الحمى ** بِأَيْدِي المَطايا مُسْرِعاً غَيْرَ لابِثِ) (يَميناً رَبُّهُ عالِمٌ بِها ** وقدْ خابَ إنْ كانتْ أليَّةَ حانثِ) (لَما سَاقَها عَمْداً وَلا عَرَفَ الحِمَى ** فَقُلْتُ وُقِيتَ الشَّرَّ سِرْ غَيْرَ ماكِثِ) 4 (وَقَدْ رَمَتِ الذِّكرى جُفوني ، وَالحَشا ** بمجتلبيْ شوقٍ قديمٍ وحادثِ) 5 (بِدَمْعٍ طَريفٍ جَدَّ في هَمَلانِهِ ** وَوَجْدٍ تَليدٍ بِالجَوانحِ عابِثِ)

(675/1)

البحر : بسيط تام (ولوعةٍ بتُّ أخفيها وأُظهرها ** بمنزلِ الحيّ بينَ الضّالِ والسَّلمِ) (وَالدَّمعُ يَغْلِبُني طَوْراً وَأَغلِبُهُ ** وَمَنْ يُطيقُ غِلابَ المَدامعِ السَّجمِ) (حتّى تبيَّنَ صحبي ما اتُّهمتُ بهِ ** فقلتُ للطَّرفِ هذا موضعُ التُّهمِ) 4 (ظَلَلْتَ تُذْري دُموعاً ما يُنَهْنِهُها ** عذلُ الصَّديقِ فسرّي غيرُ مكتتمِ) 5 (هَبْني أُغَيِّظُها مَالَمْ تُشَبْ بِدَمٍ ** فكيفَ أسترها ممزوجةً بدمِ) 6 (وهكذا كنتَ تبكي يومَ ذي بقرٍ ** وليلةَ الجزعِ والمثوى على إضمِ) 7 (فأنتَ أمنعُ لي ممّا أحاولهُ ** مِنَ الوُشاةِ فَدَعْني وَالهَوى وَنَمِ) 8 (ويحَ العذولِ أما يُبقي على دنفٍ ** طَوى الحَيازيمَ مِنْ وَجْدٍ على أَلَمِ) 9 (يمشي بعرضي

إلى ظمياءَ يثلمهُ ** وَقدْ دَرَى أنَّ مِنْ ألحاظِها سَقَمي)0 (إنْ أعرضتْ ونأتْ أوْ أقبلتْ ودنتْ ** فَهْيَ المُنَى ، وَالهَوى النَّجدِيُّ مِن)

(676/1)

1(وَرُبَّ لَيلٍ طَليحِ النَّجمِ قَصَّرَهُ ** بها الشِّفاءانِ منْ لثمٍ وملتزمِ)(تَقَبيلَةٌ كَانتِهاز الصَّقْرِ فُرْصَتهُ ** بها التقى في عناقٍ خدُّها وفمي)(وَلم يكنْ بَعْدَها إلا التُّقى وَطَرٌ ** وَهَلْ خَطَتْ بِي إلى ما شَانَنِي قَدَمي ؟)4 (ثمَّ افْتَرَقْنا فَأَغْنَتْنا مَباسِمُها ** عن البُرُوقِ ، وَأَجْفاني عَنِ الدِّيَمِ)5 (والثَّغرُ منها كعقدٍ وهوَ منتظمٌ ** وَالدَّمْعُ مِنّي كَعِقْدٍ غَيْرِ مُنْتَظِمِ)6 (وَاللَّيلُ يَنْفِي ضِياءَ الصُّبحِ ظُلْمَتُهُ ** كعابسٍ ما بهِ أنسٌ لمبتسمِ)7 (إنْ شَاعَ عنْ أَزرِها مِنْ عِفَّتِي خَبَرٌ ** فإنَّ شَاهِدَها فيما حَكتْ كَرَمِي)

(677/1)

البحر : طويل (ذرِ اللَّومَ يابنَ الهاشميَّة إنَّني ** بَغيضٌ إليَّ العاذِلُ المُتَخَرِّصُ) (فللبانةِ الغنّاءِ ظلٌّ ألفتهُ ** فلا يَنْزوي عَنّي وَلا يَتَقَلَّصُ) (وَيَنْمَى هَواها ثُمَّ يَزْدادُ جِدَّةً ** وَكُلُّ هوًى يا سَعْدُ يَبْلَى وَيَنْقُصُ)

(678/1)

البحر : وافر تام (هِيَ الجَرْعاءُ صادِيَةٌ رُباها ** فزرها يا هُذيمُ أما تراها) (وَخَلِّ بِها دُموعَكَ واكِفاتٍ ** وكيفَ السُّحبِ واهيةً كلاها) (وَلا تَذْعَرْ بِها أَدْماءَ تُزْجي ** بروقيها على لغبٍ طلاها) 4 (أَتَنْسَى قَوْلَ صَحْبِكَ إذْ تَرَاءتْ ** هيَ ابنةُ وائلٍ لولا شواها) 5 (فَأَنتَ تَخالُها ظَمْياءَ تَمْشي ** على خفرٍ وقد فقدتْ حلاها) 6 (وما فتخاءُ تنفضُ كلَّ أرضٍ ** بِعَيْنٍ إنْ رَنَتْ بَلَغَتْ مَداها) 7 (جَريمَةُ ناهِضٍ يَشكو طَواهُ ** إليها وهيَ شاكيةٌ طواها) 8 (فطارتْ والفؤادُ لهُ التفاتٌ ** إليهِ وقدْ

عناهُ ما عناها) 9 (تَصِيدُ وَلا تَحِيدُ وَلَوْ تَمطَّى ** بِها ما حاوَلَتْهُ إلى رَداها)0 (فَيُسِرَ نُجْحُها وَلكُلِّ نَفْسٍ ** مِنَ الطَّلَبِ المَنيَّةُ أوْ مُناها)

(679/1)

1(وعادتْ تبتغيهِ ولمْ تجدهُ ** وَكَادَ يُذِيبُ مُهْجَتَها جَواها)(وباتتْ وهي تنشدهُ بعينٍ ** مُؤَرَّقَةٍ يُصارِمُها كَراها)(بِأَبرَحَ مِنْ أَخيكَ أَسَىً وَوَجْداً ** إذا الحَسْناءُ شَطَّ بِها نَواها)4 (نبيلةُ ما تواري الأزرُ منها ** صَمُوتٌ حَجْلُها خَفِقٌ حَشاها)5 (لها بيتٌ رفيعُ السَّمكِ ضخمٌ ** بهِ تزهى إذا انتسبتْ أباها)6 (أُظنُّ الخَمْرَ ريقَتَها وَظَنِّي ** تحقّقهُ إذا قبَّلتُ فاها)7 (متى ابتسمتْ تكشَّفَ عن أقاحٍ ** تُقَرّطُهُنَّ سارِيةٌ نَداها)8 (أُحِبُ لحبِّها تلَعاتِ نَجْدٍ ** وما شغفي بها لولا هواها ؟)9 (أما والرَّاقصاتِ تقلُّ ركباً ** كأنَّهُمُ الصُّقور على مَطاها)0 (لتَرتمِيَنَّ بِي وَاللَّيلُ داجٍ ** إليها العِيسُ مائِلةً طُلاها)

(680/1)

2(فإنَّ بِها أَوانِسَ نَاضَلَتنِي ** بألحاظٍ تغيظُ بها مهاها)(ومرتبعاً بهِ الغدرانُ تخدي ** إليها النَّاجِياتُ على وَجاها)(وَتلصِقُ صِحَّةً بالدَّاءِ مِنْها ** إذا اعتنقتْ كلاكلها ثراها)

(681/1)

البحر : طويل (نَزَلْنا بِنُعْمان الأَراكِ وَللنَّدى ** سقيطٌ بهِ ابتلَّتْ علينا المطارفُ) (فبتُّ أعاني الوجدَ والرَّكبُ نوَّمٌ ** وَقَدْ أَخَذَتْ مِنّا السُّرى والتنائِفُ) (وَأَذْكُرُ خَوداً إنْ دَعاني على النَّوى ** هواها أجابتهُ الدُّموعُ الذَّوارفُ) 4 (لها في محاني ذلكَ الشَّعبِ منزلٌ ** لئنْ أنكرتهُ العينُ فالقلبُ

عارفُ) 5 (وقفتُ بهِ والدَّمعُ أكثرهُ دمٌ ** كأنِّي منْ عيني بنعمانَ راعفُ)

(682/1)

البحر : طويل (فؤادٌ ببينِ الظاعنينَ مروَّعُ ** وَعَيْنٌ على إِثْرِ الأحِبَّةِ تَدْمَعُ) (وكيفَ أواري عبرةً سمحتْ بها ** وإنْ حضرَ الواشي وسلمى تودّعُ) (فيا دهرُ رفقاً إنَّ بينَ جوانحي ** حُشَاشَةَ نفسٍ منْ أَسَىً تتقطَّعُ) 4 (فما كلَّ يومٍ لِي فؤادٌ تَروُعُه ** ولا كبدٌ ممّا بهِ تتصدَّعُ) 5 (أيجمع شملٌ أَوْ تُراحُ مطيّة ** وأنتَ بتفريقِ الأحبَّةِ مولعُ) 6 (وَلَمّا تَجَلَّتْ لِلْوَداعِ وَأَشْرَقَتْ ** وُجُوهٌ كَأَنَّ الشَّمسَ مِنْهُنَّ تَطْلُعُ) 7 (وَقَفْنا بِوادِي ذِي الأَراكَةِ وَالحَشى ** يذوبُ وما للصَّبرِ في القلبِ موضعُ) 8 (وليسَ بهِ إلاّ حبيبٌ مودّعٌ ** على وجلٍ يتلوهُ دمعٌ مشيّعُ) 9 (وقدْ كادَ أجفانٌ شرقنَ بأدمعٍ ** ينشّرنَ أسراراً طوتهنَّ أضلعُ)0 (فليتَ جمالَ المالكيَّةِ إذْ نأتْ ** أَقامَتْ بِنَجْدٍ وَهيَ حَسْرى وظُلَّعُ)

(683/1)

1(فلِمْ حملتها وهيَ كارهةُ النَّوى ** إلى حيثُ لا يستوقفُ العيسَ مرتعُ)(وَهَذا مَصِيفٌ بِالحِمَى لاتَمَلُّهُ ** وفيهِ لمنْ يهوى البداوةَ مربعٌ)(وعارضةٍ وصلاً تصامتُ إذْ دعتْ ** وَأُخْتُ بَنِي وَرْقاءَ تَدْعو فَأَسْمَعُ)4 (وذو الغدرِ لا يرعى توليدَ مودَّةٍ ** ويقتادهُ الودُّ الطريفُ فيتبعُ)5 (ولوْ سألتني غيرهُ لرجعتها ** بِهِ فالهَوى لِلْمالِكِيَّةِ أَجْمَعُ)

(684/1)

البحر : طويل (رَمَتْنِي غَداةَ الخَيْفِ لَيْلى بِنَظْرَةٍ ** على خفرٍ والعيسُ صعرٌ خدودُها) (فَما لاذ مَنْ نالتْهُ إلاّ بِمَدْمَعٍ ** يحاكي بجفنيهِ الدُّموعَ عقودُها) (وَأَذْرَتْ بِجَمْعٍ فَالمُحَصِّبِ عَبْرَةً ** فظلَّتْ بأطرافِ

البنانِ تذودُها) 4 (مِنَ البِيضِ لَمْ تَعْرِفْ سِوى البُخْلِ شِيمَةً ** وَلَمْ يُرْجَ إلاّ بِالأَحاديثِ جُودُها) 5 (شَكَتْ سَقَماً أَلْحاظُها وَهْيَ صِحَّةٌ ** فَلَسْتُ أَرى إلاّ القُلوبَ تَعُودُها)

(685/1)

البحر : طويل (نظرتُ وكمْ منْ نظرةٍ تلدُ الرَّدى ** إلى رشأٍ بالأجرعينِ كحيلِ) (تَناولَ أَفْنانَ الأَراكَةِ وَارْتدى ** بِظِلٍّ طَوَتْهُ الشَّمْسُ عَنْهُ ضَئيلِ) (بودِّيَ أنِّي أستطيعُ فيتَّقي ** لَظى حَرِّها مِنْ أضْلُعي بِمَقيلِ) 4 (ويألفُ سلمى بالحشى فهوَ شبهها ** ملاحةَ طرفٍ يا هذيمُ عليلِ) 5 (فإنْ لُمتَ لَمْ يَنْظِمْ نجيبَينِ تحتَنا ** ببيداءَ طولَ اللَّيلِ سلكُ سبيلِ) 6 (أناةٌ حَكاها الظَّبيُ جِيداً وَمُقْلَةً ** وَليسَ لها في حُسنِها بِعَديلِ) 7 (تُميطُ لثاماً عَنْ مُحيّاً لِبِشْرِهِ ** وَميضُ رقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ صَقيلِ) 8 (ويشكو وشاحاها منَ الخصرِ دقَّةً ** إلى كفلٍ ملءِ الإزارِ نبيلِ) 9 (وترنو بنجلاوينِ سحرهما جثا ** على نظرٍ يسبي القلوبَ كليلِ)0 (بكتْ إذ رأَتْ عِيسي تقرَّبُ للنَّوى ** سحيراً وصحبي آذنوا برحيلِ)

(686/1)

1(وقد فاضَ دمعٌ ضاقَ عنهُ مسيلهُ ** على صَحْنِ خَدٍّ لَمْ يَسَعْهُ أسِيلِ)(وأودعتها قلبي وصبري كليهما ** وَأَتْرابُها في رَنَّةٍ وَعويلِ)(فَماالصَّبرُ عن وَجْهٍ جَميلٍ مَنَحْتُهُ ** هوايَ إذا فارقتهُ بجميلِ)

(687/1)

البحر : طويل (قضَتْ وَطَراً مِنّي النَّوى وَتَخاذَلَتْ ** قوى العيسِ وانضمَّتْ علينا المفاوزُ) (ونضوي لذاتِ الضَّالِ قالٍ وبالنَّقا ** شجٍ وعلى وادي الأراكةِ ناشزُ) (ولولاكِ يا ذاتَ الوشاحينِ لَمْ يكنْ ** لمثليَ عمَّا يُعقبُ العزَّ حاجزُ) 4 (يعيّرني بالعجزِ صحبي وساعدي ** شديدٌ ولكنَّ المتيَّمَ عاجزُ) 5

(وَما في سُلُوِّ النَّفْسِ عَنْكِ طَماعَةٌ ** فما هذهِ الأهواءُ إلاّ غرائزُ)

(688/1)

البحر : طويل (ومرتبعٍ من مسقطِ الرَّملِ بالحمى ** يُخاصِرُهُ وادٍ أَغَنُّ خَصيبُ) (تَحِلُّ بِهِ ظَمْياءُ وَهْيَ حَبيبَةٌ ** إليَّ ومغناها إليَّ حبيبُ) (إذَا سَحَبَتْ أَذْيالَها في عِراصِهِ ** وجدتُ ثرى تلكَ الرّبا ع يطيبُ) 4 (وَيَحْلُو بِفِيَّ الشِّعْرُ ما أُطْرِبَتْ بِهِ ** وما كانَ يحلو لي لديَّ نسيبُ) 5 (وَلَمّا رَأَتْ وَخْطَ القَتيرِ بِلِمَّتِي ** تَوَلَّتْ كَما راعَ الغَزالَةَ ذيبُ) 6 (وكنّا كغصني بانةٍ طابَ عرقها ** فطالا ولكنْ ذابلٌ ورطيبُ) 7 (فَما بالُها تَرْمي إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ ** تغازلها البغضاءُ وهيَ تريبُ) 8 (كأَنِّي ابْتَدَعْتُ الشَّيْبَ أَوْ لَيْسَ في الوَرى ** ذوائبُ في أطرافهنَّ مشيبُ) 9 (ولا غروَ أنْ أكسى القلى منْ كواعبٍ ** رداءُ شبابي عندهنَّ سليبُ)

(689/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ أرى أمَّ سالمٍ ** بمرتبعٍ بينَ العذيبِ وبارقِ) (وَأَسْري إِلَيْها وَالْهَوى يَسْتَفِزُّني ** بمحمرَّةِ الأخفافِ فتلِ المرافقِ) (مَعي صاحِبٌ مِنْ سِرِّ عَدْنانَ ماجِدٌ ** مُضِيءُ نَواحِي الوَجْهِ غَمْرُ الخَلائقِ) 4 (ضَعيفُ وِكاءِ الكِيسِ ، لاجَارُهُ أَذٍ ** ولا ضَيْفُهُ بِالمَنْزِلِ المُتَضايقِ) 5 (إذا هَوَّمَ الرَّكْبُ الطِّلاحُ حَدا بِهِمْ ** وَلفَّ رَذايا عِيسِهِمْ بِالسَّوابِقِ) 6 (كأنَّ أخا عبسٍ على الكورِ أجدلٌ ** بمرتبأٍ من ذي الأراكةِ شاهقِ) 7 (وَلا عَيْبَ فيهِ غَيْرَ أَنَّ مَطِيَّهُ ** على اليأسِ منْ تغويرهش في الودائقِ) 8 (وأنَّ كرى عينيهِ في ليلةِ السُّرى ** قَليلٌ بِحَيْثُ اللَّيْلُ جَمُّ البَوائقِ) 9 (وَأَنِّي أُعاني في الصَّبابَةِ لَوْمَهُ ** وَما هُوَ عِنْدي بِالرَّفيقِ المُماذِقِ)0 (وأعلمُ أنَّ العذلَ منهُ نصيحةٌ ** وَلَيْسَ بِعَدْلٍ نُصْحُ سالٍ لِعاشِقِ)

(690/1)

1(أَلَمْ تَرَ عَيْنِي ، لا تَرَى السُّوءَ ، بِاللِّوى ** مُعَرَّسَ طَيْفٍ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقِ)(لِقَيْسِيَّةٍ لا ذِكْرُها فاضِحٌ أَباً ** ولا وجهها نُهِي العيونِ الرَّوامقِ)(تَعَلَّقْتُها طِفْلَيْنِ ، وَالدَّهْرُ عِنْدَنا ** كثيرٌ أياديهِ قليلُ العوائقِ)4 (فما زالَ ينمى حبُّها في شبيبتي ** وَفي الشَّيْبِ إِذْ أَلْقى يَداً في المَفارِقِ)5 (إِذَا ما الْتَقَيْنا لاذتِ الأُزْرُ بِالتُّقى ** وَناجى وِشاحَيها النِّجادُ بِعاتِقِ)6 (وأكرمُ أخلاقٍ يُدلُّ بها الفتى ** عَفافُ مَشوقٍ حينَ يَخْلُو بِشائِقِ)7 (أَأُصْغِي إلى اللاَّحي وَبَيْنِي وَبَيْنها ** حَديثٌ كَسِمْطِ اللُّؤْلُؤِ المُتَناسِقِ)8 (ولوْ قدرتْ أترابها لخبأنني ** عَلى شَغَفٍ بَيْنَ الطُّلى وَالْمَخانِقِ)9 (فَما كَذِبُ الواشِي بِظَمْياءَ نافِعٌ ** لَدَيَّ ، وَلا وُدِّي لَها غَيْرُ صادِقِ)

(691/1)

البحر : بسيط تام (وموقفٍ زرتهُ منْ جانبيْ حضَنٍ ** بِحَيْثُ يُرْخِي قِبالَيْ نَعْلِهِ المَاشِي) (والعامريَّةُ تذري دمعها وجلاً ** والصَّبُّ لا آمنٌ فيهِ ولا خاشي) (تَقولُ لِي وَالدُّجَى تُلْقِي كَلاكِلَها : ** حَديثُنا بَيْنَ سُكّانِ الحِمَى فاشِ) 4 (فقلتُ : لا تحذريهمْ أنَّهُمْ نفرٌ ** لا يستطيعونَ إيناسي وإيحاشي) 5 (ظنٌّ منَ القومِ يرمونَ البريءَ بهِ ** وما نجيُّكِ منهمْ نافرَ الجاشِ) 6 (إذا التقينا ولمْ يشعرْ بنا أحدٌ ** وَصُنْتُ سِرِّي فَماذَا يَصْنَعُ الواشِي ؟)

(692/1)

البحر : طويل (نظرتُ وللأدمِ النَّوافخِ في البرى ** بشرقيّ نجدٍ يا هذيمُ حنينُ) (إلى خَفِراتٍ مِنْ نُمَيرٍ كَأَنَّها ** ظباءٌ كحيلاتُ المدامعِ عينُ) (إذا ما تنازعنَ الحديثَ اشتفى بهِ ** مِنَ الوَجْدِ مَثْبولُ الفُؤادِ حَزينُ) 4 (كأنَّ الّذي استودعتهُ منهُ لؤلؤٌ ** يَلُوحُ عَلى أَيْدِي التِّجارِ ثَمينُ) 5 (وَقَدْ سَمِعَتْ بِي فاعْتَرَتْها بَشاشَةٌ ** ومثلي بها عندَ الكرامِ قمينُ) 6 (وَسَدَّ خِصاصَ الخِدْرِ طَرْفٌ وَمَسْمَعٌ ** وَنَحْرٌ وَخَدٌّ واضحٌ وَجَبينُ) 7 (وقالتْ سليمى مرحباً بكَ مالنا ** نرى أثرَ البلوى عليكَ يبينُ ؟) 8 (فقالَ هُذَيْمٌ وَهْوَ خِلّي وَناصِحٌ ** لَها ، وَعلى أَسْرارِهِنَّ أَمينُ) 9 (أَلَمْ تَعْلَمي أَنَّ الصَّبابَةَ أَجْحَفَتْ **

بهِ وأخوكِ العامريُّ سميُ)0 (فقالت لهُ : منْ أنتَ تبغي انتسابهُ ** فقال : هجانٌ لمْ يلدهُ هجينُ)

(693/1)

1(أَبوهُ عُلَيْمِيُّ النِّجارِ ، وَأُمُّهُ ** أَبوها زُهَيْرِيٌّ نَماهُ عَرينُ)(فقالتْ : يمانٍ أبعدَ اللهُ دارهُ ** لَهُ مِنْ نِزارٍ صاحِبٌ وَخَدينُ)(تَنَحَّ فَما لِلْحَيِّ كَلْبٍ بِأَرْضِنا ** قَرارٌ يَقيها النَّائِباتِ مَكينُ)4 (فَرُحْنا وَبالكَلْبِي غَيْظٌ يُجِنُّه ** وَلي مِنْ هَواها زَنَّةٌ وَأَنينُ)5 (كأنِّي وإيّاهُ بسائقةِ النَّقا ** أَخُو سَقَمٍ يَشْكو الجِراحَ طَعينُ)

(694/1)

البحر : طويل (وَسائِلَةً عَنْ سِرِّ سَلْمَى رَدَدْتُها ** على غضبةٍ في وجهها أستبينُها) (ولوْ كانَ يبدو ما تُجنُّ جوانحي ** لَبِئْسَ إِذَنْ مِنْ آلِ فِهْرٍ أمينُها)

(695/1)

البحر : طويل (وريمٍ رماني طرفهُ بسهامهِ ** فما أخطأَ الرَّامي وهنَّ صيابُ) (لِفيهِ وَميضُ البَرْقِ عِنْدَ ابْتِسامِهِ ** وَعَيْنِي إِذا جَدَّ البُكاءُ سَحابُ) (وللصَّارمِ المأثورِ يحميهِ قومهُ ** بِهِ ، مِنْ رِقابِ العاشِقينَ قِرابُ) 4 (إذا اللَّيلُ وارى منكبيهِ رداؤهُ ** أوِ استلَّ منْ وجهِ الصَّباحِ نقابُ) 5 (ذكرتكَ يا ظبيَ الصَّريمةِ والعدا ** أسودُ الشَّرى والسَّمهريَّةُ غابُ) 6 (وَقَدْ حَدَّثَ الواشِي بِما لا أُريدُهُ ** فَماذَا يُرَجِّيهِ ؟ بِفيهِ تُرابُ) 7 (يبكّرُ والبازي يغازلهُ الكرى ** لِيَنْعَبَ فينا بِالفِراقِ غُرابُ) 8 (ويعذلني صحبي وأعرضُ عنهمُ ** فهمْ – لا رضوا عنّي وعنكَ – غضابُ) 9 (وَيَأْتيكَ أَحْياناً عِتابي ، وَرُبَّما ** يروضُ أبيَّ الودِّ منكَ عتابُ)0 (وَأَنْتَ الّذي اسْتَأْذَنْتَ وَالقَلبُ فارِغٌ ** عليهِ فَلَمْ يَرْدُدْكَ عَنْهُ

حِجابُ)

(696/1)

1(نَحَلْتُ كَأَنِّي سِلْكُ عِقْدٍ ، وَدُرُّهُ ** قريضي فنطني حيثُ نيطَ سخابُ)

(697/1)

البحر : طويل (أَعَصْرَ الحِمى عُدْ وَالمَطايَا مُناخَةٌ ** بمنزلةٍ جرداءَ ضاحٍ مقيلها) (لئنْ كانتِ الأيّامُ فيكَ قصيرةً ** فكَم حَنَّةٍ لي بَعْدَها أَسْتَطيلُها)

(698/1)

البحر : خفيف تام (هذه دارها على الخلصاءِ ** أضحكَ المزنُ روضها بالبكاءِ) (وَكَساها الرَّبيعُ حُلَّةَ نَوْرٍ ** نسجتها أناملُ الأنواءِ) (فسلِ الرَّكبَ أنْ يميلوا إليها ** بصدورِ الرَّكائبِ الأنضاءِ) 4 (إِنَّما مَنْزِلٌ بِهِ الْتَقَمَ الأَجْ ** رعُ في ميعةِ الشَّبابِ ردائي) 5 (وَكَأَنِّي أَرى بِأَطْلالِهِ وَشْ ** ماً خَفِيًّا بِمِعْصَمَيْ ظَمْياءِ) 6 (أَرِجٌ تُرْبُهُنَّ مِنْ فَتَياتٍ ** أَلِفَتْهُ أَشْباهُها مِنْ ظِباءِ) 7 (كبدورٍ على غصونٍ ظماءٍ ** في حقوفٍ تقلُّهنَّ رواءِ) 8 (إِنْ تَبَسَّمْنَ فَالثُّغورُ أَقاحٍ ** لُحْنَ غِبَّ الغَمامَةِ الوَطْفاءِ) 9 (تَرْتَوي حينَ يَنْشُرُ الصُّبْحُ سِقْطَيْ ** هِ ، مَساويكُهُنَّ مِنْ صَهْباءِ)0 (وبنجدٍ للعامريَّةِ دارٌ ** برباها معرَّسُ الأهواءِ)

(699/1)

1(غادةٌ تملأُ العيونَ جمالاً ** هيَ دائي منهنَّ وهيَ شفائي)(فَتَملَّيْتُهُنَّ في عِيشَةٍ خَضْ ** راءَ تَنْدَى كَرَوْضَةٍ غَنَّاءِ)(وَارْغَوى باطِلي وَعاثَ بَياضٌ ** منْ قتيرٍ في لِمَّةٍ سوداءِ)4 (وَظَلام الشَّبابِ أَحْسَنُ عِنْدِي ** منْ مشيبٍ يُظلُّني بضياءِ)5 (وَلِذِكْرى ذاكَ الزَّمانِ حَيازي ** مِي تَلَوَّى بِالزّفرَةِ الصُّعْداءِ)6 (كلّما أوقدتْ على القلبِ ناراً ** شرقَ الجفنُ يا أميمَ بماءِ)

(700/1)

البحر : وافر تام (جَوانحُ لِلْغَرامِ بِها وشُومُ ** وأجفانٌ على أرقٍ تحومُ) (لئِنْ رَقَدَتْ ظَلومُ وَأسْهَرَتْني ** فَذلكَ دَأْبُها وَهْيَ الظَّلومُ) (ولوْ سألتْ نجومَ اللَّيلِ عنّي ** لخبَّرها بما ألقى النُّجومُ) 4 (أراعيها ولي نظرٌ كليلٌ ** يكفكفُ غربهُ الدَّمعُ السَّجومُ) 5 (فرقّي يا ظلومُ بمستهامٍ ** تراوحُ بينَ جنبيهِ الهمومُ)

(701/1)

البحر : بسيط تام (هَلْ وَقْفَةٌ بِجَنوبِ القاعِ تَجْمَعُنا ** أمْ لا مقيلَ بهذا الصَّفصف السَّبخِ) (فَارْتَدْ لَنا مَنْزِلاً يا سَعْدُ نَثْوِ بِهِ ** فَلَيْسَ لي بِالْحِمى مِنْ صاحِبٍ وَأَخِ) (إِنْ تَقْرِ عَلْوَةُ نِضْوَينا بِهِ فَأَنِخْ ** وَإِنْ أَبَتْ ذاك فَاتْرُكْه وَلاتُنِخِ)

(702/1)

البحر : طويل (أليلتنا بالحزنِ عودي فإنَّني ** أطامنُ أحشائي على لوعةِ الحزنِ) (وَأُذْرِي بِهِ دَمْعاً يُرَوّي غَليلَهُ ** فَلَمْ يَتَحَمَّلْ بَعْدَهُ مِنَّةَ المُزْنِ) (وأُقسمُ بالبيتِ الرَّحيبِ فناؤهُ ** وبالحجرِ الملثومِ والحجرِ الرُّكنِ) 4 (لأَنْتِ إِلَىَ نَفْسِي أَحَبُّ مِنَ الغِنى ** وذكرِكِ أحلى في فؤادي منَ الأمنِ) 5 (

فَكَمْ غادَةٍ جَلَّى ظَلامَكِ وَجْهُها ** وَبَدْرُ الدُّجَى مِنْ حاسِدِيها على الحُسْنِ) 6 (خلوتُ بها وحدي وثالثنا التُّقى ** وَرابِعُنا ماضِي الغِرارَيْنِ في الجُفْنَ) 7 (يذودُ الكرى عنّا حديثٌ كعقدها ** فَلَمّا افْتَرَقْنا صارَ كَالْقُرْطِ لِلأُذْنِ) 8 (وآخرُ عهدي بالمليحةِ أنَّني ** رمقتُ بذاتِ الرِّمثِ نارَ بني حصنِ) 9 (فحيَّيتُ أهلَ الضَّوءِ وهيَ تشبُّها ** على قِصَدِ الخَطِّيِّ بِالمُنْدَلِ اللَّدْنِ)0 (فَقالُوا مَنِ السّارِي وَقَدْ بَلَّهُ النَّدى ** فقلتُ ابنُ أرضٍ ضلَّ في ليلةِ الدَّجنِ)

(703/1)

1(لَهُ حَاجَةٌ بِالغَوْرِ ، وَالدّارُ بِالْحِمى ** وَنَجْدٌ هَواهُ ، وَهْيَ تَعْرِفُ ما أَعْني)

(704/1)

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ أُمَيْمَةُ وَالكَواكِبُ جُنَّحٌ ** وَاللَّيْلُ يَسْحَبُ بِالْحِمى أَذْيالا) (في خرَّدٍ بيضِ التَّرائبِ أقبلتْ ** تشكو إليَّ خصورها الأكفالا) (وَتُجِدُّ لِي ، والفجْرُ يَنْهَضُ بِالدُّجَى ** هجراً وإنْ جثمَ الظَّلامُ وصالا) 4 (طلعتْ عليَّ منَا لحجالِ غزالةً ** ورنتْ إليَّ منَ الدَّلال غزالا) 5 (فَلَثَمْتُها وَالْحَلْيُ يَكْتُمُ بَعْضُهُ ** سرّي ويُخبرُ بعضه العذّالا) 6 (وظللتُ إذْ نشرَ الصَّباحُ رداءهُ ** أَشْكُو الوِشاحَ وَأَشْكُرُ الخَلْخالا)

(705/1)

البحر : وافر تام (ألا بأبي بذي الأثلاثِ ربعٌ ** سقى طلليهِ محجري الرَّويُّ) (لطمتُ إليهِ خدَّ الأرضِ حتّى ** تراختْ في أزمَّتها المطيُّ) (فذمَّ تعاقبَ العصرينِ رسمٌ ** يَلوحُ كأنَّهُ وَشْمٌ خَفِيُّ) 4 (وقدْ نارَ الرَّبيعُ بهِ وأسدى ** كما نشرتْ غلائلها الهديُّ) 5 (وكادَ رباهُ ترفلُ في رداءٍ ** منَ

النُّوّارِ فوَّفهُ الحيُّ) 6 (محلٌّ للكَواعبِ فيهِ مغنًى ** أطابَ تُرابَهُ المِرْطُ اليَدِيُّ) 7 (إذا خطرتْ بهِ نمَّتْ عليها ** رياحُ التُّبَتيَّةِ والحُليُّ) 8 (فلا أدري ألاحَ قلوبُ طيرٍ ** على اللَّبّاتِ منها أمْ ثديُّ) 9 (ذكرتُ بِهِ سُلَيْمى فاستَهلَّتْ ** دَموعٌ بِالنِّجادِ لَها أَتِيُّ)0 (يروضُ شماسها شوقي فذلَّتْ ** لهُ وأطاعهُ الدَّمعُ العصيُّ)

(706/1)

1(وها أنا في الخطوبِ بهِ شحيحٌ ** وَلكنْ في الغَرامِ بِهِ سَخِيُّ)(وَأَسعَدَنِي عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ** طويلُ الباعِ أبيضُ عبشميُّ)(فَظَلَّ يُعِيرُنِي دَمْعاً لِقَاحاً ** تَلَقَّى صَوْبَهُ وَجْهٌ حَيِيُّ)4 (وحسبكَ منْ بكاءٍ أنَّ طرفي ** رأى عبراتهِ فبكى الخليُّ)

(707/1)

البحر : طويل (ثَنَتْ طَرْفَها عَنِّي نَوارُ وَأَعْرَضَتْ ** وَلِلرَّكْبِ بَيْنَ المَأْزَمَيْنِ ضَجيجُ) (وَما ذاكَ إلاَّ مِنْ عِتابٍ نَبَذْتُهُ ** إِلَيْها على ذُعْرٍ وَنَحْنُ حَجيجُ) (وقلتُ لها : كم تهجرينَ وعيشنا ** لَهُ زَهَرٌ يُصْبي القُلوبَ بَهيجُ) 4 (فقالتْ : معي إنْ زرتُ ما يوقظُ العدا ** وهمْ كالأسودِ الغلبِ حينَ تهيجُ) 5 (فللحلي لا عزَّ الدَّنانيرُ رنَّةٌ ** وللمسكِ لا عاشَ الظِّباءُ أريجُ)

(708/1)

البحر : طويل (وآلفةٍ للخدرِ ظاهرةِ التُّقى ** لأسرتها في عامرٍ ما تمنَّتِ) (تَحِلُّ بِنَجْدٍ مَنْزِلاً حَلَّتِ العُلا ** بِهِ فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ وَاطْمَأَنَّتِ) (تَذَكَّرْتُها وَالرَّكْبُ مُغْفٍ وَساهِرٌ ** وَهاجَ مَطايَاهُمْ حَنيني فَحَنَّتِ) 4 (وَهَبَّ صِاحِبِي واجِمِينَ وَكُلُّهُمْ ** يقولُ ألا للهِ نفسٌ تعنَّتِ) 5 (إذا حدرَ الصُّبحُ اللِّثامَ

تأوَّهتْ ** وَإِنْ نَشَرَ اللَّيْلُ الجَنَاحَ أَرَنَّتِ) 6 (ولسنا نراها تستفيقُ منَ الهوى ** لها الخيرُ ماذا أضمرتْ وأجنَّتِ) 7 (تهيمُ إذا ريحُ الصَّبا نسمتْ لها ** بِنَجْدٍ ، أَوِ الأَيْكِيَّةُ الوُرْقُ غَنَّتِ) 8 (وَتَصْبو إِلى لَيْلَى وقد شَطَّتِ النَّوى ** وَمِنْ أَجْلِها حَنَّتْ وَرَنَّتْ وَأَنَّتِ) 9 (مِنَ الْبِيضِ لا تَزْدادُ إِلاَّ تَجَنّياً ** علينا ولولا بخلها ما تجنَّتِ)0 (تضنُّ بما نبغي لظنٍّ تسيئهُ ** ألا ساءَ ما ظنَّتْ بنا حينَ ضنَّتِ)

(709/1)

البحر : – (منِ الطَّوالعُ منْ نجدٍ تظلُّهمُ ** سمرُ القنا أنزاراً يدَّعونَ أبا ؟) (أرى سيوفهمُ بيضاً كأوجههمْ ** فَما لأَعْيُنِهِمْ مُحْمَرَّةً غَضَبا) (أَجَلْ هُمُ عامِرٌ هَزَّتْهُمُ إِحَنٌ ** واستصحبوا منْ سليمٍ غلمةً نجبا) 4 (إذا الصَّريخُ دعا حلُّوا الحبا كرماً ** وحَمْحَمَ الخَيْلُ فَاهْتَزُّوا لَها طَرَبا) 5 (يَحْمُونَ نَجْداً بِأَرْماحٍ مُثَقَّفَةٍ ** تحكي الأسنَّةُ في أطرافها الشُّهبا) 6 (ورُبَّ آنسةٍ في القومِ ما عرفتْ ** سَبْياً ، وَلَمْ تُبْدِ عَنْ خَلْخالِها هَرَبا) 7 (تُزيرُ عودَ البشامِ اللَّدنَ مكسرهُ ** فماً تمجُّ عليهِ الخمرَ والضَّربا) 8 (ولا يحدّثُ عنهُ غيرهُ أحدٌ ** وقدْ حكى عنهُ ما أهوى فما كذبا) 9 (قالتْ لصحبي سرّاً إذْ رأتْ فرسي ** منِ الَّذي يتقدَّى مهرهُ خببا)0 (فقال أعلمهمُ بي : إنَّ والدهُ ** منْ كانَ يجهدُ أخلافَ العلا حلبا)

(710/1)

1(ما ماتَ حَتّى أَقَرَّ النّاس قاطِبَةً ** بِفَضْلِهِ ، وَهْوَ أَعْلى خِنْدِفٍ نَسَبا)(وذا غلامٌ بعيدٌ صيتهُ ولهُ ** فصاحةٌ وفعالٌ زيَّنَ الحسبا)(وظلَّ ينشدها شعري ويُطربها ** حتّى رأتهُ بذيلِ اللَّيلِ منتقبا)4 (فودَّعتهُ وقالتْ : يا أخا مضرٍ ** هذَا لَعَمْري كَلامٌ يُعْجِبُ العَرَبا)5 (أَنا الّذِي وَطِئَتْ هامَ السُّها هِمَمِي ** ولمْ يكنْ نسبي في الحيّ مؤتشبا)6 (لكِنَّني في زَمانٍ لا تَزالُ لَهُ ** نكراءُ مرهوبةٌ تغري بي النُّوبا)7 (أَغُضُّ كَفِّيَ مِنْ غَيْظٍ فَشِيمَتُهُ ** أنْ يتبعَ الرَّأسَ منْ أبنائهِ الذَّنبا)8 (وزفرةٍ لمْ تسعها أضلعي علقتْ ** بِغَضْبَةٍ خِلْتُها بَيْنَ الحَشى لَهَبا)9 (لأخمدنَّ لظاها منهمُ بدمٍ ** يعومُ فيهِ غرارُ

السَّيفِ مختضِبا)

(711/1)

البحر : طويل (أُلامُ عَلى نَجْدٍ وَأَبْكِي صَبابَةً ** رُوَيْدَكَ يا دْمعِي ، وَيا عاذِلي رِفْقا) (فَلي بِالْحِمى مَنْ لا أُطيقُ فِراقَهُ ** بِهِ يسعدُ الواشي ولكنَّني أشقى) (وِأُكْرِمُ مِنْ جيرانِهِ كُلَّ طارِىءٍ ** يودُّ وداداً أنَّهُ منْ دمي يسقى) 4 (إِذا لَمْ يَدَعْ مِنّي نَواهُ وحُبُّهُ ** سوى رمقٍ يا أهلَ نجدٍ فكمْ أبقى ؟) 5 (وَلَولا الهَوى ما رَقَّ لِلدَّهْرِ جانِبي ** وَلا رَضِيَتْ مِنْكُمْ قُرَيْشُ بِما أَلْقى)

(712/1)

البحر : رمل تام (سَحَبَ الشَّيْبُ بِفَوْدِي ذَيْلَهُ ** وَتَجافَتْ عَنْهُ رَبّاتُ الكِلَلْ) (وَلَقد كانَ خِصاصُ الخِدْرِ بي ** يَسْأَلُ البِيضَ رِقاعاً مِنْ مُقَلْ) (فَطَوى بُرْدَ شَبابي زَمَنٌ ** بَزَّ عوْدِي ماءَهُ حَتّى ذَبَلْ) 4 (واشتعالُ الهمِّ في قلبي علا ** بقناعِ الشَّيبِ رأسي فاشتعلْ)

(713/1)

البحر : وافر تام (وحيّ في الذُّؤابةِ منْ قريشٍ ** هُمُ الرَّأْسُ المُقَدَّمُ وَالسَّنامُ) (يُجاوِرُهُمْ بْنِ جُشَمِ بْنِوَ بْكٍ ر ** وفيهمْ سؤددٌ ولهىً عظامُ) (إذا اعتقلوا قناً خضبتْ نحورٌ ** أَوِ اخْتَرَطُوا سُيوفاً قُدَّ هامُ) 4 (وفيهمْ منْ ظباءِ الإنسِ غيدٌ ** عفائفُ لا يطورُ بها أثامُ) 5 (تجنُّ نبالةً وتقىً وحسناً ** فُضولُ الرَّيْطِ مِنْها وَاللِّثامُ) 6 (وَفيها عَفَّةُ الخَلَواتِ خَوْدٌ ** مَنيعَةُ ما يُصافِحُهُ الخِدامُ) 7 (ذكرتكِ يا أميمةُ في مكرٍّ ** بِهِ الأعداءُ والموتُ الزُّؤامُ) 8 (وَخَدُّ الأَرْضِ يَغْمُرُهُ نَجيعٌ ** وعينُ الشَّمسِ يكحلها قتامُ) 9 (ومنْ يذكركِ والأسلاتُ تدمى ** فقد أدمى جوانحهُ الغرامُ)0 (وليلٍ فاترِ

الخطواتِ فيهِ ** بِذِكْرِكِ فاضَ أَرْبَعَةٌ سِجامُ)

(714/1)

1(يَخُوضُ عَلى الكَلالِ حَشاهُ صَحْبي ** وأجشمهمْ سراهُ وهمْ نيامُ)(كأَنَّهُمُ على الأكوارِ شربٌ ** تَمَشَّى في مَفاصِلِهِمْ مُدامُ)(وَكَمْ مِنْ قائِلٍ والعيسُ تَخْدي : ** أَلا يَطْوِي سَبائِبَهُ الظَّلامُ)4 (ومنْ يمنى يودِّعها قطيعٌ ** ومنْ يسرى يفارقها زمامُ)5 (نأيتِ وبيننا ربواتُ نجدٍ ** يُضلُّ بها الأداحيَّ النَّعامُ)6 (فَحَيّاكِ الغَمامُ وغِيثَ بَكْرٌ ** مِنْ جْلِكِ ، ثُمَّ شاعَهُمُ السَّلامُ)

(715/1)

البحر : كامل تام (وَغَريرَةٍ كالظَّبْيِ لاحَظَ قانِصاً ** فانصاعَ يختلسُ الخطا ويروغُ) (تكسو بياضَ الوجهِ صدغاً حالكاً ** ذَيْلُ الدُّجَى بِسَوادِهِ مَصْبوغُ) (وأنا اللَّديغُ بهِ فهلْ منْ ريقها ** لِي نَهْلَةٌ يَشْفَى بِها مَلْدوغُ)

(716/1)

البحر : طويل (رمى صاحبي منْ ذي الأراكِ بنظرةٍ ** إلى الرَّملِ عجلى ثمَّ كرَّرها الوجدُ) (وأتبعتها أخرى فبي مثلُ ما بهِ ** أجلْ ما استطعتَ الطَّرفَ أسعدكَ يا سعدُ) (متى طرقتني نفحةٌ غضويَّةٌ ** يفوحُ بريّاها العرارُ أوِ الرَّندُ) 4 (أزالتْ فؤادَ الصَّبِّ عنْ مستقرِّهِ ** بوجدٍ كما يفترُّ عنْ نارِهِ الزَّندُ) 5 (إذا ما الغَمامُ الجَوْدُ حَلَّ نِطاقهُ ** فخصَّ بهِ نجدٌ ومنْ ضمَّهُ نجدُ)

(717/1)

البحر : كامل أحذ (يا نجدُ ما لأحبَّتي شطُّوا ** لمْ يحمِ أرضكِ مثلهمْ قطُ) (ظعنوا فما لكَ لا تفارقهمْ ** يا قلبُ إنْ رَحَلُوا وَإنْ حَطُّوا) (وكأنَّ عيسَهُمُ ، على حَدَقٍ ** تدمي الجفونَ دموعها تخطو) 4 (أَلِفتْ جِوارَ الرَّكبِ غانيةٌ ** يأبى جوارَ عقودها القرطُ) 5 (والعينُ ممّا الهندُ تطبعهُ ** والقدُّ ممّا ينبتُ الخطُّ) 6 (ربعيَّةُ الآباءِ إنْ نسبتْ ** فَلَها أَراقِمُ وائِلٍ رَهْطُ) 7 (يا سلمُ شفَّ الجسمَ وعدكِ لي ** برضىً يشفُّ وراءهُ سخطُ) 8 (وَمَلاثِ مِرْطِكِ ، إنَّهُ قَسَمٌ ** برٌّ يخصُّ بمثلهِ المرطُ) 9 (إنّي لأُحْيِي اللَّيْلَ مُكْتَئِباً ** حَتّى يُرَى وَفُرُوعُهُ شُمْطُ)0 (في منزلٍ أودعتِ عرصتهُ ** مِسْكاً يَمُجُّ فَتيتَهُ المِشْطُ)

(718/1)

البحر : مجزوء الرجز (لاحَ بريقٌ يلمعُ ** لمغرمٍ لا يهجعُ) (وَهاجَ وَجْداً لَمْ يَزَلْ ** تطوى عليهِ الأضلعُ) (وَقَد تَوالَتْ مِنْ سَنا ** هُ لمعاتٌ تخدعُ) 4 (فَحالَ بَيْنَ ناظِرِي ** وبينهنَّ الأدمعُ) 5 (وَكَيْفَ يُخْلِي العَيْنَ مِنْ ** دمعٍ فؤادٌ موجعُ) 6 (صبا إلى نجدٍ وقدْ ** سُدَّ إليهِ المَطْلَعُ) 7 (وقلتُ إذْ حنَّ أبو ال ** مِغْوارِ وَهْوَ أَرْوَعُ) 8 (ولمْ يكنْ منْ صدما ** تِ النّائباتِ يجزعُ) 9 (إنْ خارَ منها عوده ** فالمشرفيُّ يطبعُ)0 (ليسَ إلى وادي الغضى ** فيما أظنُّ مرجعُ)

(719/1)

1(وَالعِيسُ قَدْ أَخْطَأَها ** عَلى النُّقَيْبِ مَرْتَعُ)(فما بهِ ماءٌ روىً ** ولا مرادٌ ممرعُ)(وَهُنَّ تَحْتَ أَنْسُعٍ **كَأَنَّهُنَّ أَنْسُعُ)4 (صبراً فقدْ أرَّقني ** حَنينُكِ المُرَجَّعُ)5 (يا حبَّذا نجدٌ وريَّ ** ا والحمى والأجرعُ)6 (وظلَّهُ الألمى حوا ** ليهِ غديرٌ مترعُ)7 (رَيّا الّتي اخْتِيرَ لَها ** بِذِي الأراكِ مَرْبَعُ)8 (غرثى الوشاحينِ ول **كنَّ السِّوارَ مُشبَعُ)9 (أشتاقها والقلبُ منّ ** ي للغرامِ أجمعُ)0 (وَبَيْنَنا بِيدٌ بِأَيْ ** دي النّاجياتِ تُذرعُ)

(720/1)

2(فما لسمعي بالملا ** مِ إنْ حننتُ يُقرعُ)(والإبلُ الهوجُ إلى ** ألاّفهنَّ تنزعُ)

(721/1)

البحر : طويل (وشعبٍ نزلناهُ وفي العيشِ غِرَّةٌ ** بمرتبعٍ رحبِ المحلِّ خصيبهِ) (وَلَمْ يَكُ فينا ماجِدٌ أَغْمَدَ النُّهى ** غرارَ الشَّبابِ المنتضى في مشيبهِ) (ونحنُ بوادٍ خيَّمتْ أمُّ سالمٍ ** به ، ذي ثَرى غَضِّ النَّباتِ رَطيبه) 4 (تضوَّعَ مسكاً حينَ ناجاهُ ذيلها ** كأنَّ محانيهِ مذاكٍ لطيبهِ) 5 (وكم مِنْ نَهارٍ ضمَّ قُطْرَيهِ سَيْرُنا ** يذوبُ الحصى منْ جزعهِ في لهيبهِ) 6 (وليلٍ طويناهُ وللرَّكبِ طربةٌ ** إذا عَبَّ نَجْمٌ جانحٌ في مغيبهِ) 7 (فيا نازلي رملَ الحمى هلْ لديكمُ ** شفاءٌ لصبٍّ داؤهُ منْ طبيبهِ) 8 (وفيكمْ قرىً للطارقينَ فزاركمْ ** مُحِبٌّ ليُقْرَى نظرةً من حبيبِهِ)

(722/1)

البحر : بسيط تام (أرضَ العُذيبِ أَما تنفكُّ بارقةٌ ** تسمو بطرفي إلى الرَّيَّانِ أوْ حضَنِ) (أصبو إلى أرضِ نجدٍ وهيَ نازحةٌ ** والقلبُ مشتملٌ منّي على الحزنِ) (وأسألُ الرَّكبَ عنها والدُّموعُ دمٌ ** بِناظرٍ لمْ يَخطْ جَفْنا على وَسَنِ) 4 (وإنْ سرى البرقُ منْ تلقائها غرضتْ ** عيسي بذي سلمٍ منْ مبركٍ خشنِ) 5 (والرّيحُ إنْ نَسَمَتْ عُلُويّة نَضَحَتْ ** بالدمع حنَّةَ عُلْوِيٍّ إلى الوَطَنِ) 6 (فهلْ سبيلٌ إلى نَجدٍ وساكنهِ ** يهزُّ منْ ألفَ المصرينِ للظَّعنِ) 7 (ليس العراقُ لهُ بَعدَ الحمى وطناً ** يَميسُ عافِيهِ بينَ الحَوضِ وَالعَطَنِ) 8 (وتَستَرِيحُ المَطايا من تَوَقُّصها ** إذا فلتْ لمَ الحواذنِ بالثَّفنِ) 9 (فليتَ شِعري وَكم غَرَّ المُنى أُمماً ** مِنْ فرعِ عدنان والأذْواءَ مِنْ يَمَنِ)0 (هل أهبطنّ بلاداً أهلها عربٌ ** لَم يَشرَبوا غيرَ صوبِ العارضِ الهتنِ)

(723/1)

1(على مُطهَّمةٍ جردٍ جحافلها ** بيضٌ تلوحُ عليها رغوةُ اللَّبَن)(إذا رَمَوا مَنْ يُعاديهمْ بَها رَجَعَتْ ** بالنّهبِ داميةَ اللَّبَّاتِ والثُّنَن)(فلا دروعَ لهمْ إلاّ جلودهمُ ** ولا عليهمْ سوى الأحسابِ منْ جننِ)4 (إنْ يجمعِ اللهّ شَمْلي يا هُذَيْمُ بِهِمْ ** فَلَسْتُ ما عِشتُ بِالزَّاري على الزَّمنِ)

(724/1)

البحر : طويل (سقى الرَّملَ منْ أجفانِ عينيَّ والحيا ** وثغرِ سُلَيْمى الدَّمْعُ والقَطْرُ والظَّلْمُ) (فما بهوىً بينَ الضُّلوعِ أُجنُّهُ ** لِغَيْرِ هُذَيْمٍ صاحبي أَوْ لهُ علمُ) (وقدْ كنتُ ألقى عندهُ كلَّ غادةٍ ** حصانٍ لها في قومها شرفٌ ضخمُ) 4 (نأتْ فدُموعي اللُّؤْلُؤُ النَّثرُ بعدها ** وَلي قَبْلَهُ مِنْ ثَغْرِها اللُّؤْلُؤُ النَّظمُ) 5 (وكانتْ ليالينا قصاراً على الحمى ** فلستُ بناسيهنَّ ما طلعَ النَّجمُ)

(725/1)

البحر : بسيط تام (كيفَ السُّلوُّ وقلبي ليسَ ينساكِ ** وَلا يَلَذُّ لِساني غيرَ ذِكراكِ) (أشكُو الهَوى لترقّي يا أُميْمَةُ لِي ** فطالما رَفِقَ المَشْكُوُّ بالشّاكِي) (ولستُ أحسبُ منْ عمري وإنْ حسنتْ ** أيَّامهُ بكِ إلاّ يومَ ألقاكِ) 4 (وما الحمى لكِ مغنىً تنزلينَ بهِ ** وَليسَ غيرَ فُؤادِ الصَّبِّ مَغْناكِ) 5 (يشقى ببعضيَ بعضي في هواكِ فما ** للعينِ باكيةً والقلبُ يَهواكِ ؟) 6 (إنْ يحكِ ثَغْرَكِ دَمْعِي حينَ أَسْفَحُهُ ** فإنّني جُدتُ لِلْمَحْكِيّ بِالحاكي) 7 (وَمِنْ عُقودِكِ ما أَبكي عليكِ بهِ ** وهلْ عقودكِ إلاّ منْ ثناياكِ) 8 (ما كنتُ أعلمُ أنَّ الدُّرَّ مسكنهُ ** يكونُ جيدكِ أوْ عينيَّ أو فاكِ) 9 (وَرُبَّ لَيْلٍ أَرانِي الفَجْرُ أَوَّلَهُ ** بِحَيْثُ أَشْرَقَ لي فيهِ مُحَيَّاكِ)0 (فَكادَ ، وَالرُّعْبُ يَطوينا وَيَنْشُرُنا ** يُحَدِّثُ الحَيَّ عَنْ مَسْراكِ رَيّاكِ)

(726/1)

1(ثمَّ انصرفتِ فما ناجى خطاكِ ثرىً ** إلاّ تضوَّعَ مسكاً طابَ ممشاكِ)(وأنتَ يا سعدُ تلحاني على جزعي ** إذْ فاتني رشأٌ ضمَّتهُ أشراكي)(وَالصَّبْحُ يَعْلَمُ ما أَبْكَى العُيونَ بِهِ ** فَسَلْ مَباسِمَهُ عَنْ مَدْمَعِ الباكي)

(727/1)

البحر : طويل (تَراءَتْ لِمَطْوِيّ الضُّلوعِ عَلى الهَوى ** لَدى السَّرحَةِ المِحْلالِ أُخْتُ بَني كَعْبِ) (فقد نكأتْ قرحاً رجوتُ اندمالهُ ** بقرحٍ فزيدَ القلبُ كرباً على كربِ) (وأبكى هُذيماً أرقأَ اللهُ دمعهُ ** أَنيني حَتّى أَيْقَظَتْ أَنَّتي صَحْبي) 4 (وَقَبْضي بِكلْتا راحَتَيَّ على الحَشَى ** ورميي بإحدى مقلتيَّ إلى الرَّكبِ) 5 (وَلَمْ يَكُ لِي غَيْرَ العُلَيْمِيّ مُسْعِدٌ ** أَلا لا رَأى ما يُضْرِعُ الخَدَّ مِنْ خَطْبِ) 6 (فَدونَكِ يا ظَمْياءُ مِنّي جَوانِحاً ** سيحملها وجدي على مركبٍ صعبِ) 7 (جرتْ عبرتي والقلبُ غصَّ بهمّهِ ** فَعِقْدُكِ مِنْ دَمْعي ، وَقُلْبُكِ مِنْ قَلْبي) 8 (ليهنكِ أنّي لا أزالُ على أسى ** وأنّيَ لا ألقاكِ إلاّ على عتبِ) 9 (أَحِنُّ إلى مَيْثاءَ حاليَةَ الثَّرى ** وَأَصْبُو إلى وَعْساءَ طَيِّبَةِ التُّرْبِ)0 (وَأَصحَبُ مِنْ جَرّاكِ مَنْ سَكَنَ الفَلا ** وأشرقُ منْ ذكراكِ بالبارد العذبِ)

(728/1)

البحر : كامل تام (واهاً لليلتنا على عذبِ الحمى ** ودموعنا شرقتْ بها الألحاظُ) (والعاذلاتُ هواجعٌ خاصَ الكرى ** أَجْفانَها ، وَذَوُو الهَوى أَيْقاظُ) (فَسَقى الحَيا وَمَدامِعي رَبْعاً بِهِ ** قَسَتِ القُلوبُ وَرَقَّتِ الأَلْفاظُ)

(729/1)

البحر : رمل تام (وظَلامٍ قَيَّدَ العَيْنَ بِهِ ** لَيْلَةُ ضَلَّ بِها العَيْنَ الكَرى) (خضتهُ والدَّرعُ فوقي وطوتْ ** تحتِيَ المهرةُ أجوازَ الفلا) (لَمعَ النَّجْمُ على جَبْهَتِها ** وَتَرَدَّتْ بِجلابيبِ الدُّجَى) 4 (فأتتْ ريماً هضيماً كشحهُ ** ثَمِلَ العَيْنَيْنِ ، مَوْهونَ الخُطا) 5 (كادَ يَشْفي بِجَنى ريقَتِهِ ** غلّةً مسجورةً لولا التُّقى) 6 (ووشى العطرُ بهِ إذْ بلَّهُ ** آخِرَ اللَّيْلِ سَقيطٌ مِنْ نَدى) 7 (وَأَذَاعَ الحَلْيُ سِرًّا كاتِماً ** فتركنا منْ توقّيهِ السُّرى) 8 (وأرابَ الحيَّ حتّى هابَهمْ ** رَشَا عانَقَهُ ذِئْبُ الغَضى) 9 (إنَّ ما أحذرهُ أربعةٌ ** تودعُ القلبَ تباريحَ الجوى)0 (وَأَنا مِنْها كَمَنْ يَبْتَلُّ مِنْ ** دَمِهِ أَشْداقُ آسادِ الشَّرى)

(730/1)

1(عَرَقٌ طابَ ، وَوَجْهٌ يَرْتَدي ** بسنا البدرِ ومسكٌ وحلى)

(731/1)

البحر : طويل (وقفتُ على رَبعيْ سليمى بعالجٍ ** وقدْ كادَ أنْ يشكو البلى طلالاهما) (فَأَذْرَيْتُ مِنْ عَيْنَيَّ ما رَوِيا بِهِ ** وَلَمْ يُرْوِ مِنّي غُلّةً وَشَلاهُما) (وقالَ أبو المغوارِ : أيُّهما الّذي ** تهيمُ بهِ وجداً ؟ فقلتُ كلاهما)

(732/1)

البحر : طويل (وظلماءَ منْ ليلِ التَّمامِ طويتُها ** لألقى أناةَ الخطوِ منْ سلفيْ سعدِ) (أُمَزِّقُ جِلْبابَ الظَّلامِ كَما فَرى ** أخو الحزنِ ما نالتْ يداهُ منَ البُرْدِ) (وَقَدْ عَبَّ في كَأْسِ الكَرى كُلُّ راكِبٍ **

فمالَ نزيفاً والجيادُ بنا تردي) 4 (وَحَلَّ عِقالَ الوَجْدِ شَوْقٌ كَأَنَّهُ ** شرارةُ ما يرفضُّ منْ طرفِ الزَّندِ) 5 (وأوقرَ أجفاني دموعٌ نثرتها ** على مِحْمَلي نَثْرَ الجُمانِ مِنَ العِقْدِ) 6 (فَلَمْ يُبْقِ مِنّي الحُبُّ إلاّ حُشاشَةً ** يُجاذِبُنِيها ما أُعاني مِنَ الوَجْدِ) 7 (وظمياءَ لا تجزي المحبَّ بودِّهِ ** وللهِ ما يخفيهِ منهُ وما يُبدي) 8 (وتوهي مريراتِ العهودِ خيانةً ** لِمُصْفِي الهَوى راعِي المَوَدَّةِ وَالعَهْدِ) 9 (وترتاحُ للواشي بأذنٍ سميعةٍ ** تلقَّفُ منهُ ما ينيرُ وما يسدي)0 (وتنكرُ حتّى ليلةَ الجزعِ بالحمى ** لياليا بالسَّفحِ منْ علميْ نجدِ)

(733/1)

1(وقدْ زرتها والباتراتُ هواتفٌ ** بنا وأنابيبُ الرُّدينيَّةِ الملدُ)(وَذُقْتُ لها أسْتَغْفِرُ اللهَ ريقَةً ** كبيضاءَ قدْ شيبتْ بحمراءَ كالوردِ)(وَنِلْتُ حَديثاً كادَ يَغشى مواقفي ** منَ القلَّةِ الشَّماءِ بالأعصمِ الفردِ)4 (ولمّا افترقنا كانَ ما وعدتْ بهِ ** سَراباً ، وَمَنْ بِالمْاءِ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ ؟)5 (ومنْ عجبٍ أنْ تخلفَ العهدَ غادةٌ ** أَبِي وأَبوها مِن بَني صادقِ الوَعْدِ)6 (وبالقلبِ وَشمٌ من هواها وَلَمْ يَكُنْ ** ليمحوهُ غدري حياءً من المجدِ)7 (أَحِنُّ إليها والعُلَيْمي عاذِلِي ** هُذَيْمُ أَفِقْ مِنْ مَنْطقٍ حَزَّ في جِلدي)8 (فَلَوْلا ابْنَةُ السَّعديّ لَمْ يَكُ مَنزلي ** بحيثُ العرارُ الغضُّ يلتفُّ بالرَّندِ)9 (ولا هاجَ شَوقي نَفحَةٌ غَضَويَّةٌ ** غداةَ تلقتها العرانينُ منْ نجدِ)0 (ومنْ أَجلها أُبدي الخُضوعَ لِقَومها ** وأمحضهمْ ودّي وأوطئهمْ خدّي)

(734/1)

2(ولي شيمةٌ عسراءُ ترأمُ نخوةً ** تحلّئُ سيفي عنْ مُضاجعةِ الغمدِ)

(735/1)

البحر : وافر تام (إذا نَشَرَ الحَيا حُللَ الرَّبيعِ ** فَوَشّعَ نَورُهُ كَنَفيْ وشيعِ) (وقفتُ بِهِ فذكَّرني سليمى ** وعادَ بنشرها أرجُ الرَّبيعِ) (بِها سُفْعٌ تَبُزُّ شُؤونَ عَيني ** خَبيئَةَ ما ذَخرنَ منَ الدُّموعِ) 4 (فناحَ حمامها وحكتهُ حتّى ** وَجَدْتُ الطَّرفَ يَسْبَحُ في النَّجيعِ) 5 (أيا بنةَ عامرٍ ماذا لقينا ** بربعكِ منْ حماماتٍ وقوعِ) 6 (لَبِسْتُ بِهِ الشَّبابَ فَقَدَّ شَيبي ** مجاسدَ ليلهِ بيدِ الصَّديعِ) 7 (وكانتْ أيكةُ الدُّنيا لدينا ** على النُّعْمى مُهَدَّلَةَ الفُروعِ) 8 (ترى أطنابنا متشابكاتٍ ** كأنَّ بُيوتَنا حَلَقُ الدُّروعِ) 9 (فقدْ نضبتْ بشاشةُ كلِّ عيشٍ ** غَزيرٍ دَرُّهُ شَرِقِ الضُّروعِ)0 (وكادَ الدَّهرُ يقطرُ مجتلاهُ ** على الأثلاتِ بالسُّمِّ النَّقيعِ)

(736/1)

البحر : بسيط تام (عندي لأهلِ الحمى والرَّكبُ مرتحلُ ** قلبٌ يشيّعهمْ أو مدمعٌ هَطِلُ) (أَمَّا الفؤادُ فلا يَبغِي بهم بدلاً ** وهلِ عنِ الرُّوحِ إنْ فارَقْتُها بَدَلُ) (وَفِي الهَوادِجِ مَنْ يُغْرِي العَواذِلَ بِي ** وهنَّ يعجزنَ عمّا تصنعُ الإبلُ) 4 (تَرْنُو إلَيَّ على رُعْبٍ يُخامِرُها ** تَلَفُّتَ الظَّبْيِ حِينَ اعْتادَهُ الوَجَلُ) 5 (وَلِي إلَيها ، وإنْ خِفْتُ العِدا ، نَظَرٌ ** أَلْوي لَهُ الجِيدَ أَحْياناً إذا غَفَلُوا) 6 (وكيفَ يجدي على الصَّادي تلفُّتهُ ** إلى مناهلَ سدَّتْ دونها السُّبلُ) 7 (نَأَتْ ولَمْ تَكُ نَفْسِي بَعْدَ فُرْقَتِها ** تَرْجو الحياةَ ولكنْ أُخِرَّ الأَجَلُ)

(737/1)

البحر : طويل (أغضُّ جماحَ الوجدِ بينَ الجوانحِ ** بِدَمْعٍ مِنَ العيْنِ الطَّليحَةِ سافِحِ) (وإنْ هبَّ علويُّ الرِّياحِ تطلَّعتْ ** نوازعُ منْ شوقٍ على الصَّبِّ جامحِ) (كَأَنَّ الْتِوائي مِنْ جَوىً وصَبَابَةٍ ** ترنُّحُ نشوانٍ منَ السُّكرِ طافحِ) 4 (حننتُ إلى وادي الغضى سقيَ الغضى ** حيا كلِّ غادٍ منْ سحابٍ ورائحِ) 5 (أكرُّ إليهِ نظرةً بعدَ نظرةٍ ** بطرفٍ إلى نجدٍ على النّأي طامحِ) 6 (ولمّا جزعنا الرَّملَ قال لنا السُّرى ** ألا رفّهوا عنْ ساهماتٍ طلائحِ) 7 (فنمنا غشاشاً ثمَّ ثرنا منَ الكرى ** إلى كُلِّ نِضْوٍ لاغِبِ الصَّوْتِ رازِحِ) 8 (وَقَوَّمتُ مِنْ أَعْناقِها عَنْ ضَلالِها ** بِأَرْجاءِ عُرْيانِ الطَّريقَةِ

واضِحِ) 9 (وقد كَلَّفَتْني دُلْجَةَ اللَّيلِ غادَةٌ ** شبيهةُ خشفٍ يتبعُ الأمَّ راشحِ)0 (وتوردني والشَّمسُ ذابَ لعابها ** وقَائِعَ تَحْكيها مُتونُ الصَّفائحِ)

(738/1)

1(فَطَوْراً أَجوبُ الأَرْضَ فوقَ مَطِيَّةٍ ** وَطَوْراً على ضافِي السَّبيبَةِ سابحِ)(وأبكي بعينٍ يمتري عبراتها ** تَبَسُّمُ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ لائحِ)(وقَلْبي إذا ما عاوَدَ البُرءَ هاضَهُ ** بُكاءُ حَمامٍ يَذْكُرُ الإلْفَ نائحِ)4 (وهيفاءَ نشوى اللَّحظِ والقدِّ والخطا ** غذيَّةَ عيشٍ في الشَّبيبةِ صالحِ)5 (تَلَفَّتُ نَحْوي في ارتِقابٍ وَخيفةٍ ** تَلَفتُّ ظَبْيٍ في الصَّريمَةِ سانحِ)6 (أصابتْ فؤادي إذ رمتني مشيفةً ** على طمحاتٍ منْ عيونٍ لوامحِ)7 (وقد علمتْ أنَّ الرَّميَّ بقاؤهُ ** قَليلٌ بِسَهْمٍ بينَ جَنْبَيْهِ جارِحِ)

(739/1)

البحر : طويل (مَرَرْتُ على ذاتِ الأبارِقِ مَوْهِناً ** فعارَضَني بِيضُ التَّرائِبِ غِيدُ) (وقد أشرقتْ مصقولةً بيدِ الصِّبا ** وجُوهٌ عَلَيها نَضْرَةٌ وَخُدودُ) (وألْقَتْ قِناعَ الفَجْرِ قَبْلَ أوانِهِ ** فَهَبَّ حَمامُ الأَيْكِ وهيَ هُجودُ) 4 (وأَبْصَرتُ أَدْنى صاحِبيَّ يَهُزُّهُ ** على طربٍ ميلُ السَّوالفِ قودُ) 5 (فَمالَ وَأَبْكاهُ الغَرامُ كَأَنَّهُ ** على الكورِ غصنٌ ريحَ وهوَ مجودُ) 6 (فَقال : تَرى يابْنَ الأَكارِمِ ما أَرى ** ألاحَ ثغورٌ أمْ أضاءَ عقودُ ؟) 7 (فَقُلْتُ لَهُ : نَهْنِهْ دُموعَكَ إنَّها ** ظباءٌ حمى أسرابهنَّ أسودُ) 8 (هَبِ القُرَشِيَّ اعْتادَهُ لاعِجُ الهَوى ** ومادَ فما للعامريِّ يميدُ ؟) 9 (رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما ** فَلَمْ أدْرِ أيَّ النَاظرينِ أذودُ)0 (لَئِنْ نَشَبَتْ مِنْ سِرْبِها في حِبالَتي ** مليحةُ ما وارى البراقعُ رودُ)

(740/1)

1(فَإِنّي وَحُبّيها أَلِيَّةَ عاشِقٍ ** يَبَرُّ التُّقى أَيْمانَهُ لَصَيودُ)

(741/1)

البحر : مقتضب (قلَّ في الهوى حيلي ** يا كثيرةَ الملل) (كَمْ أَبِيتُ مُمْتَرِياً ** خلفَ دمعيَ الهطلِ) (رُبَّ عَبْرَةٍ نَضَحَتْ ** وَرْدَ خَدّكِ الخَجِلِ) 4 (ليتني على عجلٍ ** أجتنيهِ بالقبلِ) 5 (فالعَذولُ مُنْتَظِرٌ ** أنْ تخيّبي أملي) 6 (والمحبُّ في كمدٍ ** والعَذولُ في جَذَلِ) 7 (فالهوى وأيسرهُ ** ما ترين من وَجلي) 8 (هَلْ يَخِفُّ مَحْمِلُهُ ** يا ثَقيلَةَ الكَفَلِ)

(742/1)

البحر : طويل (عَلى التَّلَعاتِ الحُوِّ مِنْ أيمَنِ الحِمى ** لِكَعْبِيَّةٍ آباؤُها طَلَلٌ قَفْرُ) (كأنَّ بقاياهُ وشائعُ يمنةٍ ** ينشّرها كيما يُغالي بها التَّجرُ) (وَقَفْنا بِهِ والعَيْنُ تَجْرِي غُروبُها ** وتُرْزِمُ عِيسٌ في أَزِمَّتها صُعْرُ) 4 (ويعذلني صحبي ويسبلُ دمعهُ ** خليلي هُذيمٌ بلَّ هامتهُ القطرُ) 5 (ولستُ أبالي منْ يلومُ على الهوى ** فَلِي فِي هَوى سَلْمَى وأَتْرابِها عُذْرُ) 6 (نَحيلَةُ مُسْتَنِّ الوِشاحِ خَرِيدَةٌ ** إذا نَهضتْ لمْ يستطعْ ردفها الخصرُ) 7 (تَميسُ اهتِزازَ الغُصْنِ مِنْ نَشْوَةِ الصِّبا ** أمنْ مقلتيها أسكرَ القدمَ الخمرُ) 8 (وما أنسَ لا أنس الوداعَ وقولها : ** بَني عَبْدِ شَمْسٍ أَنْتُمُ في غَدٍ سَفْرُ) 9 (أَجَلْ نَحْنُ سَفْرٌ في غَدٍ ، وَدُموعُنا ** بنحركِ أوْ بالمبسمِ العقدُ والثَّغرُ)0 (ورحنا سراعاً والقلوبُ مشوقةٌ ** أقامَتْ بِها الأَشْجانُ وَارتَحَلَ الصَّبرُ)

(743/1)

1(حَمامَةَ ذاتِ السِّدْرِ باللهِ غَرِّدي ** يُجاوِبُكِ صَحْبِي بِالنَّقا ، سَقِيَ السِّدْرُ)(أيُسعدُ منْ يُدمي جوانحهُ النَّوى ** حمامٌ لديهِ الإلفُ والفرخُ والوكرُ)(يناغيهما حتّى يميلَ إليهما ** إذا اكْتَنَفاهُ الجِيدُ مِنْهُ أوِ النَّحْرُ)4 (ولا يَسْتَفِزُّ الشَّوقُ إلاّ مُتَيَّماً ** إذا ذُكِرَ الأَحْبابُ رَنَّحَهُ الذِّكْرُ)5 (وبالقارَةِ اليُمْنى عَلَى عَذَبِ الحِمى ** عِذابُ الثَّنايا ، مِنْ سَجِيَّتِها الهَجْرُ)6 (تَذَكَّرْتُها وَاللَّيْلُ يُسْبِلُ ظِلَّهُ ** فبتُّ أريقُ الدَّمعَ حتّى بدا الفجرُ)

(744/1)

البحر : بسيط تام (وروضةٍ زرتها والحميريُّ معي ** وصارمٌ خذمُ الغربينِ والفرسُ) (وفي المباسمِ منْ أنوارها شنبٌ ** وفي شِفاهِ الرُّبا مِنْ زَهْرِها لَعَسُ) (والغيمُ لمْ يذرِ دمعاً كادَ يسفحهُ ** بِها ، وَها هُوَ في جَفْنَيْهِ مُحْتَبِسُ) 4 (فانعمْ هُذيمُ بعيشٍ طابَ مشرعهُ ** وابلغْ بهِ بعضَ ما تهوى وتلتمسُ) 5 (وخالسِ الدَّهرَ يوماً صالحاً غفلتْ ** عَنْهُ الخُطوبُ ، فَأَوْقاتُ الفَتى خُلَسُ)

(745/1)

البحر : وافر تام (وركبٍ يزجورنَ على وجاها ** بِقارِعَةِ النَّقَا قُلُصاً عِجالا) (فَحالَتْ دُونَهُمْ تَلَعاتُ نَجْدٍ ** كَما وارَيْتَ بِالْقُرُبِ النِّصَالا) (حَمَلْنَ مِنَ الظِّباءِ العِيْنِ سِرباً ** وقدْ عوّضنَ عنْ كُنسٍ رِحالا) 4 (وفي الأحداجِ بدرٌ منْ هلالٍ ** ضممنَ إليهِ منْ بدرٍ هلالا) 5 (وغانيةٍ لها سرٌّ مصونٌ ** أكفكفُ عنهُ لي دمعاً مذالا) 6 (تواصلني وما بالنَّجمِ ميلٌ ** وَتَهْجُرُني إذا ما النَّجْمُ مالا) 7 (فليتَ الدَّهرَ ليلٌ أرتديهِ ** فَتَطْرُقَ مَضْجَعِي أَبَداً خَيالا) 8 (فَأَلْقاها على قُرْبٍ وبُعْدٍ ** فَلا هَجْراً تُجِدُّ وَلا وِصالا) 9 (توقَّرَ أزرها شبعاً فقرَّتْ ** وطاشَ وشاحها غرثاً فجالا)0 (إذا نظرتْ إليَّ حكتْ مهاةً ** أوِ التفتتْ لمحتُ بها غزالا)

(746/1)

1(وممّا شاقني بالرَّملِ برقٌ ** قصيرٌ خطوهُ واللَّيلُ طالا)(وذكَّرني ابتسامةَ أمِّ عمروٍ ** فَأَبْكاني وَصَحْبِي والْجِمالا)(سرى وهناً وطرفي يقتفيهِ ** فلمْ يلحقهُ واقتسما الكلالا)

(747/1)

البحر : بسيط تام (وعدتِ والخلُّ موفٍّ لهُ زفراً ** بِابْنِ الغَمامِ مَشوباً بِابْنَهِ العِنَبِ) (فَجِئْنَ ياسَاقِياتِ الخَمْرِ صافِيَةً ** بها قبيلَ ابتسامِ الفجرِ عنْ كثبِ) (فإنَّ دغدغةَ الأقداحِ مهديةٌ ** إليَّ تعتعةً للسُّكرِ تعبثُ بي) 4 (وَأَنْتِ يا عَلْوَ شِيمِي اللّحْظَ إنَّ لَهُ ** في القَلْبِ وَقْعَ شَبا المَأْثورَةِ القُضُبِ) 5 (ضحكتِ ثمَّ بكى الإبريقُ منتحبا ** فالرّيقُ والثَّغرُ مثلُ الرّاحِ والحببِ) 6 (ونحنُ في روضةٍ جرّ النَّسيمُ بها ** ذَيْلاً بِهِ بَلَلٌ مِنْ أَدْمُعِ السُّحُبِ) 7 (إِذَا ذَكَرْتُ بها نَجْداً وسَاكِنَهُ ** وَضَعْتُ حُبْوَةَ حِلْمي في يَدِ الطَّرَبِ)

(748/1)

البحر : طويل (خَلا الجِزْعُ مِنْ سَلْمَى ، وَهاتيكَ دارُها ** كأنَّ مخطَّ النُّؤي منها سوارُها) (وقدْ نزفَ الوجدُ المبرّحُ أدمعي ** فَهَلْ عَبْرَةٌ ياصاحِبَيَّ أُعارُها) (هِيَ الدّارُ جادَتْها الغَوادِي مُلِثَّةً ** تهيّجُ أشجاناً فأينَ نوارُها ؟) 4 (ضَعيفَةُ رَجْعِ االنَّاظِرَيْنِ خَريدَةٌ ** يَرِقُّ لأَثْناءِ الوِشاحِ إزارُها) 5 (وقفتُ بها أبكي وتذكرُ أينقي ** مناهلَ يندى رندُها وعرارُها) 6 (وتمتاحُ ماءَ العينِ منّيَ لوعةٌ ** مِنَ الوَجْدِ تَسْتَقْري الجَوانِحَ نارُها) 7 (وَأَذْكُرُ لَيْلاً خُضْتُ قُطْرَيْهِ بِالحِمى ** وبتُّ يلَّهيني بسلمى سرارُها) 8 (نَفَضْتُ بِهِ بُرْدَيَّ عَنْ كُلِّ رِيبَةٍ ** تَشينُ ، وَلَمّا يَلْتَبِسْ بِيَ عارُها)

(749/1)

البحر : طويل (تأمَّلتُ ربعَ المالكيَّةِ بالحمى ** فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالرَّكائِبُ وُقَّفُ) (وأضحى هذيمٌ مسعداً لي على البكا ** وَأَمْسى أَبُو المِغْوارِ سَعْدٌ يُعَنِّفُ) (وما برحتْ عيني تفيضُ شؤونها ** ويُرزمُ نضوي والحمائمُ تهتفُ) 4 (فَيا وَيْحَ نَفْسِي لا أَرَى الدَّهْرَ مَنْزِلاً ** لعلوةَ إلاّ ظلَّتِ العينُ تذرفُ) 5 (ولَوْ دامَ هذا الْوَجْدُ لَمْ تَبْقَ عَبْرَةٌ ** ولوْ أنَّني منْ لجَّةِ البحرِ أغرفُ)

(750/1)

البحر : طويل (وهيفاءَ إنْ قامتْ فعاذتْ بخصرها ** منَ الرِّدفِ قال المرطُ ليسَ يعيذُ) (رَمَتْ صاحِبي يَوْمَ النَّقا بِكُلَيْمَةٍ ** فمادَ كما هزَّ الخليعُ نبيذُ) (وَحدَّثَنِي أَتْرابُها أَنَّ رِيقَها ** على ما حَكى عُودُ الأراكِ ، لَذيذُ) 4 (فأودعَ قلبي وصفهنَّ علاقةً ** فها أنا منْ ذاكَ الحديثِ وقيذُ)

(751/1)

البحر : طويل (ذَرا اللَّوْمَ يابْنَيْ سالِمٍ إنَّ صَبْوَتِي ** رَمَتْ كُلَّ لاحٍ مِنْ إبائي بِمُسْكِتِ) (أمرُّ بحزوى مطرقاً خيفةَ العدا ** وإنْ أرَ منهمْ غفلةً أتلفَّتِ) (وَلَوْلا الهَوى لَمْ أَتَّبِعْ خُدَعَ المُنى ** فَلا تَطْمَعا في زَلّةِ المُتَثَبِّتِ) 4 (أَيا دَهْرُ لِمْ فَرَّقْتَ بَيْنَ أَحِبَّتِي ** وما تبتغي منْ شملي المتشتِّتِ ؟) 5 (وَلِي كَبِدٌ حَرَّى فَها هِيَ أُلْقِيَتْ ** إِلَيكَ ، فَصَدِّعْ كَيْفَ شِئْتَ وَفَتِّتِ)

(752/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنَّ السَّيلَ قدْ بلغَ الزُّبى ** فَهَلْ مِنْ سَبيلٍ لي إلى أُمِّ مالِكِ) (ولورقَّ لي قلباكما لارتديتما ** بليلٍ مريضِ النَّجمِ أسودَ حالكِ) (وعادتْ خماصاً منْ ممارسةِ السُّرى ** بطونُ المطايا في ظهورِ المهالكِ) 4 (كما كنتُ ألقى منْ يبيحُ حماكما ** بِأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ باتِكِ) 5 (

صلي يا بنةَ الأشرافِ أروعَ ماجداً ** بعيدَ مناطِ الهمّ جمَّ المسالكِ) 6 (فَلا تَتْرُكيهِ بَيْنَ شاكٍ وَشاكِرٍ ** وَمُطْرٍ وَمُغْتابٍ وَباكٍ وَضاحِكِ) 7 (فقدْ ذلَّ حتى كادَ يرحمهُ العدا ** وما الحبُّ يا ظمياءُ إلاّ كذلكِ)

(753/1)

البحر : منسرح (زارَ بِذَيْلِ الظَّلامِ مُنْتَقِبا ** رِيمٌ إذا سُمْتُهُ الرِّضَى غَضِبا) (يُعْرِضُ عَنِّي وَالْكَأْسُ في يَدِهِ ** وَهْوَ بِأَنْوارِها قَدِ اخْتَضَبا) (ياسَاقِيَ الخَمْرِ إنَّ رِيقَكَ لِي ** صَهْباءُ تُكْسَى مِنْ ثَغْرِكَ الحَبَبا) 4 (يَفْدِيكَ نَفْسِي وَالنّاسُ غَيْرَ أَبِي ** فَإِنَّنِي أَشرَفُ الأَنامِ أَبا) 5 (هلمَّ نشربْ راحا معتَّقةً ** صفتْ ورقَّتْ وعمّرتْ حقبا) 6 (إن راضها الماءُ أذعنتْ وجنتْ ** منها النُّفوسُ السُّرورَ والطَّربا) 7 (ذاكَ لَجَيْنٌ وَهَذِهِ ذَهَبٌ ** ينتهبانِ اللُّجينَ والذَّهبا) 8 (بِها طَوَيْتُ الشَّبابَ في جِدَةٍ ** أرضعُ منْ درّها الّذي نضبا) 9 (أيّامَ كانَ الحمى لنا وطناً ** لا يَرْهَبُ الجارُ عِنْدَهُ النُّوَبا)0 (وَنَحْنُ في حُلَّةِ النَّعيمِ ، بِهِ ** نَسْحَبُ ذَيْلَ الثَّراءِ ما انْسَحَبا)

(754/1)

البحر : – (أقولُ لصحبي حين كرَّرتُ نظرةً ** إلى رملةٍ ميثاءَ تندى ظلالها) (هنا لكَ دارٌ مسَّ أطلالها البلى ** حَبيبٌ إلى نَفْسِي غَضاها وَضالُها) (أَرى النِّضْوَةَ الأَدْماءَ يُطْرِبها السُّرى ** إلَيْها ، وَإِنْ دانَ خُطاها كَلالُها) 4 (بِهَا غادَةٌ تُلْهي الظِّباءَ بِنَظْرَةٍ ** فَيَنْسى بِها الأُمَّ الرَّؤومَ غَزالُها) 5 (وَقَد حَدَّثَ الرَّكْبانُ أَنَّ نَوائِباً ** عرتْ قومها حتّى تغيَّرَ حالها) 6 (أتجزعُ أنْ تلقى منَ الدَّهرِ نبوةً ** بها ولها نفسي وأهلي ومالها)

(755/1)

البحر : مجزوء الكامل (زرتُ المليحةَ والرَّقي ** بُ يروعني ذاكَ الخبيثُ) (في لَيْلَةٍ ما كانَ مِنْ ** هُ سوى دجاها منْ يُغيثُ) (فلقيتُ سلمى والكرى ** في عَيْنِهِ فُقِئَتْ يَعيثُ) 4 (والفجرُ في أثرِ الظَّلا ** مِ يَهُزُّهُ العَنَقُ الحَثيثُ) 5 (ثمَّ انصرفتُ ولمْ يكنْ ** إلاَّ عِناقٌ أَوْ حَديثُ)

(756/1)

البحر : طويل (أعائدةٌ تلكَ اللَّيالي بذي الغضى ** أَلا لا وَهَلْ يُثْنَي مِنَ الدَّهْرِ ما مَضى ؟) (إِذَا ذَكَرَتْهَا النَّفْسُ باتَتْ كَأَنَّما ** على حدِّ سيفٍ بينَ جنبيَّ ينتضى) (فَحِنَّ رُوَيْداً أَيُّها القَلْبُ وَاصْطَبِرْ ** فلا يدفعُ الأقدارَ سخطٌ ولا رضى) 4 (تولّى الصِّبا والمالكيَّةُ أعرضتْ ** وزالَ التَّصابي والشَّبابُ قدِ انقضى)

(757/1)

البحر : منسرح (وغادةٍ تشهدُ الحسانُ لها ** أَنَّ سَنا النَّيِّرَيْنِ مَحْتَدُها) (آباؤُها الغُرُّ مِنْ ذُرا مُضَرٍ ** في شَرَفٍ زانَهُ مُحَمَّدُها) (وَالأُمُّ مِنْ وائِلٍ إذا اتَّصَلَتْ ** فالجدُّ بسطامها ومرثدها) 4 (تفضلُ في حسنها النِّساءَ كما ** يفضلُ في الخيرِ يومُها غدُها) 5 (فما اصطلتْ غيرَ مجمرٍ أرجٍ ** وَلا امْتَرَتْ ضَرْعَ لِقْحَةٍ يَدُها) 6 (إنْ سفرتْ فالعذولُ يعذرني ** أَوْ نَظَرَتْ فَالظِّباءُ تَحْسُدُها) 7 (أحورُها لا يُفيقُ منْ خجلٍ ** وَيَرْتَدي بِالْحَياءِ أَغْيَدُها) 8 (أوْ طاشتْ الغانياتُ منْ أشرٍ ** يُقيمُها ، فَالْوقارُ يُقْعِدُها) 9 (وفي فؤادي تبوَّأتْ وطناً ** وكان بالأبرقينِ معهدها)0 (بِحَيْثُ يَلْقى السّارِي مُشَهَّرَةً ** يقضمها المنديَّ موقدها)

(758/1)

1(يا نجدُ لا أخطأتك غاديةٌ ** أغزرها للحمى وأجودُها)(حتّى تناصي أراكةُ إبلٌ ** خَوامِسٌ لا يَنِشُّ مَوْرِدُها)(فالطَّرفُ مذْ غبتُ عنكَ يسهرهُ ** ذكرى ليالٍ قدْ كانَ يرقدُها)4 (إذا رأيتُ الرِّكابَ صادرةً ** سارَ بقلبي إليكَ منجدُها)5 (وأمّ خشفٍ ضلَّتهُ فانطلقتْ ** تَنْشُدُهُ وَالِهاً وَيَنْشُدُها)6 (فصادفتهُ لقىً بمهلكةٍ ** يغضُّ بالضّارياتِ فدفدُها)7 (وَحاذَرَتْها فَاسْتَشْعَرْت وَجَلاً ** تقربُ منهُ والرُّعبُ يبعدُها)8 (وَتَنْتَضِي مِنْ ضُلوعِها نَفَساً ** يدمى ويشجى بهِ مقلَّدُها)9 (فتلكَ مثلي إذْ زرتُ منزلةً ** أرى مهاها فأينَ خرَّدُها)0 (وبينَ جنبيَّ لوعةٌ وقدتْ ** وَلَيْسَ إلاّ ظَمْياءُ تُخْمِدُها)

(759/1)

البحر : طويل (دعتني بذي الرِّمثِ الصَّبابةُ موهناً ** فلبَّيتها والدَّمعُ يستنُّ وابلْ) (ولي صاحبٌ منْ عبدِ شمسٍ أبثُّهُ ** شجوني حليفُ المجدِ حلوٌ شمائلهْ) (فلامَ على حبٍّ يلفُّ جوانحي ** على كمدٍ والشَّوقُ تغلي مراجلهْ) 4 (فويلٌ على صبٍّ يؤرِّقُ طرفهُ ** سُهادٌ يُناغِيهِ وَدَمْعٌ يُغازِلُهْ) 5 (ويسلمهُ منْ كانَ يصفي لهُ الهوى ** مِنَ الحَيِّ ، حَتّى أَنتَ يا سَعْدُ عاذِلُهْ)

(760/1)

البحر : مجزوء الوافر (رأى صحبي بكاظمةٍ ** سنا نارٍ على بعدِ) (وفيمنْ يستضئُ بها ** فَتاةٌ صَلْتَةُ الخَدِّ) (وتذكيها على خفرٍ ** بأعوادٍ منَ الرَّندِ) 4 (هِيَ الخَوْدُ التّي فَرَعَتْ ** بِقَيْسٍ ذِرْوَةَ المَجْدِ) 5 (تُواري الأَرْضَ إنْ خَطَرَتْ ** بذاكَ الفاحمِ الجعدِ) 6 (وَقد أَرِجَتْ مَواطِئُها ** بريّا العنبرِ الوردِ) 7 (وَنَجْدٌ دارُها وَبِهِ ** شَبا الخَطِّيَّةِ المُلْدِ) 8 (وَبي شَوْقٌ تُلَقِّحُهُ ** تباريحٌ منَ الوجدِ) 9 (ويبكيني تذكُّرهُ ** فيا لهفي على نجدِ)

(761/1)

البحر : وافر تام (أقولُ لصاحبي والوجدُ يمري ** بوجرةَ أدمعاً تطأُ الجفونا) (أَقِلَّ مِنَ البُكاءِ فَإِنَّ نِضْوِي ** يكادُ الشَّوقُ يورثهُ الجنونا) (فأرّقنا قبيلَ الفجرِ ورقٌ ** بها تقري مسامعنا لحونا) 4 (وبتُّ وباتَ منتزعينِ ممّا ** يُطيلُ هَوى سُعادَ بِهِ الحَنينا) 5 (رُمينَ بِأَسْهُمٍ يَقْطُرْنَ حَتْفاً ** وَلا رَشَّحْنَ فَرْخاً ما بَقينا) 6 (أَمِنْ حُبِّ القُدودِ وَهُنَّ تَحْكِي ** غُصونَ البَانِ يَأْلَفْنَ الغُصونا) 7 (ومنْ شوقٍ بكينَ على فقيدٍ ** فَإِنَّ الشَّوْقَ يَسْتَبْكي الحَزينا) 8 (وأصدقنا هوىً منْ كانَ يذري ال ** دُموعَ فَأَيُّنا أَنْدى عُيونا ؟) 9 (وَما تَدْري الحَمائِمُ أَيُّ شَيْءٍ ** على الأثلاتِ يلهمنا الرَّنينا)0 (وأَكْظِمُ زَفْرَةً لَوْ باتَ يَلْقَى ** بِها أَطْواقَها نَفَسي مُحِينا)

(762/1)

1(وهاتفةٍ بكتْ بالقربِ منّي ** فقال لها سجيري أسعدينا)(ونوحي ما بدا لكِ أنْ تنوحي ** وحنّي ما استطعتِ وشوّقينا)(فقدْ ذكّرتنا شجناً قديماً ** وَأيَّ هوًى على إضَمٍ نَسِينا)4 (أننسى لا ومنْ حجّتْ قريشٌ ** بَنِيَّتَهُ ، الحَبيبَ وَتَذْكُرِينا)

(763/1)

البحر : طويل (أَلا مَنْ لِصَبٍّ إِنْ تَغَشَّتْهُ نَعْسَةٌ ** سَرى البَرْقُ نَجْدِيَّ السَّنا وَهوَ شائِقُهْ) (فإنْ لَمْ يؤرِّقهُ وعاودهُ الكرى ** فطيفكِ يا بنتَ الهلاليّ طارقهْ) (بليلٍ طويلٍ ينشدُ النَّجمُ صبحهُ ** فلا الصُّبحُ مسبوقٌ ولا النَّجمُ لاحقهْ) 4 (فَواهاً لِيَوْمٍ عِندَ سائِقَهِ النَّقا ** عفا الدَّهرُ عنهُ وهوَ جمٌّ بوائقهْ) 5 (وغيّبَ عنّا كلُّ غيرانَ يرتدي ** بمحملِ مفتوق الغرارينِ عاتقهْ) 6 (ولمْ تنذرِ الطَّيرُ النَّواعبُ بالنَّوى ** وَأَلْقَى العَصا حادي المَطِيِّ وَسائِقُهْ) 7 (وعنديَ منْ كانَ العفافُ رقيبهُ ** أُغازِلُهُ طَوْراً وَطَوْراً أُعانِقُهْ) 8 (وَيَملأُ سَمْعي مِنْ حَديثٍ بِمِثْلِهِ ** على النَّحْرِ مِنْهُ نَظَّمَ العِقْدَ ناسِقُهْ) 9 (فَلَمّا انْقَضى ما ازْدَدْتُ إِلاّ تَذَكُّراً ** لهُ كلَّ يومٍ بالحمى ذرَّ شارقهْ)

(764/1)

البحر : خفيف تام (أَيُّها الحَيُّ إِنْ بَكَرْتُمْ رَحيلا ** فالبثوا للمودِّعينَ قليلا) (ومعَ الرَّكبِ ظبيةٌ تصرعُ الأس ** دَ بِعَيْنٍ كَالْمَشْرَفِيّ صَقِيلا) (بَرَزَتْ لِلْوَداعِ فَاسْتَوْدَعَتْ قَلْ ** بِيَ وَجْداً وَصَبْوَةً وَغَليلا) 4 (ومرتْ أدمعي مطايا ترامتْ ** بسليمى توقُّصاً وذميلا) 5 (وأبى الحبُّ أنْ يكونَ عزائي ** بعدَ ذاكَ الوجهِ الجميلِ جميلا) 6 (وبجسمي ضنىً بخصرِ سليمى ** مِثْلُهُ ، فَهْوَ لا يَزَالُ نَحيلا) 7 (وَشِفائي مِنْهُ نَسيمٌ يُغادي ** ني وطرفٌ يرنو إليَّ كليلا) 8 (هلْ سمعتمْ يا ساكني أرضَ نجدٍ ** بِعَلِيلَيْنِ يَشْفِيانِ عَليلا ؟)

(765/1)

البحر : طويل (رأتْ أمُّ عمروٍ يومَ سارتْ مدامعي ** تنمُّ بسرّي في الهوى وتذيعهُ) (فَقالَتْ : أَهذَا دَأْبُ عَيْنِكَ ؟ إِنَّني ** أَراها إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرّاً تُضِيعُهُ) (وكَيْفَ أَرُدُّ الدَّمْعَ وَالوَجْدُ هاتِفٌ ** بِهِ ؟ وَعلى الإِنْسانِ ما يَسْتَطِيعُهُ)

(766/1)

البحر : بسيط تام (وغادةٍ كمهاةِ الرَّملِ أنسةٍ ** تَذُودُ عَنْها سَراةُ الحَيِّ مِنْ سَبَإِ) (إذا بدتْ سارقتها العينُ نظرتَها ** تَلَمُّحَ الصَّقْرِ رُعْباً فَوْقَ مُرْتَبَإِ) (قالَتْ وقد أَنْكَرَتْ وَجْهاً يلَوِّحُهُ ** طَيُّ المَهامِهِ : ما لِلسَّيْفِ ذَا صَدإِ) 4 (فقلتُ : لاتنكريهِ إنَّ لي شيماً ** تَرْضَيْنَها إِنْ سَأَلْتِ الحَيَّ عن نَبَئِي) 5 (أرجو وخصركِ يهوى لا أرى فرجاً ** أَنْ يُرْوِيَ اللهُ ما يَشْكوهُ مِنْ ظَمَإِ)

(767/1)

البحر : متقارب تام (سَرى البَرْقُ وَالمُزْنُ مُرْخَى العَزالِي ** فَأَبْكى صِحابِي ، وَحَنَّتْ جِمالِي) (فَقُلْتُ لَهُمْ مَوْهِناً ، وَالدُّمُوعُ ** تسيلُ على ظلفاتِ الرِّحالِ) (أتبكونَ منْ جزعٍ والبكاءُ ** تُكَرَّمُ عَنْهُ عَيونُ الرِّجالِ) 4 (بِأَيِّ دَواعِي الهَوى تُطْرَقونَ ؟ ** فَقالوا : بِهذا البُرَيْقِ المُلالِي) 5 (وَبِي مِثْلُ ما بِهِمُ مِنْ أَسىً ** وَلكنّني بِالأَسى لا أُبالِي) 6 (أَأَستنشقُ الرِّيحَ علويَّةً ** أَجَلْ وَبِكُوفَنَ أَهْلِي وَما لِي) 7 (وجدِّيَ منْ غالبٍ في الذُّرا ** ومِنْ عامرٍ وهمُ الحُمسُ خالي) 8 (فأكرمْ بِمَنْ كانَ أعمامهُ ** قريشاً وأخوالهُ منْ هلالِ) 9 (وتلكَ بيوتٌ بناها الإلهُ ** على عُمُدٍ في نِزارٍ طِوالِ)0 (أدلُّ بها وبنفسي أرومُ ** عُلاً تُجْتَنى من صُدور العَوالِي)

(768/1)

1(وبالمنحنى شجني والحمى ** إليهِ نِزاعي ، وَعَنْهُ سُؤالِي)(وَكَمْ رَشَأٍ عاطِلٍ شاقَنِي ** إلى رشأٍ في مغانيه حالِ)(وقد ردَّ غربيَ عمّا أرومُ ** زَمانٌ تَضايَقَ فيهِ مَجالِي)4 (وقدَّمَ منْ أهلهِ عصبةً ** لِئامَ الجُدودِ قِباحَ الفِعالِ)5 (نَفَضْتُ يَدِي مِنْهُمُ إذ رَأَيْتُ ** لهمْ أيدياً بخلتْ بالنَّوالِ)6 (سَواسِيَةٌ جارُهُمْ لا يَعِزّ ** زُ حَتّى يُفارِقَهُمْ عَنْ تَقالِ)7 (سيسمو بيَ المجدُ حتّى تنالَ ** يَميني السُّها ، وَالثُّرَيّا شِمالي)8 (وَتَفْلي الصَّوارِمُ مِنْ مَعْشَرٍ ** ذوائبَ تهفو بأيدي الفوالي)9 (بحيثُ تناجي جباهُ الورى ** منَ الأرضِ ما صافحتهُ نعالي)

(769/1)

البحر : طويل (أقولُ لسعدٍ وهوَ خلّي بطانةً ** وأَيُّ عَظيمٍ لم أُنَبِّهْ لَهُ سَعْدا) (إذا نكبتْ نجداً مطاياكَ لمْ أبلْ ** بِعَيْشٍ وَإِنْ صادَفْتُهُ خَضِلاً رَغْدا) (تَلَبَّثْ قَليلاً يَرْمِ طَرْفِي بِنَظْرَةٍ ** إلى ربواتٍ تنبتُ النَّفَلَ الجعدا) 4 (فَإِنَّكَ إِنْ أَعْرَقْتَ وَالقَلْبُ مُنْجِدٌ ** نَدِمْتَ وَلَمْ تَشْمُمْ عَراراً وَلا رَنْدا) 5 (ولم ترِدِ الماءَ الّذي زادكَ النَّوى ** وقد ذُقْتَ ماءَ الرَّافِدَيْنِ ، بهِ وَجْدا) 6 (أترمي بنا أرضَ الأعاجمِ ضلَّةً ** فَتَزْدادَ عَمّا تَشْتَهي قُرْبَهُ بُعْدا) 7 (وَها أَنا أَخْشى ، وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ ** إِذا زُرْتَها أَنْ لا تَرى

بَعْدَها نَجْدا)

(770/1)

البحر : طويل (أَلا مَنْ لِجِسْمٍ بِالثَّوِيَّةِ قاطِنِ ** وَقَلْبٍ مَعَ الرَّكْبِ الحِجازِيّ ظاعِنِ) (أَحِنُّ إِلى سُعْدى وَدُونَ مَزارِها ** ضَرُوبٌ بِسَيْفٍ يَقْتَفي رُمْحَ طاعِنِ) (وما أنسَ لا أنسَ الوداعَ وقدْ رنتْ ** إلينا بطرفٍ فاترِ اللَّحظِ فاتنِ) 4 (لها نظرةٌ عجلى على دهشِ النَّوى ** كما نظرتْ مذعورةً أمُّ شادنِ) 5 (وموقفنا ما بينَ باكٍ وضاحكٍ ** وسالٍ ومحزونٍ ووافٍ وخائنِ) 6 (فَلَمْ يَخْفَ عَنْ لاحٍ وَواشٍ وَكاشِحٍ ** رسيسُ جوىً في ساحةِ الصَّدرِ كامنِ) 7 (وَقد نَمَّ دَمْعٌ بَيْنَ جَفْنَيَّ ظاهِرٌ ** إِلَيْهِمْ بِوَجْدٍ بَيْنَ جَنْبَيَّ باطِنِ) 8 (وَإِنّي ، وَإِنْ كانَ الهَوى يَسْتَفِزُّني ** لَذُو مِرَّةٍ قَطّاعَةٍ لِلْقَرائِنِ) 9 (أَرومُ العُلا وَالسَّيْفُ يَخْضِبُهُ دَمٌ ** بِأَبْيَضَ بَتّارٍ وَأَسْمَرَ مارِنِ)0 (وَإِنْ خاشَنَتْنِي النَّائباتُ تَشَبَّثَتْ ** بأروعْ عبلِ السَّاعدينِ مخاشنِ)

(771/1)

1(إذا سمنهُ خسفاً تلظَّى جماحهُ ** فأجلينَ عنْ قرنٍ ألدَّ مشاحنِ)(لَئِنْ سَلَبَتْني نَخْوَةً أُمَوِيَّةً ** خطوبٌ أعانيها فلستُ لحاصنِ)

(772/1)

البحر : – (وَأَوانِسٍ تَدْنُو إِذا اجْتُدِيَتْ ** بحديثها وعنِ الخنى شمسِ) (تطوي إليَّ الأرضَ في خفرٍ ** تحتَ الظَّلامِ بأوجهٍ ملسِ) (نَطَقَتْ نَواعِي اللّيْلِ فَانْصَرَفَتْ ** تَطَأُ الدُّجَى بِخَلاخِلٍ خُرْسِ)

(773/1)

البحر : بسيط تام (هَلْ بِالنَّقا عَنْ سُلَيْمى مُذْ نَأَتْ خَبَرٌ ** فكلُّ ذي صبوةٍ يرتاحُ للخبرِ) (وَيْلِي مِنَ النَّفَرِ الغادِينَ إِذْ ظَعَنوا ** بها وقلبيَ يتلوها على الأثرِ) (ألقى الوشاةَ بقلبٍ قُدَّ منْ حزنٍ ** والعاذلينَ بطرفٍ صيغَ منْ سهرِ) 4 (وأُتبعُ النَّجمَ يحكي عقدها نظراً ** وَأَحْرِمُ القَمَرَ المَألوفَ مِنْ نَظَري) 5 (والذِّكرُ مثَّلها للعينِ سافرةً ** وَمَنْ رَآها فَلا يَرْنُو إِلى القَمَرِ)

(774/1)

البحر : بسيط تام (ياعَبْرَتِي هذِهِ الأطْلالُ وَالدِّمَنُ ** فما انتظارِكِ ؟ سيلي فهيَ لي وطنُ) (لَمْ ألقَ قبلَ ابنةِ السَّعديّ لي سكناً ** يكادُ يلفظُ روحي بعدهُ البدنُ) (تَلَفَّتَ القَلْبُ نَحْوَ الرَّكْبِ حينَ ثَنى ** عَنِ التَّأَمُّلِ طَرْفِي دَمْعِيَ الهَتِنُ) 4 (غَدَوْا وَما فَلَقَ الإصْباحَ فالِقُهُ ** فَاللَّيْلُ لِلنَّاسِ غَيْري بَعْدَهُمْ سَكَنُ) 5 (في القربِ والبعدِ مالي منهمُ فرجٌ ** فَالوَجْدُ إِنْ نَزَلوا والشَّوقُ إِنْ ظَعَنوا) 6 (وَقَدْ سَكَنْتُ إِلى الأَخْبارِ بَعْدَهُمُ ** وَعِنْدِيَ المُزْعِجانِ الذِّكْرُ وَالحَزَنُ) 7 (فَالأُذْنُ تَسْمَعُها وَالْقَلْبُ يَصْحَبُهُمْ ** وَأَنْتِ ياعَيْنُ لا يَعْتادُكِ الوَسَنُ) 8 (فليتَ حظَّكِ منهمْ مثلُ حظِّهما ** ما آفةُ العينِ إلاّ القلبُ والأذنُ)

(775/1)

البحر : مضارع (بدا لِي عَلى الكثيبِ ** بنعمانَ ما يروعُ) (رَعابيبُ مِنْ نُمَيْرٍ ** جلابيبها تضوعُ) (ووهبينُ في رباها ** لأسرابها ربوعُ) 4 (مَعاطِيرُ مِنْ مَهاها ** بِأَرْجائِها الفُروعُ)

(776/1)

البحر : وافر تام (وحيٍّ منْ بني جشمِ بنِ بكرٍ ** يُزيرونَ القنا ثغرَ الأعادي) (إذَا نَزَلُوا الحِمَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ** كَفَوْهُ تَرَقُّبَ الدّيَمِ الغَوادي) (أَعاريبٌ إذا غَضِبُوا تَرَوَّتْ ** دماً سرباً أنابيبُ الصِّعادِ) 4 (لهمْ أيدٍ تشدُّ عرا علاهمْ ** بأَطْرافِ المُهَنَّدَةِ الحِدادِ) 5 (وأعناقٌ بها صيدٌ قديمٌ ** تُواري العِزَّ باللِّمَمِ الجِعادِ) 6 (وَلَوْ جاوَرْتَهُمْ لَنُشِغْتَ كِبْراً ** يخيّمُ بينَ جيدكَ والنَّجادِ) 7 (إذا ما جفَّ ظهرُ الأرضِ محلاً ** فهمْ أندى البريَّةِ بطنَ وادِ) 8 (وفيهم كلُّ واضحةِ المحيَّا ** كأنَّ وشاحها قلقاً وسادي) 9 (وَلَوْلا عَتْبُها انْتَعَلَتْ نَجيعاً ** إلى حضنٍ حوافرُ منْ جيادي)0 (نَأَتْ فَكَأَنَّ أَجْفانِي طَوَتْها ** تباريح الهمومِ على قتادِ)

(777/1)

1(وَبَيْنَ عُقودِها وَالْقُرْطِ بُعْدٌ ** حَكى ما بَيْنَهُنَّ مِنَ الْبِعادِ)(أغُصُّ العينَ بالعبراتِ وجداً ** لأنِّي بالهوى شرقُ الفؤادِ)

(778/1)

البحر : طويل (وَحاكِيَةٍ للرّيمِ جِيداً وَمُقْلَةً ** لها نظراتٌ لا ينادى وليدُها) (فَتُتْلِفُ بِالأُولى إذَا ابْتَدأَتْ بِها ** نفوساً وبالأخرى إلينا تعيدُها) (تميتُ وتحيي مَنْ تشاءُ بنظرةٍ ** فماذا تُرى لوْ عاونَ العينَ جيدُها)

(779/1)

البحر : طويل (وَأَشْلاءِ دارٍ بِالحِمى تَلْبَسُ البِلَى ** ومنها بكفَّيْ كلِّ نائبةٍ شلوُ) (نَأَتْ دَعْدُ عَنْها فَهْيَ تَشْكو كَخَصْرِها ** نحولاً بنفسي ذلكَ النَّاحُ النِّضوُ) (تسائلني أترابها هلْ تحبُّها ** لَها وَأَبِيها مِنْ مَوَدَّتِي الصَّفْوُ) 4 (أَيَحْسَبْنَ قَلْبِي خالِياً مِنْ غَرامِها ** وَأَيُّ فُؤادٍ مِنْ مَوَدَّتِها خِلْوُ) 5 (عَفا اللهُ عَنْها فَهْيَ رُوحِي وَإِنْ جَنَتْ ** عليها ومرجوٌّ لذي الهفوةِ العفوُ) 6 (أرى عينها نشوى وبي نشوةُ الهوى ** فَما لِي ، أَوْ تَصْحو نَواظِرُها ، صَحْوُ) 7 (وأعلمُ أنَّ الجورَ مُرٌّ مذاقهُ ** وَلكنَّهُ مِنْها وَفِي حُبِّها حُلْوُ)

(780/1)

البحر : طويل (أرقتُ لشوقٍ أضمرتهُ الأضالعُ ** بليلٍ يداني الخطوَ والنَّجمُ ظالعُ) (وَلَوْ نِمْتُ زارَتْني الّتي ما ذَكَرْتُها ** فتشرقَ إلاّ بالنَّجيعِ المدامعُ) (يقرُّ بعيني أنْ أرى أمَّ سالمٍ ** إِذَا ما اطْمَأَنَّتْ بِالجُنوبِ المَضاجِعُ) 4 (وأرضى بطيفٍ وهيَ تأبى طروقهُ ** أُغازِلُهُ والعاذِلاتُ هَواجِع) 5 (أنافعةٌ لي زورةٌ منْ خيالها ؟ ** أجلْ كلُّ شيء منْ أميمةَ نافعُ) 6 (وَإِنِّي بِما قَرّتْ بِهِ العَيْنُ مَرَّةً ** وإنْ لمْ يكنْ يجدي عليَّ لقانعُ)

(781/1)

البحر : مديد تام (وحليمِ الشَّوقِ مدَّ يداً ** بزمامٍ مسّهُ سفهُ) (وَظَلامُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ ** وطريقُ الحزنِ مشتبهُ) (عَقَدَتْ بِالنَّجْمِ صَبْوَتُهُ ** ناظِراً يُغْفِي وَيَنْتَبِهُ)

(782/1)

البحر : طويل (شَجانِي بِأَعْلامِ المُحَصّبِ مِنْ مِنًى ** خفيُّ حنينٍ رجَّعتهُ الأباعرُ) (وَقَدْ رَفَعَ الشُّعْثُ المُلَبُّونَ أيْدِياً ** بحاجاتهمْ واللهُ معطٍ وغافرُ) (فياربِّ إنَّ المالكيَّةَ حاجتي ** وأنتَ على أنْ تجمعَ الشَّملَ قادرُ) 4 (ولمْ أرها إلاّ بنعمانَ مرَّةً ** وقدْ عطّرتْ منها ثراهُ الضَّفائرُ) 5 (فَلا الحُبُّ يُخْدِيني ، وَلا الشَّوْقُ يَنْقَضي ** ولا دارُها تدنو ولا القلبُ صابرُ)

(783/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا ربَّةَ البرقعِ والوجهُ أغرُّ ** يُشْرِقُ بَدْراً في ظَلام مِنْ شَعَرْ) (إنّي أرى ربعكِ بالجزعِ دثرْ ** تميتهُ الرِّيحُ ويحييهِ المطرْ) (بما يُرى أخضرَ رفّافَ الزَّهرْ ** وروضهُ ريّانُ مجّاجُ الغدرْ) 4 (بهِ ثرىً يقطرُ حينَ يعتصرْ ** فَأَهْلُهُ الأَنجُمُ واللَّيْلُ سَحَرْ) 5 (وَهْوَ كَإِبْهامِ قَطاةٍ أَوْ نُغَرْ ** وَكُلُّ لَيْلٍ صالحٍ فيهِ قِصَرْ) 6 (حَلَّتْ بِهِ إِحْدى بُنَيَّاتِ مُضَرْ **كأنَّها إذا رنتْ على حذرْ) 7 (رِيمٌ أَحَسَّ نَبْأَةً ثُمَّ نَظَرْ ** بكيتُ حينَ ابتسمتْ على خفرْ) 8 (فكادَ أَنْ يَلْتَقِطَ الحَيُّ دُرَرْ **)

(784/1)

البحر : طويل (خَليليَّ سِيرا بارَكَ الله فيكُما ** فقد شاقَني مِنْ أرْضِ عُذْرَةَ ريمُ) (بهيرُ الخطا لا يكلمُ الأرضَ وطؤهُ ** وما حازهُ منهُ الوشاحُ هضيمُ) (يَنوشُ بِوادِيها الأَراكَ وَعِنْدَهُ ** مناهلُ ترعي أهلها وتُسيمُ) 4 (فَما لَكُما مُسْتَشْرِفَيْنِ لِمائِها ** تُذادانِ عَنْهُ وَالرَّكائِبُ هِيمُ ؟) 5 (أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ السَّماحَةَ في الوَرى ** وبخلهمُ لا اغتالَ عرضيَ خيمُ) 6 (أَحِنُّ إِليهِ حَنَّةً لَمْ يَجُدْ بِها ** لخِلٍّ وذي قربى أخٌ وحميمُ) 7 (وأرثي لمنْ يشكو الهوى فكأنَّهُ ** بِهِ غَرَضٌ للعاذِلِينَ رَجيمُ) 8 (وما لي أكنّي عنْ سعادَ بغيرها ** وَبِي كَمَدٌ بَيْنَ الضُّلوعِ مُقيمُ) 9 (تصافحُ جفني عبرةٌ بعدَ عبرةٍ ** إذا ما سرى برقٌ وهبَّ نسيمُ)0 (فَشَوْقِي لَئِيمٌ ، وَالدُّموعُ كَرِيمَةٌ ** ووجدي سفيهٌ والعزاءُ حليمُ)

(785/1)

البحر : بسيط تام (وَسَرْحَةٍ بِرُباَ نَجْدٍ مُهَدَّلَةٍ ** أغصانها في غديرٍ ظلَّ يرويها) (إذا الصِّبا نسمتْ والمزنُ يهضبها ** مَشى النَّسيمُ على أيْنٍ يُناجِيها) (تقيلُ في ظلِّها بيضاءُ آنسةٌ ** تَكادُ تَنْشُرُها لِيناً وَتَطْويها) 4 (سودٌ ذوائبها بيضٌ ترائبها ** حمرٌ مجاسدها صفرٌ تراقيها) 5 (عارضتها فاتَّقتْ طرفي بجارتها ** كَالشَّمْسِ عارَضَها غَيْمٌ يُواريها) 6 (ونمتُ ملقىً على سقطِ اللِّوى لمي ** ونفحةُ المسكِ تسري في نواحيها) 7 (ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَلاحَ الفَجْرُ في ظُلَمٍ ** غَدا يَفُضُّ سَناهُ مِنْ حَواشِيها) 8 (وبلَّ درعي ومهري صوبُ غاديةٍ ** فالبرقُ يضحكها والرَّعدُ يبكيها) 9 (والعينُ منْ حبِّ أعرابيَّةٍ عرضتْ ** تَعُومُ في عَبَراتٍ كُنْتُ أُذْرِيها)0 (فليتها ليَ – والآمالُ أكثرها ** يُعَذِّبُ النَّفْسَ بِالدُّنيا وَما فيها)

(786/1)

البحر : مجتث (قِفا بِنَجْدٍ نُسَلِّمْ ** على دِيارِ سُعادِ) (فلي دموعٌ تروَّى ** بها الطُّلولُ الصَّوادي) (وَالنّاجِياتُ إليها ** يخدنَ ميلَ الهوادي) 4 (لَها مِنَ الشَّوْقِ هادٍ ** ومنْ زفيريَ حادِ) 5 (وكَمْ بها من ظباءٍ ** حَلَّتْ سَرارَةَ وادي) 6 (تسبي الأسودَ بنجلٍ ** كَالباتِراتِ الحِدادِ) 7 (كأنَّها منْ فتورٍ ** مملوءةٌ منْ رقادِ) 8 (عارضتها إذْ تولَّتْ ** بها الحدوجُ الغوادي) 9 (أَبْغي الفُؤادَ لَدَيْها ** فَمَا وَجَدْتُ فُؤادي)

(787/1)

البحر : طويل (بَني جُشَمٍ رُدُّوا فُؤادِيَ إنَّهُ ** بحيثُ الخدودُ البيضُ والأعينُ النُّجلُ) (وَإنْ ضَلَّ عَنْكُمْ فَانْشُدوهُ على الحِمى ** فثمَّ مكانٌ منْ فؤادي لا يخلو) (فَإنْ لَمْ تَرُدُّوهُ أَقَمْتُ لَدَيْكُمُ ** صَريعَ غَرامٍ ما أُمِرُّ وَما أَحْلو) 4 (وإنْ قلتمُ هلاّ سلوتَ ظلمتمُ ** إذا كانَ قلبي عندكمْ فمتى أسلو) 5 (بَني جُشَمٍ أَللّهَ أَللّهَ في دَمي ** فَطالِبُهُ اللّهُ الذي قَوْلُهُ الفِعْلُ) 6 (وَمُرْدٌ عَلى جُرْدٍ بِأَيْدٍ تَمُدُّها ** إلى الشَّرَفِ الضَّخْمِ الخَلائِفُ) 7 (دَمٌ أُمَويٌّ ليسَ يَسْكُنُ فَوْرُهُ ** وما بعدهُ إلاّ الفرارُ أو القتلُ)

8 (أَلَمْ يَكُ في عُثْمانَ لِلنّاسِ عِبْرَةٌ ** فَلا تُرْ خِصُوهُ ضِلَّةً ، إنَّهُ يَغْلو) 9 (وَلَوْلا الهَوى سارَتْ إلَيْكُمْ كَتائِبٌ ** يُعَضِّلُ مِنْ نَجْدِيّها الحَزْنُ وَالسَّهْلُ)0 (ولمْ أستطبْ شمَّ العرارِ ولا أتى ** بِيَ الرَّمْلُ حُبِّيّ أَهْلَهُ ، سُقِيَ الرَّمْلُ)

(788/1)

البحر : بسيط تام (بمنشطِ الشِّيح منْ نجدٍ لنا وطنُ ** لَمْ تجرِ ذِكراهُ إلاّ حَنَّ مُغْتَرِبُ) (إذا رأى الأفقَ بالظَّلماءِ مختمراً ** أمسى وناظرهُ بالدَّمعَ منتقبُ) (ونَشْقَةٍ مِنْ عَرَارٍ هَزَّ لِمَّتَهُ ** رويحةٌ في سراها مسَّها لغبُ) 4 (تَشْفي غَلِيْلاً بِصَدْرِي لا يُزَحزحُهُ ** دَمْعٌ تُهِيبُ بِهِ الأشْواقُ مُنْسَكِبُ) 5 (والنَارُ بالماءِ تُطْفَى فالهُمُومُ لها ** في القَلبِ نارٌ بِماءِ العَيْنِ تَلْتَهِبُ) 6 (فقالَ صحبي غَدَاةَ الشَعْبِ مِنْ حَضَنٍ ** والخَدُّ يَهمِي عَلَيْهِ واكِفٌ سَرِبُ) 7 (حتام تبكي دماً والشيب مبتسم ** والعمرُ قد أخلقتْ أثوابهُ القشبُ ؟) 8 (فما ثنى اللَّومُ منْ غربي وذاعمةٌ ** يا سلمَ ما أنا بعدَ الشَّيبِ والطَّرَبُ ؟)

(789/1)

البحر : بسيط تام (إن أخلف الوعد حي يظعنون غدا ** وفى لي الطرف من دمعي بما وعدا) (فلا ترى لؤلؤاً من مبسمٍ نسقاً ** حتى ترى لؤلؤاً من مدمع بددا) (يا سعدُ إنَّ فراقاً كنت تحذره ** دنا لينزعَ منْ أحشائكَ الكبدا) 4 (هلمَّ نبكِ على نجدٍ وساكنهِ ** فلن ترى بعد نجدٍ عيشة رغدا) 5 (ودعْ هُذيماً فقدْ طافَ السُّلُوُ بهِ ** وعن قريب تراه يلتوي كمدا) 6 (ويا هذيمُ ألا تبكي على وطنٍ ** يذيب من أدمعي ذكراهُ ما جمدا) 7 (هلاّ اقتديتَ بسعدٍ في صبابتهِ ** غداة مدَّ لتوديع الحبيب يدا) 8 (أتنجدان فؤاداً شيقاً علقت ** به الصَّبابة ، إنْ أَتْهَمْتُما نجدا) 9 (أَمْ تَنْقُضَانِ عهوداً كنت أبرمها ** إنْ تنقضاها فلا لُقِّيتما رشَدا)0 (متى تغيبا ولم يمنعكما كرمٌ ** أنْ تخبرا بأحاديثِ الهوى أحدا)

(790/1)

1(فلا رأتْ علميْ نجدٍ عيونكما ** ولا رعى بالحمى نضواكما أبدا)

(791/1)

البحر : طويل (خليليَّ هذا ربعُ ليلى بذي الغضى ** سقى الله ليلى والغضى وسقاكما) (وقد كنتما لي مسعدين على البكا ** فما لكما لا تسعدان أخاكما) (أظل وحيداً لا أرى مَن أحبّه ** وهل بالحمى لي من خليل سواكما) 4 (ولو غاب عني واحد منكما وهت ** قوى الصَّبرِ لا أوهى الزَّمانُ قواكُما) 5 (فكيفَ أذودُ الهمَّ عنّي تجلُّداً ** وقد غبتما عن أرض نجد كلاكما)

(792/1)

البحر : بسيط تام (منْ لي بنجدٍ وأيَّامٍ بها سلفتْ ** ما طَالَ عَهْدٌ بِماضِيها سِوى حِجَجِ) (لوْ بيعَ عصرُ شبابٍ ينقضي لفتىً ** لابتِيعَ عَصْرُ الصِّبا واللهوِ بالمُهجِ) (لِلهِ ظَمياءُ والأيامُ مُسعدَةٌ ** بالوصلِ منها بلا منعٍ ولا حرجِ) 4 (القَدُّ أماودُ بانٍ ، والتَّقا عَجزٌ ** والوَجهُ بَدرٌ ، وذاك الشَّعر كالسَّبجِ) 5 (تَرْنو بِطرفِ غَزالِ فاترٍ دَعجٍ ** نَفْسي الفِداءُ لِطرفِ فاترٍ دَعجِ) 6 (دعْ يا هُذيمُ فمذْ فارقتُ جيرتَها ** ما كُنتُ مِنْ بَعدِها يَوماً بِمُبْتَهِجِ) 7 (ياسَعْدُ هَلْ لي وهذا الليلَ يَشهدُ لي ** بِما قاسِي لَدى الشهيدِ من فَرجِ) 8 (يا لائمِي كُفَّ إنَّ الحبَّ أفرسَ مَنْ ** يلومهُ عنْ فصيحاتٍ منَ الحججِ)

(793/1)